
KÜT.

مجموع الخطب لعبد الرحيم الفارقي ٧٧٨

كتاب الخطب النباتية

قال الخطيب رحمه الله تعالى

ابتدأت بعمل هذه الخطب

سنه ثلث وثلثمايه

غفر الله لكاتبها ولمالكها

وللقاري فيها ولجميع المسلمين آمين

خبر المنام المشهور عن خطيب الخطباء ابن نباتة رضي الله عنه اخبرنا القاضي موتمن الدين ابو مسلم بن الحسين بن عبد الرزاق بن عبد الوهاب بن عجلان

قال اخبرني ابو طاهر بن علي بن يحيى ابن ابي طاهر بن محمد بن عبد الرحيم بن اسمعيل بن نباتة العبشمي الفارقي

قال حدثني والدي الخطيب ابو الفرج طاهر بن محمد قال حدثني والدي الخطيب ابو طاهر محمد بن عبد الرحيم قال حدثني والدي خطيب الخطباء ابو يحيى عبد الرحيم بن محمد انه قال رايت فيما يرى وقت السحر ليلة الجمعة كاني خارج من باب ميافارقين متوجها الى الشرق لازور مقابر اهلي وكان ثم جماعة لبس قد لقوني نحاها فسالت عنهم فقال لي قايل اولئك الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا فقلت للقايل افيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال نعم ها هو فتقدمت اليه واخذت يده الكريمة فقبلتها وامررتها على وجهي وصدري وكاني اقول له رفع الله درجتك تقبل الله شفاعتك رحم الله امتك وكانه صلوات الله عليه وسلامه قد اجابني فقال وانت غفر الله زللك واقال عثرتك ضاعف الله حسنتك ثم قال لي يا خطيب الخطباء كيف قلت في ما وكاء واشار بيده الى المقابر فقلت كانهم لم يكونوا للعيون قرة ولم يعدوا في الاحياء مرة اعبد الفصل من اوله وكاني اورد الموعظة خطابة وترتيبا الى ان انتهيت الى اخرها فقلت واشرت بيدي اليه صلى الله عليه وسلم والى جماعته يوم تكونون شهدا على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا ثم ختمت الخطبة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبكي والجماعة يبكون لبكايه ثم قال لي احسنت يا خطيب الخطباء لا فض الله فاك افتح فمك ففتحت فتفل فيه ثم استيقظت قال ولده وهو الراوي الخطيب ابو طاهر رحمه الله كان والدي بعد المنام يتضوع من فيه رايحة المسك والعنبر ولم يطل عمره بعد المنام الا اربعين يوما او نحوها

وقال طاهر بن علي بن يحيى الان الخطب التي سنقضها بعد المنام احسن وابلغ واجل الفاظا مما قبلها والخطبة المنامية الحمد لله الذي علا في ابناء مجد عن اعراض الهمم

كتاب الخطب

تاليف الشيخ الامام العالم الفاضل الكامل خطيب الخطباء ابو يحيى عبد الرحيم بن محمد بن اسمعيل بن نباتة الفارقي وخطب اولاده رضي الله عنه وعنهم واسكنه فسيح جنانه ولكاتبهما ولقاريها ولجميع المسلمين امين رب العالمين

امين

قال الخطيب

رحمه الله تعالى ابتدات بعمل هذه الخطب سنة ثلث وثلثماية

علقها عاجلا افقر عباد الله الى رحمته واغناهم بفضله عبد الخالق بن احمد بن ابي بكر ابن محمد بن ... ابي الفوارس ابن الوردي غفر الله له ولوالديه ومشايخه ولمن قرا فيها ودعا له بالمغفرة ولجميع المسلمين والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد واله واصحابه اجمعين وذلك بمدينة معرة النعمان المحروسة بعز الاسلام

الحمد لله رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم الله الموفق للصواب

قال الشيخ الإمام العالم خطيب الخطباء ابو يحيى عبد الرحيم بن محمد بن اسمعيل بن نباته الفارقي رضي الله عنه

خطبة يذكر فيها استقبال السنه وفضل

الحمد لله منشئ اصناف الفطر • ومحيي الارض بوابل المطر • العالم على ما بطن وظهر • والعالم بما بقي ودثر • احمده حمد من اولى جميلا فشكر • وانزهه عن قول من جحد به وكفر • واسلم لامره تسليم من ابتلي فصبر • واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له تعالى فقدر • وملك فقهر • وعصي فغفر • وجوهر بالقبيح فستر • واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله محجة لمن استبصر • وحجة على من استكبر • فقام بامر الله وانذر • وجاهد في سبيله وشمر • ودعا الى طاعة الله وامر • ونهى عن مخالفته وزجر • حتى ابلوج قمر الايمان فابدر • وجاء نجم البهتان فادبر • صلى الله عليه وعلى اله واكثر • ما طيب جبلتهم وطهر • اوصيكم عباد الله واياي بتقوى الله فان تقواه توجب كريم المآب • وجزيل الثواب • وان مخالفته تحل اليم العقاب • ووبيل العذاب • فتمسكوا باقوى سبب من تقواه • وكونوا ممن يراقبه ويخشاه • ولا تامنوا مكره فانه لا يامن مكر الله الا القوم الخاسرون • واعلموا [illegible] الله ان ممر الليالي والايام • ومكر الشهور والاعوام • ينذران بانقضاء الاعمار • ويوذنان بخراب الديار • ويقربان البعيد • ويبليان الجديد • ويميتان المشيد • ويوهيان الجليد • حكمة جارية بمقدار • وسنة ماضية على اقتدار • وقدرة تعجز عن تحصيلها فطن اولي الافكار • فاعتبروا يا اولي البصائر والابصار • وقد مضت رحمكم الله من مدة الحيوة • سنة تدني الى ورود الوفاه • فالرابح من استودعها صالحا من عمله • والشقي من شهدت عليه بقبيح زلله • وان امرا انقضت بالبطالة اوقاته • ومضت في الجهالة ساعاته • لجدير ان يطول على نفسه بكاؤه • ويدوم في طلب الخلاص

عناؤه • ويكثر ممن امهله حياؤه • ما دام يسعده بقاؤه • وقد استقبلتم رحمكم الله عاما جديدا • وافتتحتم شهرا محرما حميدا • اول شهور السنة في التحريم • واحقها بالتفضيل والتقديم • خصه الله في اليوم العاشر بثواب جزيل وافر • اتت بفضله الانباء • وصامه الانبياء والعلماء • فمن رغب في اغتنامه • وقد سن النبي في صيامه • فليصم التاسع والعاشر استظهارا • ولا تعرضوا عن تعظيمه استنجارا • فان صيام عاشوراء يعدل صيام سنة مقبوله • والتوسعة فيه على العيال سنة غير مجهوله • فاوسعوا فيه على العيال • من فضل الله الحلال • واستقيلوا الله عثراتكم • واستغفروه لسيئاتكم • واسألوه ان يوفر من بركة سنتكم اقسامكم • ويطهر بها قلوبكم واجسامكم • وان يديل لكم من اعدائكم بتاييده • ويمدكم بنصره وجنوده • وان يوفقكم للتناصف والتراحم • والخروج من الغصوب والمظالم • وان يعمكم برافته ولا يكلكم • ويعدل بكم الى ما يسلمكم • ويهديكم لمرضاته • ويجريكم على اجمل عاداته • فان المنيب اليه سالم • والمتخلف عنه نادم • جعلنا الله واياكم ممن سابق الى رضاه • واستقاله مما جناه • ولم يوثر على لزوم طاعته شيئا سواه • ان احسن ما نطق به متكلم • وابلغ ما اصغى اليه متفهم • كلام من لا يقع به توهم • ويقرا ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات والارض الى قوله ان الله مع المتقين

خطبة يذكر فيها المحرم والقيامه

الحمد لله المسبح باللغات المختلفه • المعروف بانفاق صنائعه المؤتلفه • المنعوت بما نعت به نفسه • الموصوف بما عظم به قدسه • احمده حمدا يقوم بشكره • ويؤمن من سطواته ومكره • ويقود الى عفوه وغفره • واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة سالمة من عوارض الشك • خالصة من شبه الباطل والافك • واشهد ان محمدا عبده الشريف ورسوله المنيف • وامينه الذي كان على لا يخيف • ارسله بالرافة والرحمة • وايده بالثبات والعصمة • وكشف به غياية الغمة • فهو خير

نبي بعث الى خير امة • صلى الله عليه وعلى آله صلاة يبلغهم بها نهاية المراد
والهمة • وتبيض بها وجوه اوليائه يوم الفترة والظلمة • ايها الناس ما
هذه الغفلة وانتم منتبهون • ما هذه الحيرة وانتم تنظرون • ما هذه الغيبة
وانتم حاضرون • ما هذه السكرة وانتم صاحون • ما هذه الطمانينة وانتم
مطلوبون • ما هذه الاقامة وانتم راحلون • اما آن لاهل الرقدة ان
يستيقظوا • اما آن لابناء الغفلة ان يتعظوا • اما أزف لاولي العقول ان
يتفكروا • اما آن لذوي التجارب ان يعتبروا • لقد صدقكم الموت عن خبره •
واراكم تصاريف العبر • وآذنكم بالرحيل وقدمكم جيلا بعد جيل • فما
للقلوب لا تتصدع خشوعا • وما للعيون لا تجري بدل الدموع دما • احسبتم
ان الامر صغير • ام تتوهمون ان الخطب يسير • كلا لتردن الطامة الصماء •
والداهية الدهياء • المكفهرة الشنعاء • المدلهمة السوداء • التي لا ينادي
وليدها • ولا يكذب شهودها • فكانكم بالساعة قد رجف زلزالها • واشمخر
وبالها • واقمطر نكالها • وترادفت اهوالها • وتحققت اوجالها • وكشف
العيان احوالها • وقال الانسان ما لها • يومئذ تبرز المخبآت • وتبدو
المكتمات • وتظهر الفضائح • وتكثر الجرائح • وترعد الجوانح • وتشهد الجوارح
وتبعثر الضرائح • وتعدد القبائح • فيا خجل المقصرين من التوبيخ في محفل
القيامة • ويا حيرة اولي التفريط من زلزال يوم الطامة • ويا سوء منقلب
الظالمين عند حلول الندامة • ويا حسرات الهالكين اذا عاينوا اهل السلامة
وكاهوا ان المتكبرين اذا حرموا دار الكرامة • هنالك سدت على الهالكين
مناهج السبل • وضاقت وعميت على الجاهلين وجوه الحيل • وخاب من
الآملين اضاليل الامل • وحمل كل على ما قدم من العمل • جعلنا الله واياكم
ممن احسن الارتياد لنفسه • واستعبر باكيا على ما فرط في يومه وامسه •
واطاب الزاد لحلول رمسه • ان انفع الوعظ واشفاه • وابلغ الانذار •

وانهاه • واتلى الذكر وانماه • كلام من لا اله لنا سواه • قال الله تعالى
واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون • اعوذ
بالسميع العليم • من الشيطان الرجيم • بسم الله الرحمن الرحيم • اذا
زلزلت الارض زلزالها الى آخرها • ثم يقول بارك الله لنا ولكم في القرآن
العظيم • ونفعنا واياكم بالآيات والذكر الحكيم • واستغفر الله العظيم لي
ولكم اجمعين • ولسائر المسلمين • وكذلك القول في آخر كل خطبة •

خطبة اخرى يذكر فيها الموت والقيامة

الحمد لله الجبار الذي لا يذل من لاذ بعزه • النصير الذي لا يقل من عاذ
بحرزه • المطلع على سرائر القلوب • المتجاوز عن كبائر الذنوب • الذي
لا ينقص خزائن ملكه العفو • ولا له ند ولا كفو • احمده حمد معترف
بالتقصير عن شكره • واساله التوفيق للقيام بنهيه وامره • واعوذ به
من املائه ومكره • والجا اليه من ملام المنسي لذكره • واشهد ان لا
اله الا الله وحده لا شريك له • شهادة يرغم بها المنافق الجاحد •
ويعظم بها الخالق الواحد • واشهد ان محمدا عبده القائم بحقه • ونبيه
المرسل الى كافة خلقه • ارسله على حين فترة من الرسل • ونسخ بملته
جميع الملل • حتى استقام الحق واعتدل • وخام الباطل وبطل • صلى
الله عليه وعلى آله ما لاح نجم او افل • ايها الناس ما اعظم المصيبة على من فقد قلبا
واعيا • واسرع العقوبة الى من عدم طرفا باكيا • لقد غلب على قلوبكم
الطبع فاهلكها • واستحوذ على نفوسكم الطمع فاهلكها • وانتم
عما اريد بكم غافلون • وخلاف ما قد علمتموه عاملون • كانكم بما قد حققتموه
جاهلون • فلا الوعظ يشفي منكم غليلا • ولا الانذار يجد الى قلوبكم
سبيلا • وقد علمتم ان وراءكم يوما ثقيلا • وان امامكم من الموت خطبا
جليلا • فيا عجبا لغفلة مطلوب لا بد من ادراكه • ولو ارحمنا المعتر

بالسلام لا ريب في هلاكه ألا أذن تسمع ألا قلب يخشع ألا عين تدمع
ألا هارب إلى الله يفزع ألا نادم مقلع ألا مشمر مزمع ألا راحم نفسه
ألا ذاكر رمسه ألا مرتاد لنفسه في الخلاص ألا وجل من هول يوم
القصاص أتظنون أنكم للدنيا عمار أم تحسبون أنها لكم دار كلا لتردن
وشيكا موارد المرصد ولتكلم إلى القيامة عنه ولتنهلن منهلا أمر المذاقة لا
بد لكم منه فتداركوا دارك قبل حلول الهلاك قبل هجوم ما لا يدفع
وذهاب ما لا يرجع والندم حين لا ينفع والاعتذار بما لا يسمع قبل شخوص
الأبصار في المحاجر وبلوغ القلوب إلى الحناجر قبل أن لا يستطيع أحدكم
حراكا ولا يملك لنفسه فداء ولا فكاكا هنالك يبرق البصر وينزل
القدر ويتحقق الحذر ويقول الإنسان يومئذ أين المفر ألا أن الساعة
أدهى وأمر فإنما هي زجرة واحدة فإذا هم بالساهرة جثيا على الركب يبكيا من
فضائح ما سطر في الكتب تموج بهم الأرض بأقطارها وترميهم النار بشرارها
وتعرض الخليقة على جبارها فيحاسبهم بإعلانها وإسرارها ويثيبها بإكسابها
في سالف أعمارها فإما إلى جنتها وإما إلى نارها **زحزحنا الله وإياكم**
عن دار البوار وأحلنا وإياكم دار القرار وحمانا وإياكم عن حطام هذه الدار
إن أنفس المغانم والفوائد وأوضح الدلائل والمراشد كلام العزيز الواحد
ويقرأ كل نفس ذائقة الموت وإنما توفون أجوركم يوم القيامة فمن زحزح عن
النار وأدخل الجنة فقد فاز وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور **خطبة**
يذكر فيها الموت والمعاد الحمد لله السريع حسابه المنيع حجابه الوبيل
عقابه الجزيل ثوابه الذي جل عن تمثيل القياس وعظم عن إدراك الحواس
وتعالى عن الأنواع والأجناس وعم بفضله كافة الجنة والناس أحمده
والحمد من نعمه وأستزيده من فضله وكرمه وأشهد أن لا إله إلا الله وحده
لا شريك له شهادة لا لغو في مقالها ولا انفصال لاتصالها وأشهد أن

محمدا عبده ورسوله بعثه بأنور مناره وأشهر شعاره وأكثر فخاره
من أطهر بيت في مضر بن نزار صلى الله عليه آناء الليل وأطراف النهار وعلى
آله المصطفين الأخيار **أيها الناس** من أسوأ حالا ممن استعبده هواه
أم من أكسف بالا ممن أبعد مالكه ومولاه أم من أخسر صفقة ممن
باع آخرته بدنياه أم من أكثر حسرة ممن كانت النار منقلبه وعقباه
فما للغفلة قد شملت قلوبكم وما للغرة قد سترت عنكم عيوبكم وما للطمع
قد صغر عندكم ذنوبكم وما للآمال قد ملك شأنكم وشيبكم
بأسود النوائب وتعرض المصائب وبأنهب الفجائع وبأنصب الوقائع
أما ترون صوارم الموت بينكم لامعة وقوارعه بكم واقعة وطلائعه
عليكم طالعة ونجائبه لغيركم قاطعة وسهامه فيكم نافذة
وأحكامه بنواصيكم آخذة بختام الأمر وعلام التخلف والمقام أتطمعون
في بقاء الأبد كلا والواحد الصمد إن الموت لبالمرصاد لا يبقي منكم
على أحد فكأن قد دارت عليكم دوائره ودهمتكم عساكره وكشفت
لكم سرائره ونزل بكل امرئ منكم ما يحاذره فسد منكم مجاري الأنفاس
وأسكنكم ظلم الأرماس ونغص الحياة وحصلت التبعات وترادفت
المقطعات وتضاعفت الحسرات فما أغفل من هذه سبيله عن الاستعداد
وما أجهل من قصر في الزاد ليوم المعاد فخذوا رحمكم الله من شباب إن
فات أعمركم لحاقه ومن مشيب فراق حبائكم فراقه وبادروا والقول
يسمع والمعذرة تنفع وفي الخلاص مطمع قبل أن يغلق الرهن
بما فيه ويفر المرء من أخيه وأمه وأبيه وصاحبته وبنيه لكل
امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه **جعلنا الله وإياكم** ممن آثر الدار الأخرى
واستقصر عمر الحياة الدنيا وأحسن الاستعداد للمعاد والرجعى إن
أجلى المواعظ لدرن القلوب وأمحى الإنذار لمسطرات الذنوب كلام

علام الغيوب • ويقرأ هل ينظرون الا ان تأتيهم الملائكة او يأتي ربك الآية

خطبة يذكر فيها الموت والمعاد

الحمد لله المؤمل لكشف الشدائد • المتفضل بتحف النعم والمواهب • الذي اكرمنا بتوحيده • وجعلنا من خير عبيده • احمده حمدا قاضيا لحقه ضامنا لرزقه • واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له • كلمة اقر بها اقرارا • واشهد بها اعلانا واسرارا • واشهد ان محمدا عبده القائم بحجته • ورسوله الداعي الى منهجه • ارسله الى اهل خلف وشتات • وحس وتراب • فدعاهم باوضح البينات • وجلا عن قلوبهم صدا الشبهات • واراهم معجزات الايات • صلى الله عليه وعلى آله افضل الصلوات • وحياهم باطيب التحيات • ايها الناس اعذبوا السنتكم بحقائق الذكر • وذللوا اسماعكم لمواقع الزجر • وانيروا قلوبكم بمصابيح الفكر • واكبروا نفوسكم عن صرعات الكبر • فانكم من الدنيا على رحيل عاجل • ومن الموت على خطب فظيع شامل • منصوبة لكم حبائله • مطبقة بكم غوائله • لا يبقي ولا يذر • ولا ملجا منه ولا وزر • هو مؤتم الابناء • ومثكل الامهات والآباء • وهادم اللذات • ومفرق الجماعات • شديد على الارواح باسه • كريه مر المذاقة كاسه • اذارها على الامم الخالية • وجرعها سالف القرون الماضية • فاخرجهم من القصور العالية • والنعم السابغة • الى قبور داهية • تشتمل منهم على رمم عظام بالية • وبقايا جسوم متلاشية • لا تحس منهم حاسة ولا ترى باقية • فانتبهوا رحمكم الله من رقدة الغافلين • وتاهبوا للعرض على اسرع الحاسبين • في يوم تنسف فيه الجبال • وتبلغ منه الرجال • وتخرج الارض ما فيها • وتقطع الاموات لداعيها • فهنالك ازفت الازفة • ورجفت الراجفة • وتطايرت الكتب • وكشفت الحجب • وتشققت السماء • وشفعت الانبياء • وانتثرت الكواكب • وعظمت المصائب • وبدت

العورات • وانسكبت العبرات • وخشعت الاصوات • وعدت الحسنات • واشتد الزحام • ولحق الخصام • وطاشت الالباب • وخضعت الرقاب • ووضع الكتاب • وحرر الحساب • واستوى فيه العبيد والارباب • وحشر العالم في صعيد • وقالت جهنم هل من مزيد • وتعلق المظلومون بالظالمين • وقام الناس لرب العالمين • فيومئذ لا ينفع الذين ظلموا معذرتهم ولا هم يستعتبون • فهالك ايها الظالم لنفسه • بتفريطه في يومه وامسه • واني لك بالخلاص • ولات حين مناص • هيهات وجب الحق ولزم • وقل النصير فعدم • وحكم الله في خلقه بما علم • فلا ناج من عذابه الا من رحم نجانا الله واياكم في ذلك المقام • ونحى عنا وعنكم موبقات الآثام • واحلنا واياكم دار السلام • مع اوليائه البررة الكرام • ان احسن ما ثبت في الطروس • وابلغ ما يقع في النفوس • كلام الملك القدوس • ويقرأ ويوم نسير الجبال وترى الارض بارزة وحشرناهم الى قوله ولا يظلم ربك احدا •

خطبة اخرى يذكر فيها الموت والمعاد

الحمد لله خالق السموات وسامكها • وبارئ البريات ومالكها • الذي ليس له مثل ولا شبيه • ولا في قوله بطل ولا تمويه • احمده بما يوجب حمده عليه • وابرأ من الحول والقوة اليه • واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له • شهادة من عرف فاعترف • وحاد من انحرف عنها وصدف • واشهد ان محمدا عبده ورسوله • ارسله بكتاب اوضحه • ولسان افصحه • وشرع شرحه ودين فتحه • فلم يدع صلى الله عليه فسادا الا اصلحه • ولا عنادا الا زحزحه • ولا مغلقا من الدين الا فتحه • صلى الله عليه وعلى آله ما هلل ملك وسبحه • ايها الناس الى كم تماطلون بالعمل • وتطمعون في بلوغ الامل • وتغترون بفسحة المهل • ولا تذكرون هجوم الاجل • وانتم فرائس سبيل المنايا واساره

سبل الرزايا ومجادة سبل البلايا ما ولدتم فللتراب وما بنيتم فللخراب
وما جمعتم فللذهاب وما عملتم ففي كتاب مدخر ليوم الحساب
فرحم الله امرأ اقتحم الحذر وانعم النظر قبل ان يفارق الاوطان
ويعدم الامكان ويتربع الاكفان ويدخل في حبر كان قبل
الاخذ بالكظائم والاسف على اكتساب الجرائم قبل نزول القدر
الازم وسكون الحركات لدخول الجوانح فتختنق تضيق الانفاس
وتفتر الحواس ويقع اليأس ويحل بالمغرور الحزن ذو الباس
باله مشغولا عن اقاربه واحبابه صريعا مسلما لما به يبسط يمينا ويقبض
شمالا ويعالج من سكرات الموت اهوالا يسال فلا يرد سوالا ويلتمس
من الاقاله والرجعى محالا قد صار الخبر عنه عيانا وعاد شكه في
الرحيل ايقانا ثم سلبت روحه واسكن ضريحه وهيل عليه التراب
منه الاياب منقطعا عن الدنيا اثره مستنجما على اهلها خبره ينتظر نقر
الناقور ونفخ اسرافيل في الصور ليوم العرض والنشور يوم يكشف
عن المستور ويحصل ما في الصدور ويقع الحساب على الفتيل والنقير
فريق في الجنة وفريق في السعير ايقظنا الله واياكم من سنة
الطمع ولطف بنا واياكم على هول المطلع وامننا واياكم يوم الفزع وازلفنا
واياكم في المرجع ان اولى ما انتدبه ووعظ واخلى ما تمثل به
القرآن المبين الذي نزل به الروح الامين ويقرأ كلا اذا بلغت التراقي
الى اخر الايه خطبة اخرى يذكر فيها الموت والقبر والمعاد الحمد لله الذي ابان
وعد الخير ووفا وابان وعيد ... واعفا احمده على ما خفي من نعمه
وخفا ودفع من البليه وصفا وهو حسبنا في كل حال وكفا واشهد ان لا
اله الا الله وحده لا شريك له شهادة من دفع عن ربه الشبهات ونفى
وانزله بالوحدانيه معترفا واشهد ان محمدا عبده المجتبى ورسوله

المصطفى ارسله ومصباح الايمان قد انطفا ومنهج العدل قد درس
وعفا فشرح الصدور بكتاب الله وشفا وخلص به صريح الحق وصفا
وقام به الباطل واهله على شفا صلى الله عليه وعلى اله صلاة يزيدهم بها
يوم القيامه شرفا وتكون من صلاة من لم يصل عليهم من العالمين عوضا
وخلفا ايها الناس حاكموا انفسكم الظالمة الباغيه وتحملوا بهما في
خلاصها عليهما وذكروها اهوال ما بين يديهما واعلموا ان الموت معصوبا
بروسكم ومنشب مخالبه في نفوسكم فالعجب كل العجب لمن جرب الايام
عمرا وهو يعمر دارا ولمن يوقن بحلول الموت وهو يبني قرارا فرحم الله
امرا محض نفسه النصيحه وجنبها العار والفضيحه قبل سلوك سبل
الاولين والحصول في جرايب الراحلين الذين عمروا الدنيا زمانا واتخذوها
اوطانا واعتقدوا منها اموالا واعوانا فاخرجوا منها وخلانا وزودوا
متاعهما اكفانا وبدلوا بعزها هوانا ولم يجدوا من خوفها امانا اسكنوا
بطون الارض بعد ظهورها وعوضوا قبورها من قصورها فهم في مضاجع
الهلكات راقدون وفي بلاقع الفلوات خامدون قد نشرت عليهم وحشة
الموت جناحا وافصح الدهر بلا شيتهم افصاحا اخربوا ديارهم التي رحلوا عنها
وعمروا الاجداث التي خلقوا منها فيا وحشة ما انسوه ويا خراب ما عمروه
ويا وجد ما اسلفوه ويا ضياع ما خلفوه ويا خشونة ما الحفوه ويا صحة ما
عرفوه لقد صغر عندهم خبر القيامه خبرها وليس لهم بحقيقة الموت
سترها نظروا منها الى المنظر الذي تتصدع منه المرائر وتدور فيه
على المذنبين الدوائر وتعلن فيه السرائر ويخشى فيه الصغائر والكبائر
فلا مقصر يومئذ الا خاسر ولا مشمر الا اعاذنا الله واياكم
من الخسران وجعلنا واياكم ممن ظفر بالامان واستوجب خلود الجنان
والفوز بجوار الرحمن ان احسن الكلام واشرح البيان وابين النظام

وأوضح البرهان • كلام الملك المنان • ويقرا اكم تركوا من جنات وعيون الى قوله وما كانوا منظرين •

خطبة يذكر فيها الموت والقبر والمعاد

الحمد لله الذي اشرقت بنوره مصابيح اوليائه • وانحرفت لهم ببصيرته حجب المكاشفة عن شواهد الايه • فانسوا بنواظر الفكر موجودا غير معدوم في جميع صنايعه واياته • وانسوا عند تحقيقهم به الى ما ضر ونفع من قضايه • وتعلقت اسبابهم منه بسبب لا قرار لهم عنه دون لقايه • احمده والحمد غاية من شكره • واذكره ذكرا كثيرا كما امر • وانزهه عن قول من جحد به وكفر • واسلم لامره تسليم من ابتلي فصبر • واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له • شهادة قامت بها الادله • وجبلت عليها الجبله • محبوا بالبشارة حاملها • مدعوا بالخسارة جاحدها • واشهد ان محمدا عبده ورسوله • الزم بارساله الحجه • وقوم باعتداله المحجه • فلم يزل صلى الله عليه لمن تابعه سراجا • وعلى من نازعه عجاجا • حتى عاد عذب الكفر اجاجا • ودخل الناس في دين الله افواجا • صلى الله عليه وعلى اله وشرفه • كما اختاره من خلقه وازلفه •

ابن ادم علام تسلك في المبين فاعرق • وقارعت جسمك ثوب السنين فاخلق • وانت على حرص مصر • وبما يقربك من الله تقر • تطلب من الدنيا ما لا تدركه • وتبقى من الحيوه بما لا تملكه • لا انت بما قسم الله لك من الرزق واثق • ولا للاحق زلل من الذنب مفارق • فلا الموعظة تشغل • ولا الحوادث تزدعل • ولا الدهر يزعل • ولا داعي الموت يستعجل • كانك لم تزل حيا موجودا • او كانك لا تعود نسيا مفقودا • كاني بك وقد غادرتك الايام صريعا • والبسك من السقم ثوبا فظيعا • فسقطت بجنبك عليلا • والفيت بلقائه ثقيلا • وقيل فلان قد اعترضته عوارض اذى • وبه مرض من كذى وكذى • فعاد كل من كان لخبرك راجيا • وقضى حقك من كنت لحقه قاضيا • حتى اذا اشتدت حالك • وقصرت من الحيوة امالك • اصبحت ذا نظر الي

الملك طامح • وروح من الانزعاج جامح • وقلب في غمرات الموت سابح • وجبين من كرب السياق راشح • ودمع على التفريط والتقصير سافح • وكل مفصل مضطرب غير صالح • حتى اذا عم السكون جميع الاعضاء والجوارح • انتشرنا الحركات في الباكين والصوايح • فجهزت بجهاز اهل الضرايح • وحملت على مركب الى دار الوحشة جانح • واسكنت في منزل عن الانيس نازح • مقيما بين الجنادل والصفايح • الى ميقات يوم الفوادح • وظهور مخبات الفضايح • فمن مسرور بميزانه الراجح • مغتبط بمتجره الرابح • ومن متبوب بتخلفه كالح • غاد الى الجحيم ورايح • فيا ايها الغفلة المطرقون • ما لكم منه لا تشفقون • فورب السماء والارض انه لحق مثلما انكم تنطقون • **جعلنا الله واياكم** ممن خلص لله ايمانه • وذل للحق قلبه ولسانه • وصح بيوم المعاد ايقانه • ورجح يوم الحشر بالحسنات ميزانه • ان احسن المنثور والمنظوم • واجمع القول لحصائل العلوم • كلام الحي القيوم • ويقرا فلولا اذا بلغت الحلقوم • الى اخر السوره •

خطبة اخرى يذكر فيها وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم

يخطب بها في شهر ربيع الاول الحمد لله المنتقم ممن خالفه • المهلك من اسفه • المتوحد في قهره • المتفرد بعز امره • احمده حمد معترف بما اولاه • مستقيل مما جناه • مستغفر من قبيح ما اتاه • واشهد ان لا اله الا الله • وحده لا شريك له • شهادة يقين لا شك فيه • وقول اخلاص بعيد عما يقوله الكافر ويفتريه • واشهد ان محمدا عبده ورسوله • ائتمنه على الغيب • وبراه من كل دنس وعيب • صلى الله عليه وعلى اله افضل الصلوات وازكاها • واحلهم من الكرامة اعلاها • **ايها الناس** انه ليس احد اكرم على الله من نبيه • ولا اشرف عنده من محمد نجيبه وصفيه • وانه لم يوخر عند انقضاء مدته • ولم يعمر عند حضور منيته • ولقد اتاه في مثل شهركم هذا من رسل ربه الكرام الموكلين بقبض نفوس الانام • فجدوا بروحه

الزكية ليثقلوها ۝ وعاجلوها ليرحلوها ۝ الى رحمة ورضوان ۝ وخيرات
حسان ۝ فاشتد لذلك كربه وانينه ۝ وترادف قلقه وحنينه ۝ واختلفت
بالانقباض والانبساط شماله ويمينه ۝ وعرق لهول مصرعه جبينه ۝
فبكا لمنظره من ابصره ۝ وانتحب لمصرعه من حضره ۝ فلم يدفع الجزع
عنه مفقدا ۝ ولا راقب الملك فيه اهلا ولا عشيرا ۝ بل امتثل ما كان
به مامورا ۝ واتبع ما وجده في اللوح مسطورا ۝ هذا وهو اول من ينشق عنه
بطن الارض ۝ وصاحب الشفاعة يوم العرض ۝ وهو على يقين من السلامة في
المعاد ۝ وثقة بالكرامة يوم قيام الاشهاد ۝ فكيف بمن لا يعلم متى الرحيل ۝
ولا يتحقق ابن المقيل ۝ ولا يدري على ما يقدم ۝ ولا بما عليه في القيامة يحكم ۝
فيا خلف من قد دثر ۝ ويا بقية من قد غبر ۝ يا اسراء الدنيا ۝ ويا قرناء الفناء ۝
ويا عبدا الاجال ۝ ويا عبيد الامال ۝ اما تتعظون بمصرع محمد صلى الله
عليه سيد المرسلين ۝ وامام المتقين ۝ وحبيب رب العالمين ۝ اتظنون انكم
في الدنيا مخلدون ۝ ام تحسبون انكم من الموت محصنون ۝ سا ما توهمون ۝
هيهات هيهات انكم لمغرورون ۝ جد والله الرحيل فاحتقبوا زادا كافيا ۝ واعدوا
السوال فاعدوا جوابا شافيا ۝ فكان قد نعق بكم ناعق الشتات ۝ ودارت عليكم
رحى الافات ۝ فلم تستطيعوا انتقاصا من السيات ۝ ولا زيادة في الحسنات ۝ اين
من كان قبلكم من القرون ۝ اهل العز المصون ۝ الذين كانوا اطول منكم
اعمارا واكثر في الارض اثارا ۝ قصفت والله المنون اعمارهم ۝ ومحت الحوادث
اثارهم ۝ وعطلت لفقدهم عشائرهم ۝ واخرب الموت ديارهم ۝ فاصبحوا رمما تحت رمم
الثرى ۝ وعادوا رفاتا من طول البلى ۝ اكلا للهوام ۝ ومرتعا للسوام ۝ ومجالا
للهواب ۝ الى يوم الحساب ۝ يومئذ يصدر الناس اشتاتا ليروا اعمالهم فمن
يعمل مثقال ذرة خيرا يره ۝ ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره ۝ جعلنا
الله واياكم ممن ينتفع بالوعظ ۝ وينافس في جزيل الحظ ۝ ان احسن ما جرى به

القول ۝ كلام من له المن والطول ۝ وما جعلنا لبشر من قبلك
الخلد افان مت فهم الخالدون الايتين ۝ **خطبة اخرى**
يذكر فيها وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم
الحمد لله الذي تم خلقه فاعتدل ۝ وعم رزقه فاتصل ۝ ولزم شكره فوجب
وعظم امره فغلب ۝ احمده حمد موفق لحمده ۝ مصدق بوعده ۝ شهادة
واجبة على كل مخلوق ناطق ۝ جالبة لكل موموق موافق ۝ واشهد ان
محمدا عبده ورسوله ۝ ارسله والامم في جلباب الضلال راكضة ۝ وفي
طلبات المحال ناهضة ۝ ولمواثيق العهود ناقضة ۝ ولمخاريق الجحود
معارضة ۝ فكان صلى الله عليه وسلم ثقاف مناذها ۝ ومعاق مرادها
ومصلح فسادها ۝ وموضح رشادها ۝ وحاسم ادوائها ۝ وقاطع اهوائها ۝
حتى بسقت ايك الايمان ۝ وزهقت شوكة البهتان ۝ وتالفت ابواب الاسلام ۝
وتمزقت مواكب الطغام ۝ صلى الله عليه وعلى اله الخيرة الكرام ۝ صلاة
متصلة بلا نفاذ ولا انصرام ۝ **ايها الناس** عم الفناء فما الى بقاء سبيل ۝
وتم القضاء فما لمبرمه تبديل ۝ ولم يجر الموت لجار فيه الدليل ۝ وام
النفوس وهو عنها كفيل ۝ ولو ردع الموت شرف اصيل ۝ او دفع
القدر قدر جليل ۝ او صنع الحذر وجه جميل ۝ لكان اول ناج
بكماله الرسول ۝ ولقد تقضى في مثل شهركم هذا اجله ۝ واحاطت به
من الموت المقدور غلله ۝ ودنت لقبض نفسه النفيسة املاكه ۝ وعز
على البرية من وثاق المنية فكاكه ۝ حتى اذا غص بها الحلقوم ۝ وجاش
بحشرجتها الحيزوم ۝ وامتدت اليمين وانقبضت الشمال ۝ وتقلقلت الاعضاء
والاوصال ۝ ورشح الجبين لكرب السياق ۝ واذن رسول الله صلى الله
عليه وسلم بالفراق ۝ نادته الطاهرة البتول ۝ ام القلقة الثكول ۝ والزهى
لكربك يا ابتاه ۝ فاجابها صلوات الله عليه ۝ وقد ودعها بضمها اليه ۝ لا كرب

على ابيك بعد اليوم فاي نحيب عليه ما ارتفع واي طرف عليه ما دمع واي
حزن لفقده ما اتسع واي عزاء لبعده ما امتنع هذا وقد سقي من
المنية اعذب كؤوسها وأمن في القيامة ريب نحوسها وهو صاحب الشفاعة
يوم العرض واكرم اهل السماء والارض فكيف بالمفتونين من اهل الكبائر
الامنين حلول الدوائر الذين يقبرون من الدنيا صفوا عاقبته كدر وحلوا
خاتمته صبر اذا فجئتهم البديهة وصرفت لهم الكاس الكريهة ووقعوا
بسيئ اعمالهم عند حضور آجالهم وتنكرت احوالهم وتعذرت آمالهم
وانقطاع آمالهم ومعاينتهم املاك الغضب المبشرة بسوء المنقلب
فيا لها من صرعة ما اضرها وجرعة ما امرها ورحلة ما اقربها
ما اصعبها فكيف يطمع في البقاء الطامعون وهم المصدقون بما
يسمعون ام ماذا ينتظر المقصرون ويتعلل به المغرورون احسبوا
انهم من المنون مستورون ام يتوهمون انهم الى الابد موخرون
تالله ما يستشعرون بل تاتيهم بغتة فتبهتهم فلا يستطيعون ردها ولا
هم ينظرون جعلنا الله واياكم ممن استقصر في الدنيا مدته واعد لحلول الموت
عدته واخلق في طاعة مولاه شبابه وجدته ان ابلغ ما جليت به الاحزان
وانفع ما وعته القلوب والاذان واولى ما انصت لتلاوته القران
ونقرا انك ميت وانهم ميتون ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون

خطبة اخرى يذكر فيها الموت والمعاد

الحمد لله الواحد لا من عدد محسوب المنفرد بعلم بواطن الغيوب الذي
لم تملكه الخواطر فتكيفه ولم تدركه النواظر فتصفه ولم يخل منه
مكان فيقع به التباين ولم يتعلق به زمان فيطلق عليه التاوين ذلك
الله الذي لا اله الا هو ليس مولفا من طبايع فينتقص ولا ممنوعا بالة فيتبعض
بل هو سميع بصير كما وصف حي قدير كما عرف احمده على ما يتوالى

حمده واثني عليه بما هو اهله واشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له شهادة يحظى بها الشاهد ويلظى بها الجاحد واشهد
ان محمدا عبده ورسوله ارسله وشقاشق الشيطان هادرة
وبحار الطغيان زاخرة وغمرات الشك طامحة والعرب عاكفة
على اصنامها متخالفة في احكامها مستقسمة بازلامها منفصمة عرى
ارحامها فالف الله بمحمد صلى الله عليه شتاتها وشرف ببينه ابياتها
ورفع بصيته اصواتها وقمع بعزه عزاها ولاتها صلى الله عليه
وعلى اله اعيان الدهور واوقاتها ايها الناس من كان الموت طالبه
فكيف يلذ قرارا ومن كان الدهر محاربه فكيف يطيق انتصارا ومن
كان الامل مطيته ارداه عثارا ومن كان راحلا الى الاخرة فكيف
يتخذ الدنيا دارا ان هي الا غفلة شاملة وامنية باطلة ومنية
عاجلة وسجية عادلة جرى بها القلم ومضى عليها الامم فيا
فرايس الاحداث ويا عرايس الاجداث لقد صفق الموت في دياركم
فنعب وصدقكم صرف الزمان فما كذب ووعظكم الدهر بمن ذهب
واراكم من تقلبه بكم العجب وكان قد اخذ البلى الكرة ونقص منكم
المرة وانتهز فيكم الغرة فما اتاكم العبرة فبادروا عباد الله والسبيل
لكم هدف الامكان قبل ضيق الاوطان وتقلص اللسان واصفرار
البنان لنزول الحدثان قبل هجوم الفاقرة ولزوم الكافرة وقدوم
الاخرة والحصول بارض الساهرة فلم يومئذ من وجوه مربدة
واعناق ممتدة وصحايف مسودة وابصار بعبرة مرتدة وقد
اقلقهم رجفانها وغشيهم دخانها وبرزت لهم نيرانها وتجلى
للحكومة بينهم ديانها فما ظنكم عباد الله بيوم يضاعف الاعمال
وتشهد الاوصال ويحضر النار وحاكمه الجبار ان ذلك

ليوم لا يقال فيه من ندم ● ولا عاصم فيه من امر الله الا من رحم
جعلنا الله واياكم ممن شملته من الله المنة ● ووجبت له برحمته
الجنة ● ان ابلغ الوعظ واجمعه ● واوضح القول وانفعه كلام
من خلق الخلق فابدعه ● ويقرأ يوم تبدل الارض غير الارض
والسموات الى اخرها

خطبة يذكر فيها الموت والمعاد

الحمد لله مرتضي الحمد لرزقه ثمنا ● وجاعل الليل لخلقه سكنا ● الذي
البس من اتقاه من عوافيه حسنا ● وجعل عاقبة من شك فيه هما وحزنا ●
لا يعزب عنه حفظ ما نأى ودنا ● وهو تعالى اين ما كنا معنا ● احمده
كما يجب ان يحمد ● واشهد ان لا اله الا الله ● وحده لا شريك له ●
اذعانا لمن له الحمد ● واشهد ان محمدا عبده ورسوله ● ارسله من
افصح القبائل ● وجمله باوضح الدلائل ● واختصه باكمل الفضائل وجعل
اليه اكبر الوسائل ● صلى الله عليه وعلى آله منتهى قول كل قائل ● وغاية
كل امل ● ايها الناس ارمقوا العواقب بمقل الفكر ● وانظروا
لنفوسكم اجمل النظر ● وادرعوا لاهوائكم مدارع الحذر ● واحتقبوا
زادا كافيا لبعد السفر ● فانكم في حلبة سباق الموت غايتها ومن محجة
رفاق انتم ساقتها ● وخلفا اماني الخلف عادتها ● وعماد مواطن للخراب
نهايتها ● فما لكم عن الرشد ناكبين ● وفي مواطن الجهل لاعبين ●
واطلام المنايا بكم صادقة ● وسهام الرزايا بينكم راشقة ● واعين الآفات
لكم مسارقة ● والسن الشيبان بفنائكم ناطقة ● الا غاسل ذنبه
بفيض ادمعه ● الا موقظ قلبه بذكر مرجعه ● الا مشفق من مفاجاة
هجوم مصرعه ● الا متاهب لركوب اهوال مشرعه ● الا ممهد لطول
وحشة مضجعه ● قبل ان تخلو المنازل من اربابها ● وتهتك الحلائل
لعظم مصابها ● وتؤذن الديار بخرابها ● وتلحف الجسوم بترابها ●

قبل ان تقبل الساعة بعجائبها ● وتنشر الخليقة لحسابها ● وترهن
النفوس باكتسابها ● وتنكر القبائل معارف انسابها ● في يوم تذهل
فيه كل مرضعة عما ارضعت ● وتحصل كل مبضعة على ما ابضعت ●
وتجازى كل موضعة بما فيه اوضعت ● ذلك يوم زال عيشه ونفاقه ●
وطال اسره ووثاقه ● وعسر على المذنبين مساقه ● وتجلى للحلوم
فيه خلاقه ● فيبقى في كل ما خلم ● ولا يبعد الله الا من ظلم
احلنا الله واياكم دار امانه ● واعاذنا واياكم من مخالفته وعصيانه
واستعملنا واياكم بموجبات رحمته ورضوانه ● ولا اخلانا واياكم من
تفضله وامتنانه ● ان انفع ما استبصر بكلمه ● وامنع ما اخذ برحمه
وحتمه ● واجمع ما انصت لاستماعه وفهمه ● كلام من انزل القرآن
بعلمه ● ويقرأ فاذا نفخ في الصور فلا انساب بينهم يومئذ ولا
يتساءلون ● الى قوله تعالى تلفح وجوههم النار وهم فيها كالحون

خطبة اخرى يذكر فيها الموت والمعاد

الحمد لله الناطق في
كل معاين آثره ● السابق بكل كائن قدره ● الدال عليه صنائعه ●
الداعية اليه بدائعه ● الذي جل ان يوصف بتكييف ● وتعالى ان
ينعت بتأليف ● بل هو الله الذي لا اله الا هو المتعرف بغير حروف
التعريف ● المتصرف قبل علل التصريف ● المحسن البر اللطيف ●
الحكم العدل الذي لا يحيف ● احمده والحمد من نعمه ● واعول
في القبول على كرمه ● واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ●
شهادة من اوحده بعد عدمه ● وامتزج توحيده بلحمه ودمه ●
واشهد ان محمدا عبده ورسوله ● ارسله عند تلاطم امواج
الضلال ● وتراكم امواج المحال ● ودول غلبات الرجال ● وحلك
طرقات الكلال ● فشمر في الله بالقول والفعال ● واذال بسيفه

للحق المزال • وأدال به الباطل والشر ما أل • صلى الله عليه وعلى آله
خير آل • أيها الناس إن الدهر ذو عجب • يتقلب بأهله كل منقلب •
غدراته خدع • وهباته لمع • وآفاته دفع • فكراته فزع • لا يبدع جديدًا
إلا أخلقه • ولا عتيدًا إلا أنفقه • ولا أمرًا إلا أوهنه • ولا عز[...]
إلا فرقه • أدار رحا المنون على من سلف • وسيورد موارده من خلف
حتى يلحق بعضًا ببعض • وإبرامًا بنقض • ودفعًا بخفض • ويخلي منازل
حديد الأرض • حتمًا من الله سابقًا في أقضيته • وتفرد بالبقاء دون
بريته • فيا رجل والخطاب بالجاهد واقع • يدخل فيه الواعظ والسامع
ماذا تزودت من عمرك المضمحل • أما ذا أعددت لأجلك المطل •
كأني بغطائك قد كشف • وبفنائك قد أزف • وبروحك قد اختطف •
وبصرك كل طلبك قد زحف • فبعدت وإن حللت قريبًا • وجفيت وإن
كنت حبيبًا • مسلمًا لطول البلى • متغيرة منك المحاسن والحلى • لهوام
الأرض في جسمك مجال • ولحوادثها عليك مصال • حاضرًا كغائب •
مسافرًا غير آيب • أسير وحشة الانفراد • فقيرًا إلى اليسير من الزاد •
جار من لا يجير • وضيف من لا يمير • حلوا ولا يرون ركبانا • وأنزلوا
ولا يدعون ضيفانا • واجتمعوا ولا يسمعون جيرانا • واحتشروا ولا
يعدون أعوانا • ينتظرون كرة الكرات • ومعرة المثلات • وانتشار
الرفات • والحشر إلى الميقات • فتأهبوا رحمكم الله لليلة تمخض بيوم
لا ليلة بعده • ولها سببه مناقش على النقير والقطمير لا ظلم عنده •
هنالك تكشف الساعة قناعها • وتلتهب الطاعة اتباعها • وتحيق [...]
بمن أضاعها • ولا تجاب إلى الإقالة من باعها • فشمروا لهذا اليوم العظيم
أيها المقصرون • وانظروا لمعادكم فيما تنتظرون • واغتنموا من أنفاسكم
ما تقدمون • ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون • فإن الأمر والله أعلم

مما تتوهمون • ولكل نبإ مستقر وسوف تعلمون عمر الله قلوبنا
وقلوبكم بذكر المرد إليه • ووفقنا وإياكم للعمل بما يزلف لديه •
وجعلنا وإياكم من المتوكلين عليه • الوجلين من الموقوف بين يديه •
إن أشفى الدواء لداء الضمائر • وأجلى الجلاء لصدإ البصائر • كلام
العالم بخفيات السرائر • يسألونك عن الساعة أيان مرساها قل
إنما علمها عند ربي لا يجليها لوقتها إلا هو ثقلت في السموات والأرض الآية

خطبة أخرى يذكر فيها الموت والمعاد

الحمد لله الواقية جنته • الباقية سنته • الواجبة منته • العالية منته •
الذي سبق الأشياء فهو قديم قبلها • وعلم كون وجودها في نهاية
عدمها • فكان موجدها بقدرة الإمكان • معلمها بصحة العيان •
حين لا كون ولا مكان • ولا دهر ولا زمان • ولا وقت ولا أوان •
ولا إنس ولا جان • فسبحانه البديع منه الأمان • أحمده كما يجب وينبغي •
وأعول عليه فيما ألتمس وأبتغي • وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا
شريك له • شهادة من أبصر بعين التحقيق • وسلك إلى الله أفضل
الطريق • وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله • أرسله نذيرًا بين يدي
عذاب شديد • ومحذرًا من أهوال يوم الوعيد • وآثره بتمليك دار الخلود •
وجعله أعدل شاهد في اليوم المشهود • صلى الله عليه أكرم مولود • وأعز
مفقود • وعلى آله الركع السجود • الموفين بالعهود • صلاة موصولة
بالنماء والمزيد أيها الناس تأهبوا للقاء الموت فقد حم بعراصكم وترقبوا
وقوعه فقد صمم لاقتناصكم • واعلموا أن يوم تغيب أشخاصكم • عملًا يسلك بكم
محجة خلاصكم • فقد دلكم على سرعة سيركم • ما رأيتموه من وشك رحلة
غيركم • وإن امرأ تعد عليه أنفاسه عددًا • وهو لا يستطيع لأمسه مردًّا
لأهل أن لا يغتر بصفو حياة الموت مكدرها • ولا يستطيل مدة بقاء الفوت

بالنماء

مقصّرها ● فيا ذا الشيبة المنذرة باقتراب الأجل ما انتظارك ● ويا ذا الشباب
الجديد باكتساب العمل بم يلوون اعتذارك ● كانك بمخالب المنية قد علقتك ●
وبطوالب الرزية قد لحقتك ● وبلوادب الايام قد صدقتك ● وبنوايب
الاحكام قد سحقتك ● فاصبحت عرض آفات ترشق ● واسير ميمات لا
يطلق ● ذا بصر شاخص ● وحول ناقص ● واحجام ناكص ● لا اقدام المالك
المقانص ● غايب الروح حاضر الجسد ● لا تلوي على اهل ولا ولد ● قد
شغلك كشف الغطاء عن الاخذ والعطاء ● فجاذبك النحيل ● واشغل العويل ●
وتضمنك السفر الطويل ● دفاتك اليوم الثقيل ● فالقيت ملقى عملك مذكورا ●
ومحي ذلك مسطورا ● ومستور فضايحك مشهورا ● ولقيت كتابا تقراه
منشورا ● لا يدع سريرة الا ابداها ● ولا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها ●
فيومئذ يقف الخلايق على الله تماما ● فيحاسبهم على ما احاط به علما ● وينفذ
في كل عامل بعمله حكما ● وعنت الوجوه للحي القيوم وقد خاب من حمل
ظلما ● امدّنا الله واياكم بالعون على ما امر ● وسامحنا واياكم بالعفو عما نهى
وجعلنا واياكم ممن اعترف بنعمايه فشكر ● واستسلم لبلايه فصبر ● ان احسن
الكلام اسيقنا حا وختما ● وابين المواعظ نثرا ونظما ● كلام من لم يزل الاقرار
بربوبيته حتما ● وبقرا وكل انسان الزمناه طايره في عنقه ونخرج له يوم
القيمة كتابا يلقاه منشورا ● اقرا كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا ●

خطبة في ذم الدنيا وتصرف الزمان باهله والقيامة

الحمد لله الذي عدمت له النظاير والاشباه ● واقرت بربوبيته الضماير والافواه
وخرت ساجدة لهيبته الاذقان والجباه ● وجرت خاضعة لقدرته الرياح
والامواه ● واطاع امره الفلك الاعلا وما علاه ● ونطقت حكمته بوحدانيته
في ما ابتدعه وسواه ● فتبارك الذي هو في كل شيء موجود ● ويدل
معنى الاه معبود ● احمده اذ كان لا ينبغي الحمد الا له ● حمدا يوامل

ان لا اله الا الله وحده لا شريك له

احسانه وافضاله ● واشهد شهادة صادق لا مرتيل ● ومتحقق غير مقلّل
انه الله الذي لا اله الا هو الغايب خطفات الظنون ● المكون حروف الكاف
والواو والنون ● واشهد ان محمدا عبده ورسوله ● ارسله بالدعوة الناجحة
وفضله بالنبوة الراجحة ● وايده بالحجة الفاسخة ● وسدده بالشريعة الناسخة
فاطفا به الجحيم ● واضاء به الظلم ● وجلى به الغمم ● واعلى به الهمم ● صلى
الله عليه وعلى آله ● صلاة تبلغه بها نهاية آماله **ايها الناس** فضح الموت
الدنيا فاذدروها لفضيحتها ● ونصحتكم حوادثها فاحذروها بنصيحتها ● وكفاكم
بها منها منذرا ● وبسابقها عن لاحقها مخبرا ● او ما رايتم افسادها من
اصلحها ● وغشها من نصحها ● ممن اخذها اما ● وظن عطاها غنما ●
فكانت لمومنها يتما ● وعادت غنيمتها غرما ● حين اقصدتهم بفجايعها ●
وارصدت لهم الموت على طلايعها ● وزحفت اليهم بنوايبها ● واغلقت عليهم
بنيانها فطحنتهم طحن الحصيد ● وغيبتهم تحت الصعيد ● فبطون الارض
لهم اوطان ● وهم لخرابها قطان ● عمروا فاخربوا ● واقتربوا فاغتربوا ●
وطولبوا بما اكتسبوا ● ولم يرجعوا اذ ذهبوا ● هيهات عاقهم المعاد عن
العواد ● وطالت عليهم الشقة لقصر الزاد ● اوليك اوايل ركب انتم اواخره
ونفقات موت انتم ذخايره ● وموارد فناء اليكم مصادره ● وقطب هلاك
عليكم دوايره ● وحصايد دهر فيكم بوايره ● وسكان قفر خطت لكم مقابره
تمام على الغرب ● وعلام ترك انعام النظر ● والام الونية في زاد السفر ●
انطمعون في خلاص منتظر ● ام تركنون الى ملجاء او وزر ● ام لكم براة
في الزبر ● ام لا معول لكم على هذا الخبر ● كلا لا جنة من القدر ● ولا
بد من وقوع الحذر ● وحلول الحفر ● وتغيير المحاسن والصور ● بما
الجنادل والمدر ● والقيام الى مجمع البشر ● والحساب على الكبير
الخطر ● والصغير المحتقر ● والحصول بجنة او سقر ● ان في ذلك لذكرى

يبلغهم

تمام

فهل من مذكر أعظم الله على مصايبنا بطول الغفلة أجرنا وجمع على
الاستعداد للنقلة أمرنا وشد بعصم الإيمان قلوبنا وأزرنا وجعل شهادة
أن لا إله إلا الله يوم الفقر والفاقة ذخرنا إن أحصر الإنذار وأوجزه
وأبلغ الإعذار وأكمله وخير الكلام وأفضله كلام من خلق الإنسان
فعدله ويقرأ ألهاكم التكاثر إلى آخرها

خطبة أخرى يذكر فيها ذم الدنيا

الحمد لله الدال على نفسه بما خلق والمان على خلقه بما رزق الذي خضعت
الرقاب لسطوته وصولته وذلت الصعاب لقوته وحوله والمائلة الألباب
إلى رحمته وطوله ونسبت الأسباب بمشيئته وقوله أحمده على خصوص
نعمه وعمومها وحديث منته وقديمها وضئيل قسمه وجسيمها ومنسوخ
أقضيته ومختومها وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له القديم الذي
ليس لأزليته حد العظيم الذي ليس له كفو ولا ند وأشهد أن محمدا عبده
ورسوله غرسه في أطهر المناصب وخصه بأشهر المناسب وانتجبه
من ظهور النجباء وبطون النجايب في صميم قريش الأطايب وأكرم بيت
في لؤي بن غالب صلى الله عليه وعلى آله صلاة تبلغهم بها أعلا المراتب
وتنيلهم بها أقصى الرغايب والمطالب أوصيكم عباد الله وإياي بتقوى
الله فإنها أمنع المعاقل وأنفع الوسايل من لزمها فاز وسلم ومن حرمها
امتاز وندم واحذركم دارا دوايرها دايرة وتجايرها بايرة وأفانيها راشقة
وأيامها لاحقة المتعزز بها ذليل والمتكثر بها قليل من وثق بها خذلته
ومن اعتصم بها أسلمته ومن طلبها فاتته ومن تجنبها أتته سلامتها
منوطة بالسقم وشبابها يقود إلى الهرم لا تمنح سرورا إلا أعقبته ثبورا
ولا تسمح بصفو إلا شابته تكديرا تنهب الأعمار نهبا وتكسب الأوزار
كسبا فتأملوا رحمكم الله صنيعها بأحبابها وأهل الثقة بها من أترابها

كيف كشرت لهم عن أنيابها وتكشفت لهم عن عجايبها أحرص ما كانوا
عليها وأميل ما كانوا إليها ذاقت لهم قواتل سمامها وسددت
إليهم صوايب سهامها وسلت عليهم صوارم حمامها وأقصدتهم
بصروف لياليها وأيامها فصار نعيمهم فيها كأحلامها فما الاعتذار وتلكم
الله بدار هذه صفتها عيانا لا إخبارا ولعل أكثركم قد عاين ذلك
في أهلها مرارا ولقد وصفها الله تعالى لمن غفل عنه بما فيها وكشف
في القرآن لمن تدبره عن مساويها فقال وهو أصدق القايلين اعلموا
إنما الحيوة الدنيا لعب ولهو وزينة إلى قوله وما الحيوة الدنيا إلا متاع
الغرور فيا أهل العقول تفكروا ويا ذوي التجارب اعتبروا
ويا أولي البصاير تبصروا ويا حملة القرآن تدبروا قبل أن تشملكم
الحفر وتغيبكم الغبر ويستعجم منكم الخبر وتواريكم التراب والمدر
فلا يرى لكم عين ولا أثر يقول الإنسان يومئذ أين المفر كلا
لا وزر إلى ربك يومئذ المستقر جنبنا الله وإياكم بجناب العصمة
وحصننا وإياكم من قوارع كل نقمة وأسبل علينا وعليكم ستور الرأفة
والرحمة وبلغنا وإياكم من عفوه ورضوانه أقصى المراد والهمة إن
أحسن ما رسخ في الضماير وأحلى المقال لذوي العقول والبصاير كلام
العزيز الغافر ويقرأ إنما مثل الحيوة الدنيا كماء أنزلناه من السماء فاختلط
به نبات الأرض مما يأكل الناس والأنعام الآية

خطبة تذكر فيها تصرف الزمان والمعاد

الحمد لله المتفضل بالنعم قبل استحقاقها المتكفل للأمم بإدرار أرزاقها
الفارق بين طبايعها وأخلاقها الحافظ لها في أقطار أرضها وآفاقها
العالم بمدات ذرها في حنادس أطباقها المحصي عدد نباتها وأوراقها
وكيف يعزب عنه حفظ الخليقة على خلاقها أحمده على جزيل إرفاده وأعوذ

به من وبيل ابعاده • واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة
اكمل الله بها الغرض • واقام بها السموات والارض • واشهد ان محمدا عبده
ورسوله • ارسله بالنور الساطع والحق القاطع • والفخر الجامع • والعز القامع •
والعدل الواسع • الى كل قريب وشاسع • فافصح المقالة • واوضح الدلالة •
واعلن النذارة • واحسن العبارة • ولم يزل صلى الله عليه وسلم في الله
صابرا • وعلى طاعته مثابرا • حتى انجز الله وعده • واعز جنده • وعبد
وحده • ثم اختار له ما عنده • صلى عليه وعلى اله وعلى الائمة الراشدين
بعده • ايها الناس ما للعيون جامدة • وما للقلوب راقدة • وما للهمم عن
المعالي قاعدة • وما للنفوس في الخيرات زاهدة • أعميت البصائر • ام خبثت
السرائر • ام نسيت الكبائر • ام امنت الدوائر • اما تروق انصرام الساعات
واخترام اللحظات • وقيام الادلة على الشتات • وتكاثف الاحباب منكم بالاموات
وانتم راحلون في حال الاقامة • هالكون بين جانب السلامة • تاركون
لما قد عرفتموه • شاكون فيما قد تحققتموه • كان غيركم المندوب • او
كانت سواكم المطلوب • هيهات ادرك والله الطالب من طلب • وهلك
الهارب اذ هرب • الا امرؤ نفسه قبل ان تهان • الا دائن نفسه قبل
ان يدان • هذا عباد الله مأتم المذنبين فهل مسعد يجيب • وهذا
مغنم التائبين فهل آخذ بنصيب • وهذا معرس الراحلين فهل من
مزمع مستجيب • وهذا متجر العاملين فهل من مفلح منيب • قبل
تحير الدمعة • وتكدر الجرعة • وتشكر الصرعة • وتعذر الرجعة •
قبل حلول البلية • ونزول الرزية • ودبيب المنية في السبل الخفية •
هنالك يعض الظالم على يديه تحسرا • ويجد ما جنت نفسه عليه مسطرا •
ويرى ما غاب عنه من عمله محضرا • ويوفي حسابه مستقصى محررا •
ويحق له من الله الوعد والوعيد • ان في ذلك لذكرى لمن كان له

قلب او القى السمع وهو شهيد • الهمنا الله واياكم حسن الاستعداد للعاقبة •
وانهضنا الله واياكم بحقوقه الواجبة • وايدنا واياكم بمعونته الغالبة •
ان احسن ما فاه به الزاهدون • وانفع ما نحاه القاصدون • كلام من
نحن له عابدون • وبقرا وانيبوا الى ربكم واسلموا له من قبل ان ياتيكم
العذاب الى قوله فاكون من المحسنين •

خطبة تذكر فيها تقلب الزمان والمعاد

الحمد لله الذي ليس ملكه اليه منتقلا عن سالف • ولا متحولا عنه الى خالف •
الاول الذي لا تحيط به صفة واصف • الاخر الذي لا تحويه معرفة عارف •
جل ربنا عن التشبيه بخلقه • وكل خلقه عن القيام بكنه حقه • احمده
على السخط والرضى • واسلم لامره فيما حكم وقضى • واشهد له شهادة
العدل • المدخرة ليوم الفصل • انه الله الذي لا اله الا هو وسع كل شيء رحمة
وعلما • واوسع كل حي نعمة وحلما • واشهد ان محمدا عبده ورسوله •
ارسله للعالمين نذيرا • وكان له على الظالمين نصيرا • فرفع الحق واشاده •
وقمع الباطل واباده • حتى اتسق الدين • واشرق اليقين • وانحسمت الظنة •
وعظمت المنة • وعبد الله جهرا • فشكر الله على ذلك شكرا • صلى الله عليه
وعلى اله صلاة تكون لهم في الدنيا شرفا وذكرا • وفي الاخرة زلفا وذخرا
ايها الناس اتعبوا للراحة • وازهدوا للإباحة • واعملوا للرفاهة •
واحملوا للنباهة • فقد اصبحتم في دار اولع الشتات بشملها وعريت الافات
باهلها • واخ الخراب على عمرانها • ولج الفناء بسكانها • فاذل عزيزها
وابتذل حريزها • وفرق الافها • وامتهن اشرافها • وازال نعمها • واباد
امعها • فاصبحت ازواجهم مفقودة • واشباحهم ملحودة • واعمارهم مبتورة •
وديارهم مهجورة • واخبارهم مستورة • واوزارهم مسطورة • معدة من الله
اليكم ايها السامعون • واخذا بالحجة عليكم ايها الطامعون • فكانكم

خير امة اخرجت للناس • فكذلك اوزاركم اعظم الاوزار في الغياس •
فانتبهوا رحمكم الله من سكر الشهوات • واحذروا ان يستفزكم الشيطان في
الهفوات • وطهروا ادران الذنوب بفيض العبرات • ويسروا احزان القلوب
بذكر يوم الحسرات فكان قد وردتموه غبر الوجوه من الثرى • خمص البطون
من الطوى • عراة بادية اجسادكم • حفاة ظامية اكبادكم • سكارى
من طول الوقوف • حيارى لهول يوم مخوف قد بايتكم العشير • واسلمكم
الظهير • وفر الاولاد من الوالد • وبرز لله الواحد • فيا قلة الحيل عند
انقطاع الامل • ويا شدة الوجل عند حضور العمل • ويا طول الندامة عند
الاخذ بالظلامة • ويا عظم مصائب المقصرين • عند معاينة مراتب المشمرين •
ان هذا لهو حق اليقين • ولتعلمن نباه بعد حين ايقظنا الله واياكم
من رقدة الملال • وارشدنا واياكم لما ينجي من الضلال • ووفقنا واياكم
لاصلاح اعلاننا واسرارنا واستعملنا واياكم بطاعته فيما بقي من اعمارنا • ان
احسن ما نظم ونثر • وانفع ما وعظ به وزجر • كلام من توجل القلوب
لذكره اذا ذكر • ويسرا ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم اول مرة الاية •

خطبة يذكر فيها تصرف الزمان والمعاد

الحمد لله الحكيم فعله • العظيم فضله • الكريم بذله • المقيم عدله • الذي لا
تخطر كيفيته ببال • ولا تجري ماهيته في مقال • ولا يدخل في الامثال والاشكال •
ولا يؤول الى تحويل ولا انتقال • احمده على ما انطق والهم • حمدا يقوم بشكر
ما رزق وانعم • واشهد ان لا اله الا الله • وحده لا شريك له • الها دلت
عليه الايات حكمته • وجمعت الاحياء نعمته • ووسعت الاشياء رحمته •
وقمعت الاعداء نقمته • لا يشتمل عليه القياس • ولا تصل اليه الحواس • واشهد
ان محمدا عبده ورسوله • ارسله من اطيب العرب لبابا • وانقبها شهابا • وانجبها
عرابا • واعربها خطابا • واصعبها حجابا • وارحبها جنابا • فنهض بما حمل من الرسالة •

ونقض معالم الكفر والضلالة • ودحض شقاشق الزيغ والجهالة • ومحض
النصيحة في المقالة • حتى تالق مصباح الدين • واشرق ابتصاح اليقين •
وعبد الله في كل فج • وجهر باسمه في العج والثج • صلى الله عليه وعلى
اله واصحابه كما هدانا الى ذلك وامرنا به ايها الناس سافروا في كر الجديدين
بافكاركم • وتاملوا احواله فيهما بقلوبكم وابصاركم • هل ترون الا مفقودا ما
يوجد • او موجودا ينفقد • او اهلا تخرب • او حاصلا يذهب • او امنا يعطب •
او غافلا يلعب • او ديارا ممحلة • او اثارا مشكلة • لو وقفتم في عرصاتها •
واطفتم باياتها • وابهتم بساداتها فسالتموها عن تصرف حالاتها • لاخبرتكم
اعتبارا ان لم تخبركم حوارا • افانتم هؤلاء اكثر من الماضين عددا •
او اعز من الاولين مددا • واطول من الذاهبين اعمارا وابل من
الغابرين اخطارا • اني وانتم سور النوازل • وشل الجداول • وحب رحى
المنون • وبقية سالف القرون • وفي كل يوم تودعون • ماضيا الى الاخرة
لا يرجع • وتشيعون غاديا الى الحافرة لا ينزع • وتروعون بفاقره
لا تقلع • وتزعزعون بزاجره لا ينجع • فما اعتلال من اوذن بالرحيل ان
قصر به زاد سفره • وما احتيال من قصر في العمل ان ضاق به الارتياد
لهجوم مختصره • كلا ليحصدن الزارع ما زرع • وليزهدن الجامع فيما جمع •
وليجدن الصانع غب ما صنع • وليطولن ندم النادم ان نفع • ولتبتلعن
الارض ما عليها • وليرجعن من خلق منها اليها • فاتقوا الله عباد الله واعملوا
ليوم تقذف فيه الارض افلاذ كبدها • وتنشق السما بامر مسببها • وتنزل
الملائكة لموعدها • وتلوذ الامة بشفاعة محمدها • فخاب وخسر من حرم
شفاعته • واصاب وظفر من كانت التقوى بضاعته • هنالك تكون المتواضع
لله كبيرا • والمتكبر عليه حقيرا • والمنزل جنة او سعيرا • كان ذلك
في الكتاب مسطورا اسعدنا الله واياكم بتسديده • واتحفنا واياكم بتحفة توحيده

وجعلنا وإياكم برتبة توحيده • وأدخلنا وإياكم في صالح عبيده • إن أفصح
المقالات بيانا • وأوضح الدلالات برهانا • وأمحض المواعظ إحسانا كلام
سيدنا ومولانا ويقرأ ويوم تشقق السماء بالغمام الآيتين

خطبة يذكر فيها تصرف الزمان والمعاد

الحمد لله الجميل ستره • الجليل قدره • الوبيل مكره • المقبول أمره • الذي
استوى في علمه الشاهد والغائب • وجرى بحكمه النافذ والآيب • بحكمه
توحد آياته ناطقة • ونعمه ببريته لاحقة • وأقضيته بكل كائن سابقة •
وعدته بكل بائن صادقة • أحمده على تيسير نعمه وشمولها • وأعوذ به من
تغييرها وتحويلها • وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له • شهادة وطد
الإيمان أركانها • وشيد الإيقان بنيانها • ومهد الأذعان أوطانها •
وأكد البرهان إدمانها • وأشهد أن محمدا عبده ورسوله • أرسله والكفر [illegible]
زاخر تياره • ظاهر مناره • قاهر جباره • طائر شراره • عاثر دباره • [illegible]
أنصاره • فأخرس الله بمحمد صلى الله عليه شقاشقها • وأخنس به منافقها •
وبوأه معاقلها • وأوطأه مفارقها • وخلع بسلطانه معاطسها • وقمع
بأعوانه أبالسها • وكشف بعزته حنادسها • واختطف بأسرته فوارسها • حتى
أطلع الإسلام رأسه • وأوقع بأعدائه بأسه • ومكن الله أساسه • وسكن
من الكفر أنجاسه • صلى الله وملائكته المقربون عليه • وعلى من نصره
وهاجر إليه أيها الناس إن الدنيا محال • يقتضيه زوال • يقتفيه مآل
تجتنيه وبال • أوقاتها سهام أنتم أغراضها • وغاياتها حمام مفعمة كم
حياضها • وعداتها بروق مختلف إيماضها • وكراتها دون متلف مخاضها
فما بقاء من تقرضه الأيام قرضا قرضا • وترضه الأسقام رضا رضا • وتنفضه
الآفات نفضا نفضا • وتركض به الساعات ركضا ركضا • حتى يلحق
الخالف بالسالف • والتالد بالطارف • والجاهل بالعارف والآجل بالتالف •

ويرث الأرض وارثها • ويبعث الخليقة باعثها • بصيحة تنشر الرفات • وتحشر
الأموات • وتجمع فرق الشتات • وتسمع أهل الأرض والسموات • فيومئذ
أكدت المطالب • واشتدت المذاهب • وضاقت الأنفاس • ونطقت الحواس •
وارتجت الأرض بما عليها • ونزل الملائكة إليها • ونادى المنادي بجمع الخصوم •
واقتص من الظالم للمظلوم • وبرزت جنتهم لميقات يوم معلوم • وعنت الوجوه
للحي القيوم • فيا له من موقف ما أكربه • ومشهد ما أصعبه • وطريق ما أشقه •
وصراط ما أدقه • وكتاب ما أجمعه • وعقاب ما أقطعه • ومقام ما أطوله •
ويوم ما أثقله • وحاكم ما أعدله • وظالم ما أخذله • وسجن ما أكظه • وسجان
ما أفظه • لا يرحم من بكى • ولا يسمع المشتكى • قد نزع الله الرحمة من قلبه •
فالويل كل الويل لمن كان من حزبه • فبادروا عباد الله فكاك رهونكم قبل
أن تغلق • وتداركوا نفوسكم قبل أن تزهق • وشمروا للعمل قبل أن يقطعكم
الفوت • فما بين أحدكم وبين معاينة هذا الأمر العظيم إلا الموت •
سلكنا الله وإياكم سبيل السلامة • وبوأنا وإياكم مقيل الكرامة •
وتغمدنا وإياكم برحمته يوم القيامة • وجمعنا وإياكم مع أوليائه في دار
المقامة • إن أحسن ما دارت له اللهوات • وأدته إلى الأسماع الأدوات •
ودويت به القلوب الصاديات • كلام من لا تدركه الصفات • ويقرأ ويوم
يناديهم فيقول ماذا أجبتم المرسلين • إلى قوله فعسى أن يكون من المفلحين •

خطبة يذكر فيها تصرف الزمان وموعظة وإنذار

الحمد لله مصور الأجنة في ظلم أرحامها • ومقدر مدد آجالها ومعلوم أقسامها
ومخرجها إلى الوجود بعد إعدامها • ومبسر عالمنا فعها بلطيف إلهامها •
وكالئها في يقظتها ومنامها • ومربيها تحقيقا لإظهار إكرامها • ومن أنعم
على ما خلق بمعارفها وأفهامها • ومانعها أن تحيط به خواطر أوهامها •
وجاعل نقصها معقودا بكمال تمامها • فتبارك الذي بيده تدبير نقصها •

واثرابها • احمده على ما هو اهله • حمدًا يتصل باتصال فضله • واشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له • شهادة تثبت اركان العمل • وتبتّ
بهتان العلل • وتبلغ من شهد بها نهايات الامل واشهد ان محمدًا عبده
ورسوله • ارسله عند دثور الحق وخموله • وظهور الباطل وشموله فشدّ
الله به من الحق قواعده • وهدّ به من الباطل اوابده • وطهرت من الدين
حقايقه • ودرّت من اليقين سوارقه • فاصبح الناس بعصم الله لايذين • ونحوه
عايذين • وبادوا مواخذين • وليا بها هم عنده نابذين • صلوات الله وملايكته
المقربين • عليه وعلى اله اجمعين ايها الناس ان الدموع زكاة البصر •
والخشوع حياة الفكر • والتجارب مرآة العبر • والتبارب آيات القدر •
فاستنجدوا من العيون دموعها • وشردوا بذكر المنون هجوعها • وازابوا
من القلوب صدوعها • وازهدوا خوضها في الباطل ووقوعها • وذكروها
مردها الى الله ورجوعها • تحقيق بالوجل من كان الموت قاصده • وجدير
باعمال الحيل من كان الحتف مراصده • وحري بتصحيح العمل من كان الله
ناقده • وقمين بتقصير الامل من كان الدهر معانده • وان امرأ امّل الثواب
بغير عمل • وامن العقاب بتسويف العلل • كابض لحدّ ندامة مرحوم سالكها
وتارك محجة سلامة مذموم تاركها • فيا من اخرج ابوه من الجنة بذنب واحد
بعد ان كان لها مالكًا • كيف تطمع في دخولها بذنوب كالجبال لست
لها تاركًا فاجد ايها الغافل مركبك فان البحر عميق • واعد ايها الراحل زادك
فان الطريق سحيق • واخلص العمل فان الناقد بصير • وبادر المهل
فان العمر قصير • ولا تكن ممن يعمر الدنيا بخراب نفسه • ويذكر يومه
بنسيان امسه • فكان قد اظلك من هادم اللذات • عارض فناء وشتات
وانتزع نفسك التي زعمت انك مالكها • واخرجك من دنياك التي لا بد
انك تاركها • فغودرت في الفلاة شلوًا مقبورًا • وطال عهدك فاصبحت

محقورًا مهجورًا • تاكل الارض لحمك كما اكلت من ثمارها وتسعى اليك
الافات من اقطارها • ويبيد ذكرك كرور ليلها ونهارها • فانتبه ايها
الراقد من وسن الطبع • والتمس الامان ليوم الفزع • وتاهب للمصير
الى دار الموت بابها • والجنة ثوابها • والنار عقابها • وعلى الجبار حسابها
وهي كلمح البصر اقترابها • فلقي بها لمن عقل واعظًا كفاها جعلنا الله واياكم
ممن حسن سعيه • وعقل عن الله امره ونهيه • وكان لطاعة ربه
مغتنمًا • وبحبله في كل حال معتصمًا • ان اشرق الوعظ ضوءًا ونورًا • واصدق
اللفظ مقروًّا ومزبورًا • كلام من لم يزل عفوًّا غفورًا • ويقرأ يا بني ادم لا
يفتننكم الشيطان كما اخرج ابويكم من الجنة الاية

خطبة اخرى
يذكر فيها تقرب الزمان والمعاد

الحمد لله محلي السماء ببديع مصابيحها • ومجل الملايكة في رفيع صفيحها • ومغرّيها
بحلاوة ترجيع تسبيحها • الذي شهدت بتوحيده عجايب مصنوعاته • ونطقت
بتمجيده غرايب مبتدعاته • وخمدت انوار الفكر دون التعلق بكنه
ذاته • وسجدت له اصناف الفطر اقرارًا بمعجز اياته • وسبح له خلقه باختلاف
لغاته • فسبحان من لا سميّ له في ارضه وسماواته • احمده وحمد به من
فوايده • على ما جرى به حسن عوايده • واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له • شهادة باسقة الفروع • عذبة الينبوع • مغموردة بالخشوع • مطمينا بها ما
تحت الضلوع واشهد ان محمدًا عبده ورسوله • ارسله من ارجح العرب ميزانًا •
وافصحها لسانًا • واسمحها بنانًا • واعلاها مقامًا • واجلها كلامًا • واوفاها
ذمامًا • واصفاها رغامًا • وامضاها حسامًا فاوضح الحقيقة • ونصح الخليقة •
وشهر الاسلام • وكسر الاصنام • واظهر الاحكام وحظر الحرام • وعمّ
بالانعام • صلى الله عليه وعلى اله في كل محل ومقام ايها الناس شدوا
الرحال فقد قرب الارتحال • واعدوا المقال فقد وجب السوال • وشيدوا

الأعمال فقد خربت الآجال • ومهدوا المآل فقد كذبت الآمال • واعلموا
ان للموت ذرى تعركم بثفالها • وتنهككم باعبائها • ولا حذر نافع من
قدومها • ولا وزر مانع من هجومها • حتى تشتت نظام شملكم • كما شتت
من كان من قبلكم • فكم قد رأيتم ديارا ازعج عنها بالموت عمارها • واستولى
على اطلالها ادبارها • فاصبحت مظلمة بالنحوس اقطارها • معلمة بالعبوس
آثارها • مبهمة على الواقف بها اخبارها • مهتوكة بايدي الحوادث استارها •
خرسا كان لم يدع بها مجيب • صما كان لم يسمع بها غريب • فهي على عروشها
خاوية تندبها الذئاب العاوية وتخطبها الاصداء البالية • فما ترى بها من
اعلامها باقية • تحمل اهلها عنها فحلوا • وعلى اعواد المنايا حملوا • وفي مجال
الرزايا حصلوا • وبطول البلى شغلوا • قد فصلت اوصالهم • وتمولت اموالهم
وكهلت اطفالهم • وحبطت اعمالهم • غيبا كاشهاد • عصبا كاحاد • همودا في ظلم
الالحاد الى يوم التناد • يوم المعاد والجمع • يوم حصاد الزرع • يوم العطاء والمنع
يوم شهادات البصر والسمع يوم الوعد والوعيد • يوم السؤال العتيد • يوم
التجلي من التعذيب • يوم يقول الله لجهنم هل امتلات • وتقول هل من مزيد •
اعاذنا الله واياكم من شرها • واجارنا واياكم من بردها وحرها • وجعلنا
واياكم لامره متبعين • وبزجره منتفعين • ان احسن الكلام المتسق • ورتب(?)
النظام المتفق واحسن احاديث السبق • كلام من خلق الانسان من علق •
ومكروا مكرا ومكرنا مكرا وهم لا يشعرون الثلث ايات • في سورة النمل

خطبة اخرى يذكر فيها الموت والمعاد

الحمد لله الذي اظهر حكمته للخلق في انتظام فطره • واشعر قلوب اهل الحق
مقاصد الاعتبار بقدره • ودل ذوي البصائر على اعجاز ما احدث بمشاهدة
غرره • وجل عن مشاكلة العالم في انواعه وطباعه وصوره • وعلم خفي
الاضمار في مكنون غوامض سره • فتبارك الذي ازمة الامور معقودة بامضاء

قضايه وقدره • احمده على ما استاثر به من نعمه وعوض • حمد من لجا
امره اليه وفوض • واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له • شهادة من
على الاقرار بها وحرص • واذاد بلفظها لسانه ونضض • واشهد ان محمدا
عبده ورسوله • ارسله حين تداعت من الحق القواعد • وشاعت من افعال
الخلق الاوابد • وهدر فنيق الضلال في شقشقته • وخطر مزهوا في مجال
اهل ثقته • وظن السفهاء ان لا دافعة لدارس العدل ولا صرعة لفارس
الجهل • فاخمد الله بنبيه محمد صلى الله عليه من الفتن ضرامها • واغمد به
من الجاهلية حسامها • وجلا به عن الملة ظلامها • واعلا به في ذرى العز
دعامها • واكمل به النبوة وجعله ختامها • صلى الله عليه وعلى اله صلاة تتصل
بدوام الايام ودوامها ايها الناس ما لانواء الغيوث مختلفة • وما لادواء
القلوب متلفة • وما للنفوس الى موارد الهلكة موجفة • وما للاهواء
عن مقاصد البركة متخلفة • اسبب يقوم به العذر عائق • ام ادب يحكم
عليه الفكر رائق • ام لعب بما هو الى محل الجد سائق • ام طرب لوهم
دنيا هي عما قليل طالق • لقد اسمع النداء لو لاذان في الاسماع صمما •
وانجع الدواء لو صادف في النفوس هِمما • واودع الليل والنهار الالبا
الالباب حكما • واوسع المقدار اهل الحق والباطل نعما ونقما • وطم الموت
على كل طامة قبله • واعان(?) الله في البرية عدله • فمن يثق عبد الدنيا
ويتعلل لطالبها • وعلام يعرج تابعها • ويعول خاطبها • وقد كشرت
عن انياب الفتك به عواقبها • وانحسرت عن فلق السحر منه غياهبها
وتكشرت بصنوف الجناية له كواذبها • وتنكرت عليه باشكال الصور
عجايبها • فليتق المغرور فيها بمنية تحضره • وميتة تاسره ودين يكفره •
وعمل ينكره • وصحف تنشره • ولازم يحضره • وقدوم على من لا يعذره
فرحم الله امرا ذلل للحق قلبا وسمعا • واسبل على الفائت من زلله دمعا

وقمع بذكر الموت جامح هواه قمعا • ولم يأل في التزود لمعاده جمعا • وكانت
الموعظة اشد من السيف في جوارحه وقعا • قبل ان يقلب جسمه المشيع
رجعا بعد رجع • ويودعه المودعون من فلاة الارض صقعا • قبل ان
يسمع من القارعة قرعا • وتموج القيمة باهلها خفضا ورفعا • وتضيق
المجرم عما اتت في كتابه ذرعا • ولا يستطيع لما استحق من عقابه دفعا •
فلا تكونوا عباد الله لمن باع بالضر نفعا • واخبث لباسه من الحصاد زرعا
اولئك الذين ضل سعيهم في الحيوة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا
هتك الله عن قلوبنا وقلوبكم حجاب الطبع • وسلك بنا وبكم شعاب
الورع • وبصرنا واياكم بعيوبنا • وجبرنا واياكم بمحو ذنوبنا ان احسن
ما تحس به خاطر • وانفع ما وعظ به باد وحاضر • كلام من هو الاول والاخر
ويقرأ يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد الى قوله هم
الفايزون

خطبة اخرى يذكر فيها الموت والمعاد

الحمد لله الذي لا يحيل معروفه خلف ولا مطال • ولا يحيل تكييفه وصف
ولا مقال • ولا يلحقه في عظيم ما ابتدع سامة ولا ملال • ولا تخلقه الايام
والشهور والاحوال • احمده على ما لا يبدل شكره ولا يبال • حمدا لا
يكون لمتصله انفصال • واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له • شهادة
من لا يشوب شهادته اعتلال • ولا يحول الشك في خلده بغيبه مجال • واشهد
ان محمدا عبده ورسوله • ارسله امرا بالمعروف • وزاجرا عن المخوف •
ومطهرا من الدنس • ومفسرا الملابس • فافصح بتنزيله • وشرح محكم
تاويله • وبين عن تحريمه وتحليله وجاهد في سبيله • من صد عن الاقرار
بدليله • حتى استقام الناس على نهج تعديله • وتمسكوا بسنته وتمثيله • صلى
الله عليه وعلى اله صلاة يبلغه بها نهاية تاميله **ايها الناس** انى لكم
بالقرار • وقد اقلقكم جد السفار • وتداعت لوطء المنون قواعد الاعمار •

وساعات في نقض مرركم صروف الليل والنهار • افلا حازم تردده الى
المحجة فكرته • الا عازم تلده الى محل الراحة خبرته • الا لازم شانه
قبل ان تلزمه حفرته • الا نادم تمده بغروب الدموع عبرته • لقد سخر
من نفسه من في الحيوة اطمعها • وهزئ بها من امنها • قبل ان يعرف
بعد العرض على الله موضعها • وان امرا اطلق باللغو لسانه • وانفق في
اللهو زمانه • واكذب بالظن عيانه • وملك الحرص عنانه • لفي غياطل
غفلة مركومة الاوراق • وتحت غوايل نقلة مزمومة السياق • ووارد
مناهل حسرة مسمومة المذاق • وطاوي منازل رحلة معدومة الرفاق •
فلا تجعلوا عباد الله انفسكم الضعيفة لعذاب الله عرضا • فانكم لا تجدون
انفسا غيرها تكون لكم منها عوضا • وكونوا قوما دعوا فاجابوا • وامروا
بالتزود فتاهبوا • وانذروا المعاد فانابوا • وحذروا الابعاد فلم يرتابوا •
الا وان الموت قد فغر لابتلاعكم فاه • وامتدت لقبض ارواحكم يداه • واحاط
بمفاصلكم ودانيكم رداه • فلا يصوت باحد منكم الا كانت نفسه صداه • وكان
قد ترك الديار بلاقع من عمارها • وسلك الوحشة في نواحيها واقطارها
وهتك الحلايل بعد طول استتارها • والحق طوال الاعمار بقصارها • فركبتم
ايها الناس الى الحفر مراكب صعابا • ونزلتم من القبور الداهلة منازل خرابا •
ولقيتم عند الامتحان ملايكة غضابا • ولبثتم في الالحاد اعواما واحقابا •
ثم بعثتم للمعاد فاتيتم احزابا • هنالك يقع الحساب على ما احصاه الله كتابا •
وتكون الاعمال المشوبة بالنفاق سرابا • يوم يقوم الروح والملايكة صفا
لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال صوابا • ذلك اليوم الحق فمن
شاء اتخذ الى ربه مابا • انا انذرناكم عذابا قريبا يوم ينظر المرء ما قدمت
يداه ويقول الكافر يا ليتني كنت ترابا • **اروى الله بحور الحكم صوادي
قلوبنا** وغطى بستور النعم بوادي عيوبنا • وتجاوز بعفوه عن زللنا وذنو-

واستغفر الله لي ولكم ولسائر المسلمين **خطبة أخرى يذكر فيها الموت والمعاد**

الحمد لله قاصم الملوك والجبابرة • وهادم المعاقل والحصون العامرة • ومعفي بالرياح السافية والسحب الماطرة • وزاد جميع الخلائق إذا يشاء في الحافرة • أحمده والحمد له فريضة • حمدًا أتنقذ به الأفئدة المريضة • وأشهد أن لا إله إلا الله • وحده لا شريك له شهادة من صدع بالتوحيد لسانه • ونزع عن التقليد جنانه • وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله • أرسله حين أصطحبت من الكفر أواذي أبحره • وخطبت من الباطل مكالب أعصره • وضربت على النفوس أذواق عثيره • وخليت جنات القلوب لغارئد مزهره • فأشاد بكلمة الإخلاص في أسود الخلق وأحمره • وأباد كل عاص بسيف حيدره • حتى انشر من الدين هامد مقبره • وأسفر من اليقين لألاء جوهره • وصال معروف الشرع بإبطال منكره • وعبد الله بمعلن الحق ومظهره • ودججت الله بمقلد الهدى ومشعره • ثم توفاه الله عند استكمال مدته وانقضاء عمره • وجعل روضة من رياض الجنة بين قبره ومنبره • صلى الله عليه وعلى آله ومعشره صلاة يصلهم بها ورد من كوثره **أيها الناس** حصحص الحق فما من الحق مناص • وشخص الخلق فليس لأحد من الخلق خلاص • وأنتم على ما يباعدكم من الله حراص • ولكم على موارد الهلكة اغتصاص • وبكم عن مفاصل البركة انتكاص • كأن ليس أمامكم جزاء ولا قصاص • وكوارح الموت في وحش نفوسكم اقتناص • ليس بها عليها أناة ولا اعتياص • أفما في تلك الأيام بمن سلف • عظة شافية لمن خلف • ألا تقفوا على ديار الهالكين • واستخبروها عنهم إن كنتم سائلين • ونادوا في أقطار الربوع الهامدة • وآثار الجموع البائدة • يا منازل الأمم الخالية • ومعاقل أولي الهمم العالية • ما فعل سكانك الأولون • وأين حل قطانك المتحولون •

فيجيبكم صمانها عبرة • وترجع القول إليكم أبانها فكرة • إن القوم عمروا البلاد فزادوا • وقهروا العباد فسادوا • وجيشوا الجيوش فقادوا • وشهدوا بالأموال فجادوا • واصطلموا بالنكال من عاندوا وكادوا • ثم قيدوا بخطم الحمام فانقادوا • وحيل بينهم وبين الأنعام فبادوا • وهدمت صروف الأيام ما أشادوا • وسلبتهم يد الدهر ما أعادوا • ولم يبلغوا من الدنيا ما أرادوا • فهم صرعى بأنواع المنايا في بقاع الفلوات • لو كشف لكم الغطاء عن مصايرهم وما حل بهم • لنزهتم النفوس عن حطام مكتسبهم • ولصرفتم الجوارح عن سلوك مذهبهم • ولبكيتم الدماء إشفاقًا من سوء منقلبهم • لكن سترهم عنكم حجاب الغفلة • وأنساكموهم استبعاد المهلة • ولم يخطر ببالكم اقتراب النقلة • ولا سنح لآمالكم انقضاب الوصلة • فاهجروا رحمكم الله وبيء المراتع • وادخروا طيب المكتسب • وتخلصوا من انتقاد الناقد • واغتنموا فسحة المهل قبل انسداد • وانتجعوا سبيل الآخرة على قلة المرافق والمساعد • فإن الأيام تجد بكم وأنتم تلعبون • وسبل النجاة دارسة فأين تذهبون • وقد أظلكم الرحيل أفلا تتأهبون • كأن السامعين منكم بهذا الحديث مكذبون • أتراهم لا يعلمون أي مركب غدًا يركبون • أم لا يدرون أي كأس من الموت يشربون • أم يحسبون أنا لا نسمع سرهم ونجواهم بلى ورسلنا لديهم يكتبون **أعاننا الله وإياكم** بطاعته • ولا أذلنا وإياكم بترك أمره وإضاعته • وأعاننا وإياكم على أهوال الموت وفظاعته • إن أوضح الوعظ منهاجًا • وأفصح اللفظ ازدواجًا • كلام من جعل البحرين عذبًا فراتًا وأجاجًا • ويقرأ كالذين من قبلكم كانوا أشد منكم قوة وأكثر أموالًا وأولادًا إلى آخره **خطبة أخرى في ذكر الإيمان والمعاد**

الحمد لله منتهى الحمد • ومبتدأ المجد • الوفي بالعهد • الصادق في الوعد الذي ليس لما رفعه خافض • ولا لما أبرمه ناقض • ولا له في ملكه شريك ولا معارض • أحمده حمد خاضع لجلاله وكرمه • مستزيد بالحمد مواد نواله

ونعمه • واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له • المتعالي عن احاطة الحجاب •
والمتكبر عن ادراك الصفات • واشهد ان محمدا عبده ورسوله • ارسله الى
امة شديد ضلالها • كثير جهالها • فدلها على السنن وعرفها • وانقذها
من الفتن واخطرها • وحذرها المهالك وخوفها • وطهرها من الدنس وشرفها
صلى الله عليه وعلى اله اطيب الصلوات والطفها • واعم البركات عليهم واعطفها
اوصيكم عباد الله واياي بتقوى الله فانها شعار المؤمنين • ودثار المتقين
ووصية الله فيكم اجمعين • جعلها الله لمن لزمها واعتصم بها ذخرا • واحسن
له في نص كتابه ذكرا • فقال ومن يتق الله يكفر عنه سيئاته ويعظم له اجرا •
واعلموا عباد الله ان الله تبارك وتعالى نصب لكم اعلام الرشاد • واوضح لكم
سبل السداد • اكراما لكم وتطولا • وانعاما عليكم وتفضلا • فضل الشهور
بعضها على بعض • وجعل فيها مواقيت السنن والفرض • زيادة في القليل من
اعمالكم ونماء الصالح من افعالكم • وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ان الله
لغفور رحيم • الا وان شهركم هذا شهر حرام • فضلته الجاهلية وشرفه
الله به ثلثة اشهر كرام • فضلها على شهور السنين والاعوام • فرجب اول
شهور البركة • المنقذة من كل فتنة وهلكة • وهو شهر الله الاصب تصب
فيه البركات على البرايا • وتضاعف فيه الحسنات لمن اقلع عن الخطايا •
عباد الله ما عظم الله من حرمة هذا الشهر • واستعيذوا من ادواء السر و
الجهر • واستغفروا ربكم فيه السلف • وكونوا على حذر من هنة في المؤتنف •
فان المذنب في هذه الشهور قد لا يمهل • وعقوبته تقدم وتعجل • والويل
للمغتر جاهل • ساه عن رشده غافل • يامل الفوز بالبطالة • ويرتكب الذنوب
بالجهالة • لا يستمع لذكر • ولا ينتفع بشرف يوم ولا شهر • حتى تصرم اجله
وحصل في عنقه عمله • فطلب الاقالة فلم يجب اليها • والتمس العودة فلم
يقدر عليها • فهيهات حال الموت بينه وبين ما اشتهيه • وشغل عن احبابه

بما هو فيه • يا له من نادم على تضييعه • اسف على السيء من صنيعه • حين عاين
رتب الصالحين • وابصر منازل المفلحين • الذين قدروا الله حق قدره • فكانوا اهل
نهيه وامره • ولم تلههم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلوة وايتاء
الزكوة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار • جعلنا الله واياكم
ممن ادرع بالوجل • وارتدع عن الزلل • وجد في اصلاح العمل • ولم تمله
طول الامل • ان انفع الوعظ لاهل التمييز • واحرز كل حرز حريز • كلام
القوي العزيز • ويقرأ الشهر الحرام بالشهر الحرام الاية •

خطبة اخرى يذكر فيها فضل شهر رجب

الحمد لله رافع السموات بغير عمد مقله • وبارئ البريات لا متكثرا بها من قلة •
الذي قدر خلقها في مواقعها • وعرفها مضارها من منافعها • وعلم عاصيها
من طائعها • وفرق بين خلقها ولما بها • ليدل بوجود الصنعة على صانعها •
احمده وهو اهل المحامد • واستعينه على المحن الفوادح • واستغفره للموبقات
الاوابد • واستزيده انه اكرم رافد • واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له • شهادة اطمانت بها الجوانح • وامتلات منها الجوارح • واشهد ان محمدا
عبده ورسوله • بعثه الى خير امة • وكشف به كل غمة • واتم به كل نعمة •
صلوات الله وملائكته عليه • كما اطاع الله ودعا خلقه اليه • ايها الناس
من نوى الاطاعة فهذا اوانه • ومن رام الاسترجاع فقد آن ابانه • ومن رام
النزاع فقد حان عدانه • هذا شهر التوبة والندم • والصدقة وصلة الرحم •
واحد الاشهر الحرم المنقذة من حلول النقم • شهر منزلته عظيمة • وحرمته
قديمة • الحسنة فيه جزيل اجرها • والسيئة فيه ثقيل وزرها • فهل من
باك على زلله • او مقلع عن قبيح عمل • او مقصر من طول امل • او منتظر من
الله على خوف ووجل • في شهر لا يرد فيه سائل • ولا يحرم فيه كامل • ولا
يخيب فيه عامل • ولا يهمل فيه غافل • اين الاجسام العاملة • اين الشفاه

الذابلة • اين الاحشا الراجفة • اين الابصار الخاشعة • اين الاعناق الخاضعة
اين التململ من ثقل الاوزار • اين الحذر من سوء منقلب الاصرار • اين
الاجتهاد في محو القبائح • اين الاستعداد للتوبيخ بمسطور الفضائح • اتسعون
بالحياة الى عام قابل • ام تأمنون حلول الموت العاجل • كلا لا جنة من الموت
ولا ذكر بعد الفوت • وانما هي معاذير مقدمة • ومقادير مبهمة • وذمم
مغتنمة • وغصص مقتحمة • واجال متصرمة • وامال منقصمة • ونفوس
مستسلمة • ونحوس مخترمة • وقبور مظلمة • وامور مستعجمة • ومسائل
منتظمة • ودلائل مترجمة • عن تفاقم الامر • واهوال يوم الحشر • وشدة
الفاقة والفقر • الى العمل اليسير النزر • فمن شمر في السعي نفعه • ومن
اغتر بالبغي صرعه • فالله الله عباد الله ان تسلكوا سبل المهالك فانما تشرع
بصاحبها الى مالك • خازن النار وصاحب دار البوار • وسجن المنافقين
والفجار • ومحل سخط الجبار صرفنا الله واياكم عن طرائقها • وسلمنا
واياكم من بوائقها فما انعم بال من سلم منها • واحسن حال من زحزح عنها •
ان ازين ما ثبت في المهارق • واحسن ما سمع من لفظ ناطق • كلام
الخالق • ويقرأ ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا الاية •

خطبة اخرى يذكر فيها رجب يخطب بها عند اخره

الحمد لله مؤلف الفطر على غير مثال سبق • ومصرف القدر بمشيئته في كل ما
خلق • والمكلف عبادته من عقل من بريته ونطق • والمحرف اهل طاعته
عن مسلك من حاده وفسق • احمده مؤمنا واوحده موقنا • واشهد ان
لا اله الا هو موقنا • واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله ببوالغ الحكم •
وجلله بسوابغ النعم • واوطاه رقاب الامم • وبوأه جناب الكرم فلم يزل صلى
الله عليه بزناد الايمان قادحا • ولعباد الاوثان مكافحا • وفي غمرات الاهوال
سابحا • ولله في كل الاحوال مناصحا • حتى صار جذع الايمان قارحا • واصبح

نهج اليقين واضحا وعاد فاسد الشرع صالحا • صلى الله عليه وعلى آله ما زجر عائف
سانحا او بارحا ايها الناس سددوا اوداء اعمالكم بتلافيها • وجددوا اعداد آمالكم
باستئنافها • وذودوا ذكر آجالكم قبل اشرافها • ومهدوا لنفوسكم قبل
اختطافها • وتزودوا من ايامكم قبل انصرافها • واجتهدوا في العمل الصالح قبل
اهوال القيامة وانكشافها • واغتنموا ايام شهر عظم الله قدره ومحله • وعمكم
ببركته منذ اهله • وسماه رجبا حين اعلاه واجله • فتزودوا منه فقد نفد الا اقله •
واستدركوا ببقيته الفائت من ماضيه • وتقربوا الى ربكم فيه بما يرضيه ولا تجعلوا
غروركم امالكم • حجابا بينكم وبين آجالكم • فكان قد سلكت بكم الظنون سبيل
الخيبة • وهتكت عنكم المنون ستور الهيبة • فجعلت المفاصل جامدة • والمقاتل بادية • والمنازل
خالية • والحلائل باكية • والمتحرك ساكنا • والمقيم ظاعنا اخا سفر لا يبرح • وقرين
ضر لا يفسح • ورهين باب لا يفتح • ونهب فساد لا يصلح • اسير الغربة بعيد
الاوبة • مشغولا لا ينقطع سبيله الشاقة • الى يوم تحقيق الحاقة • اما في ذلك عباد
الله ما كسب الخشوع • وسكب الدموع • واذهب الهجوع • ولو جب الرجوع •
بلى والله ولو لم يكن الا الموت وحده • فكيف وهو ايسر مما بعده • اثارنا
الله واياكم بنوافل اعطياته واجارنا واياكم بمعاقل توفيقاته •
واعارنا واياكم ملابس حقائق تقاته • واصارنا واياكم الى طرائق مرضاته • ان احسن
الحديث متلوا ومزبورا • وابين القصص منظوما ومنثورا • كلام من انزل
القرآن هدى ونورا • ويقرأ جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس الاية

خطبة اخرى يذكر فيها وداع رجب ~~يخطب بها عند اخره~~ واستقبال شعبان

الحمد لله الذي سبح له كل شيء بحمده • وعمر كل حي بسعد رفده • وحجب مولد
الفطن ان تحيط بحده • واخرس فصاح الالسن ان تنطق بقبله او بعده • احمده
على توالي البركات من عنده • حمدا انتجز به مضمون وعده • واشهد ان
لا اله الا الله وحده لا شريك له • شهادة عبده وابن عبده • واشهد ان محمدا

عبده ورسوله الوفي بعهده ورسوله الموضح سبيل قصده قدح الله شهاب
الايمان بزنده وفل حد الشيطان بكره وكيده بحزبه وجنده صلى الله عليه
وعلى مؤمني آل جده والمصطفين من صحابته واهل وده ما قهقه سحاب
برعده او دار فلك بنحسه او سعده **ايها الناس** من عرف الحق ابغض
الباطل ومن احب الآجل ابغض العاجل ومن فكر في العواقب لم يقدم
على المعاطب وطلب الفايت عناء والقول بغير عمل هباء والجامع لغيره
مفتون والبايع لنفسه مغبون والمرء العالم بسريرته وكل عامل على بصيرته
والمصيبة في الاديان اعظم منها في الاموال والابدان فاتقوا الله عباد الله حق
تقاته وشمروا في السعي الى مرضاته فانكم في شهور القبول وايام تنفد عن
قليل تطول عليها ندامة من ضيعها وتدوم سلامة من عرف موضعها
قد آذن رجب منها بالقفول واظل شعبان بعده للنزول فيا حسرة من
لم يفز من شهره بطايل ويا خيبة من اخر التوبة الى عام قابل لقد وتوهن
الحيوة بما ليس اليه وآمن من الوفاة ما هو محتوم عليه شخصا له مطبوعا على
قلبه متخلفا عن صحبه مصرا على ذنبه مجتريا على سخط ربه حتى تصرمت
ايام شهره ولياليه وصار شهيدا عليه بما اجترح فيه ثم ما لبث ان نصب
له الموت اشراكه واورده هلاكه فعرف حينئذ ما انكر واستكبر
ما استصغر وتحسر على ما قصر واستغفر حين ابصر فلم تغن عنه حسرته
فتيلا ولا شفت منه عبرته غليلا اني وقد طوي كتابه وعدم ايابه وخرب
حسابه وحصل اكتسابه وحق عليه ثوابه او عقابه يا له اسير جدث لا يبرح
وقرين شعث لا يرحل جار جيران لا يتزاورون واخا اخوان لا يتعاشرون
هم في حال الوجود معدومون وعلى ظهر سفر مقيمون ان خوطبوا لم يحيروا
خطابا او سئلوا اعيوا جوابا صال عليهم القضا فخمدوا ولاح عليهم الفنا
فنفدوا وغشيهم سنة الموت فرقدوا فليت شعري اشقوا ام سعدوا و[illegible]

الله امرءا سلك المحجة واعد للحجة فانه لابد مسئول ومن الدنيا الى الآخرة
منقول **احسن الله لنا ولكم المعونة** وجللنا واياكم السكينة وجعلنا واياكم
من حزبه المغتبطين بقربه ان انفع القول في المواعظ والانذار وابلغ ما
اخذ به اولوا القلوب والابصار كلام الملك الجبار ويقرا اول سورة
هود الى قوله وهو على كل شيء قدير ۵

خطبة اخرى يذكر فيها دخول رجب واستقبال شعبان ۵

الحمد لله فالق النوى والحب ومخرج الحصيد والاب وقابل التوب وغافر الذنب
الواحد الصمد الرب الذي لا يدركه ناظر ولا يتمثله خاطر ولا يفوته
باد ولا حاضر ولا له في ملكه معين ولا موازر احمده حمدا يستفرغ وسع
الطاقة ويذهب [illegible] الاضاقة واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
ذخيرة ليوم الفقر والفاقة وعدة اذا حقت الحاقة واشهد ان محمدا
عبده المبعوث من تهامة ورسوله الموسوم بالشامة جعله الله حادي
الانبياء في الامامة وهاديهم المقدم يوم القيامة صلى الله عليه وعلى
آله اهل النجدة والشهامة وخصهم بغرايب الفضل وطرايف الكرامة
ايها الناس اقلعوا عن الذنوب قبل ان تقلعوا وارجعوا
عن الحوب قبل ان ترجعوا وتمتعوا بالعمل الصالح قبل ان تمنعوا
فقد اتاح الله لكم شهور التجارة الرابحة فتاجروه وانذركم شدة
باسه فحاذروه هذا عباد الله شعبان صاد باحزانه قادما بمعروف
ربكم واحسانه تتشعب من السماء عليكم بركاته وتزكى اعمالكم
اوقاته وساعاته اطنب رسول الله صلى الله عليه في وصفه ورغب
في قيام ليله بنصفه فانتهبوا رحمكم الله لفضلها وشمروا لاغتنام
وردها فكم طليق فيها من وثاق الذنوب وحقيق بنيل كل
مطلوب يبذل الله تعالى فيها منال الازلاف ويجعل لبركتها

فكالأغلال للأعناق • فاهربوا الى الله عباد الله فيها من سوء الاجتراح • واطلبوا
منه حول بحلم تظفروا بالنجاح • واعلموا ان وراءكم طالبا لا يغفل وسائلا
لا يمهل • ونارا تلفح • ومقاما يفضح • وقضاء فصلا • وحكما عدلا • وكتابا
لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها • وديانا لا يبلغ ظلامة الا ردها •
واستقصاها • فرحم الله ذا شيبة عرف حقها فاكرمها • وذا شبيبة استحسن خلقها
فرحمها • وذا بصيرة خبر مادة دائه فحسمها • وذا سريرة اصلح فسادها
فاحكمها • قبل ان ينيخ بكم الموت نياقه • ويضرب عليكم رواقه • ويجرع
لكم مذاقه • ويزهقكم سياقه • ويوردكم موارد قوم سلفوا ومن اموالهم
وديارهم واولادهم اختطفوا • فهم في منازل البلى نازلون • وعلى ما قدموا
من العمل حاصلون • قد فصل وصاله الثرى اوصالهم • وغيرت غير
احوالهم • وغدا يصير المخلفون عنهم امثالهم • فما لا يعتبرون بهم ما لهم
جعلنا الله واياكم ممن اطرح للهو جانبا • واتخذ الجد صاحبا •
وكان لهواه غالبا • ولمولاه في كل حال مراقبا • ان خير ما نطقت به فصاح
الالسن • ووعاه قلب كل مؤمن • كلام الاله المحسن • ويقرأ اول
سورة الدخان الى قوله انه هو السميع العليم

خطبة اخرى تذكر فيها وداع شعبان

الحمد لله الذي لم تحل منه غاية فيجاز • ولم تبن عنه نهاية فيحاز • ولم
يجانس الجواهر فتشاكله • ولم يمازج الاعراض فتداخله • بل هو مالك الاشياء
بغير حلول • والمطلع عليها بغير افول • والمحيط بفانيها ودائمها تحصيلا •
والدائم بلا زوال ولا تحويل • احمده وهو ولي الحمد • واقر بربوبيته
اقرار العبد • واشهد ان لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم قائما بالقسط
لا اله الا هو العزيز الحكيم • واشهد ان محمدا عبده المجتبى من الخلائق •
وامينه المكاشف بغيب الحقائق • ورسوله المبعوث باعم المذاهب

والطرائق الى اهل الالسن والشقاشق • والالحاد في اسماء الخالق • فهدى الله
به من الكفر كل شاهق • واستأصل بسيفه شأفة كل فاسق • وامكنه
من ناصية كل منافق • حتى اشرق الحق في المغارب والمشارق • وزهق
الباطل ابعده الله من زاهق • صلى الله عليه وعلى آله ما لاح وميض بارق •
ونضنض لسان بنطق ناطق • ايها الناس ليس الاسف كل الاسف على فوت
ولا اللهف كل اللهف على فقد حياة آخرها الموت • لكن الحزن الطويل
والحسرة التي لا تزول • عند التخلف اذا برز السابقون • والابتعاد اذا قرب
الصادقون • والتعب اذا استراح العاملون • والخمول اذا نبه الخاملون •
يا لها حسرة لا ينبت كمدها • ومصيبة لا ينتهي امدها • هذا عباد الله
شعبان قد نزح بمحاقه • واظلكم عما قليل فراقه • راحلا باعمالكم الى ربه •
شاهدا على كل امرئ بكسبه • فيا نضارة وجوه العاملين عند توفية
اجورهم • ويا حرارة قلوب الغافلين من مغبة تقصيرهم • فاستنهضوا
رحمكم الله العزمات على عز الابد • واغتنموا التشمير في فسحة المدد • قبل
ما هو لكم بالرصد من الموت الذي لا يبقي منكم على احد • وكان قد ثوب
داعيه • وقام فيكم مناديه • فانتزع الارواح من اجسادها • واسكنها
ظلم الحادها • وفرق بين الآباء واولادها • ولم يغن عنها كثرة بكائها
وتعدادها • بل شغلت بطول وحشتها وانفرادها • واستسلمت لحينها
واضطهادها • وآذنت بتلاشيها ونفادها • الى يوم مرجعها ومعادها • فرحم
الله امرأ فكر في العواقب • واعتبر بالتجارب • قبل ان تكون العبرة فيه
لا له • كما عاين من قبله امثاله • جعلنا الله واياكم ممن حصته عنايته •
وشملته رحمته وكفايته • فانتصر بنوره ما اظلم عليه من اموره • ان
احسن النثر واتقنه • وانور النظم وابينه • كلام من خلق كل شيء
فاحسنه • ويقرأ وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون الآية •

بلغ

في سورة التوبة

خطبة اخرى يذكر فيها دخول شهر رمضان

الحمد لله المبيد الوارث • المعيد الباعث • الذي قهر بالفناء ما دونه • من الغيب مكنونه • وانجز من الوعد مضمونه • واختار من خلقه محمدا امينه • وجعل الحنيفية شريعته ودينه • احمده وهو بالحمد جدير • واستنصره وهو نعم المولى ونعم النصير • واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له • شهادة سالمة العاقبة • قاضية لحقوق الله الواجبة • واشهد ان محمدا عبده ورسوله • ارسله باسدّ الطرائق والمذاهب • واختاره من صفوة النجباء والنجايب • وابتعثه من اطهر المناسب والمناصب • واحله من صميم العرب في اعلى الذوايب • من شجرة مرة بن كعب بن لؤي بن غالب • صلى الله عليه وعلى آله الاطهرين الاطايب • ما وخدت قلوص براكب • ودار فلك المشارق والمغارب • ايها الناس افتحموا حلبة السباق الى الفوز الاكبر • واغتنموا صحبة الرفاق في الشهر الازهر • وتسببوا لادخار الزاد في العمر الاقصر • وتاهبوا للمعاد الى يوم المحشر • فقد عمتكم رحمكم الله بشهر رمضان النعمة السابغة • ولزمتكم من الله به الحجة البالغة • الا وانه شهر جعله الله مصباح العام • وواسطة النظام • واشرف قواعد الاسلام • المشرقة بنور الصيام والقيام • انزل الله فيه كتابه • وفتح فيه للسايلين ابوابه • فلا دعاء فيه الا مسموع • ولا عمل فيه الا مرفوع • ولا خير الا مجموع • ولا ضير الا مدفوع • الظافر الميمون من اغتنم اوقاته • والخاسر المغبون من اهمله ففاته • فيا ايها العامل هذا اوان ازديادك فاشتمل عملك • ويا ايها الغافل هذا شهر ينعشك فاقبل على شهر فيه ليلة القدر • التي هي خير من الف شهر • ما سال الله فيها سايل الا اعطاه • ولا استجار به مستجير الا اعزه وكفاه • ولا اناب اليه منيب الا قبله واجتباه • ولا تعرض لمعروفه طالب الا جاد عليه وحباه • ولا استقاله مستقيل الا اقاله • ولا لجا اليه لاجي الا اجاره واصلح باله • فالغنيمة الغنيمة ايها المشمرون • والعزيمة العزيمة ايها المقصرون • في شهر لياليه انور من الايام • وايامه مطهرة من دنس الاثام • ومردة الجن فيه مغلولة • والرحمة فيه من الله لملتمسها مبذولة • وحبال التوبة بالقبول موصولة • وساعاته بالمغفرة ما هولة • قبل ان تستوعبوا شهركم فتفقدوه • وتطلبوه فلا تلحقوه • فلو قد عاينتم سرعة مسير اجالكم • لابيتم خدعة غرور امالكم • ولو كشفت لكم حقيقة ما لكم • لكان بالاستعداد له جل اشتغالكم • فالله الله عباد الله ان تحقروا اوقات شهركم بالتسويف • وتركنوا من اعمالكم الى البخس والتطفيف • فترِدوا المعاد بغير زاد • وتندموا على قلة الزرع عند معاينة الحصاد • وتولوا الى شر مهاد من الاعتذار • يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم ولهم اللعنة ولهم سوء الدار • انهضنا الله واياكم باداء النوافل والفرايض • وسلم قلوبنا وقلوبكم من الشك المعارض • ووفقنا واياكم للعمل بما يرضاه • وخار لنا ولكم فيما قدره وقضاه • ان احسن ما افصحت به الالسن الناطقات • وابين ما انشرحت به الصدور المطبقات • كلام من لا تغيره الاناء والاوقات • ويقرا شهر رمضان الذي انزل فيه القران الاية

خطبة اخرى يذكر فيها رمضان وفضله

الحمد لله الذي اقر في القلوب معرفته فاطمانت بذكره • واسبغ على الخلايق نعمته فارتهنت بشكره • وامر السموات والارضين فاستجبن لامره • ولم يؤده حفظ ما ذرا في بره وبحره • احمده على نعمه الفرادى والتوام • ومننه المجللة الجسام • حمدا يكون لمواد قسمه ماريا • ولعوايد كرمه متقاضيا • واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة تبرئ سقم القلوب • وكلمة تضوي ظلم الذنوب • واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله

بكتاب منير • مهيمن على التوراة والانجيل والزبور • شرح به مبهمات
الصدور • واوضح به مشكلات الامور • فدعا الى الله بالترغيب والتحذير •
ونهى عن التخلف والتقصير • وشمر في طاعة ربه اي تشمير • صلى الله عليه
وعلى آله ما سمر ابنا سمير • وابن حرا ثناوح ثبير ايها الناس تاهبوا للر
فقد وقع بكم الازعاج • وعالجوا ادواءكم فقد امكنكم العلاج هذا
سيد الشهور • الفاتح لاغلاق الصدور • المنقذ من ورطات الثبور •
والمخصوص بليلة كل امر مقدور • اختارها الله على الف شهر • وجعلها
سلاما الى مطلع الفجر • ما ادركها داع دعا ربه • الا ظفر بتعجيل الاجابة •
فاين النظر بعين الاعتبار • واين التدبر بحقايق الاستبصار • واين التفكر
في تصاريف الليل والنهار • انسيتم قول عالم الاسرار انما هذه الحيوة
الدنيا متاع وان الاخرة هي دار القرار • فيا ايها المغرور بطول
امله الغافل عن حلول اجله • هذا اوان جدك واجتهادك • وتزودك
ليوم معادك • في ايام لعل مثلها لا يؤول اليك حتى يعاجلك الممات • في
شهر لعل نظيره لا يحول عليك الا وانت رفات • فرحم الله امرا ايقظ قلبه
من سنة هواه • واختار لنفسه ما يحمد من سواه • قبل ان تترامى به
الاقدار • وتحل به الحذار • وتوحش منه الديار • ولا يسمع منه الاعتذار •
قبل ان يصير مستقبل امله ماضيا • ومشيد اجله واهيا • وجديد جسده
خلقا باليا • ورفيع صيته منسيا مثلا شيا • اسوة من عاينه ممن مضى •
وسبيل من صار حديثا فانقضى هذه والله سبيلكم ايها المغرورون • افسحر
هذا ام انتم لا تبصرون • فورب السماء والارض انه لحق مثل ما انكم تنطقون •
جعلنا الله واياكم ممن لا يقتحم موردا حتى يتحقق مصدره والبسنا
واياكم من لباس التقوى افخره • ولا جعلنا واياكم ممن يخالف خبره مخبره • ان
احسن ما جرت به الاقلام • واتسق به النثر والنظام • كلام من له المن

بلغت

والانعام • ويقرا انا انزلناه في ليلة القدر الى اخرها • خطبة
يذكر فيها وداع شهر رمضان
الحمد لله المالوف ذكره • المخوف مكره • الكثيف ستره • العنيف زجره
الذي ضوء قلوب الخايفين بمصابيح انسه • وبوأهم العارفين مقاعد
العز من قدسه • فهو الشاكر على ما له الشكر عليه • والقادر الذي
لا ملجا منه الا اليه • احمده على حسن نظره • واسلم لقضايه وقدره •
واشهد ان لا اله الا الله • وحده لا شريك له • رحمان الدنيا والاخرة •
العزيز ذو القوة القاهرة • واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله حين
ضرب الكفر بجرانه • وندب الضلال الى شيطانه • وجمح المشرك في عنانه •
وتمادى الجاهل في طغيانه • واستبد بعبادة اوثانه • فاذل الله زجر شيطانهم
بعز سلطانه • واثار ظلم بهتانها بنور برهانه • واقر الحق على قواعد اركانه •
صلى الله عليه وعلى آله واعوانه • المؤمنين بعقد ذمته وايمانه • صلاة نحلهم
بها دار امانه • ايها الناس ما لمن اظله الرحيل عن التزود راغبا • وما
لمن وضح له السبيل عن المحجة ناكبا • احور في البصاير • ام كدر في الضماير •
ام شك فيما وقع به العيان • ام ترك لما صدع به القران • ام بطن تاركه
الدنيا دلنفسه • انه يقدر على رد امسه • كلا ليجدن البطالون غب
البطالة • وليردن موردا لا يجابون فيه الى الاقالة • وليبلغن الكتاب
اجله • وليلقين كل عامل منكم عمله • هذا عباد الله شهر رمضان
قد ازمع للرحيل • واجمع على النقلة عما قليل • فيا ذوي الفطن والعقول
اين انوار خلع القبول • من العبرات السواكب • والزفرات الغوالب • والخطرات
الثواقب • في سترات الغياهب • اين شواهد الامتحان في نحول الابدان •
واصفرار الالوان • للجد والاجتهاد في شهر رمضان • الا وانه راحل لا
محالة فتشيعوه • وتمتعوا بما بقي من ايامه وودعوه • فما من شهر رمضان

في الشهور عوض • ولا لمفترضه في غيره مفترض • شهر عمارات القلوب
وكفارات الذنوب • واغتصاص المساجد بالازدحام والتحاشد • وهبوط
الاغلال بصكاك العتق والفكاك • ولعل كثيرا منكم لا يدركه بعد عامه • ولا
تؤخره المنون إلى استكمال تمامه • فيا حسرة من كان في ايام شهره
مفرطا • وعن رفقة السابقين فيه متثبطا • لقد بان خسرانه عند ارباح العاملين
ونسخ اسمه في ديوان الغافلين • وأنى له بشهر مثل شهره • هيهات ان ساعة
منه لخير من دهره • فبادروا عباد الله وأقلام العمل مطلقة • وايام المهل
مشرقة • وفي النفوس منة • وفي مدة شهر رمضان تلة • قبل أن يستوعب
المحاق هلاله • ويوجب الفراق زياله • قبل أن تطلبوه فلا تجدوه • وتودوا
أنكم لم تفقدوه • قبل ولوع الأسقام • ووقوع الأحكام • وهجوم الايام بمحتوم
الحمام • قبل عوق العوايق • وبوق البوايق • وقطع العلايق • بلكشف الكفايق
هنالك تخرس الالسن الفصيحة • وتطمس الاعين الصحيحة • وتظهر
المخبآت القبيحة • ويلتزم العار والفضيحة • وتطول الرقدة في بطون الالحاد
الى يوم المحشر والمعاد • فمن عارضه شك في هذا التعداد • فستذكرون ما
اقول لكم وافوض أمري إلى الله ان الله بصير بالعباد **آجرنا الله واياكم**
على المصيبة بفقد شهر البركة • واجزل أقسامنا واقسامكم من رحمته المشتركة •
وامتعنا واياكم بالاجتهاد في بقيته • وسلك بنا وبكم طريق تقيته • ان احسن
الكلام الجزل • وابين القول الفصل • وابعد الجد من الهزل كلام الحكم
العدل • ويقرأ الم يان للذين آمنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق

خطبة يذكر فيها فضل ايام العشر

الحمد لله الذي أمت الوجوه وجهه أينما توجهت • وعلمت البصاير شهد
كنه ما شهدت • واعجمت الفصحاء عن تحصيل صفته بكل ما تفوهت •
واعجزت العقول عن الاحاطة بكيفيته فوقفت حيث انتهت • أحمده والراح

الحامد • واشهد ان لا اله الا هو الصمد الواحد لا شريك له ولا ولد ولا والد •
واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله حجة للحجج قاطعة • ومحجة الى الفلج
شارعة • ونقمة على الملحدين واقعة • ورحمة للموحدين جامعة • قد ريست
بكتابه الكتب • وخنست بشهابه الشهب • ونطقت بفخره العرب • واشرفت
بذكره الخطب • صلى الله عليه وعلى آله صلاة ترفع لهم بها الرتب • وتوسع
لهم بها المنازل والرحب **ايها الناس** ان الله وله الحمد اختار من السنة
اياما شرفها • ومواقيت بينها لكم فعرفها • وجعلها للزلفى محجة ولصالح
اعمالكم متماة • دلالة على قصد السبيل اليه • وكفالة بالمزيد لمن رغب
لديه • فمن شكر كتب من الامنين • ومن كفر فان الله غني عن العالمين
وهذه رحمكم الله ايام العشر • المقدم بها ذو الحجة على كل شهر • ختمها
الله بيوم النحر • واتبعه بايام النفر • وجعل فيهما لاهل طاعته مشهدا جامعا •
يلبون لدعائهم فيه مجيبا سامعا • يسعى اليه وفد الله من كل فج وافليم •
ملبين دعوة ابيهم ابراهيم • اذ ابتلاه الله في مثل هذا العشر بذبح ولده •
وامره ان يتولى ذلك بيده • فانتهى الى امر ربه • واطفا بنور رضوانه
نار قلبه • وخرج بابنه الى حيث امر واعلمه الامر الذي عليه قد قدر •
فاستسلما لحكم القضاء • وعزما من امرهما على الامضاء • حتى اذا تله للجبين
واخذ الشفرة باليمين • فاهوى بها الى نحره • معلنا بحمد الله وشكره • والملائكة
بالدعاء لهما تضج • والوحش وجدا بهما تعج • والسماء من فوقهما ترتج • والأرض
من تحتهما ترج • فاطلع الله من كل على صدق نيته • وقوة صبره عند
بليته • فناداه أرحم الراحمين • أن يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا انا كذلك نجزي
المحسنين • واتاه جبريل بالفدية • فعمد اليها الخليل بالمدية • فنحرها
قربانا • وجهر باسم الله والتكبير عليها اعلانا • فابقاها الله في عقبه سنة •
أكمل بها عليهم المنة • فعظموا عباد الله ما عظم الله من حرمة هذه

الايام • باجتناب المحارم والآثام • وليقدم النية في الاضحية من كان لها واجدا
ولا يغفل التزود من كان الى الاخرة وافدا • وفروا الى الله جميعا من معاصي
الذنوب • وعظموا شعائر الله ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب
وفقنا الله واياكم لما يرضيه عنا ومن علينا وعليكم بقبول اليسير منا •
ولا اخلانا واياكم من حسن نظره حيث ما دينا • ان احسن ما اخذ به الانام
وانفع ما لاذ به اللائذون • كلام من نحن له عابدون • ويقرا وواعدنا
موسى ثلثين ليلة واتممناها بعشر الاية

خطبة يذكر فيها ايام العشر وفضل يوم عرفه

الحمد لله مشرف الايام بعضها على بعض • ومصرف الاحكام بالابرام والنقض •
ومكلف الانام القيام باداء الفرض • ومؤلف الاجسام باعتدال الطول والعرض •
الذي لم يتقدم علمه بالاشياء جهالة • ولم يبلغ حقيقة الانباء دلالة • ولم
تجر على ماهيته مقالة • ولا لربوبيته تغير ولا ازالة • احمده على استحلاء ما
لايداع ذكره • واختصاصنا بايزاع شكره • واشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له • شهادة من ابصر اليقين بعين البصيرة • فاثر سلوك محجته
المنيرة • واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله عند انتشار الفساد
في اقطار البلاد • واستعار العناد في افكار العباد • فابرم من الايمان سببه
واوضح من البرهان سبيله • وارغم حزب الشيطان وقبيله • صلى الله عليه
وعلى اله صلاة يشرف بها مقيله • كما شرف وكرم ابرهيم خليله •
ايها الناس ان التشمير بالادراك ضمين • كما ان التقصير بالهلاك
قمين • فشمروا رحمكم الله لاغتنام الاجر في بقية ايام العشر • فانها الايام
المعلومات المحجات المعظمات • وفي غد تجتمع اخوانكم بعرفات • وترتفع
الدعا بضجة الاصوات • ويطلع الله من فوق سبع سموات لتفريق الجوائز
والصلات • يباهي بجمعهم الملائكة المقربين • ويجلل رحمته كافة الحاضرين •

فيقول ملائكتي اما ترون عبادي قد فارقوا خفض المعاش • واتوني من
بين راكب وماش • يحنون الي حنين الطير الى اوكارها • ويفدون علي
من فجاج الارض واقطارها • انضاء على الانضاء • تخوض فجاج الرمضاء • قد
ملؤا البلاد تكبيرا وتهليلا • واتخذوا الاخلاص بالوحدانية الي سبيلا •
يضجون الي بالتلبية لبيك اللهم لبيك • ها نحن عبيدك الوافدون عليك •
اشهدكم لامهدن لهم الضيافة • ولاحسنن على مخلفيهم الخلافة •
ولاعظمن عليهم المنة • ولاجعلن قراهم الجنة • وكفى بالله منيلا للعباد •
وكفيلا بانجاز الميعاد • واذا بعد لكم التعليل عن شرف ذلك المقام • واقعد
التاميل من عام الى عام • فطهروا السرائر من دنس التبعات • واغمروا الضمائر
بذكر يوم الحسرات • وانتشروا اعداء في بقاع الارض وبقاع الفلوات • واكثروا الاستغفار
عالم الخفيات • يشملكم بركات تلك الدعوات • وبرزوا كما برز اولياؤه
السابقون • ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانساهم انفسهم اولئك
هم الفاسقون • جعلنا الله واياكم ممن استمع للوعظ فوعاه • وقام بحقوق
ربه في جميع ما استرعاه • وعمنا واياكم ببركة دعاء من دعاه • ان احسن
ما تضمنته السطور • وانشرحت بتلاوته الصدور • كلام من لا تغالبه
الامور • ويقرا واذن في الناس بالحج الى قوله وليطوفوا بالبيت العتيق ٥

خطبة يذكر فيها تصرف الزمان والمعاد

الحمد لله الذي لا تفصح بماهيته العبارات • ولا تلوح بكيفيته الاشارات
ولا تدل على ابنيته الامارات • ولا تكشف حجاب لاهوتيته الامثال والاستعارات
احمده حمد من اوزع الشكر قلبه • وعلم ان الموفق لذلك ربه • واشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة من وضع رداء الكبر عن
منكبيه • وصدع بالتوحيد في نثره وخطبه • وامن بالله وملائكته ورسله
وكتبه • وصدق محمدا صلى الله عليه فيما جاء به • واشهد ان محمدا

عبده ورسوله أرسله حين صرّت من الكفر جنادبه، ودرت بالغدر
كواكبه، وكثرت في الآفاق كتائبه، وهدرت بالشقاق ثعالبه، ودرّت بالملح
الزعاق سحائبه، وأربدت في قلوب أهل النفاق عقاربه، فأطفأ الله به شعل
الحروب، وألان به فظاظ القلوب، حتى فشى الإيمان إسرارًا وإعلانًا، وأصبح
أهله بنعمة الله إخوانًا، صلى الله عليه وعلى آله صلاة تبلغه رجاءً ورجانا،
ومغفرة ورضوانا، كما أمرنا بذلك وأوصانا. أيها الناس إن الدنيا
متاع مقامها ملم أطلاع، ووصلها لكم انقطاع، وارتفاعها لكم اتضاع، تحلي
مذاقه ما تمر ختامه، وتصبي بالرضاع من تشتد فطامه، وتظهر عضاضة
من تضمر حمامه، وتحتل بالصغار من تظهر إكرامه، ما نال أحد رغد
مراعيها إلا من بين أنيابها أفاعيها، ولا ثوب بالسرور داعيها إلا
أجابه بالثبور ناعيها، قد أوردت أبناءها شر الموارد، وأرصدت لهم آفاتها
بكل المراصد، تجرّهم أيامها جر المبارد، وتشوب لهم صفو الحياة بسم
الأساود، فرحم الله امرأً لحظها لحظ المعرض الصادف، ولفظها لفظ المتعفف
العائف، فإنها دار أولعت بشتات القرناء، وأودعت منيات الآباء والأبناء،
لها من الموت يد غالبة لا تطاول، وقدرة غاصبة لا تناول، وعين مراقبة
لا تغافل، ورسل مطالبة لا تماطل، وسهام صائبة لا تناضل، وأحكام
واجبة لا تقابل، ألا فاسرحوا الأبصار في آثار معاركها، واقدحوا
الأفكار بتذكار ملوكها وممالكها، تريكم طلح أقطار مسالكها، وتسعدكم
الدموع بمدرار سوافكها، وتخبركم الديار بمصارع أقوامها، وتشهد عندكم
الآثار بفوارغ أيامها، وترجع إليكم القول لو فصحت بكلامها، إن الحوادث
قد أعنقت على أهلها بأحكامها، وأزعجت الملوك عن نعمها بإرغامها،
ومعكتهم بتزلزل أقدامها، وطحنتهم بكلاكل انتقامها، وغيبتهم في وهاد
الأرض وآكامها، فتلك منازلهم بادية أعلامها، خاطبة على أطلالها

فيها

أبوابها، قد ألبسها حلل العفاء إجرامها، ورقمها في طراز الفناء رقامها.
أولئك الذين أقلوا فجمعتم، ورحلوا فأقمتم، وأبادهم الموت كما علمتم، وأنتم
الطامعون في البقاء بعدهم فيما زعمتم، كلا والله ما تشخصوا لتقروا،
ولا تغصوا لتسروا، ولا بد أن تمروا حيث مروا، فلا تنقوا بخدع الدنيا
ولا تغتروا. وهب الله لنا ولكم حسن الاستعداد للموت، ووفقنا وإياكم
للعمل الصالح قبل الفوت. إن أفصح ما نطق به الناطق، وأوضح ما جاء به
الوعظ الصادق، كلام من كلامه لا مخلوق ولا خالق، ونقرأ
إنما مثل الحيوة الدنيا كماء أنزلناه من السماء فاختلط به نبات الأرض
مما يأكل الناس والأنعام الآية.

خطبة يذكر فيها الموت وصفته وهي خطبة المنام

الحمد لله الذي علا في ارتفاع مجده عن أعراض الهمم، وخلا في اتساع رفده
من اعتراض التهم، وجلا قلوب أوليائه بينابيع الحكم، وهداهم بنور أحبائه
لأرشد لقم، أحمده على صنوف النعم، حمدًا تضيق بإحصائه حروف الكلم،
وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، شهادة تشفي القلوب من السقم،
وتلفي المرهوب من النقم، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، نقله في أطهر
صلب ورحم، واختصه بأحمد الأخلاق والشيم، وأرسله إلى العرب والعجم،
وجعل أمته خير الأمم، فشفى الأسماع من الصمم، ووفى بالعهود والذمم،
ونفى بنوره حنادس الظلم، صلى الله عليه وعلى آله أهل الفضل والكرم.
أيها الناس ما أسلى فؤاد من كان الموت جريره، وأبعد سداد من
كان هواه أميره، وأسرع فطام من كانت الدنيا ظهيره، وأمنع جناب من
أصبحت التقوى ظهيره، فاتقوا الله عباد الله حق تقواه، وراقبوه مراقبة
من يعلم أنه يراه، وتأهبوا لوثبات المنون، فإنها كامنة في الحركات
والسكون، بينا المرء مسرورًا بشبابه، مغرورًا بإعجابه، مغمورًا بسعة اكتسابه

علمتم

النعم

مستوراً عند ما طرق له مما يعرى به إذ أشعرت فيه الأسقام شهابها ● وكدرت
له الأيام شرابها ● وحومت عليه المنية عقابها ● وأغلقت به ظفرها ونابها ● فسرت
فيه أوجاعه ● وتنكرت عليه طباعه ● وأظل رحيله ووداعه ● وقل عنه منعه
ودفاعه ● فأصبح ذا بصر حاير ● وقلب طاير ● ونفس غاير ● في قطب هلاك داير
قد أيقن بمفارقة أهله ووطنه ● وأذعن بانتزاع روحه من بدنه ● أومى إلى
حاضري عواده ● موصياً لهم بالأصاغر من أولاده ● والنفس بالسياق تجذب
والموت بالفواق تقرب ● والعيون لهول مصرعه تسكب ● والجماعة عليه تعدد
وتندب ● حتى تجلى له الموت صلى الله عليه من حجبه ● فقضى فيه قضاء أمر به ●
فعافه الجليس ● وأوحش منه الأنيس ● وزود من ماله كفناً ● وحصل في الأرض
بعمله مرتهناً ● وحيداً على كثرة الجيران ● بعيداً على قرب المكان ● مقيماً بين
قوم كانوا فزالوا ● وجرت عليهم الحادثات فحالوا لا يخبرون بما إليه آلوا ● ولو
قدروا على المقال لقالوا ● خير الزاد التقوى ● وشر الزاد متابعة الهوى ● قد شربوا
من الموت كأساً مرة ● ولم يفقدوا من أعمالهم ذرة ● وآلى عليهم الدهر ألية برة ●
أن لا يجعل لهم إلى دار الدنيا كرة ● كأنهم لم يكونوا للعيون قرة ● ولم يعدوا
في الأحياء مرة ● أسكتهم الله الذي أنطقهم ● وأباد الذي خلقهم ● وسيجدهم
كما أخلقهم ● ويجمعهم كما فرقهم ● يوم يعيد الله العالمين خلقاً جديداً ● ويجعل
الظالمين لنار جهنم وقوداً ● يوم تكونون شهداء على الناس ويكون الرسول
عليكم شهيداً ● يوم تجد كل نفس ما عملت من سوء تود لو أن بينها وبينه
أمداً بعيداً ● جعلنا الله وإياكم ممن قدر قدره ● فقبل أمره ● وأدام في
الخلوات ذكره ● وجعل تقوى عالم الخفيات ذخره ● وأستغفر الله العظيم لي
ولكم ولجميع المسلمين ●

خطبة أخرى تعرف بالصفية

الحمد لله مختار من يصطفيه من عباده ● وموفق من يجتبيه لمراده ●
ومؤيدهم بتسديده وإرشاده ● وساترهم بستور الاختصاص في أكناف بلاده ●
أحمده على التوفيق للثناء عليه وأشهد أن لا إله إلا الله ● وحده لا شريك
له ● شهادة تزلف لديه ● وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ● أرسله حين برقت
من سحاب الكفر خلبه ● ونطقت بعجاب الشعر أكلبه ● وستر شمس اليقين دخانه ●
وعبدت من دون الحق المبين أوثانه ● فلم يزل صلى الله عليه وعلى آله يطفئ
بالإيمان ضرامها ● ويبري بالقرآن سقامها ● ويجلو بنور الإسلام قتامها ●
ويعلو بحول ذي الجلال والإكرام أصنامها ● حتى تهذب مشرب الإيمان فطاب
وتصوب كوكب البهتان فغاب ● وخسر عابد الشيطان فخاب ● وظفر من أناب
إلى الرحمن فتاب ● صلى الله عليه وعلى آله صلاة تجزل لهم بها الثواب وتحلهم
بها في جواره المنازل الرحاب أيها الناس إن تقوى الله سبب برضاه متصل ●
ورضاه غاية تحرزها العمل ● والعمل ممكن يرجيه الأمل ● والأمل مطية
مبدأها المهل ● والمهل لذة يهدمها الأجل ● والأجل باغت تضيق بدفعه
الحيل ● فأطلقوا رحمكم الله أعنة الأعمال في حلبات الإمهال ● واتقوا الله
الآجال في طرقات المال ● وانظروا لنفوسكم نظراً دلى الأحلام الثقال ● وادخروا
ذخايركم حيث ذخاير الأبدال ● الذين قمعوا النفوس بسياط الإشفاق ●
وقطعوا الأطماع بسيوف الإملاق ● وقمعوا الأهواء بذكر يوم التلاق ●
وكرعوا من المصايب كؤوساً حلوة المذاق ● ونزهتهم الهمم العلوية عن
دنيات الأخلاق ● ونبهتهم القسم القدسية على الوفاء بالميثاق ● أولئك الذين
وخدت بهم مطايا الهمم ● مرقلة تحت جلابيب الظلم ● على أقصد سمت وأرشد
لقم ● حتى أناخت بهم في رياض الحكم ● فهم تحت أشجارها يتقيلون ● وبنسيم أنوارها
يتعللون ● تسمع لقلوبهم من خوف محبوبهم وجيباً ● ويبدي لهم اشتياقهم
إليه زفيراً ونحيباً ● قد جعلوا ذكره من الدنيا نصيباً ● ولم يجدوا لدائهم
سواه طبيباً ● رمقوا العواقب بالبصائر البصيرة ● وخرقوا الغياهب بالأفكار

للمثيرة • وجنبوا الجنوب مهاد الفرش الوثيرة • وغسلوا الذنوب بفيض
الادمع الغزيرة • وعقلوا القلوب بعقل الصبر المريرة • وآثروا المحبوب
بنفايس الانفس الاثيرة • وصححوا معاملة عالم الاعلان والسريرة • فاعا
قرر الاعين القريرة • واتالهم غرايب النعم الخطيرة • وتوجهم بتيجان الكر
وزوجهم بالحور الحسان في دار المقامة • دار واي دار • دار الخلد والقرار •
دار مامونة العثار • مشرقة الاقطار • متدانية الثمار • متلالية الانوار
معدومة الغبار • مباحة للصفوة الاخيار • قد انسوا فيها بجوار الجبار •
وكوشفوا بحقايق الاختيار • وتبوؤا منازل الشهداء والابرار • والملايكة
يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار • الا
فاسلكوا سبيل من هذه سبيله • وادركوا مقيل من تلك الدار مقيله •
قبل ان يشتمل الهدم على البناء • والكدر على الصفاء • وينقطع من لكا
حبل الرجاء • وتكون المنازل تحت اطباق الغبراء • قبل أن يصير الوجه
ويلا والفطر سبيلا • والصبح ليلا • ويسحب الموت على اهل السماء والار
ذيلا • قبل ان يقول الشيخ الكبير واشيباه • ويقول الكهل الخطير واخجلتاه
ويقول الحدث النضير واحسرتاه • ويقول الطفل الصغير واماه • ا
لقد حزبهم من القيمة أمر وجلوا منه واشفقوا • وغشيتهم من الندامة ما خ
على أفواههم فلم ينطقوا • ووقفوا من الاعمال على ما نكسوا له الرؤس وا
وعاينوا من الاهوال ما ودوا معه انهم لم يخلقوا جعلنا الله واياكم ممن
اطمعه لنفسه • وامنعه بنعيم دار قدسه • ان انور البينات واجمعها • وا
العظات وانفعها • كلام من خلق الاشيا فابدعها • ويقرا وسيق الذين
اتقوا ربهم الى الجنة زمرا الى اخر السورة

خطبة اخرى يذكر فيها الموت وتصرف الزمان باهله

الحمد لله الذي هدم بالموت مشيد الاعمار • وحكم بالفناء على اهل هذه
الدار • فجعلهم اغراضا لسهام الاقدار • ووكل بهم امراضا تزعجهم عن القرار
وتجري منهم مجرى الدماء في الابشار • لا يعتصم منها الاعتصام بالحذار •
ولا تخص بها الفقراء دون اليسار • بل هي ايات عدل الله في البادين والحضار
احمده على نعمه المتتابعة الغزار • واعوذ به من العثور والاصرار • واشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له • شهادة منجية من عذاب النار •
مبوية من شهد بها دار القرار • واشهد ان محمدا عبده ورسوله • ارسله
بايمن شعار • وابين نجار • وانور منار • واطهر اعلان واسرار • منتخبا من صميم
العرب في النضار • مؤيدا بالمهاجرين والانصار • منصورا بالملايكة الابرار •
صلى الله عليه وعلى اله اناء الليل واطراف النهار ايها الناس ان قوارع
الايام خاطبة • فهل اذن لعظاتها واعية • وان فجايع الاحكام صايبة •
فهل نفس لجماحها مراعية • وان مطامع الامال كاذبة • فهل همة الى
التنزه عنها داعية • وان طوالع الاجال واجبة • فهل قدم الى التزود منها
ساعية • الا فاسترجعوا نوافذ الاسماع والابصار • في جميع الجهات والا قطار •
هل ترون في جموعكم الا الشتات • او تسمعون في ربوعكم الا فلان مات •
اين الاباء الاكابر • اين الابناء الاصاغر • اين الخليط والمعاشر • اين المعين
والمصافر • عثرت والله بهم الجدود العواثر • واباداتهم السنون الغوابر • وبترت
اعمارهم الحادثات البوادر • واختطفتهم من المنون عقبان كواسر • فذوت
من شبابهم الاغصان النواظر • وخلت من شيوخهم المشاهد والمحاضر •
وعدمت من اجسامهم تلك الجواهر • وطفيت من وجوههم الانوار الزواهر •
وابتلعتهم الحفر والمقابر • الى يوم تبلى السراير • فلو كشفتم عنهم اغطية
الاجداث • بعد ليلتين او ثلاث • لرايتم الاحداق على الخدود سايلة •
والالوان من ضيق اللحود حايلة • وهوام الارض في نواعم الابدان جايلة •
والرؤس الموسدة على الايمان مزايلة • ينكرها من كان لها عارفا • وينفر

فيهم
ذوي
مخبتا
ان

منها من لم يزل لها آلفا • وقد وارى مضاجعهم بها داخرون • وخمدوا
في مصارع يفضي اليها الاولون والآخرون • وانتم عباد الله كالخلف للسلف •
والهدف للتلف • والفروع التي قد قطع الموت اصولها • والجموع التي قد اسرع
الدهر تحويلها • وقد تسمعون الواعية بالعويل • في كل منزل ومقيل حقا
ليس بالكذب • وجدا ليس باللعب • حتى كان منادي الحشر قد امر فيكم بالندا
ومنع ان يقبل منكم عوضا او يسمح بالفداء • فسمعا يا بني الاموات لداعي ابائكم
سمعا • وقمعا بذكر هادم اللذات لجامح اهوائكم قمعا • وقطعا لرجاء بقائكم
في دار الفناء قطعا • اسوة من كان اشد منكم قوة واكثر جمعا • جعلنا الله
واياكم ممن امات بذكر الممات امله • واحيا باحياء الباقيات الصالحات عمله
واعمل في النجاة من سوء المآب حيله • وانفق بولاي الساعات والاوقات فيما
خلق له • ان اغض ما تلي على الابد • واحض المواعظ على اتباع الرشد • كلام
رافع السماء بغير عمد • ويقرأ قل انظروا ماذا في السموات والارض وما تغني
الآيات والنذر عن قوم لا يؤمنون الى آخر يونس ۵ **خطبة اخرى**
يذكر فيها تصرف الزمان والمعاد ۵ ۵

قبلكم

الحمد لله مؤلف الاشياء بلا ابتداء • ومصرف القضاء بلا اعتداء • وسامك
السماء بغير عمد في الهواء • وساطح الارض كافية على تيار الماء • الذي ذم ما
خلق بالعدل والاحصاء • وعم ما رزق بالبذل والاعطاء • وعلم دبيب
النملة السوداء • على صفا الصخرة الصماء • تحت جلابيب حنادس الظلماء • في
قعر قاموس لجة الدأماء • احمده على السراء والضراء • حمدا يوجب المزيد
من النعماء • واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له • شهادة منالها
للصفاء • مثوبة قائلها منازل اهل الوفاء • واشهد ان محمدا عبده ورسوله
ابتعثه من الذروة العلياء • في صميم العرب العرباء • الى اهل تراب وشحناء
وذوي اختلاف في الآراء • يعمهون في الجاهلية الجهلاء • ويتفهون بالقو

الغراء • فشرع لهم سبيل النجاة • وقومهم على المحجة البيضاء • وانباهم
باصدق الانباء • وانقذهم من ظلم الشقاء • صلى الله عليه وعلى آله اهل العباء
وصحابته البررة الاتقياء • صلاة تدوم دوام الارض والسماء • **ايها الناس**
اكرهوا النفوس على مخالفة الاهواء • وناجزوها في اداء حق الله مناجزة
الاعداء • واصبروها في العاجلة على حلول البلاء • تظفروا بها في الآجلة بطول
الرخاء • فانما اكره المريض على مر الدواء • لما امل في عاقبته من ازالة الداء •
واعلموا ان الدنيا دار معدومة السراء • تنقل نعم ابنائها بينهم تنقل الافياء •
فاقطعوا رحمكم الله من متاعها حبل الرجاء • فقد علمتم انه لا سبيل فيها الى
البقاء • وانها منزل التعب والعناء • ومحل فقد الاحباب والقرناء • اين من
كان قبلكم من القدماء • من الجبابرة والملوك العظماء • والسادات الاكابر
والامراء • من ذوي البسطة والصولة • واولي الثروة والثراء واهل الغنى
والغناء • اين من نازع الله رداء الكبرياء • ووثق بصحته في دار الاعلاء •
اين الذين البستهم الدنيا رونق البهاء • وشمخت بهم العزة في الشاهقة
الشماء • واستطالوا بكثرة الاموال والعبداء • انظروا كيف تقضقضت عليهم
الحادثات تقضقض الشعواء • وصرعتهم الايام بسيف المنية الغلباء • ونزعت
عنهم حلل النضارة والسناء • والبستهم سرابيل الصور الشنعاء • حين هدمت
من عزهم رفيع البناء • وسكنت منهم حركات الجوارح والاعضاء • وغيبتهم
في بطون صحاصح الاولكه • ولم تغن عنهم دقائق حيل الاطباء • فتلك قبورهم
مهجورة الفناء • وتلك قصورهم مظلمة الارجاء • موحشة المقيل في الاصباح
والامساء • تسمع في اقطارها من تجاوب الاصداء • مواعظ ابلغ من مواعظ
الخطباء • فرحم الله امرءا اعتبر بما عاينه من هؤلاء • واستحيا من الله حق
الحياء • واستبل على ما يعلم من نفسه سجال البكاء • قبل كشف الغطاء • وتقلقل
الاحشاء • وتنفس الصعداء • ومفارقة الاحباء • والاشتغال عن الاهل والخلطاء •

فإنّ كلًّا إلى فناء • ولا بدّ من الجزاء • يوم يتجلّى الحكم العدل لفصل القضاء •
ويقتصّ للجمّاء من القرناء • يوم يقوم المجرم مقام الأذلّاء • يوم يستطل الأولياء
بظلّ اللواء • ويحلّ الأعداء محلّ الأشقياء • ويسمع الفريقان إعلان النداء • يا
أهل الجنّة خلودًا في النعيم بلا انقضاء • ويا أهل النار خلودًا في الجحيم بلا انتهاء •
جعلنا الله وإيّاكم ممّن صدف عن الفحشاء • وصرف قلبه عن موارد الأسواء •
والتمس لدائه مظانّ الشفاء • وأدخلنا وإيّاكم في عباده الصالحين الأتقياء • إنّ
أبلغ عظات البلغاء • وأنفع وصايا الحكماء • كلام من هو شيء لا كالأشياء •
ويقرأ يا أيّها الذين آمنوا اتّقوا الله ولتنظر نفس ما قدّمت لغد الآيات الثلث

خطبة أخرى يذكر فيها الموت ٥

الحمد لله الواحد الذي لا تثنّيه بعدده الخناصر • الصمد الذي لا تمازجه الطبائع
ولا تمدّه العناصر • الفرد الذي لا ينبغي له الشركاء ولا تشابكه الأواصر •
العزيز الذي قلّ له على أفعاله المعاون والناصر • الجبّار الذي لا يتخيّله وهم
ولا يجري به خاطر • القهّار الذي لا يعجزه نادّ ولا يفوته حاضر • أحمده على
ما لا يحمد عليه سواه • وأستقيله استقالة عبد معترف بما جناه • وأسأله العون
على ما يحبّه ويرضاه • وأشهد بقوّة اليقين والإخلاص أنّه لا إله إلّا الله وأشهد
أنّ محمّدًا عبده شرّفه وحباه • وبذّر زلفه واجتباه • أظهر به الحقّ وأعلاه •
ودمّر به الباطل فعفّاه • وأزال به الشكّ فنفاه • وأحال به الشرك وأخفاه
وأخلص به الدين فصفّاه • ثمّ اختار له ما عنده فتوفّاه • صلّى الله عليه وعلى
آله ومن والاه • صلاة يبين بها مناقبه وعلاه • **أيّها الناس**

رحل الناس فعلام تعرّج المتثبّطين • وإذ لجّوا في غياهب الحادثات
فإلام سنة المفرطين • وتسلّطت على الكافّة يد المنون فحتام غرّة المتسلّطين
ونفذ القضاء بالكائن فما وجه تسخّط المتسخّطين • أشربت القلوب طمعًا

نما

له

كاذبًا • أم أصبحت النفوس ملاكًا بيا • أم لا يصدّق امرؤ بما كان عن عينه غائبًا • أم
فقد الموت فليس بما حلّ من دينه مطالبًا • هيهات بل أغفلتم حراسة القلوب
فأمكن العدوّ منبعها • وأهملتم سياسة النفوس فاستحكم في البلاء وقوعها •
وأطلقتم أعنّتها في الشهوات فعسر عليكم رجوعها • وأنفقتم أوقاتها في التبعات
فأفقركم تضييعها • فكأنّكم والله بكلّ ذي طب منكم يائسًا • وبكلّ طلق عابسًا •
وبكلّ دار دارسًا • وبكلّ آمل آيسًا • قد عدم نفسًا • ولزم صفصفًا • وجاور أمواتًا أهل
وعاد رفاتًا • يودّ أن لم يكن شيئًا مذكورًا عند معاينة منكرًا ونكيرًا • يا لها
محنة أعزمت الألباب • ومسئلة أرتجت الجواب • وحيرة حجبت الخطاب •
وروعة أبهمت الصواب • إذ سئل عن ربّه الذي عبده • ودينه الذي اعتقده •
ونبيّه الذي أرشده • وعمره فيم أنفذه • فيخبر كلّ بما كان له طالبًا • وعليه
أيّام حياته مواظبًا • هنالك ترتهن النفوس بأقرارها • وتوقر الظهور بأوزارها •
وتطول الحسرات على إصرارها • ولا يؤذن لها في اعتذارها • فرحم الله سامعًا
وعى ما استمع • وراجعًا أناب إلى الله فارتدع • وجامعًا من شمل قلبه ما انصدع •
وزارعًا لأخرى فأطاب ما زرع • من قبل أن يأتي يوم لا مردّ له من الله يومئذ
يصّدّعون • يوم يصاح بكم من الأجداث فتسرعون • يوم تساقون إلى
القيامة فتجمعون • يوم تجازون بما كنتم تصنعون • يوم تنادون من قبل الله الجبّار
فتسمعون • أفحسبتم أنّما خلقناكم عبثًا وأنّكم إلينا لا ترجعون • **جعلنا
وإيّاكم** ممّن نبّه فانتبه • واتّضح له من سبيل الحقّ ما اشتبه • وكان الله قصده
وطلبته حيث اتّجه • إنّ أقطع الكلام لمواد الشكوك • وأبدع ما رصّع به نظام القول
المحوك • كلام خالق الخلق ومالك الملوك • ويقرأ يثبّت الله الذين آمنوا بالقول
الثابت الآية

ويخطب بها في أيّام العيد

وقد اعتصم

خطبة أخرى يذكر فيها الموت

الحمد لله العليّ الذي لا يضعه عن تجبّره واضع • الوفيّ الذي لا يقطعه عن

أنكاد وعده قاطع • القوي الذي لا يدفعه عن مراده دافع • الغني الذي
ليس له في ملكه شريك ولا منازع • احمده والحمد له واجب • وانزهه عما
يفتريه عليه الكاذب • واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له • شهادة
من خلص بالشهادة يقينه • وسلم من شبه الشك دينه • واشهد ان محمدا عبده
ورسوله • ارسله حين اظهر الطاغوت بدعه • ودمر المجوس تبعه • واستحق الكفر
شيعه • واساغ الكافر جرعه • فاقشع الله بمحمد صلى الله عليه فزعه • واطفا
بنوره لمعه • وقوم به الجاهل وردعه • وحطم به الباطل وقمعه • وحسم به
العذر وقطعه • ونظم به الشمل وجمعه • وشهر به الدين وشرعه • واعز بسلطانه
الحق ومن اتبعه • صلى الله عليه وعلى آله ومن آمن معه • كما شرف بذكره اعياده
وجمعه • **ايها الناس** ان الموت لكم مناجز • ليس بينه وبين ارواحكم حاجز •
وكل عما امر به عاجز • لا يحفزه الى خلاص نفسه حافز • قد ضربت الغفلة
على قلبه سرادقها • وحجبت الايام عن فكره بوايقها • وغيبت المنون عن باله حقايقها
ونصبت عليه من حيث يامن مجانيقها • فبينا هو راكض في ميدان لعبه • خابط
في غمرات اربه • معارض صدق اجله بكذبه • ناهض في غيره • ما امر به • اذ قطع
الزمان منه ما وصله • وارتجع عليه فيما وهب له • وتيقظ فيه لما كان اغفله حين
بلغ الكتاب اجله • فاصبح الدهر عليه صايلا • والسقم في اعضايه جايلا • ورونق
الحيوة عنه زايلا • والموت بينه وبين امله حايلا • قد حل به الكف المراصد • وقل
له على احواله المساعد • واسلمه الولد والوالد • ودعه العدو والحاسد • باليا
متضعا باقواء المنون • مشيعا بامواه العيون • مستبدلا من الحركة بالسكون •
مرتحلا الى معسكر سالف القرون • قليلا بطوه • ذليلا شطوه • جليلا رزوه •
ثقيلا عبوه • محمولا على مركب من مراكب الاهوال تتهاداه مناكب الرجال • الى
ديار الاموات • ومدار الافات • ومنازل قوم كانوا فبانوا • واذل عزهم الموت
فهانوا • فرحم الله امرا مال الى عرصاتهم • واطال المسئلة عن حالاتهم • فجعل

الفكرة فيهم لهم خطابا • والعبرة بهم عنهم جوابا • اخلق والله منهم الجديد •
وفرق اوصالهم الصعيد • ومزق اكفانهم الصديد • ووهن منهم الجلد
الجليد • واستوى في حالهم الموالي والعبيد • واباد جمعهم المبيد • واشكل
علينا منهم الشقي والسعيد • ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع
وهو شهيد • **جعلنا الله واياكم** ممن ذكر ايامه فحذر مقامه • وشكر
انعامه • فاستوجب في المعاد تمامه • ان كتاب الله اولى ما اتبع • وكلامه احلى
ما استمع • فتدبروا امثاله ايها الغافلون • واذا قرئ القران فاستمعوا
له وانصتوا لعلكم ترحمون • ويقرا افرايت ان متعناهم سنين ثم جاهم ما كانوا
يوعدون • ما اغنى عنهم ما كانوا يمتعون الايات •

خطبة أخرى
لا يذكر فيها النار

الحمد لله العلية كلمته • الوفية عدته • المخشية نقمته • المرجوة رحمته • الذي
جل عن مشاركة الضريب • وتعالى عن مشابكة النسيب • واستوى في علمه البعيد
والقريب • لا اله الا هو عليه توكلت واليه انيب • احمده على تظاهر منه •
واستعينه على القيام بفرايضه وسننه • واعوذ به من مرديات محنه • واستجن
من توحيده بواقي جننه • واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له • شهادة
تبلغ قايلها امله • وتختم بالصالحات عمله • واشهد ان محمدا عبده ورسوله •
ارسله عند اقتراب الساعة • وايده باللسن والبراعة • واعزه بالزهد والقناعة •
وخصه في المعاد بشرف الشفاعة • صلى الله عليه وعلى آله اهل النجدة والشجاعة •
صلاة يعم بفضلها اهل السنة والجماعة • **ايها الناس** اجملوا في الطلب • واعملوا
للمنقلب • ونافسوا في طيب المكتسب • وتمسكوا من التقوى باقوى سبب • فانكم
في دار حلوها مر • وصفوها مضر • واخلافها تغر • وايامها تمر • ونعماها
تكر • وعواقبها لا تسر • حتوفها عتيدة • وصروفها مبيدة • وعداتها
مخلفة • وحياتها متلفة • العاجز من استنصحها • والغابر من اطرحها •

فلا تتخذوها عباد الله مقرًّا • وقد جعلها الله لكم ممرًّا • وبادروا بلحاق التوبة •
قبل استحقاق دار الخيبة • يا لها دارًا ما أبعد قعرها • وما أشد حرها • محتومًا هلاك أهلها • مظلمة
مسالكها • مبهمة مهالكها • مخلدًا أسيرها • مؤبدًا سعيرها • متناهيًا تغييرها •
عاليًا زفيرها • شراب أهلها الحميم • وعذابهم أبدًا مقيم • الزبانية تقمعهم
والهاوية تجمعهم • لهم فيها بالويل ضجيج • ولهيبها فيهم أجيج • أمانيهم فيها
الهلاك • وما لهم من أسرها فكاك • قد شدت أقدامهم إلى النواصي • واسودت
وجوههم بذلة المعاصي • ينادون من فجاجها وشعابها • باكين من ترادف
عذابها • يا مالك قد حق بنا الوعيد • يا مالك قد أثقلنا الحديد • يا مالك قد نضجت
منا الجلود • يا مالك أخرجنا منها فإنا لا نعود • هيهات لات حين أمان • ولا
خروج لكم من دار الهوان • اخسئوا فيها بغضب الرحمن • فقضي الأمر الذي فيه
تستفتيان • أجارنا الله وإياكم من ناره الموقدة • وأصلح لنا ولكم ضمائر الأفئدة •
وأحلنا وإياكم دار أمانه • وأجرانا وإياكم على المعهود من إحسانه • إن أحسن
ما وعظ به واعظ • وأنفع ما حفظه حافظ • كلام من لا تدركه اللواحظ •
ونقرأ إن المجرمين في عذاب جهنم خالدون • إلى قوله ولكن أكثركم للحق كارهون

خطبة في ذكر النار

الحمد لله الذي خضعت له رقاب الجبابرة صغرًا • وأحاط بحوادث الدنيا والآخرة
خبرًا • وجعل لكل ما ذرأ من خليقته قدرًا • وأسبل على الكافة من رعايته
سترًا • أحمده على نعمائه شكرًا • وأسلم لقضائه صبرًا • وأشهد أن لا إله
إلا الله وحده لا شريك له شهادة أعدها للقائه ذخرًا • وأشهدها على أعدائه
نصرًا • وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله أرسله إلى البرية عذرًا ونذرًا
وأنزل عليه بأمره وتهديده ذكرًا • فدعا إلى الله سرًّا وجهرًا • ونشر رحمته على
العالمين نشرًا • حتى صار قل الإيمان كثرًا • وعاد ليل البهتان فجرًا • ودخل
الناس في دين الله طوعًا وقسرًا • صلى الله عليه وعلى آله وأعظم لهم أجرًا •

أوصيكم عباد الله وإياي بتقوى الله

فإنها عروة ما لها انفصام • وذروة ما لها انهدام • وقدوة يأتم بها الكرام •
وجذوة تهتدي بها الأفهام • من تعلق بحبلها حمته محذور العاقبة • ومن تحقق
بحملها وقته شرور كل نائبة • واحذركم دار فرقة ما لها ائتلاف • وقرار
حرقة ما لها انصراف • وما في رجعة ما بها إسعاف • واطلاع بجمعة أوجبها
الإسراف • ومقامات هوان تذل لها الأشراف • وظلمات أحزان تتباين لها
الآلاف • فارتضوا رحمكم الله من الأعمال ما قرب منها • وانهضوا في استعمال
ما باعدكم عنها • فإنها المصيبة الجامعة للدوائر • والعقوبة الواقعة بأهل
الجرائر • يا لها دارًا انقطع من الرخاء رجاء حلالها • وامتنع من الفناء بقاء
نكالها • شعار أهلها الويل الطويل • ودثارهم البكاء والعويل • وسرابيلهم
الخزي الوبيل • ومقيلهم الهاوية فبئس المقيل • تقطع الحميم منهم أمعاء طالما
أولعت بأكل الحرام • وتضعضع الجحيم منهم أعضاء طالما أسرعت في اكتساب
الآثام • قد أبهمت عليهم الأوقات وحلت بهم المثلات • فجلودهم مجددة للعذاب
ووجوههم مسودة بسوء الحساب والزبانية يدخلون عليهم من كل باب •
يقولون لا مرحبًا بكم أنتم شر مآب • ينادون ألهاطال ما غرهم في العاجلة
حلمه فخالفوه • وحق عليهم في الآجلة حكمه لما استلفوه • ربنا أخرجنا منها
فإن عدنا فإنا ظالمون • ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وإنهم لكاذبون • فيجيبهم
الجبار بعد حين • إجابة ذي قوة متين • اخسئوا فيها ولا تكلمون • انقطع
والله عندها تأميل المذنبين • واجتمع التنكيل على المكذبين • وارتفع في
النار عويل المعذبين • فإن يصبروا فالنار مثوى لهم وإن يستعتبوا فما
هم من المعتبين • أبعدنا الله وإياكم عن دار غضبه • وأسعدنا وإياكم
بإيثار ما أمر به • إن أجل ما أنصت لترديده • وأولى ما ألفن بوعده ووعيده
كلام مبتدي الخلق ومعيده • ونقرأ وهم يصطرخون فيها ربنا أخرجنا نعمل

صالحًا غير الذي كنا نعمل الآيتين

خطبة يذكر فيها النهي عن الغيبة

الحمد لله الذي ليس متجزّيا فتجذبه موادّ العناصر • ولا متكمّيا فينتسب إلى الأعراض والجواهر • ولا متوهّما فيتخيّل بأجناس الخواطر • ولا متجسّما فيدرك بأجناس النواظر • ولا محدودا فيحيط به فكر أولي البصائر • ولا محدثا فيؤول إلى النقص والتغاير • بل هو الأزلي قبل سوابق القدم • والأبدي بعد لواحق العدم • الواحد الصمد الحي القدير • الذي ليس كمثله شيء وهو السميع البصير • سبحانه لا إله إلا هو إليه المصير • أحمده على إكرامنا بتوحيده • وتنزيهنا عن قول من جعل له أولادا من عبيده • وأشهد أن لا إله إلا الله • وحده لا شريك له • شهادة وافق الإقرار بها الإخلاص • ووجب لقائلها الخلاص • وأشهد أن محمدا عبده المبعوث من خير آل • ورسوله المخصوص بالفضل والكمال • بعثه عند ظهور الجهال • وغلبة الكفر والضلال • فنصح لأمته بالقول والفعال • وأوضح لهم مناهج الحلال • وجاهد في الله على كل حال حتى عاد بحر الباطل كالآل • واعتدل الحق بسيفه أي اعتدال • صلى الله عليه وعلى الدمار نعت بصحصحها عفر الرئبال • وضوء الحندس وبيض الذبال • صلاة دائمة بالغدو والآصال • نامية على كرور الشهور والأحوال •

أيها الناس قيدوا ألسنتكم عن الخوض في الباطل • واقطعوها عن النطق بغيبة كل مسلم غافل • واعلموا أن الله جل ثناؤه عند لسان كل قائل • وإن العاقل من نفسه في شغل شاغل • ألا وإن عثرة الرجل سريع اندمالها • وعثرة اللسان فظيع وبالها • ومن أبصر عيوب نفسه عمي عمن سواه • ومن ملك هواه فقياده ارداه • ومن خبث مشهده خبث منتماه • ومن استهل عرض أخيه بغيبة كان خصمه الله • وذلك لصحة الآثار المجمع عليها أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الغيبة والاستماع إليها • فاتقوا الله أيها الناس

في كلمة صغير أمرها كبير وزرها • فكم كبّت حصائد الألسن وجوها في الجحيم • وأسلمتهم إلى تجرّع الحميم • وأسكنتهم دار الأحزان والهموم • دار لا يفكّ أسيرها • ولا يوقّر كبيرها • ولا يرحم صغيرها • ولا يجبر كسيرها • ولا يخمد سعيرها • لباس أهلها الحديد • وشرابهم الصديد • وعذابهم أبدا جديد • والفرج منهم بعيد • قد شملهم اليأس • وحلّ بهم الإبلاس • لا يرحمون إن بكوا • ولا ينصرون إن شكوا • قد أعرض الله بوجهه الكريم عنهم غضبا • وشبّت عليهم النار لهبا • وطحنتهم بتغيّظها زفيرا ولهبا • فالويل لهم شعار • والخزي عليهم دثار • والجن لأن لهم مرابط • والرحمن عليهم ساخط • لا ملجأ لهم منها إلا إليها • فبعدا لهم ما أصبرهم عليها • ففكّوا رحمكم الله نفوسكم من أسر هذه الدار بصون ألسنتكم وحفظها • ولا تحرموها من الجنة جزيل حظها • فإن الندم لا ينفع عند الفوت • والاعتذار لا يسمع بعد الموت • جعلنا الله وإياكم ممن طهّر قلبه ولسانه • وأخلص سرّه وإعلانه • وجعل المسلمين إخوانه وأخدانه • وأعطاه يوم الفزع الأكبر أمانه • إن أحسن القول وأصدقه • وأبلغ الإنذار وأوفقه • وأجزل الوعظ وأنفعه • كلام من خلق الإنسان فأنطقه • ويقرأ يا أيها الذين آمنوا اجتنبوا كثيرا من الظن إن بعض الظن إثم الآية

أول الخطب الجهاديات

خطبة في ذكر الجهاد وظهور الأعداء

الحمد لله معزّ من أطاعه واتقاه • ومذلّ من أضاع أمره وعصاه • الذي وفّق أهل طاعته للعمل بما يرضاه • وحقّق على أهل معصيته ما قدّره عليهم وقضاه • أحمده على طول نعمه ومرّ بلواه • وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له • ولا لنا إله سواه • ولا نعبد إلا إياه • وأشهد أن محمدا عبده ورسوله أسرع لما دعاه • ونهى أضطلع بما استرعاه • انبعثه من أطيب

منصب في العرب وازكاه وأختاره من اشرف نسب فيهما واعلاه وذل به
على نهج هداه واذل به المتكبرين من عداه صلى الله عليه وعلى آله صلاة يبشر بها
بها عقباه وينجز بها وعده يوم لقاه **ايها الناس** ان اجلام الغفلات مفضية
بصيد في حلول المثلات وان الاصرار على التبعات يوذن بهجوم مذموم البيات
وان علينا من الغفلة سنة لا يوقظها هاجعها ونبا من الاصرار ا فد لا تومن
مصارعها وكي يظهر الاعداء من خبث السراير مخبرا وبا خلاف الاهواء على
قرب نزول الدواير منذرا او لم يأتكم نبأ من سلف من الاولين وما حل بهم عند
مخالفتهم المرسلين وهم الذين اعارتهم الايام محاسنها واظهرت لهم الارض معادنها
ومهدت لهم النعم مواطنها وسترت عنهم الحوادث مكامنها فجندوا الجنود
وسحبوا البرود ورفعوا البنود وتخيلوا الخلود واصطنعوا الصنايع واقطعوا
القطايع واتخذوا المصانع وامنوا الفوازع وذللوا البلاد والعباد قهرا
فعمروا بذلك دهرا ثم بدلوا نعمة الله عليهم كفرا ولم يقابلوا احسانه
اليهم شكرا وشربوا الخمور وارتكبوا الفجور وتسامروا بالغيبة وتفاخروا
بالريبة وباعوا الحسنات واضاعوا الصلوات واتبعوا الشهوات واستمعوا
القينات واظهروا المنكرات باكل الربا في التجارات وفعل الربا وزور الشهادات
ولم يعتبروا بالآيات ولا راقبوا رب الارض والسموات ولا استحيوا من علم
الخفيات جاروا فيما حكموا وعتوا في البلاد وظلموا وجاهروا الله بما
اجترموا ولم يبالوا على ما اقدموا ولا عملوا بما علموا وظنوا انهم لن يسلموا
فلم يزالوا كذلك وعلى ذلك حتى اصطلموا وغيبوا في التراب واندموا ولقد علموا
على من قدموا فلم تنفعهم الندامة اذ ندموا كان دابهم دأب العاد الى قوله للبالمرصاد
وما احوالنا عباد الله في القوم فوق احوالهم ولا اعمالنا في الخبث دون افعالهم
ولا معاملات بالسلامة من فتكاتهم ولا نامن مع مخالفة الله ان يجعلنا كامثالهم
فما لنا لا نأخذ الا قويا منا على ايدي الضعفاء والعلماء على ايدي السفهاء فباجرا

عباد الله فسحة المهل ما دام مبذولا وواصلوا صحة العمل ما دام مقبولا
واقلعوا ما دام حبل النجاة موصولا من قبل ان نطمس وجوها فنردها على ادبارها
او نلعنهم كما لعنا اصحاب السبت وكان امر الله مفعولا **جعلنا الله
واياكم** ممن اخذ لنفسه قبل الاخذ منها وصرف بالتوبة وبيل النقمة عنها
ان احلى الكلام لاصناف التحذير وانفع المقال للقلب الصدير كلام من ليس كمثله
شيء وهو السميع البصير ويقرا ظهر الفساد في البر والبحر الاية **خطبة
اخرى مسجعة**

الحمد لله الكريم الوهاب الرحيم التواب الشديد العقاب العتيد الثواب
الذي جل عن الاشكال والاضراب وتعالى عن مشاكلة الخلطاء والاصحاب وقصرت
عن ادراك صفاته غايات الاسهاب وحصرت دون تفسير ذاته عبارات ذوي
الالباب فهو الباطن المعبود بلا مواراة حجاب والظاهر الموجود في
العقول بلا ارتياب احمده على نعمه المنيبة العذاب واشهد ان لا اله الا
الله وحده لا شريك له شهادة دايمة بلا انقضاب واشهد ان محمدا عبده
ورسوله انتجبه من اشرف العرب العراب وانتعثه من اطهر اصل ونصاب
من شجر عبد مناف بن قصي بن كلاب مبرا من كل دنس وعاب مطهر
القول عن الخطل والكذاب ففرق الله به جموع الاحزاب وشد ازره بخير
صحاب صلى الله عليه وعلى آله الخيرة الاطياب وصحابته البررة الانجاب
صلاة تفيض عليهم بركاتها فيض السحاب **ايها الناس** ان الدنيا قد ادبرت
واذنت بانقلاب وان الآخرة قد اقبلت واذعنت باقتراب فلا نحن لما ادبر
من هل ذو اجتناب ولا لما اتى رد من تلك اولو ارتقاب كان قلوبنا من الصم
الصلاب او كان نفوسنا واثقة بحسن الماب كلا بل ران عليها خبث
الاكتساب واعمى بصايرها طول اللعاب فليس ينفعها قرع العتاب ولا يردعها
صدع الخطاب ولا يمضها اذالة الاحتساب قد دخلت علينا الفتنة من

كل باب • واطمعتنا الدنيا اطماع السراب • تتهارش على حطامها تهارش
الكلاب • وتلبس فيها جلوة القباب على قلوب الذئاب • ننظر الى المعروف
نظر الخزر الغضاب • ونسكن الى المنكر سكون الثابي بالخود الكعاب • وقد
اظلنا من العدو سحاب • ممتدة الاطناب • ودبت في ديارنا منه عقارب
الخراب • وعم البلاء بقبيح الاكتساب • فما العجاب الفادح عندنا بعجاب
ولا نفوسنا تكترث بعظيم المصاب • وما ذاك الا لصول العبيد فينا على
الارباب • وعذلكم الهجان بالصريح اللباب • وانقياد الرؤوس فيكم للاذناب
وارتكاب كل هواه الى ضد الصواب • وشانكم بينكم التنابز بالالقاب • وعمايا
انفذ في الاعراض من الحراب • وشهد ملق اقتل من سم الحباب • وخبث
فعال ينقض مبرم الانساب • وازواح عن الانقياد للحق صعاب • فلا العالم
يعمل بما علمه من حكم الكتاب • ولا يردعه ما اتقنه من السنن والاداب •
فانتبهوا عباد الله الى ربكم من سوء مصارع الاغتياب • واستعدوا الهجوم
قاطع الاصلاب • ومفرق الاحباب • ومسكنكم تحت اطباق التراب • ومنزل
منازل الاغتراب • بحيث تصم الاسماع عن الخطاب • ويقع الامتناع عن الجواب •
وتستعتبون فلا تقدرون على الاعتاب • وتمكثون في الارض احقابا بعد
احقاب • ثم يصاح بكم ليوم الحساب • فتقومون سكارى من غير شراب •
وتنقطع بينكم شوابك الانساب • وتصير اعمالكم قلائد في الرقاب • ان
في ذلك لذكرى لاولي الالباب جعلنا الله واياكم ممن شمر للدار الاخرة ارغابا
واستعبر حذارا الارهاب • واستدفع بتقوى الله اليم العقاب • ان احسن ما
نسقته لهوات الخطاب • وابين ما حققته ادوات الاعراب • كلام من
عليه توكلت واليه متاب • ويقرأ افمن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق كمن
هو اعمى انما يتذكر اولو الالباب

خطبة يذكر فيها الجهاد والحض عليه

الحمد لله العلي عرشه • القوي بطشه • الوفي وعده • السني رفده • الوحي
امره • المقضي شكره • الذي سبح الرعد بحمده • وذهب الفطن عند بلوغ حده •
احمده على الهامنا حمده • واشهد ان لا اله الا الله وحده • واشهد ان محمدا صلى
الله عليه عبده • الوحيد عنده • ورسوله الحافظ عهده • بعثه ليصلح بحقه
ويبذر جميع خلقه • فشمر في تشييد الايمان • وجاهد حزب الشيطان • واخمد
جمرات البهتان • واذل عبدة الاوثان • واعز دين الرحمن • حتى فاضت انوار
العدل • وغاضت بحار الجهل • صلى الله عليه وعلى آله اهل الشرف والفضل
ايها الناس ان الله ابه بكم فهل انتم سامعون • وندبكم الى طاعته فهل
انتم اليها مسارعون • وزجركم عن معصيته فهل انتم عنها راجعون •
وساومكم بنفوسكم فهل انتم لها بايعون • وجعل اثمانها جنته فهل انتم اليها
نازعون • وانبت لكم من الجنة نعيما فهل انتم لها زارعون • واوعد من خالفه
عذاب جهنم فما انتم صانعون • وهو القائل سبحانه وتعالى يا ايها الذين
امنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم الايتين • الا وان الجهاد
كنز وفر الله منه اقسامكم • وحرز طهر الله به اجسامكم • وعز اظهر الله
به اسلامكم • فان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم • فانفروا رحمكم الله
جميعا وثبات • وشنوا على اعدائكم الغارات • وتمسكوا بعصم الاقدام ومعاقل
الثبات • واخلصوا في جهاد عدوكم حقائق النيات • فانه والله ما غزي
قوم في عقر دارهم الا ذلوا • ولا قعدوا عن صون ذمارهم الا اضمحلوا • واعلموا
انه لا يصلح الجهاد بغير اجتهاد كما لا يصلح السفر بغير زاد • فقدموا
مجاهدة القلوب • قبل مشاهدة الحروب • ومغالبة الاهواء • قبل محاربة
الاعداء • وبادروا لاصلاح السرائر • فانها من انفس العدد والذخائر • وليدفع
القاعدون عن المجاهدين بالدعاء • ومن لم يستطع منكم سبيلا الى اللقاء •
واعتاضوا من حياة لا بد من فنائها • بالحياة التي لا ريب في بقائها •

وكونوا ممن أطاع الله وشمر في مرضاته • وسابقوا في الجهاد إلى تملك جنات
فإن للجنة بابا خلده ده تطهير الأعمال • وتشييده إنفاق الأموال • وساحته
زحف الرجال • وطريقه غمه الأبطال • ومفتاحه الثبات في معترك القتال •
ومدخله من مشرعة الصوارم والنبال • فأوجبوا رحمكم الله صفقة البيع الرابح بالثمن
الجزيل الراجح • من الملك المساوم المسامح • فقد ضمن لكم ذلك في نص كتابه وبينه
في محكم خطابه • حيث يقول إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن
لهم الجنة الآية **جعلنا الله وإياكم** ممن غلب هواه • وسارع في مرضات مولاه •
وكانت الجنة منقلبه ومثواه • إن أحسن القصص والكلام • وأبلغ النثر والنظام
كلام ذي الجلال والإكرام • ويقرأ يا أيها الذين آمنوا إذا لقيتم فئة فاثبتوا الآيتين •

خطبة أخرى يذكر فيها الجهاد ويحث الناس على الفرار من الزحف

الحمد لله مؤيد الصابرين بعزيز نصره • ومبشر الشاكرين بمزيد شكره • وموفق
المختارين للقيام بأمره • وقاصم الجبارين بوبيل مكره • أحمده على ما أنعم • وأسلم
لأمره فيما حكم وأبرم • وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له • شهادة
أيقن بها القلب • ورضيها النفس والرب • وأشهد أن محمدا عبده ورسوله
الصادع برسالته • ورسوله المؤيد بأهل ولايته • بعثه بالدين المشهور •
والكتاب المسطور • واللواء المنصور • والشرف المشهور • إلى أهل فسوق وفجور •
وضلال وغرور • وأباطيل وزور • فدعاهم إلى اتباع الهدى والنور • ونهاهم عن
منكرات الأمور صلى الله عليه وآله منتهى الدهور • ومختلف العصور • صلاة دائمة
بلا فناء ولا فتور **أيها الناس** شمروا للجهاد عن ساق العزم الجلي • وأقدموا على
عدوكم إقدام الأبي • فإنه والله لا قرب أجل أحدكم الإقدام • ولا زاد في
عمره الإحجام • وإنما هي آجال محدودة • وأنفاس معدودة • فأنفقوها في ابتغاء
الخلف • ولا تمحقوها في سبيل التلف • ولا تكونوا من الذين اتخذوا الدنيا
معقلا • ورضوا بالعجز والتخلف موئلا • فأسلمتهم الدنيا إلى الخذلان • وقادهم

العجز إلى الهوان • فلم تحصل لهم من الدنيا ما أملوه • وفاتهم من الآخرة ما
أهملوه • وما أقبح العجز رحمكم الله بنفوس طاهرة • وألباب حاضرة • تتخلف
عن جهاد جيش كافرة • تشتمل على قلوب طائرة • ليس لها بصائر كبصائركم •
ولا تؤمل أن تصير إلى مصائركم • أوما سمعتم الله يقول إن تكونوا تألمون
فإنهم يألمون كما تألمون • وترجون من الله ما لا يرجون • فبأي وجوه على الله
غدا تقدمون • وبأي معاذير عنده تعتذرون • وأنتم عن سبيله ناكبون •
ومن عدوكم وعدوه هاربون • وعما وعدكم فيه من الجهاد راغبون • وإلى
ما نهاكم عنه موجفون • وربنا الرحمن المستعان على ما تصفون • فقصروا
عباد الله من الدنيا آمالكم • واستصغروا في جنب ما أعد لكم أحوالكم • وأنفقوا
في سبيله أنفسكم وأموالكم • فأنتم الأعلون والله معكم ولن يتركم أعمالكم • فإن
الله يتولى إعزازكم وإذلالهم • ورفعكم وإخمالهم • ذلك بأن الله مولى الذين آمنوا
وأن الكافرين لا مولى لهم • فانفروا رحمكم الله رجالا وركبانا • شيوخا وشبانا •
مشمرين غير مقصرين • مقبلين غير مدبرين • مجدين في الطلب • غير
راكنين إلى الهرب • وقدموا تزكية الأعمال • وتقوى الله في كل حال • فوالذي
بعث محمدا بالحق رسولا • قسما لا تجدون له تبديلا • لئن نصرتم الله لينصرنكم •
ولئن دعوتموه ليجيبنكم • ولئن استعنتم به ليعيننكم • ولئن شكرتموه
ليزيدنكم • ولئن كفرتموه ليعذبنكم • إنه لا يخلف الميعاد • فبادروا فقد وضح
السبيل • واستجيبوا فقد قام الدليل • وتزودوا فقد أزف الرحيل • وقولوا
عند كل شدة حسبنا الله ونعم الوكيل • إن أحسن المنظوم والمنثور • وأنفع
ما ثبت في الصدور • كلام العزيز الغفور • ويقرأ يا أيها الذين آمنوا إذا لقيتم
الذين كفروا زحفا الآية •

خطبة أخرى يذكر فيها الجهاد

الحمد لله الواحد الذي لا يتبعض من الأعداد • الدائم الذي لا يتصل بغاية ولا
نفاد • الحي الذي لا يدخل تحت الكون والفساد • البري من الصاحبة

والوالد والأولاد • أحمده على آلايه وأعوذ به من قضايه • وأشهد أن لا إله
إلا الله وحده لا شريك له في سلطانه • ولا نظير له في عظم شأنه • وأشهد أن محمداً
عبده ورسوله • أرسله منارًا للحق • ورحمة على جميع الخلق • فسعد من آمن به
واتبعه وبعد من جحده وأنكر ما جاء معه • صلى الله عليه وعلى آله وسلم كما
منّ علينا به وأنعم • أيها الناس إلى كم تسمعون الذكر فلا تعون • وإلى كم تقرعون •
بالزجر فلا تقلعون • كأن أسماعكم تمج ودائع الوعظ • أو كأن قلوبكم بها
استكبار عن الحفظ • وعدوكم يعمل في دياركم عمله • ويبلغ بتخلفكم عن
جهاده أمله • صرخ بهم الشيطان إلى باطله فأجابوه • وندبكم الرحمن إلى حقه
فخالفتموه • هذه البهائم تناضل عن ذمارها • وهذه الطير تموت
حمية دون أوكارها • بلا كتاب أنزل عليها • ولا رسول أرسل إليها • وأنتم أولوا
العقول والأفهام • وأهل الشرائع والأحكام • تندّون عن عدوكم نديد الإبل •
وتدرعون له مدارع العجز والفشل • وأنتم والله أولى بالغزو إليهم • وأحرى
بالمغار عليهم • لأنكم أمناء الله على كتابه • والمصدقون بثوابه وعقابه • خصكم
الله بالنجدة والبأس • وجعلكم خير أمة أخرجت للناس • فأين حمية الإيمان
وأين بصيرة الإيقان • وأين الإشفاق من لهب النيران • وأين الثقة بضمان
الرحمن • فقد قال الله عز وجل له في القرآن • بلى إن تصبروا وتتقوا ويأتوكم من
فورهم هذا يمددكم ربكم بخمسة آلاف من الملائكة مسومين • وما جعله
الله إلا بشرى لكم ولتطمئن قلوبكم به وما النصر إلا من عند الله العزيز الحكيم •
فقد شرط عليكم التقوى والصبر • وضمن لكم المعونة والنصر • أفتتهمونه
في ضمانه • أم تشكّون في فضله وإحسانه • فسابقوا رحمكم الله إلى الجهاد بقلوب
نقية • ونفوس أبية • وأعمال رضية • ووجوه مضية • وخذوا بعزائم التشمير واكشفوا
عن رؤوسكم عار التقصير • وهبوا نفوسكم لمن هو أملك لها منكم • ولا تركنوا
إلى الجزع فإنه لا يدفع الموت عنكم • ولا تكونوا كالذين كفروا وقالوا لإخوانهم

إذا ضربوا في الأرض الآية • فالجهاد الجهاد أيها الموقنون • والظفر الظفر
أيها الصابرون • والجنة الجنة أيها الراغبون • والنار النار أيها الهاربون •
فإن الجهاد أثبت قواعد الإيمان • وأوسع أبواب الرضوان • وأرفع درجات الجنان •
وإن من ناصح الله فيه لبين منزلتين مرغوب فيهما • مجمع على تفضيلهما إما السعادة
بالظفر في العاجل • وإما الفوز بالشهادة في الآجل • وأكره المنزلتين إليكم
أعظمهما نعمة عليكم • فانصروا الله فإن نصر الله حرز من الهلكات حريز • ولينصرن
الله من ينصره إن الله لقوي عزيز • إن أحسن ما نطقت به بلغاء الخطاب • وأنوه
ما أفادت به حكماء الألباب • كلام العزيز الوهاب • ويقرأ يا أيها الذين آمنوا
ما لكم إذا قيل لكم انفروا في سبيل الله اثاقلتم إلى الأرض الآية

خطبة في ذكر الجهاد وتسكين الناس لاضطراب وقع بهم عند فتح العدو حلب وذلك في ذي القعدة سنة أحد وخمسين وثلثمه

الحمد لله الذي ليس له نظير فيناقضه • ولا وزير فيعارضه • ولا ظهير فيراوضه •
ولا مشير فيعاضده • بل هو الله القديم المتفرد بغيب علمه • الحكيم الذي لا
معقب لحكمه • أحمده على ما أولى وأبلى • وهو بالحمد أحق وأولى • وأشهد
أن لا إله إلا الله • وحده لا شريك له ذو المثل الأعلى • والوجه الذي لا يهلك
ولا يبلى • وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله هدى به إلى الطريقة المثلى • وعفى
به سبيل الجاهلية الأولى • فصارت كلمته العليا • وكلمة الذين كفروا السفلى •
صلى الله عليه وعلى آله في الليل إذا يغشى • وفي النهار إذا تجلى • أيها الناس
إن الله جل ذكره • وغلب أمره • اختار لكم الإسلام دينًا • وكان لكم بالنصر
على الأعداء ضمينًا • بمعاذير قدمها إليكم • ومواثيق أحكمها عليكم • فقال
وهو [أصدق] القائلين • وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في
الأرض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى
لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنًا • أفضمان الله تخفرون • أم نعم الله تكفرون •

أم يبد الله عن اعدائه تقصر • أم الوفاء بما وعد الله عليه يعسر • ما لكم لا تتدبرون
القرآن • وتدّرعون الايمان • وتجاهدون في الله حق جهاده • وتحادون من
حاده من عباده • أتظنون الله يخذلكم وانتم له ناصرون • أم تتوهمون انه
يسلمكم وانتم في سبيله صابرون • كلا انه لا تجوزه ظلامة • ولا تعزب
عنه قلامة • ولا يهتك من استتر بعزه • ولا يهلك من اعتصم بحرزه •
فالبسوا رحمكم الله للجهاد سرابيل الصادقين • وادرعوا له مدارع الواثقين
الذين تجلببوا دلاص اليقين • واستجنوا جنن الدين • فكان الله معهم في كل
حين • معينا لهم في كل معترك • كفيلا لهم بضمان الدرك • واحذروا النقمة
بعصيان الله فانما تورث الفشل • وتقذف في القلوب الوجل • وانصروا دينا اكرمكم
الله به من قبل ان تخلقوا • واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا • ولا يهولنكم
عدد اعداء الله ولو طبقت الغبرا جنوده • وشرقت الفضا بنوده • فان الغالب الظاهر
من ثبته الله وكان معه • والهارب الداثر من شتته الله وقمعه • وقوموا لله من
جهاده باداء الفرض • ذلك ولو يشاء الله لانتصر منهم ولكن ليبلو بعضكم ببعض
فاستشعروا عباد الله الثبات في مختطف الارواح • ومختلف الرماح • عند هيقعة
الصوارم • وشعشعة اللهاذم • وهينمة الغماغم • وزمزمة الهماهم • واقتصاص
الغلاصم عند ارفضاض الجماجم • وكرات الخيل في هبوات كالليل • ولمع
البواتر في نقع كالدياجر • واعتناق البساطل • عند اصطفاق الجحافل • هنالك
يشتري الله من المؤمنين انفسهم باوفر الاثمان • ويفتح للصابرين ابواب الجنان
وينثر بجنات الحور الحسان • بايديهن كتب الامان • من العزيز الرحمن لمن وفى
بالعهد والضمان • فمن شمر واخلص نال رتب الابرار • ومن ادبر ونكص
آل بالعار الى النار • خالدا في دار البوار • وما للظالمين من انصار جعلنا
الله واياكم ممن لا يرغب بنفسه عن طاعة ربه • ولا يصر على صغيرة ولا كبيرة
من ذنبه • واسعدنا واياكم بجواره وقربه • وادخلنا واياكم في اوليا حزبه

إن أشرق النور المضي • واصدق الحديث المرضي • وارغم القول للشيطان
الغوي كلام ذي العرش القوي • ويقرأ قاتلوهم يعذبهم الله بايديكم الاية

خطبة اخرى يذكر بها فضل الجهاد ويبلى الناس عنده

الحمد لله مستوجب الحمد برزقه المبسوط • وكاشف الضر من بعد القنوط •
الذي من استنصره امن غلبات الرجال • ومن استغفره سلم من موبقات الاعمال •
ومن استعصم به آل الى خير مآل • ومن اخلص له كان عونه على كل حال • احمده
على ما يسوء ويسر واعلم انه هو الذي ينفع ويضر • واشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له • العزيز الذي لا يغلب ولا يبدل • والدائم الذي كل ما دونه
زائل مضمحل • واشهد ان محمدا عبده ورسوله نقله في اطهر الاصلاب
والارحام • مبرأ من كل عاب وذام • حتى شد به اطناب الاسلام • وهد
به احزاب الاصنام • فاصبح الايمان فاشيا باقباله • والبهتان متلاشيا بصياله
صلى الله عليه وعلى اهله وآله • وخصهم بنوافل احسانه وافضاله • ايها
الناس ان الجهاد مفتاح الكنز الاعظم • وطريقها الاقوم • من سلكه
امن المهالك • ومن ادركه قطن الممالك • ومن شمر له حوى الغافرة • ومن اهمله
خسر الدنيا والآخرة • فخسران دنياه الذل والعار • وخسران اخراه الخزي
والنار • فاتقوا الله عباد الله وداووا شوارد القلوب بعصم الاخلاص • وامحوا
مصايد الذنوب بذكر يوم القصاص • ولا تنكلوا عن الجهاد طلبا لطول التعمير •
وهربا من الموت المقدور • فان الامور تدل المقادير • حتى تصير الآفات في
التدبير • اوما سمعتم الله تعالى يوبخ اقواما اطمعهم الطمع عن منافعهم • فقال
قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم • واذا كانت
الوفاة على المرء محتومة • كانت الشهادة له غنيمة • فلم تستحثون بالجزع وتولون
الى الفزع • وقد قذف الله في قلوب اعدائكم الرعب بما اشركوا بالله ما لم ينزل به
سلطانا • والبس قلوبكم بمعرفته يقينا وايمانا • افما يستحيي اهل التوحيد

وحملة القرآن • أن تستسلموا لأهل الجحود وعبدة الصلبان • ولو كانوا أعداد
النجوم والقطر • وملء البر والبحر • أليسوا أحسوما مائلة تتضمن قلوبا ما حلة
نعق بها الشيطان فاستخفها • ووعدها فأخلفها • ولو مستها صوارم أهل
الحق • وتحتها عزائم الاخلاص والصدق • لتهافتت تهافت الفراش المنثور •
هبت به رياح جنوب ودبور • فأحسنوا رحمكم الله الثقة بمن لم يزل بكم برا لطيفا •
وقاتلوا أولياء الشيطان إن كيد الشيطان كان ضعيفا • وشيدوا أبنية الجهاد •
على أركان الاجتهاد • وأصلحوا ضمائر القلوب • فإنها من أوفى جنن الحروب • وأن
عدو الله يتصاغر الكلمة على إرغامه • واستعداد العدة له عند إحجامه وإقدامه •
فما لهوانكم وإكرامهم أولاهم الله دباركم • ولكن ليقوله ولنبلونكم حتى نعلم
المجاهدين منكم والصابرين ونبلو أخباركم • ألا وإنه من تواضع لله عظم • ومن
سلم لأمره سلم • ومن تاجر بالجهاد في سبيله غنم • ومن آثر خلافه فقد ضل
وندم • فالسباق السباق أيها الأكياس • واللحاق اللحاق أيها الناس • قبل
أن تستوعب منكم الأنفاس • وتتضمنكم الأرماس • فلا تهتدون إلى
الرجعة سبيلا • ولا تجدون من الصبر عنه مقيلا • واستدفعوا كل أمر مظلم
بهيم • بالالتجاء إلى من لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم حبانا الله
وإياكم في مجاني عواقبه • وألهمنا وإياكم الاستعداد لما لا شك فيه • وأعاننا
وإياكم على إصلاح ما نعتقده ونخفيه • ورزق كل امرئ منا التعفف والرضى بما
يكفيه • إن أحسن الكلام موقعا في القلوب • وأبين النظام مدفعا للمرهوب
كلام المتفرد بعلم الغيوب • ونقرأ وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين
كله لله الآيتين

خطبة أخرى في الجهاد وحفر الخندق حول سور ميافارقين وذلك في يوم الجمعة لعشر خلون من صفر سنة اثنين وخمسين وثلثمائة

الحمد لله الكريم وجهه • المعدوم شبهه • المألوف عفوه • المخوف سطوه • الذي
لا تدركه الأبصار • ولا تملكه الأفكار • ولا تحويه الأقطار • ولا يفنيه الليل
والنهار • ولا يخفى عليه الإعلان والإسرار • وهو الله الواحد القهار أحمده
على سبوغ النعم • وبلوغ الهمم • حمدا يقوم بواجب شكره • ويديم جميل ستره •
وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له • أرسله بأوضح دليل • وأفسح
سبيل • وأفصح قيل • من أرجح جيل • إلى أهل عتو وتضليل • وغلو في الأباطيل •
يعكفون على التماثيل • ويصدفون عن محكم التنزيل • فخاض في طاعة ربه غمر
الأهاويل • وداص بحزبه كل حزب وقبيل • حتى عرف من الإيمان كل
مجهول • ودخل الناس في دين الله أي دخول • صلى الله عليه وعلى آله صلاة
دائمة بالغداة والأصيل • صلاة دائمة بلا أفول ولا تحويل أيها
الناس ما أقبح التقصير بعد التبصير • وأنجح التشمير عند التحذير • وألبق
القبول بذوي العقول • وأشرف التنبه بعد الخمول • فاستبشروا رحمكم
الله بنعم من الله مجللة • وأياد منه متصلة • يقيكم بها الحذر • ويصفي لكم بها
الكدر • ويؤمنكم ببأسها كل بأس • ويكفيكم بلباسها غلبة الأرجاس •
أو ما ترون نتائج التظاهر على الطاعة • وترك سلوك سبل الإضاعة • كيف
أدت بكم إلى صلاح شأنكم • وتحصين معاقلكم وأوطانكم • والسباق إلى
الفوائد • وما يورث بمحمود العوائد • والرجوع إلى الله فيما أمر • والنزوع عما
نهى عنه وزجر • والنشط لإيثار الجهاد في سبيله • والاقتداء في حفر
الخندق بسنة رسوله • جنة واقية من المحذور • ومنة باقية على الدهور •
ذلكم من فضل الله عليكم فاشكروه • واعترفوا بنعمه ولا تكفروه • وأظهروا
لأعدائكم العدة • واستنصروا من عنايتكم المدة • وخذوا للجهاد أهبته • والبسوا
للمعاد جنته • ولا تميلوا إلى معاقل الإحجام • لتمنعوا بها من نوائب الأحكام
فإن الله يقول وهو أصدق القائلين قيلا • قل لن ينفعكم الفرار إن فررتم
من الموت أو القتل وإذا لا تمتعون إلا قليلا • فأي جنة أجن من الأجل

الحصين • وأي عدة أعد من الإخلاص واليقين • وأي ركن أغلب من ركن الظالمين • وأي حزب أغلب من حزب رب العالمين • وإن امرأً جاد بنفسه في سبيل ربه • لجدير أن يجود عليه بغفران ذنبه • فبادروا عباد الله والطرف إلى الله واضحة • والتجارة في سبيله رابحة • وحياض العمل مترعة • ورياض المهل ممرعة • وفي النجاة مطمع • وفي الحياة مستمتع • قبل أن تغلق أبواب الرجاء • وتحقق أسباب القضاء • وتحول الموت بين الآمل والآمل • ويطول الندم من المستوطن الراحل • عند حصوله في المعاد على الحاصل • وأسفه على ما ليس إليه بالواصل • فاعملوا رحمكم الله قبل أن لا تجدوا إلى العمل سبيلا • وأمهدوا لنفوسكم في الآخرة مقيلا • فإنه والله ما بعد دار الدنيا دار إلا الجنة أو النار جعلنا الله وإياكم ممن لا تحجب عنه من رحمة • ولا تغبه من نوافله نعمة • ولا تدخل عليه من مخالفته وصمة • ولا تقعد به عن إرادته همة • إن أحسن ما جرى به تردد الأنفاس • واطمأنت به شوارد الحواس • ووعته قلوب الأكياس • كلام خالق الجنة والناس • ويقرأ يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين • إلى قوله ليجزيهم الله أحسن ما كانوا يعملون ٥

خطبة أخرى في ذكر الجهاد ويذكر فيها موافاة

ثغر خراسان وكانت موافاتهم يوم الاثنين لعشر خلون من ذي القعدة من سنة اثنين وخمسين وثلثمائة وذلك للمبلغ بقيت من تشرين الآخر وعدتهم ثمانية آلف فارس وراجل في أحسن ما يكونون من العدة والجمازات والبنود التي كان فيها ما طوله خمسون ذراعا في الهواء والبخت والعدد التي لم ير مثلها ونزل بعد ذلك في يوم الأربعاء لاثنتي عشرة ليلة خلت من هذا الشهر وهو أول كانون الأول بحافتنا سيف الدولة في أربعة آلف فارس وراجل في أعظم ما يكون من العدة وذلك على فاقة شديدة من أهل ديار بكر إلى الغوث وإشفاق وخوف

من العدو وخذله الله فعملت هذه الخطبة يذكر فيها موافاة الجيوش من الشرق والغرب ويذكر فيها نعم الله في ذلك ويحرض على الجهاد وخطبت بها في يوم الجمعة لأربع عشرة ليلة خلت من ذي القعدة سنة اثنين وخمسين وثلثمائة ٥

الحمد لله الموفي بوعده • الحفي بعبده • الملي برفده • العلي في مجده • الذي اطلع على نهاية الضعف منا • فافتتح غيابة الخوف عنا • فهو ولينا وحافظنا حيث ما كنا • تفضلا منه على كافتنا ومنا • نحمده على ما نوحدنا به من لباس العافية • وأيدنا به من معونته • وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له • شهادة في صميم القلب محلها • والله أحق بها وأهلها • وأشهد أن محمدا عبده ورسوله • أرسله بكتاب الحكمة • وصواب الزمة • ودين الرحمة • ووعد نعمته • فأعز من وافقه وأكرمه • وأذل من فارقه وأرغمه • حتى أوضح من الشك مظلمه • وفتح من الشرك مبهمه • وأطلع من الحق أنجمه • صلى الله عليه وعلى من اختاره الله من بعده وقدمه •

أيها الناس تجافوا الجنوب عن وثير المهاد • وامنعوا العيون لذيذ الرقاد • وشمروا في سبيل الله تشمير الأساد • وابردوا بجلاد عدوكم حرارة الأكباد • فقد أوضح لكم أسباب السلامة من الأبعاد • وفتح لكم أبواب دار الكرامة بمفاتيح الجهاد • وأراح عللكم بتضافر إخوانكم الأنجاد • الذين أتوا لنصرتكم من أقطار البلاد • وأراكم من قدرته ما لم تؤملوه • وأظهر لكم من ألطافه الخفية ما لم تشاهدوه • أتاكم بالغوث شرقا وغربا • وأمدكم بجنوده رجلا وركبا • عصائب حفزتها إليكم غيرة الحمية • وكتائب حثها عليكم رحم الكتيبة • جعلوا امتطاء لهم وسائقهم طهارة طويتهم • فأتوكم شعثا من كل فج عميق • غبرا يهوون من كل فج سحيق • على جراجح أنقاض النجع • وعنا جيج خواض اللجج • مخاطرين بغوالي المهج • مبارزين على إظهار الحج • مستنصرين بعد النصر • مستشعرين حرز الأجر • مباشرين لفحات حر الهجير • مساورين نفحات قر الزمهرير • قد فارقوا الأهل والأوطان • وجابوا الصحاصح والقيعان • تخبط بهم الركاب سبسبا بعد سبسب • بين كهب فيه الحزن

الكافية

كل مذهب • يتشعل بن ضرامها • وتنهل من حياضها • فلا يا بعد لأي ما
تردكم • وتلبسا من الخشاشات دقد وكم • انضاء الكل والترحال • بالغدو والآصال
ابتغاء وجه ذي الجلال • والتماسا للشرف الأكبر يوم المآل • اعذارا من الله اليكم
ايها الغافلون • واستظهارا بالحجة عليكم لينظر كيف تعملون • وكل ذلك
ببركة الامير فلان ابن فلان ومواصلة اهتمامه • نرغب الى الله في حراسته
ودوام ايامه • فتقدموا رحمكم الله عقد العزائم على الجهاد • واحسموا باصلاح الشمل
مواد الفساد • واطيبوا انفسكم تظفروا بطيب الجهاد • واجيبوا داعي الله
فقد دلكم على المراد • وارغبوا فيما رغب فيه مطيعوه • من شرف ثغركم هذا الذي
انتم مضيعوه • فقد قال النبي عليه السلام • ولقوله الجلال والاعظام • فيما صح
من اخباره المجمع عليها • خير الناس رجل ممسك بعنان فرسه في سبيل الله
كلما سمع هيعة طار اليها • فالتشمير التشمير ايها القاعدون • والنفير النفير
ايها المجاهدون • الى اعداء الله ورسوله • الصادين عن سبيله • ما دامت كتب
الاعمال منشورة • وايدي الآجال عنكم مقبوضة • قبل نفاذ في نجوم الحياة •
وترادف قدوم الوفاة • فيومئذ يجد باللاعبين ما كانوا به يلعبون • ولا
تنفع الظالمين معذرتهم ولا هم يستعتبون • **من الله علينا وعليكم**
بنصره القريب وادال لاهل التوحيد من عبدة الصليب • ولا جعل مواصلة
نعمه علينا استدراجا • ولا احل امنا الا اليه محتاجا • ان اعذب الكلام تفصيلا •
واعجب الكلام تاويلا • كلام من لا تجد لسنته تحويلا • وتقرأ وجاهدوا
في الله حق جهاده هو اجتباكم وما جعل عليكم في الدين من حرج الى اخر السورة

خطبة اخرى في ذكر الجهاد ٥

الحمد لله ملبس من اطاعه انوار القبول • ومركس من عصاه في مضايق الخمول •
الذي خاطب بمراده اهل العقول • وجعلهم الامناء والحكام على كل جهول •
احمده حمد من علم ان نعمه مرتبطة • واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك

له • كلمة تنقذ بها الافئدة المرتبطة • واشهد ان محمدا عبده ورسوله •
ارسله مصلتا بالحسام • مجتبا في الظلام • منبئا للانام • مشبعا للطعام • مشيدا
لشعار الاسلام • مؤيدا بالملائكة الكرام • حتى اذل عبدة الاصنام • والف القلوب
بتشذيب الهام • صلى الله عليه وعلى آله الهداة الاعلام • صلاة دائمة بدوام الايام •
ايها الناس اقطعوا بتقوى الله اودية الآثام • وارفعوا في جهاد عدو الله
الوية الابرار • واصدعوا بكتاب الله قلوب المنافقين والفجار • وانزعوا باذكار المرتد
الى الله عن موبقات الاوزار • والتمسوا كنوز القرآن في امثاله وقصصه • ولا تتطلعوا
عن حمل عزائمه طلبا لرخصه • واخرجوا سابغ الحبوة بذكر على الموت وغصصه •
وبادروا غفلات الزمان بانتهاز فرصه • فان الصحة يعقبها المرض • والاطهار
تنوبها الحيض • وجوهر الآخرة لا يفي به من الدنيا عرض • فابذلوا في الجهاد
النفوس فقد عظم عنها العوض • واصبروا وصابروا ورابطوا وان مسكم المضض •
واغرقوا في النزع فقد استهدف من عدوكم الغرض • وتمسكوا بحبل جهاده
فقد استحصدت لكم مرره • وريشوا السهام لمقاتله فقد امكنتكم ثغره •
واغتنموا صفاء وقت عمه العدو وكدره • واجتنوا منه بسنان السلاح فان حامي
النحل ابره • وتحصنوا من كيد العدو بمعاقل الصبر • وتوقعوا الثبات بعاجل
النصر • واكثروا ذكر الله تعالى عند اللقاء في السر والجهر • ولا تجعلوا لكم
ملجا سواه عند تضايق الامر • واستشعروا السكينة اذا كشفت الحرب نقابها •
واطار الاقدام عقابها • واجر اللطام ضرابها • وامر الحمام شرابها • وكرتنا
العرب العرباء انسابها • ومثلت العلماء مرجعها ومآبها • وترنم بالجلاد مترنما
قد اشرعت الى الجنة ابوابها • وطالعت الحور الحسان منه احبابها • واترعت
الولدان للمصطفى الله فيه اكوابها • وقيل هذه عروس دار الامان فكونوا الان
خطابها • وصرخ الشيطان بطغام اغوائه • وارعد وابرق باضاليل بهتانه •
وهول باحتشاد عبدة صلبانه • وضمن لهم ما هو مخفر في ضمانه • وجاء الحق

باب الجهاد

وبطل النفاق • وانسدت بجيش العدو الجهات والآفاق • فاحمد واهنالك عواقب العزمات وحمده • وابطلوا بصوادق الحملات جحده • وارتادوا بطعن الرماح فرجه • واضربوا ببيض الصفاح ثبجه • واركبوا ببذل الارواح لججه • وانهبوا بالموت الصراح منهجه • حتى تولى شياطين الكفرة ادبارها • وتطفى شآبيب البرية نارها • وتبيد الجلاد جماتها وانصارها • وتضع الحرب بعد حربهم اوزارها • فان لقاحها مؤذن بنتاجها • وانفتاحها تابع لارتتاجها • وما تلبث الا ريث ما يضربها مخاض الصبر • ويعلو وجوه من صد فيها ابيضاض النصر • حتى قد تبحث للمدبرين بنتيجة العار • مزموحة بزمام البوار • مرجولة برحالة الدمار • تزعوا بنهاب الاعمار • وتدعوا باخراب الديار • وتسوق اهلها سوقا حثيثا الى النار • فاعلموا ايها الناس بسبيل الموت فيه حياة • والهلاك فيه نجاة • فاقصدوا واقصدوا • ولا تحجموا عن منهل ان وردتموه لم تظمؤوا بعده • واستبشروا بصدق وعد من لا تخلفكم وعده • وتجروا بالجهاد في سبيله جزيل ما عنده • فان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة الآية ۞

خطبة اخرى يذكر فيها الجهاد ۞

الحمد لله ناصر من تحقق بنصره • وذاكر من تعلق بذكره • ومهلك من تمحق بكفره • ومدرك من خالفه وفسق عن امره • احمده على النعم التي لم تزعها الامال • واشهد ان لا اله الا الله • وحده لا شريك له الدائم الذي ليس له زوال • واشهد ان محمدا عبده ورسوله ختم به الرسل • واوضح به السبل • وازاح به العلل • وابطل عليه الملل • صلى الله عليه وعلى آله • كما استنقذنا من الضلال بارساله

ايها الناس ما لافراس الجهاد صافنة لا تركض • وما لاسياف الجلاد حادرة لا تنفض • وما لايدي الكفرة قبل امتدادها لا تقبض • وما لاسبابها قبل استحكام فتلها لا تنقض • احين تالق شهاب الايمان فسطع • وتمزق ضباب البهتان فانقشع • وخفق قلب الضلال فانخلع • ورهق باطل ذوي الابطال

فانقمع • احلدتم الى الدعة قبل اوان الاخلاد • واغمدتم سيوفكم عن مقارعة الاضداد • وقعدتم عن الاخذ بثار الحرم والاولاد • وسددتم ما فتحه الله لكم من ابواب الجهاد • فرارا زعمتم من تحريض العدو على الاحتشاد • وما اراه الاغترارا بكمون ناره تحت الرماد • والله لو امكنته فيكم فرصة لما اغفلها • ولو استوت له عليكم كرة لشمر لها • فالله الله عباد الله قبل انتهاء الفرصة • وزوال الرخصة • ادموا الكلم بالكلم • وصلوا الحزم بالعزم • فان الكسير اسرع انجبارا من المهيض • والكيس اقطع داء من المريض • وقمع العدو في بليته اوان انجامه ايسر من دفع مدده عند اقدامه • فالبدار البدار الى جهاد الامة الكافرة والسباق السباق الى نيل شرف الدنيا والاخرة • ما دام شعب العدو منصدعا • وحبله منقطعا • واطماره مقلصة • واسواره منثلمة • قبل ان تعوق العوائق دون المراد • وتتعذر عليكم اسباب الجهاد • فاذا لقيتم عدو الله فجدوا في الطلب • ونافسوا في المسلوب دون السلب • واياكم وافساد الغنيمة بالغلول • والاقدام على محالفة الله والرسول • والتاسي بفعل كل اثم جهول • وتدبروا كتاب الله يا ذوي البصائر والعقول • فان الله تعالى يقول • ما كان لنبي ان يكون له اسرى حتى يثخن في الارض الثلاث ايات

خطبة اخرى في ذكر الجهاد ۞

الحمد لله مستدرج العصاة من حيث لا يعلمون • والممهل لهم لينظر كيف يعملون • لا يخفى عليه ما يسرون وما يعلنون • حتى ياخذهم بغتة وهم لا يشعرون • احمده على النعم السابغة • في البلايا الغامرة • واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة انس بها القلب فحالفها • وصد عمن كرهها فخالفها • واشهد ان محمدا عبده اختاره من الخلق صفيا • وارسله بالوعد وفيا • فكان صلى الله عليه وعلى آله بالمومنين حفيا • ولمن والى الله وليا • ولسلفه في الاخرين لسان صدق عليا • صلى الله عليه وعلى آله بكرة وعشيا

ايها الناس ان نعم الله مطايا الكفر

من شكرها فعقلها بادة صادقة عمن أساءها وأهملها • ولقد أنعم الله عليكم
بنعم شتى بآخرها وأولها • وأكمل بتفصيلها جملها • من فتوح سببها لكم وسهلها
ومغانم أفاءها عليكم فأجزلها • ووقائع فتح بها من سبل الجهاد مقفلها • ومغارب
شفا بها من النفوس غللها • أمدكم فيها بمعونته صبرًا ونصرًا • وأمكنكم من
نواصي الكفرة قتلاً وأسرًا • فأصبحت ربق الإسار في أعناق الزراور والبطارق •
وأحكامكم نافذة في أعزاء الدماسق • ورهبتكم منبثة في جموع الفيالق • وذكركم
شايعًا في أقطار المغارب والمشارق • وأسماؤكم مثبتة في جرائد أهل الحقائق • وفخركم
خالدًا خلود الراسيات الشواهق • وأنتم تعلمون أنكم لم تستوجبوا ذلك بأعمالكم •
ولم تجرينا له في طرق آمالكم • بل بدأ بالنعم عليكم قبل استحقاقها • وحكم بثبوتها
في قلل الأعداء وأعناقها • أكان من حق من خصكم بشهر الصبر وآثركم بتحليل
الفتح والنصر • ووعدكم على صيامه جزيل الثواب والأجر • أن قابلتم نعم الله
في صبيحة يوم الفطر • بالاعتكاف على شرب خبيث الخمر • من بعد ما أقمتم أمره فيما
أمر • واستحللتم ما حرم عليكم وحظر • فجعلتم حل الغنيمة دولة تنتهب وغلولا
تغتصب • وظهر حرام يرتكب • لا تحاذر الله فيه ولا ترتقب • اجتراء على الله
واغترارًا بستر السلامة • كأنكم لم تسمعوا قول الله تعالى ومن يغلل يأت بما غل يوم
القيامة • فقد تكونوا هاهنا حلاوة ورد سيمر صدره • وتجرع صفو سيعقبه كدره • وقلوب
جلاب سيندم حالبه • وحميد أمن ستذم عواقبه • فالله الله عباد الله أن تخربوا
قواعد النعم بمعاول العصيان • أو تعرضوا مصونات الحرم للهتك والهوان • أو تؤثروا
دار المخاوف على دار الأمان • فيحوز عليكم عدوكم قصبات السبق يوم الرهان •
فما قلت فئة كان تقوى الله شعارها • ولا قلت عصبة والملائكة أنصارها • ولا
انجمر ثقال رحى على الحق مدارها • ولا فسدت تدابير أقوام إذا صلحت أسرارها •
فالآن فبادروا قبل وقوع النكير • وليظهر الإقلاع فيكم من المأمور والأمير •
وارهبوا أعداء الله بمواصلة التشمير • فقد تفرى غسق الليل عن الصبح المنير • ورمى

الله أعداءكم بالناد العنقفير • ونادى منادي الحق فيهم بالشتات والتدمير •
فعليكم أيها الناس بتقوى الله فإنها أوثق الأسباب • واطلبوا ثأركم من عدوكم
أشد الطلاب • واعملوا في الجهاد بما نزل به محكم الكتاب • فإذا لقيتم الذين كفروا
فضرب الرقاب • وإياكم والاشتغال عن إثخانهم بغلول الأسلاب • فإن الغلول
مثل ربسوء الحساب • والنكوص عند اللقاء على الأعقاب • واتقوا فتنة لا تصيبن
الذين ظلموا منكم خاصة واعلموا أن الله شديد العقاب • جعلنا الله وإياكم
ممن شرح بالتقوى صدره • وطهر من الريب فكره • وأسبل عليه في الدنيا والآخرة
ستره • وأدام على أعدائه وأعداء المسلمين نصره • إن أنور قلائد الكلم وأكبر
فوائد الفهم • كلام يخرج الموجود من العدم • ويقرأ سواء منكم من أسر
القول ومن جهر به الآية •

خطبة أخرى في ذكر الجهاد وتوبيخ الناس

الحمد لله معز من أطاعه بسلطانه • ومذل من عصاه بخذلانه • ومحقق من
عبده بنور برهانه • ومغرق من جحده في لجج طغيانه • أحمده على ما أتى به قدره •
وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك شهادة يشهد لها بما فطن • وأشهد أن
محمدًا عبده ورسوله • أرسله بالقسط قائمًا • وللأمة عاصمًا • ولعلم الرشاد رافعًا •
وإلى جهاد الأضداد مسارعًا • فلم يزل صلى الله عليه لمهجته باذلاً • وعن التوحيد
وحوزته مناضلاً • حتى أعز الله به الإيمان • وقهر دينه الأديان • وكسر
الأوثان • ونكس الصلبان • وأرغم الشيطان • وأرضى الرحمن • صلى الله عليه
وعلى آله صلاة يتبعها الرضوان • ويغبطهم بها يوم الفزع الأكبر الأمان • أيها
الناس لم ترغبون بنفوسكم عمن هو أملك بها منكم • وتركبون من الفشل
حزونا لا يدفع الحذر عنكم • وأنتم ذوو الغرائز النيرة • وأولو البصائر الخبيرة • وأهل
عزائم الكتاب • المخاطبون فيه بأولي الألباب • والمطالبون بإقامة حدوده •
والمصدقون بوعده ووعيده • فلا الغفلات تغني عنكم ظلم ذنوبكم • ولا الأيام

تشفى منكم سقم قلوبكم • ولا استماع الامثال يوقظكم من وسن غفلتكم • ولا اتساع
الامهال يحفزكم لزاد رحلتكم • كانكم تحسبون الامهال اهمالا • او تظنون الامهال
اغفالا • اضعتم حقوق الله بالتضافر على ابطالها • ورفعتم خروق الدين بينكم
بامثالها • واعتذرتم بالملق الالفاظ • ونبذتم الوفاء والحفاظ • ونكصتم عن عهد الله
وعدوكم على الاعقاب • ومددتم للحكم خواضع الرقاب • حتى لقد طبتم عن الحرم
المستباح نفوسا • وطاطاتم للذل الصراح رؤوسا • وطاطاتم لضيم المستنصر اذانا •
ورضيتم بارغام المرغم آنافا • وصرتم فرصة المفترس • ونهزة المختلس • وحبالا للاقط
بلا اسفا • قد اقامكم العجز من اوطانكم على شفا • لا ترقبون الا يد غاشم تخطفكم
او ريح عدو هاجم تنسفكم • كالغنم بغير راع • اراحت رائحة السباع • فهي شريدة
طريدة بكل قاع • والعدو يتملك بلادكم قاطنا • ويحتسك سوادكم امنا • يفل
عرى انصاركم غزوه • ويدك ذرى دياركم ذروة ذروة • وانتم من روح
الله آيسون • ولكتب الآفات دارسون • قد انستكم سنة العدو فيكم فرض
الجهاد • واعدمكم عدم التصابر محض الجلاد • كانكم النساء وهم الرجال • او
كان دينهم الحق ودينكم الضلال • حتى لقد شاب يقين العمر منكم الارتياب •
وقال الجاهلون ما لنا ندعو الله فلا يجاب • اجل ان الالسن بالدعاء ناطقة • ولكن
القلوب للاهواء موافقة • فالدعاء لذلك محجوب • والرجاء منكوب • والعمل بالريا
مشوب • والحق لاضاعتكم اياه بالباطل مغلوب • فلا رحمة الاطفال ترقق عليهما
اكبادكم • ولا الفة الاوطان تحقق عنهما جهادكم • والله لو صفت الضمائر
من كدر نفاقها • وانكفت السرائر الى التقية بخلاقها • لاعذب لكم من الحياة
مر مذاقها • ولحكم سيوفكم في قلل الاعداء واعناقها • ولكن قل نصركم
اياه فقل لكم النصير • ونبذتم كتابه وراء ظهوركم فخذلكم الظهير • وانتهكتم
بتعزز حبله فكثر عندكم الصغير • وافشيتم بينكم الفواحش فشانكم التقصير •
وحجبتم قلوبكم بالقسوة فلم يصل اليها التحذير • واهملتم النفير الى اعداء الله

فاتصل النكر منهم النفير • وانتم في نادي المنكر فانا كم من المنكر • وتدعون من
دونه لمن ضره اقرب من نفعه لبئس المولى ولبئس العشير • قال الله جل ثناؤه
وقوله الحق المبين • اولما اصابتكم مصيبة قد اصبتم مثليها قلتم انى هذا قل هو
من عند انفسكم ان الله على كل شيء قدير

خطبة اخرى في ذكر الجهاد

الحمد لله هاتك ستور الهيبة عمن عصاه • ومقابل الخليقة من اعمالهم بما احصاه •
الذي جعل العز بطاعته معقودا • والزجر لمخالفته مردودا • يصل بالتسبيب
حبل من اطاعه • ويكل الى نفسه من ترك امره واضاعه • احمده على ما ساءني
واعلم انه البديء المفرد • واشهد ان لا اله الا الله • وحده لا شريك له •
شهادة وفق لها الصفوة • من عباده • وجعلهم الادلة على مراده • واشهد
ان محمدا عبده ورسوله ارسله نبيا مرتضى • وسيفا منتضى • فحمى الحقيقة •
وهدى الخليقة • واطفا نار الضلال • وخاض المكاره في طاعة ذي الجلال •
صلى الله عليه وعلى آله البررة الابدال • صلاة دائمة بالغدو والآصال • ايها
الناس اعتصموا من تقوى الله بسبب ما له انقطاع • واغتنموا صالح الاعمال
ما دام في المدد اتساع • وداووا داء قلوبكم ما كان في المداواة انتفاع • وخذوا
لانفسكم قبل هجوم ما وقع به الاجماع • واشتغلوا بجد زمانكم عن لعبه •
وبصدقه عن كذبه • واعملوا بما علمتم من حدود كتاب الله وادبه • فانما شرف
العالم بالعلم اذا عمل به • ومنفعة الموعوظ بالوعظ قبل عطبه • ولا تتوانوا في
امر المعاد • كما ونيتم في امر الجهاد • حتى فجاكم عدوكم قبل الاستعداد • وبلغ
من مكروهكم اقصى المراد • اولم تكونوا بستور عوافي الله مستورين • وفي خفض
نعمه مغمورين • وعلى اعدائكم منصورين • ايام كنتم بالتضافر على ما يرضيه
مشهورين • حتى اذا فشلتم وتنازعتم في الامر وعصيتم من بعد ما اراكم
ما تحبون • جد والله بكم الامر وانتم تلعبون • واتاكم من حيث لا تحتسبون •

فاذهبكم بعد ان كنتم ترهبون • وانطركم بين غمام العدو ديما • واصار دياركم بيارة
حمما • واعاد نعمة التي لم تشكروها نقما • فاصبحتم تعضون الانامل عليها اسفا
وندما • احلكم الاغترار بالله او هي محل • وانكبكم مركبا دبر الظهر نقب الاظل
وبواكم مبوأ العاجز الاذل • ورماكم بهذا الخطب الاجل جزاء بما كسبتم ايديكم
من اتيان المناكر في ناديكم • وقطعكم متشابك الارحام • بسفك الدماء واستحلال
الاموال الحرام • وانتم اليوم برغمكم كنانة الاسلام • التي يناضل بها عن الحرمات
العظام • اولا عالم يرجو الله وقارا • الا عازم يكشف بالتشمير عن راسه عارا • الا
حازم تفيده العبر اعتبارا • الا قايم في الله يغضب له انتصارا • هيهات صمت
الاسماع فلا تجيب • وعمت الاوجاع من علم الطبيب • وهبت بالكافة رياح
الذنوب • فتركت الاجسام خاوية بغير قلوب • فوا اسفا لو كان التاسف ينفع • على
رجال اضلت طريق الحق وهو مهيع • فصارت بقوارع الاعداء تقرع • ومن مرارات
سوء القضاء تتجرع • اعراضا لما تكاد له صم الجبال تتصدع • واعظم مما حل
بها من ذلك ما يتوقع **جعلنا الله واياكم** ممن انار بمصابيح الاعتبار ومكنه
وادام على السراء والضراء شكره • واحل من وقوع باسه حذره • ولا جعلنا
واياكم ممن ينساه ويامن مكره • ان انفع ما رسخ في الضمير • وانجع ما انتزع به غل
الصدور • كلام خالق الخلق ومدبر الامور • ويقرأ وما اصابكم من مصيبة
فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير

خطبة اخرى في ذكر الجهاد

الحمد لله عاصم من اعتصم بحبله • وراحم من تعرض لفضله • وقاصم الجبابرة بعدله •
وعالم ما تساوى العالمون في جهله • احمده على ما علمناه من الشرايع • والهمناه
من الحجج القواطع • حمدا يكون لمزيد نعمه سببا • واشهد ان لا اله الا الله وحده لا
شريك له الها لم يكن له غير التوحيد نسبا • واشهد ان محمدا عبده ورسوله •
ارسله بالسيف معلما • وللضيف مكرما • وعلى المومنين منعما • وللكافرين

مرغما • فشهر التوحيد في بلاده • وقهر القريب والبعيد من اضداده • وهدى
الخليقة بارشاده • وشد الله ازره بصفوة عباده • وانزل الملايكة الكرام لنصره
واسعاده • لما جاهد في الله حق جهاده • صلى الله عليه وعلى اله عمد الاسلام
واوتاده • صلاة يبلغه بها انهى مراده **ايها الناس** ما بال حبل الله فيكم
يقطع • وعقده بينكم يمنع • وسربال الايمان عنكم ينزع • وكتابه بين اظهركم
لا يعمل به ولا يسمع • افرارا من حكمه • ام اغترارا بحلمه • ام نقضا لعهده • ام
تكذيبا بوعده • اولستم المومنين الذين اشترى الله انفسهم واموالهم بجنته • واوجب
لهم صفقة البيع على الوفاء بعهده • حيث يقول ان الله اشترى من المومنين
انفسهم واموالهم بان لهم الجنة الاية • الا وان حبل الله فيكم الاقرار بتوحيده
واداء فرايضه واقامة حدوده • والتصديق بوعده ووعيده • وجهاد من
لم يجب دعوته من ساير عبيده • بقلوب من خشيته خايفة • والسن عاير
ناطقة • ونيات في مجاهدة عدوه صادقة • ونفوس بمعونته ونصره واثقة
فمن وصل حبل الله وصله • ومن احمل حق الله احمله • ومن قعد عن نصرته
خذله • ومن كان لله كان الله له • ولو لم يكن عباد الله في الجهاد ثواب في
المال • ومرضاة لذي الجلال • الا الغيرة على الحرم والاطفال • والحمية على النعم
والاموال • والانفة من غلبة الكفرة الانذال • لكان في ذلك ما يشغل عن
الاعمال • ويزجر عن التلوم والاعتلال • فانفروا رحمكم الله كما امركم الى جهاد
عدوه • ولقلوه بالمغار عليه قبل مغاره عليكم وعلوه • وانتهزوا الفرص فيه
بتشاغله قبل خلوه • وانهضوا اليه قبل نهوضه اليكم ودنوه • فانكم
ان قعدتم عن جهاده نهض اليكم • وان لم تنصروا الله نصبه عليكم كذا به
فيمن رايتموه من اهل الثغور • الذين احل بهم دواهي الامور • ولقد كانوا
اكثر منكم جهادا • واوفر عددا • واشد عدادا • ابلاهم الله بما شيب راس الوليد •
واطفا من صدور اكثرهم نور التوحيد • واصار الصابرين منهم الى الاسر

وثقل الحديد • وأسلم من سلم منهم إلى التشتيت والتذليل • وأبقى ديارهم عبرة للقريب
والبعيد • ذلك بما قدمت أيديهم وأن الله ليس بظلام للعبيد • فالله الله عباد الله لا
تبيعوا الصحة بالسقم فتهتك عنكم ستور النعم بأيدي النقم • وتقطع منكم أسباب
العصم • وتحصلوا على ما لا ينفعكم من الأسف والندم • وحلوا عقد الشيطان
عن قلوبكم • وأزيلوا بتقوى الله حزوق ذنوبكم • واستحيوا من غلبة العلوج على
أمصاركم • وتملكهم لحصونكم ودياركم • واشتروا بدنيا قليلة الخفض وأعمار
سريعة النقض • ونفوس يخترم الموت بعضها إثر بعض • جنة عرضها كعرض السماء
والأرض • ألا وإني دالكم عليها • ومرشد من أحبها إليها • إذا اشتعلت الرماح
بنبالها • وتصادمت الكماة في نزالها • وتصافقت الجحافل بأبطالها • وتصادمت
القبائل في مجالها • وتراسلت الخيول بنصالها • وحارت العقول في ظلم
أهوالها • وزأرت الليوث حمية على أشبالها • والتفت رجال الحتف برجالها •
وأسفت عقاب المنايا لقبض الأرواح واستلالها • وعركت رحا الحرب أبطالها
بثقالها • وأذل الصادقون أنفسهم طلبًا لإجلالها • والتمسوا لها النجاة في
شدة قتالها • وبطل سلاح الكائدة إلى التكافح بنصالها • هنالك فاطلبوا الجنة
فإنها موجودة تحت ظلالها • جبل الله على تقواه طباعنا وجعل على ما يحبه
ويرضاه اجتماعنا • وفتح للعظات قلوبنا وأسماعنا • وأدام بالباقيات الصالحات
استمتاعنا وانتفاعنا • إن أحسن قصص الوعاظ • وأنفع ما أعربته حركات الألفاظ •
كلام من احتجب بكبريائه عن الألحاظ وتقرأ يا أيها الذين آمنوا من يرتد
منكم عن دينه الآية

خطبة أخرى في ذكر الجهاد

الحمد لله ملبس ما خلق إحسانه • ومقبس من وفق برهانه • ومعطي من استحق
عنانه • ومصلي من مرق نيرانه • الذي أنزل بالإعذار والإنذار قرآنه • والزم
فرض الجهاد شيوخه وشبانه • فأعز من لزمه وأعانه • وأذل من أهمله

وأهانه • وأوجب لمن خاف مقامه أمانه • سبحانه ما أعدل أحكامه سبحانه (لسانه صح)
أحمده حمد من أطلق بالحمد وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة
من شرح التوحيد جنانه • وأشهد أن محمدًا عبده شرف شانه • وبنى أركان
مكانه • وأظهر بالنبوة سلطانه • وأعلى في شرف النبوة بنيانه • وملأ بالعدل
مجاله وأوطانه • وجعل المؤمنين أنصاره وأعوانه • حتى هدم من الكفر قواعده
وأركانه • وحطم أصنامه وأوثانه • صلى الله عليه وعلى آله صلاة تبلغهم بها
رضوانه • وتبوئكم بها يوم الفزع الأكبر جنانه • أيها الناس إن الطرق
إلى الله واضحة ولكن طريق الجهاد أفضلها • وأن فروض الكتاب لازمة
ولكن فروض قتال ذوي الإلحاد آكدها • فباب الجهاد فيكم مهملة •
وباب الاجتهاد دونكم مقفلة • كأنكم لا تجدون عن الفشل معدلا •
ولا ترون غير الحيوة الدنيا منزلا • يا حسرتا على نفوس بالذل راضية • وأمم
على غير سمت الهدى ماضية • قد امتكت (?) العدو منها معاصيها • واستحكم
البلاء على دانيها وقاصيها • فالمعروف مستور والمنكر مشهور والحق
بالباطل مقهور • والعدو عليها بخبث سرائرها منصور • قد غلب على الأمصار
وكلب على إخراب الديار • أما أن تخفز أحدكم الأنفة لله أو يصول غضبًا
لله والإسلام عليه • وكلما قرعت بقوارع الوعظ أسماعكم • أبتها قلوبكم
فقل بها انتفاعكم • أولا سامع يسمع فيجيب الأنازع (?) بقلع فينيب • ألا راغب
يرتشق (?) حقيقة الغرض فيصيب • ألا محام يبعثه على جهاد عبدة الصليب
رأي صليب • أين أهل العزائم والنيات • أين أبناء الصبر والثبات • أين حلفاء
الصوم والصلوة • أين ذوو الصدقة والصلات • أين المشفقون من سوء
البيات • أين المحامون عن الحرم المصونات • أين الناظرون بعيون البصائر
إلى مصادر الغايات • أين المشتاقون إلى الحور الحسان المخلدات • أين الهاربون
من ثقل الأوزار والتبعات • أين الطالبون شرف المحيا والممات • أين التائبون

تحت خفق البنود والرايات • أين الموفون بالعهود والأمانات • أين حمال السور
والآيات • أين المنعوتون في سورتي الأحزاب والحجرات • هيهات هيهات • أضحى
والله أهل هذه الصفات • في بطون الفلوات • وأصبحتم بعدهم رهابين الشيطان
ملالا في مهالك الشهوات • مستسلمين لحلول المثلات • أحياء ولكن في الحقيقة
كالأموات • تسلكون سبل الفساد • وتتركون فضل الجهاد • وتقعدون
عن ادخار الزاد • حتى يأتي وعد الله إن الله لا يخلف الميعاد • فأطيبوا رحمكم الله
ما تزرعون • وأنفقوا في سبيل الله ما تجمعون • وأقلعوا عما عنه ستقلعون •
وارجعوا إلى مرضاة من إليه غدا ترجعون • وتفكروا في الموعظة فعساكم
تنتفعون • ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون إلى قوله ولو أسمعهم
لتولوا وهم معرضون صرف الله نفوسنا ونفوسكم عن قول
المنكرات وفعلها وجعل الاستعداد للمرد إليه أكبر شغلها • ومن علينا
وعليكم بالإجابة وإن كنا غير أهلها • واستغفر الله العظيم لي ولكم ولسائر المسلمين

خطبة في ذكر الجهاد عملها بالموصل ه

الحمد لله مزرق ظلل البلاء عند ادلهمامها • ومفرق حمل الأعداء بعد التئامها •
ومبدد شمل الفئة الكافرة حين انتظامها • ومؤيد العصبة الصابرة بعزيز
نصره أوان استسلامها • أحمده على بأساء أقضيته وإنعامها • وأرغب إليه في الباس
عافيته وإتمامها • وأشهد أن لا إله إلا الله • وحده لا شريك له • شهادة تستدام
النعم بدوامها • وأشهد أن محمدا عبده ورسوله قادح زناد الهداية ورافع
أعلامها • أرسله بانتعاش الكفرة وإرغامها • وتنكيس صلبانها وكسر أصنامها •
فلم يزل صلى الله عليه وعلى آله مشمرا في إخماد ضرامها • يجل في أبطال شرايعها
وأحكامها • حتى أقر ملة الإسلام على دعامها • وحسم أطماع أعدائها بحسامها •
صلى الله عليه وعلى آله أمراء الأمة وحكامها • صلاة تنصرم الأعداء قبل
انصرامها أيها الناس أجيبوا للقاء عدوكم عند العزايم والجبن •

واستشعروا الثبات لمكافحته تحت ظلال اللهاذم والظبي • فقد بلغ [illegible]
من دياركم أعلى الربا • وطمح بحره الوهاد منها والربا • فتوخذ له [illegible]
لا يرتد أصائل الرقا • ولا يمنع منه إلا الاعتصام بمعاقل التقى • فاتقوا الله
عباد الله سرا وإعلانا • وادرعوا الجهاد في سبيله صبرا وإيمانا • فقد صار
العدو عندكم عيانا • وأصبح الشك في إقدامه عليكم إيقانا • ولا مغيث لكم
من الإسلام يرتقب • ولا ناصر لكم من الأقوام ينتدب • ولا ملجأ غير الله يحتسب
فاصطحبوا طاعته وتقواه فإنهما نعم المصطحب • بهما تنال درجات السمو • ويدال
لمن لزمهما من العدو • واعلموا أنكم في أشرف منازل الدنيا منزلا • وأكرم معاقل
الإسلام معقلا • النائم فيه أفضل من القائم في سواه • والساهر في حراسته
احتسابا لا تبصر النار عيناه • يا له منزلا قد شرعت الجنان إليه أبوابها • وأبرزت
الولدان لمصطفى الله فيه أكوابها • وطالعت الحور الحسان منه أحبابها • ونودي
هذه عروس دار الخلد فكونوا الآن خطابها • فارخصوا في ابتياعها غوالي المهج •
واعتلوا بتملكها عوالي الدرج • واغتنموا مقارعة العدو قريب الفرج •
فإن الله اجتباكم وما جعل عليكم في الدين من حرج • ألا فأحيوا رحمكم
الله صفقة بيع النفوس لمشتريها • وأقرضوا الأموال من يضاعفها لكم ويز
كيها • وابذلوا الأرواح في سبيل من يحرسها عليكم ويبقيها • ولا تبخلن بها
فإن أمره نافذ فيها • وقد قال عز من قائل في كتاب لا يأتيه الباطل • إن الله
اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم الآية ه

خطبة في ذكر الجهاد ه

الحمد لله ذي النعم اللطاف • في البلايا الكثاف • والمنن العواف • على البرايا الضعاف
الذي فات حد وجد النعوت والأوصاف • وأتم ما خلق بالعدل والإنصاف •
أحمده حمد من وفق للاعتراف • وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له
خلافا على أهل الخلاف • وأشهد أن محمدا عبده ورسوله نقله من الأصلاب

الشرافة والاحلام اللطاف • حتى اخرجه من مناص عبد المطلب بن هاشم
بن عبد مناف • فهدى به سبل العفاف • واردى به ذوي الزيغ والانحراف
واذل به عز هبل ونايلة واساف • صلى الله عليه وعلى آله صلاة دائمة بلا
انصراف ايها الناس ان تقوى الله خير سبيل • من لزمها ادته الى خير
مقيل • ومن سيمها عمي عن الدليل • ومن حرمها باء بالندم الطويل • بها
يوقى الولي حذره • ويولي العدو دبره • وينصر الله من نصره • ويفل
حد من حاده وكفره • فاتقوا الله عباد الله تقوى ذوي العقول • المشهورين
بخلع الفضول • ودعوا التمسك بخدع الاباطيل • والخوض في مهالك القيل •
فقد تبلج لكم من الحق سافره • وتوجه لنصر دين الله ناصره • واقبلت
الملم من كل فج عساكره • فكونوا عباد الله ممن يوازره • على عدو الله
ويضافره • بزماع المعدين • واشراع المجدين • وثبات المحققين • وثبات المتقين
عند اغبرار الافق • واحمرار الحدق • واتهاما بالعرق • وارتكاب طبق
عن طبق • وازدلاف الزحوف • والتفاف الصفوف • واختلاف السيوف •
والانصراف من الحتوف الى الحتوف • اذا تداعت الاقران الى النزال • وابطل
حكم الصوارم حكم النبال • وحسن التجاهل بالتلوم للبخال • وحامت عقاب
المنايا على الابطال • وتساقت الكماة بينها كؤس الاجال • وفصمت بحفايها
عرى الامال • وسلبت النفوس عن الاولاد والاموال • وابتاعت من الله دار
المآل بدار الزوال • هنالك فاقدموا ولا تحجموا • واهجموا ولا تستسلموا • كفاحا
بالصفاح • واجتياحا بالرماح • حتى يسطع شهاب الايمان • ويتصدع شعاب
البهتان • فان الشيطان ينكص حينئذ على عقبيه • ويتبرأ ممن تعلق به فاشتكا
اليه • وتلوح من الحق انواره • ولا يعصم الفار من القدر فراره • فاقبلوا رحمكم
الله على جهاد العدو قبل ان الله اقبالكم • واخرجوا حق الله من الاموال يثمر الله
لكم اموالكم • واصلحوا فساد الاعمال تصلح الله لكم اعمالكم • واهينوا

النفوس في سبيل الله يكرم الله مآلكم • وحصنوا بالصبر الجميل حرمكم
واطفالكم • وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم جعلنا
الله واياكم ممن جاهد نفسه غضبا لله ولرسوله • وجاهد بنفسه وماله
في سبيله • واخف زادكما في اليوم رحيله • واخذ للموت اهبته قبل نزوله •
ان احسن ما وعظ به خاطب • وانفع ما رغب في استماعه راغب • كلام من
لا يغلبه غالب • ويقرا الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق الاية ها

خطبة اخرى يذكر فيها الجهاد وبذل الاخذ المستنفق

الحمد لله الفائت حدود النعوت والاوصاف • العائد بتخليد النعم وخفي
الالطاف • الذي اطفا نار الاختلاف بنور الايتلاف • ونوّا المفلحين عن مهالك
الاسراف • مراتب الموفقين للعدل والانصاف • احمده على نعمه التي لا تحصى
عددا • واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له • شهادة لا تنقطع ابدا •
واشهد ان محمدا عبده ورسوله • ارسله حين مد النفاق على القلوب
ظلله • وشرع النفاق في الافاق سبله • وبث الشيطان في اتباعه رسله • ونصب
للكافة بكل صراط حبله • ففرق الله بنبيه صلى الله عليه ذلك له • واخزى به
الطاغوت ومن قبله • وبلغه من اظهار كلمة الحق امله • ثم قبضه مختارا
عند استكمال اجله • صلى الله عليه وعلى آله صلاة نجزيها في القيمة ما ضمن
له ايها الناس اتقوا الله تقوى من اناب اليه • واحذروا مخالفته حذر من
يوقن بالعرض عليه • واشكروا نعمه يزدكم من فضله وسعه ما لديه • واسألوه
التوفيق فان ازمة الامور القلوب بيديه • واعلموا ان اختلاف الاهواء هاتك
ستور النعماء • بائك اسباب الرجاء • موذن بكلول من موم البلاء • وما هلكت
امة من الامم السالفة • الا بتشاحنها واهوائها المتخالفة • فراقبوا الله عباد
الله في السر والجهر • واخلصوا في طاعة اولي الامر • وكونوا قوما عرفوا مواقع
النعم فشكروها • وعزفت نفوسهم عن مواقف التهم فحذروها • وانظروا الى صنيع

الله بعد وكان طاغية الروم الذي صلت في انتظام أحواله نوافث الأحلام والنجوم حين دوّخ الأقطار • وفتح الأمصار • وأخرب البلاد • وجاوز في بغيه وعتوه المقدار • حتى إذا ارتعدت منه فرائص الإسلام • وخامت عنه جيوش الإقدام • وطاشت لفرقه عقول الأنام • وتقاعست عن القتل به صروف الليالي والأيام • ووقع اليأس من دفعه • لطف الله الكريم لكم بلطيف صنعه • وأتاه من مأمنه • وقتله بأنصاره في وطنه • منة من الله لم يستوجبها أفعالنا • ونعمة لم تحل في طريقها آمالنا • فالآن عباد الله فاستقبلوها بإصلاح السرائر • وقابلوها بالإقلاع عن الصغائر والكبائر • وخذوا على أيدي سفهائكم • واعرفوا حقوق علمائكم وكبرائكم • والزموا الطاعة لأئمتكم وأمرائكم • وعودوا بالفضل من أموالكم على فقرائكم • وسدوا ثغوركم باتفاق أخلاقكم • وآرائكم يعززكم الله وينصركم على أعدائكم • واشتغلوا عن ذنب الله أيها الغافلون • ولا تغفلوا عن أمره فتهلكوا كما هلك العادلون • واحذروا أن يستحوذ على أموركم الأرذلون • ولا تنقضوا الأيمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا إن الله يعلم ما تفعلون

عصمنا الله وإياكم بتقواه ووفقنا وإياكم لما يحبه ويرضاه

وجمع الكلمة على اتباع هداه • وأصلح منا ومنكم ما لا يقدر على إصلاحه أحد سواه • إن أنجع الوعظ وأنهاه • وأنفع الإنذار وأشفاه • كلام من لا إله سواه • ويقرأ يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم

خطبة يذكر فيها تصرف الزمان بأهله والمعاد

ويعرض فيها وفاة ست الناس أخت الأمير سيف الدولة وكانت توفيت ضحى يوم الخميس للنصف بقيت من جمادى الآخرة من سنة اثنين وخمسين وثلثمائة • الحمد لله الذي اختار البقاء لنفسه وارتضاه • وقدر الفناء على خلقه فقضاه • وحكم فيهم بعدله فأمضاه • ويسر كلا لما خلق له وارتضاه • فنادى

بالموت بين القوي والضعيف • وجعل التراب مآلا للدني والشريف • علما منه سابقا في قضيته • ووعدا أصادقا في بريته • فهو المحيط بما يجهلون لا يسأل عما يفعل وهم يسألون • أحمده على حلو القضاء ومره • وأسأله التوفيق للقيام بشكره • وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له • شهادة مطهرة من النفاق مدخرة ليوم التلاق • وأشهد أن محمدا عبده ورسوله • أرسله بكتاب مضي • وخلق رضي • ولسان عربي • وجنان أبي • فدعا إلى الدين الحنيفي • وكان لمن اتبعه كالوالد الحفي • ولمن دفعه قامعا بالمشرفي • حتى مكنه الله له بلطفه الخفي • وحقق له إنجاز وعده الوفي • صلى الله عليه وعلى آله أكرم آل لأكرم صفي • **أيها الناس** ألبسوا الدنيا جنن الاجتناب • واسلكوا فيها سبل أولي الألباب • فقد صرحت لكم بعبرها فما كتمت • ولوحت لكم بغيرها فما دنت • وأرتكم من فتكها بالأمم من قبلكم • ولنا والموعد جامع لكم على فعلها بكم • فاكتفوا فيها بالعيان من الأثر • وكونوا من تمويهها على أشد الحذر • واجعلوا أسير الأوقات فيما أشمادكم • وأجيلوا فيما صنع الدهر بهم أفكاركم • أين أهل المعاقل المتبعة • والمنازل الرفيعة • والأبنية العجيبة • والأفنية الرحيبة • والوجوه المنعمة • والحال المعظمة • أين من أطال الأمل • واستعذب المهل • وأرجأ العمل • واستكثر العبيد والخول • أين المحجوب الممنع • أين المهيب المتمنع • وأين الذكي الأروع • وأين الفصيح المصقع • أين من كان فيه منظر ومسمع • وجلال الشرف أجمع • مطرتهم والله من الشتات سحب همع • وحامت عليهم من الآفات طير وقع • وعصفت بهم من الممات ريح زعزع • وأبلغتهم الفلاة البلقع • فهم تحت كلاكل الدهر همود خشع • لا يطيف بهم أمل ولا مطمع • قد أصبحوا سيرا في السلف • وعبرا للخلف • تحت الحوادث منشور نعيمهم • وطوى المنون منشور همهم • فديارهم موحشة العرصات • وآثارهم نهب وقائع

الاوقات • فآثارهم وقف على الحسرات • وتلك ديارهم يواصل مسبل العبرات
فهل من معتبر غارت بالمشاهدة عن الاخبار للسلف او متفكر في سوء عواقب
هذه الدار • قبل ان يكون الناظر منظورا • والقابر مقبورا • والخبرة عيّة
والنظرة حسرة • والمعتبر عبرة • والمتفكر فكرة • قبل افول النجم وحلول
الرجم • وكسوف النعم • وخفوف القلم قبل علو الصدر • ودنو الامر • وانشقاق
السحر • وانزعاج السفر • لتلقاء يوم الحشر • فيومئذ لا مال ينفع • ولا آمال
تمنع • ولا اعمال تسمع • احضروا لموقف القيمة قسرا • وانشروا من الاجداث
حفاة عراة غبرا • وجثوا على الركب ينتظرون امرا • لا يهتدون سبيلا
ولا يقيمون عذرا • قد شملتهم الحيرة فما تعرف نفس نفسا • وخشعت الاصوات
للرحمن فلا تسمع الا همسا • اعاننا الله واياكم على اهوال ذلك اليوم
واعاذنا واياكم من خجل التوبيخ واللوم • ان انور النظام تاليفا • واكثر الكلام
ترغيبا وتخويفا • كلام من لم يزل برا لطيفا • ويقرا كم تركوا من جنات
وعيون • وزروع ومقام كريم • الى قوله وما كانوا منظرين

خطبة يذكر فيها الموت والمعاد

الحمد لله الممتنع عن تمثيل الافكار الخاطرة • المرتفع عن تحصيل الابصار الناظرة •
العالم بوجيب قلب الذرة الحاذرة • في غياهب ظلم الليل الماطرة • وبحت
تلاطم امواج البحور الزاخرة • كعلمه بحركات خلقه الظاهرة • الذي
جعل الموت اول عدل الاخرة • فاقام به القوي والضعيف تحت قدرته
القاهرة • احمده على اياديه المتقاطرة • ونعمه المتظاهرة • حمدا اذ فع بانتقاله
حلول كل فاقرة • واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له • شهادة
تصدر عن نية حاضرة • وطوية غير فاترة • واشهد ان محمدا عبده ورسوله
ارسله بالايات الباهرة • وفضله على الانبياء بالمقامات الفاخرة • فجلا
به صدا القلوب الكافرة • ونصب به اعلام الملة الناصرة • والف

به شتات الاهواء المتنافرة • صلى الله عليه وعلى عترته الطاهرة • وصحابته
الانجم الزاهرة • عدد انفاس ما دبّ ودرج في كور الافلاك الدائرة • ايها
الناس ان سبل العافية عافية لقلة سلاكها • وان علل القلوب
ناشبة موذنة بهلاكها • وان حال الذنوب بادية على سوقة الامة وملاكها •
وان رسل المنون قاضية ان لا يفلت احد من شباكها • فما للعيون ناظرة
لا تبصر • وما للقلوب قاسية لا تفكر • وما للعقول طايشة لا تشعر •
وما للنفوس ناسية لا تذكر • اغرها انظارها وامهالها • ام بشرتها
بالنجاة اعمالها • ام لم يتحقق عندها عن الدنيا زوالها • كلا ولكن
شملت الغفلة فاستحكمت على القلوب اقفالها • فكان قد كشف الموت
لاهل الغفلة قناعه • واطلق على صحصاح الاجسام اوجاعه • وحقق
بكل الانام ايقاعه • فلم يملك احد منكم دفاعه • فخفق من النزول
به فواده • وامتنع من ناظره سواده • وقلق لهول مصرعه عواده •
ودهمه اعداوه وحساده • وازف عن اهله ووطنه بعاده • والتحف
بذل اليتم اولاده • فياله من واقع في كرب الحشارج • مصارع لسكرات
الموت معالج • حتى درج على تلك المدارج • وقدم بصحيفته على ذي
المعارج • مستو بباطن بلقع قاع • ورهن اربع اذرع في ذراع • في منزل
مبهمة ابوابه • مظلمة رحابه • مسلمة الى الحوادث اربابه • متجهمة بصنوف
المكاره سحابه • اعظم به منزلا لا يبرح من نزله • حتى يلحق اخر الخلق
اوله • افيظن ظان ان الله خلق الخلق ليهمله • ام بدا العالم ليغفله
كلا ليبعثن من اماته ليسئله عن الرسول ومن ارسله • وعن القران
ومن انزله • وعما قطعه عن الحق وشغله • وعما اجترحه في دنياه
وفعله • وعن الحرام الذي اكله • ثم ليوفين كل عامل منهم عمله • ثم
ليطالبن بحكم الكتاب من حمله • وليقابلن كل بما عليه وله

علم بذلك من علمه • أو جهله من جهله جعلنا الله وإياكم
ممن إذا أمر قبل وإذا زجر وجل • وإذا قال الخير عمل • وثبت بالقول الثابت
إذا سئل • إن أبلغ ما التمس به الانتفاع • وأحسن ما تلذذ به الأسماع • كلام
من وقع بربوبيته الإجماع • ويقرأ كل نفس ذائقة الموت الآية

خطبة يذكر فيها تصرف الزمان والمعاد

الحمد لله الذي خلق الأرض لنا ذللها مهادا • وأرسى فيها من الجبال أوتادا • وبنا
فوقها سبعا شدادا • وجعلها للأنام مبدأ ومعادا • أحمده حمدا أثر به
ينبوع الأفضال • ويدر له هموع النوال • ويتسدد فيه طريق المقال • ويتجدد
معه التوفيق في كل حال • وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة
أبرم الإيمان سببها • وأحكم الإيقان طنبها • وهذب البرهان مذهبها
وأعذب الرحمن مشربها • وأشهد أن محمدا عبده ورسوله • أرسله والكفر
طام عبابه • هام ربابه • حام شهابه • سام صابه • قد كفر الحق جلبابه • وبهر
الخلق عجابه • وستر الأفق حجابه • فلم يزل صلى الله عليه وعلى آله مضطلعا بالإبلاغ
قامعا به كل باغ • مرشدا أهل الارتياب • مؤيدا بفصل الخطاب • حتى فرّ نافر
وكرّ ناصر • وبرّ فاجر • وقرّ كافر • وتمزق غسق البهتان • وتألق فلق
الإيمان • صلى الله عليه وعلى آله ما تناوح ضدان • وما اختلف الجديدان • صلاة
نامية في كل حين وأوان **استقيموا عباد الله على سنن اليقين**
واستدبروا ما يزلكم بتقواه في كل حين • واحذروا الدنيا فإنها دار ظعن لا
شك فيها • وقرار حزن لمصطفيها • ومدار محن جامعة على مقتنيها • ومحار
فتن واقعة بمعتفيها • ومتجر أرباح لعارفيها • ومصدر فلاح لعائفيها • من
ذا وثق بها فلم تخنه • أم من ذا اغتر بها فلم تهنه • بقاؤها معدوم • وسائرها
محروم • ونائلها مسموم • قد خلت من الأمم قبلكم عقد النظام • وسلت عليهم
سيوف الانتقام • وطحنتهم برحى الأقدام • وأسكنتهم تحت الرجام • فصعب

معاقلهم سهل المرام • ورحب منازلهم موحش الأعلام • وآثارهم عبرة
للأنام • وديارهم مخبرة بغير كلام معربة بألسن الأيام • منفرة بلحن
الأحكام • مبهمة لتكرار الأعوام • معجمة بآثار الحمام أزعج أهلها السكون
عن القرار • وأخرجهم المنون من الديار • فهم في الفكر موجودون • وفي
الصور مفقودون • قد كوشفوا بما اقترفوا • ووقفوا فاعترفوا • وأسفوا على
ما أنفقوا • ووفوا ما أسلفوا • فيا معشر من الموت سبيله • والقبر كفيله •
وإلى القيامة تحويله • وفي النار أن جرم الجنة مقيله • ما الانتظار بطول الغفلة
عما أنتم إليه موجفون • وما الاغترار عند القدير بما أنتم به مغترفون •
كلا لتعضن الأنامل على التقصير أسفا • ولينقضن الكتاب عما لا تجدون
عنه منصرفا • يوم عطش الأكباد • وذبول الشفاه • يوم نطق الجوارح وختم
الأفواه • يوم يعرف المجرمون بوسم الجباه • يوم لا تملك نفس لنفس شيئا والأمر
يومئذ لله **أحيا الله قلوبنا وقلوبكم بودائع الإخلاص**
ووفقنا وإياكم لمشارع الخلاص • وحمل عنا وعنكم الظلامات يوم القصاص
إن أهدى ما سلك سبيله • وأبدى ما اتضح دليله • كلام من القرآن قيله •
ويقرأ الزبر وكم أهلكنا من قبلهم من قرن الآية

خطبة أخرى يذكر فيها الموت والوبا

الحمد لله الذي لا يراد في حكمه • ولا يراجع • ولا يضاد في ملكه ولا ينازع •
ولا يعارض في مراده ولا يمانع • ولا يحاج عن عباده ولا يدافع • أحمده على
ما قدر وبسط • حمد من لا كفر ولا قنط • وأشهد أن لا إله إلا الله وحده
لا شريك له • شهادة تكون لقائلها يوم المآل الفرط • وتؤمنه من ذي الجلال
والإكرام السخط • وأشهد أن محمدا عبده ورسوله • أرسله وللكفر في الآفاق زجل •
وعلى القلوب من النفاق قفل • وفي أعناق أهل الشقاق عن الحق ميل • وفي
الأقوال عن محجة الصدق خطل • فقوم الله به نبيه صلى الله عليه أود المنآد •

وهزم به مردة الجحاد • وابرم به سجيل الايمان • واطفا بنوره نار الطغيان •
واكرم به قبيل مضر بن نزار بن معد بن عدنان • صلى الله عليه وعلى آله صلاة
موكدة الايمان • مجددة في كل حين واوان ايها الناس اغفلنا القلوب فلا
دليل عليها مرشد • واهملنا النفوس فكل الى عطبه مخلد • واثقلنا الظهور
بما ليس لنا على حمله مسعد • واعملنا الجوارح فيما هو لها عن الراحة مبعد • فلا
الحجر عن الفساد ناهية • ولا الفكر الى الرشاد داعية • ولا الهمم الى
الثواب سامية • ولا الذمم عن الحساب محامية • والموت تسطكم بماحله •
وتقتسمكم بايدي الفناء قداحه • وتختطفكم بالصغار اجنحته • وتنسلكم
الى دار القرار رياحه • فكلما قربت الايام بكم مسافته • ابعدت الامام عنكم
مخافته • حتى كان ما ترون في غيركم من اثره • امان لكم من وقوع حذره •
ولا بد لكل من محتضر يرق فيه الشامت • ويعظ فيه الناطق الصامت •
ويظهر له المقت الماقت • ويكثر اليه النظر الحاير الباهت • يا له مصرعا اطفا
مصابيح الحيل • وانشا محادج المقل • وافشل مر الفراق • وفتك بانفس الاعلاق •
وحط اهل السرر والمنابر • الى ظلم المحافر والمقابر • حتى يدع نعيم الدنيا زهيدا •
ومنظومها فريدا • وجديدها وقد محا فقيدا • ومن عليها من الخلان بسيف
الوحشة حصيدا • ولا تجعلوا عباد الله حطام الدنيا بينكم دولا ونهبى •
وتعرضوا عن الاخرة اعراض الغافل الغضبى • واحشوا بتقوى الله عز قلوبكم
الجرى • من قبل ان تشملوا الندامة في منقلب العقبى • حيث يستعتب الظالم فلا
يجاب الى العتبى • وان تدع مثقلة الى حملها لا يحمل منه شيء ولو كان ذا قربى •
كف الله منا ومنكم بحال اليقين وصرف عنا وعنكم مضال اللعين •
وجعلنا واياكم بقدره راضين • وبجلاله عن حرامه متغاضين • انه اقدر
القادرين • ان اعذب الكلام في الافواه واحلاه • واحق النظام بالاستماع
واولى • كلام من هو بالمنظر الاعلى • ويقرا وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك
ما كنت منه تحيد الآيات

خطبة اخرى تذكر فيها تصرف الزمان المعادي

الحمد لله مسخر الكواكب جارية في بروج افلاكها • ومطهر السموات
بقدس تسبيح املاكها • ومبشر انفس المطيعين للسعي في فكاكها • ومنهي
كافة المصنعين حلما وثقة بادراكها • احمده على توالي نعم خولها • وتوالي
قسم اكملها • وملابس الاء خلعها • ومعالم اعداء جدعها • حمدا يكون
اليه واصلا • وبما وعد عليه كافلا • واشهد ان لا اله الا الله وحده لا
شريك له شهادة تالق في القلب كواكبها • وتعلق بالرب سببها واشهد
ان محمدا عبده ورسوله • ارسله للرسل عاقبا • وللملل غالبا • وبالحقوق
كالبا • وعن الفسوق ناكبا • فلم يزل صلى الله عليه وسلم لامته ناصحا •
وعن اسرته مكافحا • حتى اظهر الله كلمته • وسر قلبه • وكثر
صحبه • ونصر حزبه • وآثر قربه • ثم قضى بعد ذلك نحبه صلى الله عليه
وعلى آله • وعلى من اتبعه واعتقد حبه ايها الناس الزموا التقوى يلزمكم
وقارها • واخشوا الدنيا تخشكم معارها • واتوا سبل الهدى فقد
وضح لكم منارها • وجرموا اظهر المنى فقد جد بكم عثارها • وانظروا
بعيون الفهم في مصارع الامم • الذين فوقهم الزمان درة • وجنبهم الحدثان
كره • فعمروا الدنيا عمارة امن من غدرها • ونفذ امرهم في برها وبحرها •
حتى اذا اقتعدوا فيها مقاعد الشرف • وتمهدوا فيها مهاد اللطف •
وصدقوا كواذب امانيها • ولم يرشفوا المعاطب في طيها • قلبت لهم
عين فراتها اجاجا • واثرتهم على افاتها افواجا • اخرست ديارهم بعد
افصاحها • وطمست اثارهم بعد اتضاحها • واخلفتهم بروق المواعد •
والحقتهم فوق الرواعد • عثروا فقال لهم الدهر لا لعا • وسقوا كاس
الحمام فبادوا امعا • فيا ايها الجهال منازل الراحلين • والوراد مناهل
الاولين • لقد هتف بكم هادم اللذات فاسمع • وجادكم عارض الشتات

ثم أقلع، وأثخن فيكم سيف الممات فأوجع، وسعى إليكم فيلق الآفات
فأسرع، وأنتم مغترون بغمائم الآمال السائرة بينكم وبين حوائم الآجال
حتى كأن الموت على غيركم كتب، أو كأن الحق على سواكم وجب، وأعجب
بها غفلة شاملة، ونقلة عاجلة، وأمنية خائبة، ومنية جائبة، لقد
أنذرتكم الأيام هجومها، وأرتكم في غيركم محتومها، فبادروا عباد الله
وأبواب العمل مفتوحة، وفي ساعات المهل منتدحة، قبل قطع الوتين
ورجع الأنين، ورشح الجبين، ومعاينة المسلط الأمين، قبل سفه الحليم
وذله اللئيم، وعويل الحميم، لنزول الأمر العظيم، قبل أوان الغيبة، وهوان
الشيبة، وانحراف الهيبة، واستحقاق دار الخيبة، فيومئذ تتفطر القلوب
من الأهوال إشفاقا، وتصير الذنوب في الأعناق أطواقا، وتشغل الإنسان
فلا يعرف والد ولدا، وتحرر الحساب فلا يظلم ربك أحدا. **فتح الله لنا ولكم
أقفال القلوب**، وأنجح لنا ولكم السؤال في المطلوب، وجعلنا وإياكم
من زواجره أيقاظا، ولنواهيه وأوامره حفاظا، إن أحسن الكلام أثرا، وأبين
النظام عبرا، كلام من خلق من الماء بشرا، ويقرأ أولم يسيروا في الأرض
فينظروا كيف كان عاقبة الذين كانوا من قبلهم كانوا هم أشد منهم قوة
وآثارا في الأرض فأخذهم الله بذنوبهم وما كان لهم من الله من واق

خطبة أخرى يذكر فيها الموت

الحمد لله عاقد أزمة الأمور بعزائم أمره، وحاصل أبنية العقود بقواصم
مكره، وموفق عبده لمغانم ذكره، ومحقق مواعيده بلوازم شكره،
أحمده على إسبال ستره، حمدا يفرد إلى محال غفره، وأشهد أن لا إله إلا
الله وحده لا شريك له، إعظاما لقدره، وإرغاما لمن جاحده بكفره، وأشهد
أن محمدا عبده ورسوله أرسله بميثاقه وعده، ودل به على أخلاقه
ونظره، وأيده على مشاققيه بعزيز نصره، وأشاد بذكره في بره وبحره،

صلى الله عليه وعلى آله ما افتر ظلام عن فجره، ودر غمام بصيب قطره،
أيها الناس أقلعوا سراعا، وأزمعوا ارتجاعا، فقد أسرع الدهر نقض مريركم،
وأزمع تعجيل سفركم، وغدا يفضي بكم إلى ظلم حفركم، ويوضح لكم مبهم
خبركم، وما هو إلا أن يغول الصحة سقمها، ويدول على الجملة عدمها،
ويمل السادة حشمها، ويحل من الحياة حرمها، حتى قد عدمتم طيب
المفاكهة، ونسيتم ريح المشافهة، وقدمتم دار المواجهة، ولم يغن عنكم
إعوال الأيم الوالهة، فحللتم منزلا توحش وحشة عراصاته، وتنكر عليكم
بالآفات جهاته، وتشهر ساكنه آياته، ويطول فيه إلى المعاد سباته، وأعظم
به منزلا أول وروده الندامة، وآخر وروده القيامة، ذلكم أمر واقع
على معنى جليل، وخطب قاطع وصل كل خليل، وإفاقة من سكرة المنون
في ساعة أسرع من لمح العيون، فكأن قد صرخ بكم صارخها، وأزف
النفخة البكر نافخها، فعلمتم حينئذ ما تجهلون، وأقبلتم من كل حدب
تنسلون، ووقفتم للحساب وأنتم ترعدون، في يوم كان مقداره خمسين ألف
سنة مما تعدون، فكيف يسر من ساء هنالك فعله، وأين يفر من ثقل في
القيامة حمله، إذا انقادت الأرض بصم أجبالها، وشيب العرض دوس أطفالها،
وتزاحمت الأمم بإدراكه لجدالها، وعيت الألسن جوابا عن سؤالها، ونفذت
فيها الحكومة بشهادات أوصالها، وبرزت جهنم بسلاسلها وأنكالها،
وألمت الطامة بعجائبها وأهوالها، وآل أهل الجرائم شر مآلها، ذلك يوم صلي
بجده اللاعبون، وحظي بزلفه التائبون، وشقي في ناره المذنبون، وقيل للظالمين
ذوقوا ما كنتم تكسبون، **أولانا الله وإياكم** إلى معاقل توفيقه، وهدانا
وإياكم لنهج طريقه، وأعاننا وإياكم على القيام بحقوقه، إن أجمع بدائع الخطاب
وأنفع ودائع الألباب كلام العزيز الوهاب، ويقرأ فإذا جاءت الطامة الكبرى
يوم يتذكر الإنسان ما سعى الآيات

خطبة أخرى يذكر فيها ذم الدنيا والحظ على قيام الليل

الحمد لله المجير الذي لا يجار عليه • القدير الذي لا ملجأ منه إلا إليه • الحسيب الذي لا يضيع عمل عامل لديه • الرقيب الذي ملكوت كل شيء بيديه • أحمده شاكرًا • وأتوب إليه غافرًا • وأستعينه ناصرًا • وأسلم لقضائه صابرًا • وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له • إلهًا لا إله لنا سواه • وربًّا لا نعبد إلا إياه • وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله استخلصه واصطفاه • ونبي انتجبه واجتباه • أيد به الحق وأعلاه • وهد به الباطل وأولاه • وأقام به العدل وأحياه • وأمات به الجهل وعفاه • صلى الله عليه وعلى آله ومن والاه • كما اختاره لإقامة دينه وارتضاه • **أيها الناس** إن الدنيا قد أدبرت وآذنت بانقلاع • وإن الآخرة قد أقبلت وأشرفت بالطلاع • فتزودوا من دار المحال لدار المآل • وخذوا من الحياة الفانية المنكدة • للحياة الباقية المؤبدة • واعلموا أن الدنيا مفازة فيها الطريق إلى الآخرة • وقنطرة عليها الجواز إلى الساهرة • فاقتحموا مسالكها • بصيام هواجرها • واقطعوا مهالكها • بقيام دياجرها • فإنه من اتخذ الليل جملًا قطع عليه مفاوز المهلكات • ومن اختار التقوى سبيلًا أدته إلى منازل النجاة • ومن تيقظ لحراسة نفسه أمن هجوم البيات • ومن جعل الدنيا معقله أسلمته إلى نوازل الآفات • فاتقوا الله عباد الله واستقصروا الأجل • وأخروا المزن فإن طال • واستصغروا الأمل يحجبه الفوت أن ينال • فلو قد لو لكم طلائع الآجال • لانفضحت عندكم خوادع الآمال • وكأن قد انكشف لكم مستورها • وورد لكم حضورها • ووقع بكم مقدورها • وأشرع لكم ورودها فهتكت حجب الغيوب • وانتهكت ثمر القلوب • واسترجع الودائع • واستودع الجوامع • وشتت الشمل • وبت الوصل • وانتزع جمرات الكؤوس • وانتزع نفيسات النفوس • وبتر العلائق • وأظهر الحقائق • ورد الأجسام إلى ما خلقت منه • وأورد الأنام موردًا لا محيص لهم عنه •

فصارت الفلوات مساكنهم • والظلمات مواطنهم • تراكًا لما جمعوه ملاكًا لما زرعوه • أغنياء عما خلفوه • فقراء إلى ما أسلفوه • خمودًا في بطون الأرض • إلى يوم الحساب والعرض • هنالك يساق العالم سوقًا حثيثًا • ولا يجد الظالم من الله مجيرًا ولا مغيثًا • ويمتاز الخليقة طيبًا وخبيثًا • يومئذ يود الذين كفروا وعصوا الرسول لو تسوى بهم الأرض ولا يكتمون الله حديثًا • **حصننا الله وإياكم من الدنيا وخونها** وسلمنا وإياكم من موارد حتوفها • وجنبنا وإياكم خدع غرورها وتسويفها • إن أشرح المقال الأبي • وأفصح اللسان العربي • وأوضح البرهان الجلي • كلام المقتدر العلي • ويقرأ يا أيها المزمل قم الليل إلا قليلًا الثلاث آيات •

(في الحاشية: وأمّنّا وإيّاكم يوم [illegible])

خطبة أخرى يذكر فيها تصرف الزمان والمعاد

الحمد لله ناقض عزائم المخلوقين بإبرام عزمه • وقابض حزائم أنفس الأبقين لإلزام حكمه • ومحال عقد الشبهات عن بصائر أهل وده • ومقال عدد ذوي الرغبات عن محجة قصده • أحمده حمدًا يستوجبه فضله • وأعلم أن الخليقة مقادير عدله • وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له • شهادة أجدد بها في كل مقام مقالا • وأمجد بها ذا الجلال والإكرام تعالى • وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله • أرسله والحق خافية ضوءه • واهية قواه • حل [illegible] فل عصمه • طامسة أعلامه • دارسة أحكامه • منكورة أيامه • مشبورة أوامره • فأقدم صلى الله عليه وسلم على إظهاره ونصرته • واعلم في انتصاره وأشربه وناصح الله في تشييد ملته • وكافح أعداءه على الإقرار بوحدانيته • حتى ذل رعان البهتان فأصحرها • وفك أركان الطغيان فدمرها • وأطلع شمس اليقين وندب إليها • وشرع شرائع الدين فأوضحها لذويها • صلى الله عليه وعلى آله صلاة يسوق ثوابه بين يديها • ويؤمن عقابه من أمن من العالمين عليها •

أيها الناس اسيموا القلوب في رياض الحكم • وأديموا التحيب على

ابيضاض اللمم • واطيلوا الاعتبار بانتقاض النعم • واجيلوا الافكار في
انقراض الامم • الذين كانوا من قبلكم في الارض قاطنين • وعلى مهادها لخفض
مستوطنين • وبعهود الايام واثقين • والى غايات الاماني سابقين • ممن
نبا عن غرة دهر اصبحتم بحضيضه • وبملا صفو نمائه جاد عليكم بغروضه •
حتى اذا استحكمت فيهم طماعية التخليد • واستولت عليهم رفاهية التمهيد •
وفادوا الخليقة بازمة الرغب • والرهب • وسارت بهم الدنيا مسير التقريب
والخبب • وعموا عن مناصب اشراك جدها في مراعي اللعب • ولهوا عما
يدل عليه الاعتبار فيها من سوء المنقلب • دعا في وسط ديارهم سغب
واغرى فيهم الهلاك اغراء الجرب • واوقعت بهم المنون ايقاع الغضب • واذاقتهم
النكد الايام من اخبارهم انواع العجب • سحبت عليهم الهوج اذيال نكايتها • وسحبت
عليهم المنون سجال غمايمها • فاصبحوا رهاين اجداث موصدة • وودايع
قبور ملحدة • ذهبوا فلم يرجعوا • ونودوا فلم يسمعوا • وازعجوا فلم يمنعوا •
واستضيموا فلم يدفعوا • اتراهم رضوا بدار الغربة دارا • ام آثروا قرار الوحشة
قرارا • لا والله ما اختاروا فرقة الاحباب • ولا السكون تحت اطباق التراب
ولكن صال عليهم القضا فاطرقوا • وطال بهم العفا فاخلقوا • وانقضت عليهم
الحادثات فافترقوا • واعتقت اليهم المثلات فتمزقوا • فليت شعري ما ذا قيل
لهم • وما ذا لقوا • اسعدوا بمكتسبهم في الاخرة ام شقوا • فهلموا عباد
الله الى محاسبة النفوس • قبل مواثبة النحوس • ومفادية الرموس • ومعاينة
اليوم العبوس • يوم غض الرؤوس • ونقض الطروس • والغض عن المحسوس
والملموس • بين يدي الملك القدوس • يوم تشقق السما بالغمام ونزل الملايكة
تنزيلا • يوم ترجف الارض والجبال وكانت الجبال كثيبا مهيلا • يوم ندعو
كل اناس بامامهم فمن اوتي كتابه بيمينه فاولئك يقرؤن كتابهم ولا يظلمون
فتيلا • يوم يدعوكم فتستجيبون بحمده وتظنون ان لبثتم الا قليلا ٥ •

المحسوس

طلبنا الله واياكم بطيب كتابه وادبنا واياكم باداب • ووفقنا
واياكم للاخذ بصوابه • ووفقنا واياكم عند ما امرنا به ان اولى ما اهتديتم
بارشاده • واحق ما صدقتم بوعده وايعاده • كلام من جعلكم من خير
عباده • وبصرا منكم لا اخذ نابه نبه الايه

خطبة في ذكر الموت

الحمد لله مسير مشرقات النجوم ومغيرها • ومدبر حركات الافلاك
ومديرها • ومفرد البسيطة على متلاطم امواج بحورها • ومفجر ينابيع
المياه من خلال جلاميد صخورها • الذي صور اصناف البرية فابدع في تصويرها
وقدر اختلاف اجناسها فاحسن في تقديرها • ونشر رحمته على قويها
وضعيفها وصغيرها وكبيرها • فتبارك الذي بيده تصاريف امورها •
وعنده علم مبتدايها ومصيرها • احمده على ما سناه من نعمه وابداه • وحياه
به من اسباغ هداه • حمدا لا يتجاوز مخوفا من النقم الا نفاه ٥ ولا يغادر
معروفا من النعم الا استوفاه • واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
شهادة اطلب بها رضاه • وارغب بها عمن سواه • واشهد ان محمدا عبده
ورسوله ارسله حين سما شهاب البهتان فاجج • وهما سحاب الغي وانبجج •
وطما بحر الشيطان فمج • ونمى ليل الطغيان فدج • فسدد الله به من زيغ
الاديان ما اعوج • واطلق به من دعام الايمان ما ارتج • واوطا حمصه من
من تمادى في غيه ولج • صلى عليه وعلى اله ما اعتمر معتمر لله او حج •
ايها الناس تجهزوا فقد ضربت فيكم بوق الرحيل • وتزودوا فقد
قربت لكم نوق التحويل • ودعوا التمسك بخدع الاباطيل • والركون الى
التسويف والتعليل • فقد سمعتم ما كرر الله عليكم من قصص ابناء
القرى • وما وعظكم به الدهر من مصارع من سلف من الورى • مما لا
يعترض ذوي البصاير فيه شك ولا مرى • وانتم معرضون عنه لغرامكم
عما تختلق وتفترى • حتى كان ما تعاينون منه اضغاث احلام الكرى •

وأيدي المنايا فقد قصمت من أعماركم وثاق العرى وهجمت بكم على هول
مطلع كريه القرى فالقهقرى رحمكم الله عن حبائل العطب القهقرى وإنكم
مفارقو الهلكات بمواصلة السرى وقفوا على أجداث المنزلين من شناخيب
الذرى المتجلين بفوارع أم حبوكرى المشغولين بما عليهم من الموت جرى
فاكشفوا عن الوجوه المنعمة تحت أطباق الثرى تجد وأما بقي منهما عبرة لمن يرى
فرحم الله امرءا رحم نفسه فبكاها وجعل إليها منها مشتكاها قبل أن
تعلق به خطاطيف المنون وتصدق فيه راجحات الظنون وتشرق عليه
بمائها مقل العيون ويلحق بمن دثر من القرون قبل أن يبيت وعلى المناكب
محمولا ويغدو إلى محل المصائب منقولا ويكون عن الواجب مسؤولا وبالقديم
على الطالب الغالب مشغولا هنالك يرفع الحجاب ويوضع الكتاب وتقطع
الأسباب ويمتنع الإعتاب ويجمع من حق عليه العقاب ومن وجب
له الثواب فيضرب بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب
أظلنا الله وإياكم في ذلك اليوم بظل رحمته وأحلنا وإياكم
معاقل عصمته وأوزعنا وإياكم شكر نعمته ولا حرمنا وإياكم دوح جنته
إن أكثر الكلام نفعا وأحمد النظام استفتاحا وقطعا كلام من لا نستطيع
لقدره دفعا ويقرأ وكأين من قرية أهلكناها وهي ظالمة الآية

خطبة أخرى يذكر فيها الموت

الحمد لله البعيد مداه السديد هداه العتيد جداه المبين علاه الذي
قطع بالموت عذر المعتذرين وقمع به كبر المتكبرين وحسم به أطماع الطامعين
وحكم به على الخلق أجمعين أحمده حمدا يكون لجلاله تمجيدا ولنواله تقييدا
وعن نكاله تحييدا وعلى جميل أفعاله جديدا وأشهد أن لا إله إلا الله
فعله لا شريك له شهادة من لا يعرف نديدا ولا يتخذ من دونه معبودا
وأشهد أن محمدا عبده ورسوله أرسله بالحق شهيدا وجعله على

الخلق شهيدا فجدد ما درس من الإيمان تجديدا وعبد السبيل إلى
الرحمن تعبيدا حتى سعد بتشديده من كان على الطهارة مولودا وشقي
بتوحيده من كان لآياته عنيدا صلى الله عليه وعلى آله صلاة توجب لهما
من فوائده مزيدا وتقلدهم نوافل منه تقليدا أيها الناس من استمع
لخطوب الأيام غني بها عن خطب الأنام ومن ارتدع عن ذنوب الآثام
رقي أعلى درجات الكرام ومن قدح بصيرته بزناد الاعتبار أنارت له
ظلم العواقب بمصابيح الاستبصار فاكبحوا رحمكم الله جوامح النفوس عن
طلق الآمال واسرحوا قوارح القلوب في طرق المآل واقمعوا طوامح الأهواء
بذكر مورد الأحزان ومفرد الأقران ومدبر الحدثان ومبير الجبان
حرب الهوار النفوس وقطب مدار النحوس ومجرعكم أمر الكؤوس ومودعكم
مقر الرموس الموت المذل كل عزيز المطل على كل حرز حريز وكأن قد
اختلفت فيكم مصارمه وعصفت بكم سمائمه واظلتكم قساطله وشملتكم
غياطله فشخصت لإيقاعه المقل وقلت لدفاعه الحيل وأسلمت الأجسام
أرواحها وعدمت لإفساده إصلاحها فأفردتم حينئذ من نعمكم وأموالكم
وقلدتم قلائد أعمالكم وزودتم من الدنيا أكفانا ووفدتم على الله وحدانا
ووجدتم لديه الإسرار إعلانا والأخبار عيانا فيا أيها الغفلة المقصرون
ماذا إلى الملك الديان غدا تعتذرون أم ماذا له تقولون إذا قال وقفوهم
إنهم مسؤولون أعددتم لسؤاله جوابا شافيا أم وجدتم من نكاله جناحا واقيا
هيهات هيهات أنى ذلك والله عن الجواب لسان المجيب وتكلم عن الأفئدة
إعلان الوجيب وتشهد الجوارح بمسطور الرقيب وإذ تعدت الفرائص
لهول اليوم العصيب وحصل أثقل الجرائم على مواصلة العويل والنحيب وحيل
بينهم وبين ما يشتهون كما فعل بأشياعهم من قبل إنهم كانوا في شك مريب
أشعرنا الله وإياكم ما أمرنا بادكاره ويسرنا وإياكم للسعي

فيما يباعد عن ناره • وايانا واياكم ابنا الاستبصار بتصاريف اقداره • واسعدنا
واياكم يوم القيامة بجواره • ان انفع ما وقع به التحذير • وانجع ما اجتمع عليه
الضمير كلام من ليس له شريك ولا نظير • وتعالى وهو القاهر فوق
عباده الاسس ٥

خطبة يذكر فيها القيامة

الحمد لله مصرف الامور بتدبيره • ومسهل العسير بتيسيره • ومحسن
الخلق بتصويره • وباسط الرزق بتقديره • الذي علم شهده ونظيره • وانهى
على وهم الخواطر تفسيره • وتقدم قبل عذابه بتحذيره • وقصم اهل العتو
والاستجبار بتكبيره • احمده حمد من برز في حلبة تشميره • واشهد ان لا
اله الا الله وحده لا شريك له شهادة مخلص بالشهادة ضميره • واشهد ان
محمدا عبده ورسوله ارسله حين ادلهمت من الكفر دياجيره • واطلعت
من الضلال غياهبه • واصمت الاسماع زماجره • وعمت البقاع اعاصيره •
فقام محمد صلى الله عليه ساطعا في البلاد نوره • دافعا للعناد ظهوره
مبشرا بالفلاح اساريره • مبشرة به من فلق الحق تباشيره • حتى دخل في
الايمان من الخلق جمهوره • ونفر في قلوب اهل اليقين ناقوره • وتكامل بذلك
للرسول سروره • صلى الله عليه وعلى آله صلاة يتجدد بها حبوره • وبشرنا
بما في المعاد بعثه ونشوره ايها الناس فلقلوا القلوب عن مراقد غفلاتها •
واعدلوا بالنفوس عن موارد شهواتها • وذللوا جوامحها بذكر هجوم مماتها •
وتخيلوا انصاتكم يوم تعرف بسماتها وترقبوا داعيا من جو السماء تنشر
به الرمم • وتحشر له الامم • وتزول معه النعم • ويطول عنده الاسف
والندم • يا له داعيا اسمع العظام البالية • ومناديا جمع الاجسام المتلاشية
من حواصل الطير وبطون السباع • وقرار الوهاد ومتون البقاع حتى استقام
كل عضو في موضعه • وقام كل شلو من مصرعه • فنهضتم ايها الناس
لميقات الكرم • بوجوه من هفوات الثرى مغبرة • والوان من هول ما ترى

الخلق

مصفرة • حفاة عراة كما بدأكم اول مرة • يشغلكم الداعي وينفذكم البصر
قد الجمكم العرق وغشيكم الفتر • وما دت الارض فهي بما عليها ترجف • ونسفت
الجبال فهي برياح القيامة تنسف • وشخصت الابصار فما ترى عين تطرف •
وغص باهل السماء والارض الموقف • فبينما الخلائق يتوكفون حقيقة انبائها
وقوفا صفوفا والملك على ارجائها اذ احاطت بهم ظلمات ذات الشعب • وغشيهم
منها شواظ نحاس ولهب • وسمعوا لها جرجرة زفير مضطرب • يفصح عن
شدة تغيظ وغضب • فعند ذلك جثا القائمون على الركب • وايقن المجرمون
بالعطب • واشفق البراء من سوء المنقلب • واطرق الانبياء لسلطان الرهب •
ونودي ابن عبد الله وابن امته • ابن المسوف نفسه بحذب [?] تعبه • ابن المخطف
بالموت على حين غرته • فعرف من بين الخلائق بسمته • واحضر لتصفح
صحيفته • والموافقة على ما اسلف في مدته • مطالبا باقامة حجته •
مزعوجا بين يدي عالم خفيته بوقع خطاب كالصواقع • ولذع عتاب كالمقامع
وشهادة كتاب للفضائح جامع • وصحة حساب للمعاذير قاطع • فخاب والله
هنالك من كان على نفسه مسرفا • ولم يجد من خطاياه مقيلا ولا مسعفا • بل
وجد الحاكم له وعليه عدلا منصفا • ورأى المجرمون النار فظنوا انهم مواقعوها
ولم يجدوا عنها مصرفا عدل الله بنا وبكم الى سبيل السلامة وحمل عنا وعنكم
اعباء الظلامة • وجعل الاخلاص جنة نور لنا في ظلمات القيامة •
ان اغزر ينابيع الحكم • وانور مصابيح الظلم كلام بارئ النسم • ويقرأ
فاذا نفخ في الصور نفخة واحدة الايات الى قوله لا تخفى منكم خافية ٥

خطبة اخرى في تصرف الزمان والمعاد [?] ٥

الحمد لله مبدع اصناف البدايع • وموسع الطاف الصنايع • الذي اودع
شكر نعمه كل منيب طايع • واودع نور حكمته قلب اللبيب الخاشع • احمده
على احسانه المتتابع • وافضاله الشايع • واشهد ان لا اله الا الله • وحده

لا شريك له • شهادة مستكين لربوبيته خاضع • راغب في معروفه
طامع • واشهد ان محمدا عبده ورسوله بنور ساطع • وحق قاطع • وعز
قامع • وحكم رادع • وصول رايع • وطول واسع • فانقذ كل مستجيب سامع
واهلك كل مول دافع • حتى استقام الناس على اوضح الشرايع • وامنوا
به حلول الفوارع • صلى الله عليه وعلى آله الانجم الطوالع • صلاة تجود عليهم
بركاتها جود الغيوث المرابع • والسحب الهوامع • ابن آدم اعجبك
العجب وانت اعجب مما اعجبك • واطربك من المال ما اذا ادركت غايته اعطبك •
واغنتك من الايام ما اذا استحكمت ثقتك به اغصتك واتعبك عمران ما كلما
عمرته اخربك • فانت تدخر ما يسفهك • وتجد ما يخلقك وتكذب من نصحك
وتتهم من برز لك • كان علمك بالتنزيل جهالة • او كان هداك بالرسول
ضلالة • او كان صحة المعقول عندك احالة • او كان حفظ الله عليك عملك
اقالة • الم ياتك نبأ سالف القرون • المتمنعين بالمعاقل والحصون • الذين
اتخذوا اعباد الله خولا • ومال الله دولا • وانقادت لهم صعاب الامور
ذللا • وعبدوا امثالهم وقادوا البر والبحر سبلا • وجبيت لهم ثمرات كل شيء قبلا
وكانوا اخص الناس بلا امهال اجلا • وابعدهم في منال املا • واعلاهم
في معال منزلا • وامضاهم في مقال جدلا • كيف دبت لهم المنون انيابا عطلا
وبثت فيهم من نقض اجسامهم رسلا • وشرعت لهم مكان شرايع الصحة
عللا • فابدلتهم بالتنعم كسلا • حتى سقتهم من حياض الموت نهلا • ثم اعادتها
عليهم بعد النهل عللا • فاصبحت معاقلهم عليهم عقلا • وصارت نفوسهم
لمغار الحمام نفلا • واعضاؤهم لنار الاسقام شعلا • ولحومهم لهوام الارض
اكلا • وردوا المقابر وخدا وذللا • واستوفوا مدد آجالهم كملا • ولقوا
تفصيل اعمالهم جملا • قد اطال البلى في اللحود شغلا • واسال على الخدود
منهم مقلا • لا يهتدون الى رجعة حيلا • ولا يشفي التاسف والندم منهم

غللا • يتوقعون من القيامة امرا جللا • فكيف بك ايها الانسان اذا
قمت من سكر المنون ثملا • واجبت داعي الحق عجلا • وسمعت لصوت
القيمة زجلا • وبرزت للذي خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلا
هنالك رجفت الالباب وجلا • ونكست الرؤوس خجلا • وصارت الجنة
للمتقين نزلا • والنار للمجرمين ظللا • ذلك بانهم اتخذوا الشيطان وذريته
اولياء من دون الله وهم لكم عدو بئس للظالمين بدلا • جبر
الله قلوبنا وقلوبكم • وستر عيوبنا وعيوبكم باسبال رافته •
وجعلنا واياكم من الذين ايقنت قلوبهم بعفوه فاستبشرت • وامنت وجوههم
حلول سطوته فاسفرت • ان كتاب الله اولى ما ارتم حفظه • والهمتم
القلوب وعظه • فاذا قرئ القران فاستمعوا له الاية • ويقرأ وكذلك
اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة الى قوله وما نؤخره الا لاجل معدود ۞

خطبة اخرى يذكر فيها الموت والوبا

الحمد لله مبدئ الخلق ومعيده • ومنشئ الرزق ومفيده • وقابل التوب
ومزيده • وجاعل الحمد سبب مزيده • احمده على نعم جللنا سربالها • واشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة يفوز برضاه من قالها • واشهد
ان محمدا عبده اطيب عنصره • ونبيه هذب جوهره • اكمل به الايمان
فشيده • واخمل به البهتان فدمره • صلى الله عليه وعلى آله ومن هاجر
اليه ونصره • صلاة يرغم بها معاطس من حاده وكفره • ايها الناس
كيف يروى بماء الحفض قلب من اشتغل بنار المشيب عذاره • ام كيف يسكن
الى دار الدنيا من السقم والهرم فيها جاراه • ام كيف تنسى النفوس من
هو عما قليل فراسه واساراه • ام كيف يلتذ بصفو حياة من كان
الموت غايته وقصاراه • الا فازمعوا عن الدنيا رحيلا فقد آذنتكم اول
لقائها بوداعها • وبادروا انتهاز الفرص بتزود ما ينفق عنكم من متاعها •

وأفطموا النفوس بذكرها دم اللذات عن مذموم رضاعها • واستعملوا وداع
الارواح فيما تحمد مغبته قبل ارتجاعها • فكأن قد سلككم في ايامها
سقم مفسد • أو أدرككم قبل حمامها هرم مقبل • يذهبان ببهجة الشباب
ويزيلان لجة النشاة • يذيبان المرء من سفره • ويفضيان به الى حذره • ولا
يجد أحد من احدهما ابدا • ولا يستطيع لما نزل به منهما ردا • فاتقوا الله
عباد الله واعلموا اليوم لا ترجعون فيه مقالة • ولا توسعون فيه اقالة •
اذا شخص البصر فبرق • وغص بها الحلقوم فشرق • ورشح لهولها الجبين
فعرق • وخاض الروح نحر المنية فغرق • ووقع اضطراب الثكل في الاهل
والجيران • وقيل اجركم الله على المصيبة بفقد فلان • يا فلان كيف نأيه
عن كل انسان • وكيف بكا اذا رحلت منكرها عن الاوطان • وحصلت
بما جمعت يداك على الاكفان • وركبت غير مختار مركبا من مراكب الحدثان •
وتداولتك مناكب المشيعين الى الجبان • فنزلت منزلا لا يفك من اسره
عان • ولا لنازله يدفع حوادثه يدان • أيسر ما فيه روعة الفتان •
وسعي البلى في تفصيل مفاصل الابدان • ومحو محاسن تلك الوجوه الحسان •
ثم الخروج منه الى العرض على الديان • في يوم تشيب هوله رؤوس الولدان •
ويتبين الربح والخسران فيه بصحة الميزان • ويزيل لظلم الشكوك انوار الايقان
ويصير الخبر فيه نصب العيان • اذا انشقت السماء فكانت وردة كالدهان •
وغص الموقف باصناف الانس والجان • ووقع الجزاء على الاحسان
بالاحسان • وعلى الاساءة بخلود دار الهوان • واقبل النداء يخترق
مسامع الاذان • يا معشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا من
اقطار السموات والارض فانفذوا لا تنفذون الا بسلطان • فباي الاء ربكما
تكذبان • يرسل عليكما شواظ من نار ونحاس فلا تنتصران فباي الاء
ربكما تكذبان • جعلنا الله واياكم من الفائزين

وجنبنا واياكم موارد الظالمين • وادخلنا واياكم في عباده الصالحين • انه
اقدر القادرين • واستغفر الله العظيم لي ولكم ولسائر المسلمين

خطبة اخرى في الموت والمعاد

الحمد لله الحي الذي لا يموت ولا يفنى • القيوم الذي لا يسمى الا بما سمى به نفسه
ولا يكنى • العزيز الذي لا يدنو اليه الا من ادنى • الواحد الذي هو اله
بكل معنى • العدل الذي خلق الذكر والانثى من نطفة اذا تمنى • ليجزي
الذين اساءوا بما عملوا ويجزي الذين احسنوا بالحسنى • احمده على الاسعاف
بموجبات الحمد • واسأله العفو عن اقتراف الخطيئات والعمد • واشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له • شهادة من ذاق من التوحيد شربه
والتاف بالتمجيد لسانه وقلبه • واشهد ان محمدا عبده ورسوله • ارسله
حين تلاطم من بحر الضلال امواجه • وتراكم على الباب الرجال عجاجه •
وعذب في لهوات الجهال اجاجه • وعزب على اساة الاغلال علاجه •
وسرى الى غير الرشاد منهاجه • وطبع على قلوب الاضداد رتاجه • وقمع
حد الكافر المستكبر لجاجه • وعز بالله جلاله واشتد راجه • فاستقام
بمحمد صلى الله عليه وسلم من الدين اعوجاجه • واضاءت بنور اليقين مسالكه
وفجاجه • وابطل حجج الملحدين برهانه واحتجاجه • وتزاحمت في سبل
الاسلام رغبة فيه افواجه • ولا زال يكرم الله معتمره وحجاجه •
صلى الله عليه وعلى آله صلاة يدوم بها جذله وابتهاجه • ايها
الناس لكم فيمن سلف من الاموات عبرا وان لكم فيما ترون من الاموات فكرا •
ولهتكم لتمرن على الافات زمرا • ولتكرعن من حياض الموت كرعا وكفى
بذكر الموت للاحزان جالبا • وللافراح سالبا • وللقلوب معاتبا •
وبالاقلاع عن الذنوب مطالبا • الا وان الموت عارف من جهله • وخاطف
من اغفله • وقاهر من نسيه • واسر من لقيه لغربانه على الديار

نعيب • ولمثرانه في الاعمار لهيب • ولحدثانه في الاشار دبيب • ولجولانه
في الاقطار وجيب • له في كل مهجة سهم مصيب • ولكل نفس من مراره
نصيب • ولكل مخلوق منه يوم عصيب • بينا المرء رافلا في اذيال مرحه •
جايلا في مجال فرحه • جاهلا بمواقع ترحه • غافلا عن مصارع مجترحه •
اذ فعلت به نائبات قواه • وعدت لجسمه ناقضات عراه • وحالت الحوالة
في عين من يراه • ولم تنفعه صفات الطبيب ولا دواه • فقرب خطوه • وعز
سطوه • وذهب زهوه • وعزب لهوه • واصبح اسيرا في ربقة المنون • تسح
عليه سجال العيون • وترجم في مستقره خواطر الظنون • عند سلوكه سبيل
من سلف من القرون • لا يفصح بخطاب • ولا يسمح بجواب • مختطفا من
الاحباب • مرتهنا بالاكتساب • وحيدا في منزل الاغتراب • مواجها
يوم الحساب • اذني الاهل اليه واقرب الاصحاب • من حثا على قبره حثوات
من تراب • ومن وراء ذلك الصيحة المستور عنكم امرها • والساعة المهجور
بينكم ذكرها • التي قد كان حينها • وبان يقينها • وبدت اشراطها •
ومد لكم على متن جهنم صراطها • وما بينكم وبينها الا ان يأمر
المأمور آمرها • ويزجر الصور زاجرها • حتى قد لحق اول الخلق آخره •
ووردتم موردا الى الجنة او الى النار مصادره • فرحم الله امرا عار [?]
قبل عزمه فابرمه • وانار قلبه صحيح الفكر فالهمه • وبادر بزاد
سفره فقدمه • واخذ لنفسه فان صاحب الصور قد التقمه • جعلنا
الله واياكم ممن اعد للقائه عدته • وانفق في طاعته جدته • واخذ
للموت قبل حلوله اهبته • ان احسن ما اتسق نظامه • واولى ما اتبع حلاله
واجتنب حرامه • كلام من خير الكلام كلامه • وقرا [?] ولله غيب
السموات والارض الاية

خطبة اخرى في صفة الجنة وفي الزهد في الدنيا

الحمد لله حاجب فطن العقول عن تكييفه • وباهر اهل التحصيل بعجا[ئب]

تالقه • ومطمع الغافلين في رحمته لسعة معروفه • وموجل قلوب العارفين
من نقمته لشدة تخويفه • احمده ومتى اقوم بحمده • اذا كان حمده على
الرفد من رفده • واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له • شهادة
املأ بها اقطار السموات والارض • واعدها جنة لنازلات يوم العرض •
واشهد ان محمدا عبده الناطق بوحيه • ورسوله الصادق في امره ونهيه
ارسله عند ظهور الفتن • ودثور السنن • والناس بين عاكف على عبادة
وثن • او منطو لاخيه على حزازات واحن • او كامن يجري مع الشيطان في
قرن • فانقذهم الله بنبيه صلى الله عليه وسلم من المحن • وطهرهم من
الدنس والدرن • صلى الله عليه وعلى آله اهل الفضل والمنن • ايها الناس
من نظر الى الدنيا بحقيقة عينها • اومض له صدق عواقبها من غمام مينها •
ومن رغب في اعزاز نفسه وزينها • اعتقها بالاجتهاد من رق دينها •
وانما زهد في الدنيا الزاهدون • لرغبتهم فيما هم فيه غدا خالدون •
اختبروها فكانوا على حذر منها • واستصغروها فاكبروا نفوسهم عنها •
شمروا للسباق فاحرزوا قصباته • وادركوا بمكارم الاخلاق ابعد
غاياته • فهم في رياض الاماني يرتعون • ومن حياض المصافاة يكرعون •
قد قطعوا مفاوز الدنيا والآخرة • واقتطعوا رتب الممالك الباهرة •
فوجوههم من النعيم نظرة • وابدانهم [?] على الدهر المقيم خضرة • وذوائبهم
من طيب النسيم عطرة • وقلوبهم بجوار الغفور الرحيم مستبشرة • قد ذهب
عنهم الحزن • وباينتهم المحن • ونزعت من صدورهم الاحن • وطاب لهم
المقيل والوطن • في دار قد اتسعت اقطارها • واينعت ثمارها • واطردت
انهارها • وتميدت اشجارها • وغردت اطيارها • ونهدت ابكارها •
وغليت مجالسها • وحليت عرائسها • واختالت وصايفها • وتوالت لطايفها •
واشرقت قبابها • وادهقت اكوابها • وحسنت بدايعها • وامنت بجايعها •

قد كاشفهم الجواد بمحض الوداد ۞ وأوجب لهم المزيد على المراد ۞ اولئك الناس
اذا ضحك الغافلون ۞ والتاركون لما اخذ به الجاهلون ۞ والساهرون اذا رقد
النوّام ۞ والمستأنسون اذا اوحش الظلام ۞ اهل الله واولياؤه ۞ وخاصّته
وامناؤه ۞ تعبوا قليلا ۞ واستراحوا طويلا ۞ بذلوا يسيرا ۞ وحصّلوا خطيرا ۞
جادوا بالنفوس ۞ فجاد عليهم بالنفوس ۞ فيا ثمرة خير الاصول ۞ ويا ذوي
الاحلام والعقول ۞ ويا ورثة الاحكام والعلوم ۞ أذلك خير نزلا أم شجرة
الزقوم ۞ التي تخرج في اصل الجحيم ۞ انها والله طعام الاثيم ۞ فرحم الله امرأ مهّد
لنفسه مهادا ۞ واعدّ لسفره زادا ۞ واقتحم الى الله اقصد الطريقين ۞ واغتنم
صحبة اسعد الفريقين ۞ فانه ان لا يكن الى ذلك النعيم المقيم اشتياق فليكن
من هذا العذاب الاليم اشفاق سدّدكم الله الى مراشد الحكم ارانا
وابعد من موارد النقم اعوانا ۞ واسعد بعوائد النعم امواتنا واحياءنا ۞ وجعل
حلول جنّته يوم الحشر جزاءنا ۞ ان احدّ الكلام على الابد ۞ وابعد القول
من الفند ۞ وانفس الذخائر والعدد كلام الواحد الصمد ۞ ويقرأ مثل
الجنة التي وعد المتقون الى قوله اكلها دائم وظلها لا يبيد ۝

خطبة اخرى في ذكر القيامة

الحمد لله العليّ على ضروب الممالك ۞
العليّ من النسب والمشارك ۞ البعيد من الضريب والمشابك ۞ النزيه عن
المنادي والمماحك ۞ الذي اسعد بجواره من خافه واتقاه ۞ وابعد الى ناره من
اسفهه واشقاه ۞ احمده على ما استأثر به من نعمه وابقاه ۞ واشهد ان لا
اله الا الله وحده لا شريك له عدّة من الشدائد يوم الفناء ۞ واشهد ان محمدا
عبده ورسوله ۞ ارسله دليلا على الرشاد ۞ وكفيلا بانجاز الميعاد ۞
ومذكّرا بيوم المعاد ۞ ومحذّرا من الانعاد ۞ فدلّ على التجارة الرابحة ۞
وشرع مناهج السبل الواضحة ۞ والزم الحجة بالدلائل الصحيحة ۞ ولم يأل
جهدا في المناصحة ۞ حتى دخل الدين اذياله ۞ واعتدل في جميع احواله ۞ واقبل

الناس النبي باقباله ۞ صلى الله عليه وعلى آله صلاة تبلغه نهاية آماله ايها
الناس اهتفوا بالقلوب لعلها تصحو من وسن رقادها ۞ واصرفوا اعنّة
اهواء النفوس عن موارد ابعادها ۞ واعرفوا آجل اضداد الايام بعاجل ايرادها ۞
واقتفوا في دار النقلة والزوال آثار زهّادها فقد ناحت الدنيا على اهلها بالسن
انقلابها ۞ ولاحت لهم من الآخرة شواهد اقترابها ۞ وانتم عند ما اظلكم
منها غافلون ۞ وبما غرّكم والهاكم عنها متشاغلون ۞ كانكم بحقيقة معرفتها
جاهلون ۞ او كانكم الى دار غيرها راحلون ۞ فارفضوا رحمكم الله ما انتم
عنه منتقلون ۞ وانهضوا في التزوّد لما اليه تؤولون ۞ فان صيحة تشقّق
القلوب عن حبّاتها ۞ وتلحق الاحياء بامواتها ۞ لاهل ان تطيش العقول
ذكر ميقاتها ۞ ويذهل النفوس عن ملكة حبّاتها ۞ ويسيل من العيون
سجال عبراتها ۞ ويشغل الجوارح باكتساب حسناتها ۞ فكيف ومن ورائها
فسحة العرض ۞ المجامعة اهل السماء والارض في صعيد صعب المرام ۞
مذ لهيب القيام ۞ ضنك المقام حرج الزحام ۞ تستك فيه الاسماع من
رعد القلوب ۞ ويحيق الافزاع باهل الذنوب ۞ وتشخص الابصار لتوقّع
المرهوب ۞ وتفحص الاسرار في اليوم الرهوب ۞ ويتجلّى الرب لمحاسبة المربوب ۞
وهو الكفيل بردّ المظالم والمغصوب ۞ فمن الناهض باقامة الجواب ۞ عند
وقوع السؤال لفصل الخطاب ۞ عند دعاء الداعي الى الشيء العجاب ۞ عند
هتك الاستار وستر الانساب ۞ هنالك يسمعون النداء من قبل الجبار ۞
لمن الملك اليوم لله الواحد القهار ۞ اليوم اسم جباه المجرمين بسمات العار ۞
اليوم اقتصّ للمظلوم من الظالم بالصغار اليوم اجعل الاعمال قلائد في
الرقاب ۞ اليوم احكم بما في الكتاب على حكم الكتاب ۞ اليوم انتقم ممن
غرّه حلمي واضحا الحجاب ۞ اليوم تجزى كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم ان
الله سريع الحساب ظلّلنا الله وايّاكم في ذلك اليوم بظل عرشه ۝

ووقانا واياكم اليم بطشه • واعاذنا واياكم من غضبه • وجعلنا واياكم
لذ دبه • ان احسن النظام العذب • واوقع الكلام في القلب • كلام الصمد
الرب • ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض الا
من شاء الله الايات الثلث **خطبة يذكر فيها صفة النار**
الحمد لله منشئ السحاب ومنيضها • ومزخر البحار ومغيضها • ومحصي بلاع
الارض وحضيضها ذي القدر المقتدر • والباس المحذور • والناشر بقدرته
من في القبور • احمده حمد من صرف بالوجود عدمه • وربت عليه
صنايعه ونعمه • واجزلت له اياديه وقسمه • واشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له • شهادة قرب بعيدها • وسهل شديدها • وانتصب بالاخلاص
عمودها • واشهد ان محمدا عبده ورسوله • ارسله الى امة ضالة فهداها • وكلا
ساغبة فرعاها • وسوام طريدة فاواها • وكان كما ذكره الله بالمومنين روفا
رحيما • صلى الله عليه وعلى آله وسلم تسليما **ايها الناس** ان نصح المسلمين
فريضة سابقة • وفضيلة لاحقة • فرب غافل ايقظه عتب • وراقد نبهه
خطب • والوصية دعيمة العاقل • والوعظ غنيمة الغافل • فرحم الله امرا ذكر
الموت ومشهده • والصراط ومورده • اذ الحكم الجبار • والشهود الابرار •
والعمل مقدم • والسجن جهنم • فاحذروا النار اذا التفح هجيرها • واضطرم سعيرها •
وانطرد دمعها وزمهريرها • وسعت افاعيها • ونفخت حياتها • وصعدت
ذوائبها • وعقدت عقاربها • وتفرقع شرارها • وارتفع غبارها • وقطب
خزانها • وكلح اعوانها • وهمت بالصعود • وقالت هل من مزيد • بطل والله
هنالك حيل المحتال • ولم تغن عنه الذخاير وكثرة الاموال • وحكم بعلمه
الكبير المتعال • فلا تواعدوا الله ذلك اليوم بوجه مغسول • وقلب مخذول •
والطريق سهل والحاكم عدل • ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره **اجارنا الله منها
واياكم** من عذاب سقر • والهمنا واياكم الخوف والحذر • وصرف عنا وعنكم

البوائق والغير • واستغفر الله العظيم لي ولكم ولساير المسلمين • ويقرأ
ان الذين سبقت لهم منا الحسنى الاية **خطبة في ذكر المشيب** •
الحمد لله المدرك المغيث • المهلك المغيث • المنشر المميت • مالك ازمة الجمع والتشتيت
الذي فات حدود الاوصاف والنعوت • واحتجب عن الابصار بعز الملكوت •
سبحانه له الخلق خضوع وقنوت • وهو الواحد الحي الذي لا يموت • احمده
حمدا يمري سبل عهاد رزقه • ويوري شعل زناد المشكر في خلقه • واشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له • شهادة كرع على اللسان لفظها • وقرب في
مقر الجنان حفظها • واشهد ان محمدا عبده ورسوله • ارسله بوجه طلق •
ولسان ذلق • وشرع صدق • ودين حق • فصد عن سبيل الهلكة •
وامر باليمن والبركة • حتى صارت الكلمة سددا • والامة في الحق شرعا
احدا صلى الله عليه وعلى آله صلاة لا تنقطع عددا • ولا تنقضي ابدا **ايها
الناس** ان ضياء نهار المشيب في الظلام ليل اللحى والرؤوس • حقق عند
الفطن اللبيب قرب انهدام القوى واخترام النفوس • ذلك صباح ما بعده ليل
ينتظر • واجتياح لا ملجا منه ولا وزر • وضيف على رغم المضيف واغل • ونذير
لموصول الحيوة فاصل • ونور طالع بافول النسيم • ومنشور بالاشخاص الى
محل الرمم • فلا تحرقوا رحمكم الله نور مشيبكم بنار ذنوبكم • واتقوا غير
الحوادث بابصار قلوبكم • يوكد ما خفي عنكم من غيوبكم • فكما حل بكم من المشيب
ما تكرهون • فكذلك يحل بكم الموت افلا تنتهون • الا وان المشيب ثغر
الحيوة الذي لا يمكن سداده • وكسر القناة الذي لا يصلح الدهر فساده •
فيا معشر الشيوخ هل بعد ابيضاض الزرع الا حصاده • ويا معشر الكهول
ما تنتصف من الثمار فقد آن جداده • ويا معشر الشباب كم من زرع اباده قبل
البلوغ قمله وجراده • ان هي الا نزهة الاحداث عن حتم الفناء • اثارها
في الاجسام اثار الهدم في البناء • فما بقاء من صحته في دنياه سقمه • وغنيمته

الحيوة غرضه • ومقامه فيها سفر • وايامه بتقلبها عبر • ترتبه اعطاء ما تسلبه •
وبناء ما تخربه • وبعيد اما تقربه • وعتيد اما تجنبه • فيا عجبا للمامور
بالتزود قد حان سفره • واقام من تقدمه عليه ينتظره • وهو خلي من
التاهب لرحله تزكيه • مع صحة علمه ان المدة لا تؤخره • فرحم الله امرا
اهمه معاده • وتقدمه زاده • وكان الى التقوى انقياده • ولهواه جهاده •
قبل اخلاق الجدة • وانفاق المدة • وانهدام العدة • واقتحام الشدة • قبل
هطلان الرحضاء • وبطلان الاعضاء • وضيق رحب الفضاء • وحيرة النفوس
والاعضاء • لورود ختم القضاء • هنالك صالت عليك بصطوتها شعوب •
وحالت عن سجنها الكعوب • ودقت لكرب ساقك القلوب • وشقت على
قرب فراقك الجيوب • وطلعت سافرة عن صفحتها المحذرة الغروب • اذ
كان منك في ظلمات التراب غروب • فانتبهوا ايها الغافلون ان كنتم موقنين
انكم صائرون الى هذا المصير • واذيبوا جامد الدموع بنيران الزفير • واطيلوا
التزود لوشك المسير • واستجيبوا لربكم من قبل ان ياتي يوم لا مرد له
من الله ما لكم من ملجا يومئذ وما لكم من نكير جعلنا الله واياكم
ممن ادبته العبر • وهذبته الفكر • فاملت عليه غرر الامور اعقاب
عواقبها • وجلت ستر الحذر عن لالا ثواقبها • فاستغنم في بقيه مهله
ادخار الحسنات • واستعصم بعصمة الحق من شر ما هو آت • ان احسن
نظم اللافظ ونثره • وابلغ وعظ الواعظ وزجره • كلام من تطمئن القلوب
بذكره • والله خلقكم ثم يتوفاكم ومنكم من يرد الى ارذل العمر
لكيلا يعلم من بعد علم شيئا ان الله عليم قدير وان شئت هو الذي خلقكم
من تراب ثم من نطفة الاية

خطبة يذكر فيها الموت والقيامة

الحمد لله وارث الارض ومن عليها • ومعيد من خلق منها اليها • الذي سلط
الموت على كل ذي جسم وروح • واسترجع به كل معار وممنوح • واذل به
كل حي جبار جموح • احمده على ما انزل به القضاء • حمدا يضيق بنشره
الفضاء • واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة افرج بها كرب
السياق • واخرج بها من ظلمات يوم التلاق • واشهد ان محمدا عبده ورسوله
ارسله الى الخلق بشيرا ونذيرا • وكان له على مخالفي الحق نصيرا فقمع الاضداد
وشرع الرشاد • واماط الفساد • وحاط العباد • حتى انفجر عمود الاسلام
فسطع • وانحسر عمود الظلام فانقشع • والتام شمل الايمان فاجتمع • وانتقض
حبل البهتان فانقطع • صلى الله عليه وعلى اله صلاة يبين لهم بها المنهج
ويشفعه بها فيمن شفع ايها الناس انا قد اصبحنا في دهر ملي مخطه
مضيق حفصه • سريع نقضه • ثقيل علينا فرضه • كانا فيه زرع قد قلبته
انضه نقول ما لا نفعل • ونفعل ما لا نعقل • ونتبع من نجهل • كانا عن
الاعمال والاقوال لا نسال • قد ابطرنا الري والشبع • وعدا على السبع فينا
الضبع والربع • وصال على الحسيب المدره اللكع • واهملت بيننا المواقيت والجمع •
فلا الحقوق بالابرار تحاط • ولا الفسوق بالانكار [illegible] • ولا خروق الدين
بالاستغفار تخاط • ولا طريق اليقين بالافكار تسلط • وقد جنحت كواكب
الاعمار لغروبها • واسرحت عقارب الاقدار في دبيبها • وترنمت غربان
الفناء في نعيبها • وتهدمت اركان البقاء بمعاول شعوبها • ونادى منادي
الرحيل في اهل الاقامة • فانحجوا بالصغار محجة القيامة • بل الاوايل
منهم الاواخر • وتجد الاكابر منهم الاصاغر • ويلحق الغوابر من ديارهم
الغوابر • حتى تبتلع جميعهم الحفر والمقابر • فاهبوا رحمكم الله للصوت
السميع • والموت الذريع • والخطب الفظيع • والحساب السريع • اذا انشقت
السما فمارت • وبعثرت الضرائح فثارت • وتمزقت الجبال فسالت •
ونشرت الصحائف فطارت • وشخصت الابصار فحارت • وخسرت
تجارات المسيئين فبارت • واشتدت رحى القيامة على المذنبين فدارت •

وسفلت قوى المتجبرين فخارت • وزخرفت الجنة للمتقين فأنارت • وسعّرت
النار على الكافرين ففارت • هنالك يفر الولد من والديه • ويعض الظالم على
يديه • وتوضع موازين الحق لوزن اعمال الخلق • فأما من ثقلت موازينه فهو في
عيشة راضية • وأما من خفت موازينه فأمه هاوية • وما ادراك ما هيه
نار حامية • ثقّل الله موازيننا وموازينكم بالحسنات وبيّض دواويننا
ودواوينكم من ظلم الشبهات • وخفف ظهورنا وظهوركم من اثقال السيئات
ان احسن ما ادارته اللهوات • وادنته الى الاسماع الادوات • ودويت
به القلوب الصاديات • كلام عالم الخفيات • ومن لا تغيره الاوقات •
ويقرأ الم يأن للذين آمنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق الآية ه

خطبة اخرى في ذكر الموت والمعاد

الحمد لله الذي جعل الحمد لوصف آلائه مفتاحا • وللراغبين بقدره وقضائه
مستباحا • وللمزيد من فضله ونعمائه ممتاحا • وافصح به في ارضه وسمائه
افصاحا • احمده حمدا ابتشر علينا من رحمته جناحا • واشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له شهادة يذر الشاهد بها فلاحا • واشهد ان محمدا عبده
ورسوله المأخوذ ميثاقه على الامم اشاحا • والمبعوث في دجنات الظلم
مصباحا • والموضح سبيل الحق لاهل الحق ايضاحا • صلى الله عليه وعلى آله
مساء وصباحا • ايها الناس حل قضاء من كان الموت عزيما • وقل بقاء
من كان الدهر بفنائه زعيما • وكل مصاب من كان اصبح على ما يسخط مولاه
مقيما • وذل جناب من اتخذ الحرص على دنياه نديما • لقد ابلغكم النذير انذاره
لو سمعتم • وسوغكم الله منته وانعامه فاضعتم • وضمن لكم ارزاقكم
فما قنعتم • فراقبوا الله عباد الله واتقوه ما استطعتم • فان تقوى الله حرز
من الهلكات واق • وكنز للمحيا والممات باق • من اتخذها صاحبا
كانت له في ظلم القيامة نورا • ومن نبذها جانبا ركب من الندامة مركبا

عثورا • فرحم الله امرأ احتفظ من جناحه • وقبض من مراحه • ونزع عن سوء
اجتراحه • قبل اوان افتضاحه • فان لكل اجل كتابا • ولكل غائب ايابا
ولكل مسألة جوابا • ولكل عمل ثوابا • وعند الموت يغص المرء بريقه • ويبين
له محض عمله من مذيقه • وتشغله مشقة ما نزل به عن ولده وشقيقه ه
وكيف لا وقد اصبح شماتة عدوه • ورحمة صديقه • بالي اسير الاثر تتعب
له الفداء • وممنوا بالا يسمعه النداء • وصريعا لا تجبر مصيبته • وغائبا
لا تنتظر اوبته • قد قد لك الموت حباب رسومه • وهتك حجاب حرمه
واجل دار حميمه • واذل عز يتيمه • فصار قلبه مقيل الحسرة • وناظره سبيل
العبرة • وعيشه حليف العثرة • ودعاء راحمه له بالخيرة • على هذا السبيل ايها
الناس كما مضى من قبلكم تمضون • والى ما افضى اليه اولكم تفضون •
وبأنياب المنية رعيلا رعيلا تقرضون • وعلى من لا تخفى عليه منكم خافية
تعرضون • وانتم في التأهب لسفركم ممرضون • والى ما يوفض بكم
توفضون • كأن الاصحاء منكم لا يمرضون • او كأن الاحياء منكم لا يقبضون •
او كأنكم لا تدرون لسخط من تتعرضون • او لا تعلمون عمل من تنقضون
او كأنكم على ثقة بفوز المآب تغمضون • هيهات هيهات قل هو نبأ
عظيم انتم عنه معرضون نزع الله منا ومنكم غل القلوب • ودفع عنا وعنكم
ذل الذنوب • ودفع عنا وعنكم كل مرهوب وجمع لنا ولكم في الدارين كل
محبوب • ان ابلغ ما ذهب به وحر الصدر • وانفع ما وقعت به قوارع الزجر
وانور ما اوقدت به مصابيح الفكر • كلام من يسر القرآن للذكر • ويقرأ
يا عبادي الذين آمنوا ان ارضي واسعة الى قوله ثم الينا ترجعون ه

خطبة يذكر فيها امر الجنة ويبين فيها عنها ه

الحمد لله الشديد ابده • المبيد كيده • السديد قوله • العتيد طوله • الذي لا
يرد ما قضاه راد • ولا يمنع مما امضاه محاد • احمده على نعمه واحسانه ه

وأعوذ به من نقمه وخذلانه • وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له في
سلطانه • ولا مساوي له في عظم شأنه • وأشهد أن محمداً عبده ورسوله • أرسله
عند تشعّب الأهواء • وتلهّب الشحناء • في قلوب الأملاء • من الجاهلية
الجهلاء • فأطفأ الله بنوره نار فتنها • وعفّى بظهوره آثار سننها • وأزال بالإيمان
أوثان إحنها • وجلا بالقرآن صدا أدرانها • صلى الله عليه وعلى آله ينابيع الحكمة
ومعدنها • ومحال الرحمة وموطنها • وأشرف البرية وأوزنها • وخصّهم بالطيب
التحيات وأحسنها **أيها الناس** إن الفتنة نار شديد ضرامها • جارية أحكامها
دائرة أعلامها • مسمومة سهامها • مذمومة أيامها • تغيّر النعم • وتعجل
النقم • وتقطع وشائج التواصل • وتصير بأهلها إلى البغضاء والتخاذل • يطلع
فيها الشيطان رأسه • ويبث بها في القلوب وساوسه • فتجعل الآراء فائلة
والأحكام نادّة • والأهواء مختلفة • والأحقاد مكتنفة • وجمرات الأكباد
موقدة • وطرقات الرشاد موصدة • حتى يكون القريب بعيداً • وذو العشيرة
والأهل وحيداً • وهل هي إلا نار وقودها الغضب • ومذكيها العصب ه
وقادحها اللعب • ومؤججها الكذب يطمع العدو في أهلها • وتقطع المودة
بوصلها • فالله الله عباد الله أن يوري الشيطان بينكم زنادها • أو يورد قلوبكم
نفادها • أو يظفركم منها بخبث السرائر • فيطحنكم بيد دواهي الدوائر • فتبوؤوا
في الدنيا بعارها • وفي الآخرة بنارها وبوارها • ولا تشتروا بالعاجل شرار
غبارها • فتندموا في الآجل غبّ خمارها • واحذروا أن تسلكوا من الفتن سبلها •
والزموا كلمة التقوى وكونوا أحق بها وأهلها • وذروا نخوة الحمية • ودعوى
الجاهلية • فقد جعلكم الله بالإسلام إخواناً • وأمركم أن تكونوا على البر والتقوى
أعواناً • ولا تكونوا من الذين أرجؤوا العمل بسوف وحتى • بأسهم بينهم شديد
تحسبهم جميعاً وقلوبهم شتى • فقد سمعتم ما وصف الله تعالى نبيه المختار ه
وأصحابه الخيرة الأبرار • حين ضرب لهم في كتابه مثلاً • وأمركم في اتباعهم

قولاً وعملاً • فقال عزّ جلاله • وصدق مقاله • محمد رسول الله والذين معه
أشداء على الكفار إلى آخر السورة • وقد صحّ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
في الآثار التي لا تجدون لها نقضاً • أنه قال أمتي كالبنيان يشدّ بعضه بعضاً
فمتى يشدّ البنيان من يهدمه • ومتى يكون الإنسان آخذاً من لا يرحمه • ترضعون
ثدي العقوق • وتوضعون في غير الحقوق • وتقطعون ما أكّده أسلافكم من
وشائج الرحم • هذا وأنتم قد سلكتم سبل الغدر والعرم • ونصب حريقه المضطرم •
وعرض بأسه المصطلم • لا بلّغه الله هواه من اختلافكم • وأدال منه بتضافركم
وائتلافكم • فاغسلوا رحمكم الله بالتوبة غلّ قلوبكم • وذللوا جوامح الأهواء
بذكر ذنوبكم • واردعوا باللسان واليد داعركم • واجمعوا بأسكم على عدو
الله ليكون الله ناصركم • وليشتغل كل امرئ منكم بجد الزمان عن لعبه • وبصدقه
عن كذبه • وليكن له زاجر من دينه وأدبه • فإنه من خالف ما أمر به ه
وسلّ سيف البغي قتل به • وعودوا إلى ما كنتم بسبيله من التشمير • وترك
الونية والتقصير • واسلكوا في الحق والاجتماع مناهج أهل الثغور • واذكروا
نعمة الله عليكم وميثاقه الذي واثقكم به إذ قلتم سمعنا وأطعنا واتقوا الله إن
الله عليم بذات الصدور أخمد الله عنا وعنكم عنف الفتنة ولا أخلانا
وإياكم من الإحسان والمنة • وحشرنا وإياكم على الإسلام والسنة • وجعلنا
وإياكم ممن يؤول في المعاد إلى الجنة • إن أحسن ما وعظ به المتقون • وأنفع
ما وعاه الموفقون • كلام من نحن بآياته مصدقون • ويقرأ يا أيها الذين
آمنوا استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم الآية ه **خطبة بذكر**
الموت وذم الدنيا الحمد لله النافع إبقاؤه الواسع عطاؤه • الساطع
بهاؤه • الواقع قضاؤه • الذي جعل الموت لبريته مآلاً • وصيّر نعيم مشيديه
حالاً فحالاً • أحمده على اجتناب ما أسدى ومنح • وأعوذ به من ارتكاب ما
ما أردى وفضح • وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة ماض

في شهادته لا منبسط راض بارادته غير متسخط واشهد ان محمدا عبده ورسوله
ارسله والناس الى كل ناعقة مصيخون وبكل بايقة مرضوخون وفي كل
عمه موجفون ولكل سفه متقفون فاجارهم الله ببعثة محمد صلى الله عليه
وسلم من الفتن المضلة واعزهم بسلطانه بعد الذلة وحسم بدوايه كل
علة وهداهم بملته على كل ملة صلى الله عليه وعلى آله المصطفين من الكرم جبلة
صلاة دائمة على الابد غير مضمحلة ايها الناس استدركوا سوابق الحوبات
بلواحق التوبات واغسلوا درن التبعات بسجال العبرات وادمنوا ذكر هادم
اللذات في مواطن الخلوات فانه الآخذ بالكظائم والجابذ الى مورد العظائم
كاشف اغطية القيامة واول آتيه بالحسرة والندامة وقاطع العلائق
ومبيد الخلائق ومحقق الحقائق وافظ حاد وسائق مستحث الآخرة ونابذ
الحافرة الموت المفرق بين الاحباء الذي اعيا داؤه على الاطباء فاسرع به
منفقا ما ذخر ولحقا من غبر بمن دثر حتى لا يدع وصيدا الا قرعه ولا
مشيدا الا ضعضعه ولا شملا الا صدعه ولا وصلا الا قطعه ولا معارا
الا ارتجعه ولا جبارا الا صرعه وكان قد حل على احدكم سواكنه وشكل
في انتزاع روحه براثنه فاستغرقت بانيه مفاصله وظهرت لانتزاره مقاتله
واختطف رقاده ورجف فؤاده واختلف عواده وازف بعاده فاصبح
ذا جسد بال وانين عال وحراك غال وهلال متوال وفؤاد سال عن
كل امل ومال قد اذابت عليه نار المنون جامدة مياه العيون وانجاب ظلام
شكه عن صبح اليقين فعند ذلك قال رب ارجعون هيهات انها لحينة
لا تحق وقلب مسلط لا يرحم ولا يرق وخطب يجل عن الوصف ويدق
وطريق يطول على المسافر ويشق طريق معقود بالآخرة آخره مردود
في الحافرة مسافره فبعيد الطلعة راكبه بعيد الرجعة غايبه قد آب في جرايد
الامم الخالية وذهب الى هوامد الرمم البالية محجوبا عن الدنيا واهلها ٥

اسم

مطلوبا بجرائمه كلها فرحم امرا جعل هذا الحديث له دربا والمآب عما
هو منقول عنه نفسا واعد الزاد قبل الرحيل ومهد المهاد قبل التحويل
فانه على ما قدم يقدم وبحكمه عليه في القيامة يحكم جعلنا الله واياكم
ممن ادار في مواقع العبر خاطره واثار بمودايع العبر قلبه وناظره وعلم
ان عايق الفوت يقطعه عن المراد فبادره وكان ذكر الموت عن الونية
والتخلف زاجره ان اولى ما قبله العقل واتفق على الاخذ به القول والفعل
كلام من ليس له شبه ولا مثل ويقرا افرايت ان متعناهم سنين الاية

خطبة اخرى يذكر فيها الموت وذم الدنيا

الحمد لله الشديد محاله السديد مقاله المجيب جلاله العتيد نواله الذي
طمست كواكب افكار المتخيلين عند التماس معرفة ذاته وخسئت نواقب
ابصار المتاملين دون الوصول الى تحصيل اثباته وقل له المشارك والضريب
فلم تحل الاوهام الى طريق تشبيهاته ودل على انه الواحد القديم دخول
الحدث على مخلوقاته فتبارك الذي لا يوصف الا بموجود حكمه وباهر اياته
احمده على العوارف الجلية واللطايف الخفية حمدا يعمر سبيل مواهبه
ويقوم بحقه وواجبه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة
اخذ الله على اشباح الامم ميثاقها واثار في القدم اشراقها واشهد ان
محمدا عبده ورسوله ارسله من انجب البرية همما واحمدها اثما واعصمها
ذمما واكرمها لمما واغدها امما واجملها جمما واطهرها شيما واغزرها
ديما الى امم للباطل سابغة وعن الحق نابغة فاقتحم صلى الله عليه
وسلم نيرانها وارغم شيطانها وحطم اوثانها وحسم اصنعانها فاصبحت
الالباب مختومة والاسباب مرمومة والسنن معلومة والفتن
مقصومة صلى الله عليه وعلى آله صلاة تكون بالايمان موسومة ٥
وبالرضوان مختومة ايها الناس اصيخوا باسماع القلوب لقراع الخطوب

تسمعوا الهدو وبًا في انتهاب الاعمار • وتجدوه ملتًا باخراب الديار • وفيما
يخفيني الحذار • جليًا في كرور الليل والنهار • او ما في عبر الايام وسير
الانام • ما دل ذوي الافهام • على نقص التمام ونقض الابرام لعموم الحمام
بلى والله ولكن ران على القلوب ملتبسها • وهان على النفوس منقلبها
حتى تحيلت الافادة في دار الظعن • وأملت السلامة في مدار المحن • اولى
لها • انفسًا مزمومة بازمة اهوائها • مرجومة لخطل آرائها • مطوية في نشر
اعمارها • مجزية باعلانها واسرارها • وكان قد اسمعها الموت صريف انيابه
وجرعها ذعاف شرابه • فايتم ولدانها • وايم نسوانها • واوحش اوطانها
واهدى الى المقابر ابدانها • فهشم ثغورها ومعط شعورها • وبشع نظيرها
واسرع تغييرها • واصارها الى حال العدم • كما اصار قبلها سالف الامم
اما في ذلك عباد الله ما انذر بالرحيل • ودل على التحويل • وقلقل القلوب
عن القرار • وشغل عن غرور هذه الدار • فكيف وهو اقرب منازل السفر
الطويل • واعذب مناهل اليوم الثقيل • ذلك يوم قرار الخليل • وانحدار الملائكة
قبيلا بعد قبيل • فاين بك ايها الراسب في غمر تلك الاهاويل • عند التماس
الخلاص وتعذر السبيل • عند لزوم الحجة بقيام الدليل • عند المناقشة
على النقير والفتيل • عند دعاء اهل الخسران بالويل والعويل • هنالك يقبل
المجرمون شر مقيل • وترى الظالمين لما راوا العذاب يقولون هل الى مرد من سبيل

جعلنا الله واياكم ممن نفى لعبه بجده • وجعل اربه في انحرافه عن
الدنيا وزهده • وادام تعبه للخلاص بجهده • واشترى نفسه من الله باليسير
من ان احسن الكلام بديها • واكثر القول على الخير تنبيها • كلام من
لا تجد له عديلا ولا شبيها • ثم يقرا قل الله يحييكم ثم يميتكم ثم يجمعكم الى يوم
القيامة لا ريب فيه ولكن اكثر الناس لا يعلمون •

خطبة اخرى يذكر فيها فقد قوم والي

الحمد لله شكرا على ما اوزعنا عليه شكرا • وصبرا وتسليما لما الهمنا عليه
صبرا • الذي اسبل علينا من كفايته سترا • وابدلنا من بعد عسر يسرا •
واعظم لمن اتقاه وخافه اجرا • ووعدنا بالحسنة الواحدة عشرا • وقدم الينا
قبل ايقاع نقمته عذرا • وجعل قرار البوار مآل من بدل نعمته كفرا • احمده
حمد من اعد حمده ذخرا • وجدد بالحمد في كل مقام ذكرا • واشهد ان
لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة ادمنها سرا وجهرا • واشهد بها
شفعا ووترا • واشهد ان محمدا عبده ورسوله • ارسله من اطهر ارومة نجرا •
واطهرها فخرا • واكبرها قدرا • وازهرها نحرا • واشرحها صدرا فجلا
عن الاسماع بحكمه وقرا • واعاد حلل محارم الله حجرا • واوجب رحمته لمن
له نهيا وامرا • وصب نقمته على من اعتقد له غدرا • حتى استجابت له الامم
طوعا وقسرا • وعاد حصرم البهتان بايمانه نكرا • صلى الله عليه وعلى آله
ما تلا دهر دهرا • صلاة تنثر عليهم بركات مواهبه نثرا • وتنشر عليهم رحمته
ورضوانه نشرا ايها الناس اعتصموا بتقوى الله يعصمكم بتشييدها •
واغتنموا مدد آجالكم يسعدكم بحميدها • واشكروا سوالف نعمه يمددكم
بمزيدها • واذكروا انواله اياديه لديكم يرزقكم بتجديدها • وانظروا
بعيون الفهم الى خفي الطاف مبديها ومعيدها • والجأوا الى الله في اسباغها
عليكم وتمهيدها • فما استأثر الله باولى نعمته الا ليختبر صبركم • ولا
ظاهر عليكم اخراها الا ليبلو شكركم • فاحمدوه على التأثر المسلوب صبرا
وعلى الحاضر المحبوب شكرا • فقد رأب الصدوع • واحسن الصنع • واجزل
المثوبة • وجبر المصيبة • واقشع السدف • واسرع الخلف • سلبكم من وهب
لطفه • وقدر ذلك فاحسن تقديره • فكونوا عباد الله بآلاء الله عارفين •
ولنعمائه واصفين • فانه ما افل نجم طلع رقيبه • ولا فقد قرم قام نسيبه •
فاسألوا الله جبر اسد نجم منكم جواهره • ووكل برعايتكم قلبه وناظره

الامير فلان بن فلان ذي النوال الجزل • والمقال الفضل • والفعال العدل •
والكمال والفضل • المتوحد باقامة التوحيد • المتوردد دون الانام كل خطب
شديد • القايم من مفترض الجهاد بما قعد عنه كل حاضر وباد • بلغه الله من
الدنيا والاخرة آماله • وادام الى ما يزلف لديه اقباله • ومما احيا الله به ذكر
بلايه الخالية • واذكى به زنا كانعامه التالية • واتابه عدد احسانه المتوالي •
اكرامكم بمقحمته الامير ابي المعالي • فالان قر في دياركم الخصب ان شاء الله
شاملا • وكر اليكم الاقبال كاملا • ودر عليكم غمام النعم هاطلا • وفر عنكم
زمان الخوف والبوس راحلا • فرموا عباد الله نعم الله عندكم بحسن مراعاتها •
ولا تهملوا اسبابها في جميع اوقاتها • وارغبوا الى الله باخلاص نيات القلوب
وصدق طوياتها • ان تصرف عنه شرور نوازل الايام وحدثان آفاتها • اللهم اجل
فلان بن فلان من معالي الامور محل اهل العناية • وتعمده من الاقبال باحسن
رعاية • واكمل كفاية • وعرفه وساير المسلمين بركة هذه الولاية • وبلغه
من مآرب الدنيا والاخرة اقصى نهاية وابعد غاية
لارشد السبل • واستعملنا واياكم بصالح العمل • واسعدنا واياكم بتبليغ الامل •
ان احسن الحديث مقروا ومزبورا • وابلغ الوعظ منظوما ومنثورا • كلام
من جعل القرآن هدى ونورا • ويقرا الذين مكناهم في الارض اقاموا الصلوه واتوا
الزكوه وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الامور ه

الخطب المختصر من خطب

الحمد لله شكرا على ما انعم • واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له كما امر والزم •
واشهد ان محمدا عبده ورسوله • شهادة من آمن به واسلم • وجاهد من كفر
به وارغم صلى الله عليه وعلى آله ما اضا دهر او اظلم • واعلا محالهم يوم القيامة واكرم
ايها الناس انه لا معقل لكم من الموت • ولا عمل بعد الفوت • ولا
ريب في النشور • ولا مدفع للمقدور • ولا مناص يوم القيامة • ولا خلاص

الا برد الظلامة • ولا ظلم عند الرحمن • ولا حيف في الميزان • ولا خير في
لا الطاط • ولا جواز الا على الصراط • ولا صغيرة مع الاصرار • ولا كبيرة
مع الاستغفار • ولا منزل لمن حرم الجنة غير النار • جعلنا الله واياكم
ممن تزود من دار قلعته • لدار رجعته • وتنبه لاصلاح شانه قبل
حلول صرعته • وكان الموت نصب عينيه ايام متعته • ان ابين البيان •
واوضح البرهان • كلام الملك الديان • ويقرا واتقوا يوما ترجعون فيه الى
الله الايه ه

خطبة اخرى

الحمد لله المبتدي بحمد نفسه قبل ان
يحمده حامد • واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له • الرب الصمد الواحد •
واشهد ان محمدا عبده • بعثه في الاميين رسولا • وجعله على النبيين شهيدا
مقبولا • وبما وعد من ثواب المطيعين كفيلا • صلى الله عليه وعلى آله بكرة
واصيلا • **ايها الناس** اكدحوا للاخرة كدحا • واضربوا عن الدنيا
صفحا • فقد فوقت اليكم سهام شتاتها • وطبقت عليكم غمام آفاتها • وادركتم
آثار وقايع المنون • فيما سلف من مصارع القرون • فلا تستطيلوا عباد الله
مدة الانظار • وقد حموا في الاقامة عدة السفار • فكان بالاجلام قد اعرضت •
والاجسام قد انفضت • والنحوس قد رشقت • والنفوس قد زهقت • والفراخ
قد شققت • والجوارح قد نطقت • والرهون قد علقت والواقعة قد وقعت •
والخليفة قد جمعت • والسماء قد فرجت • والارض قد بدلت • والجبال قد
نسفت • والبحار قد سجرت • والجنة قد ازلفت • والجحيم قد اججت • والحاكم
قد نصب ميزانه • والظالم قد تبين خسرانه • ففاز بالراحة من تعب لها
والمتاز بالخيبة من رغب عنها ولها جعلنا الله واياكم ممن احسن
المعاملة فاستوجب حسن المقابلة • وفلج باقامة الحجة يوم المجادلة •
ان احسن ما تلاه التالون وعمل به العاملون • كلام من نحن لعفوه املون •
ويقرا يوم تاتي كل نفس تجادل عن نفسها الايه ه

خطبة اخرى

ورسوله

الحمد لله ولي الحمد ومستحقه • واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له •
شهادة من قام هو بحقه • واشهد ان ~~لا اله الا الله~~ محمدا عبده المشهور بصدقه
ورسوله الدال على احمد طرقه • صلى الله عليه وعلى آله افضل ما صلى على
احد من خلقه • ايها الناس اتقوا الله وحده • واعتصموا بحبله واحفظوا
عهده • وشمروا في اكتساب ما يزلفكم عنده • واستديموا بادمان شكره
احسانه ورفده • واستنجزوا بمواصلة ذكره ودعائه وعده • واعلموا
ان الموت بحر لا بد ان تلجوا امته • ومنهل كتب الله على كل حي وروده •
فرحم الله امرأ اجتهد في دار الغرور زهده • وراقب الرقيب عليه جهده •
واشغل له خطاه وعمده • وانفق في طاعته سعيه وكده • وجعل شعاره
ذكر الموت وما بعده • جعلنا الله واياكم ممن اخلص على التوبة
عقده • وابان عن الحوبة بعده • وراى الحق بعين الحقيقة فقصد قصده •
ان احسن الكلام واجده • واقوم القول واسده • كلام من لا تبلغ
الاوهام حده • ويقرأ قل ان الموت الذي تفرون منه الآية ۞

خطبة اخرى

الحمد لله اولى محمود • واشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له احق معبود • واشهد ان محمدا عبده ورسوله اكرم مولود •
صلى الله عليه وعلى آله الركع السجود • صلاة مقرونة بالخلود • ايها الناس
ان الموت باب لا بد من دخوله • وضيف لا ريب في نزوله • وهاجم لا مدفع
لحلوله • وصارم لا مطمع في نكوله • فرحم الله امرأ اخذ من صحته لسقمه • ومن
شبيبته لهرمه • ومن قوته لالمه • ومن مقامه لرحلته • ومن دنياه
لآخرته • وكان في طاعة ربه من المبادرين • انما توعدون لآت وما انتم
بمعجزين • واستغفر الله العظيم ۞

خطبة اخرى

الحمد لله الجبار
العظيم • القهار القديم • الغفار الرحيم • الستار الحليم • الفتاح العليم • ذي
السماح الكريم • الذي عظم ان تحيط به الاوهام • وعز فلا يدرك ولا يرام •

احمده على ما جللنا من النعم • وجنبنا من النقم • حمدا يكافي رفده • ويكون
مدخرا عنده • واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له • شهادة من
اخلص في توحيده • واقر انه عبد من عبيده • واشهد ان محمدا عبده
ورسوله • ارسله والناس في الجهالة شيع • وللطاغوت الضلالة تبع • فانقذهم
من الهلاك • وهداهم سبل الفكاك • حتى استقام الاود • واجتمع البدد
وعبد الواحد الصمد • صلى الله عليه وعلى آله • صلاة يفنى دونها العدد • ۞
وينقضي قبل انقضائها الابد • ولا يبلغ منتهاها احد • ايها الناس قد
وضح لكم الحق فاتبعوه • ووعظكم الدهر فاسمعوا لوعظه وعوه •
واراكم من العبر ما فيه مزدجر • واتاكم من الآيات ما تحار فيه الفكر
والبصر • افلا تنتبهون من رقدة الغفلة • اولا تتاهبون لوشك الرحلة •
الا تصرفون النفوس عن شهواتها • الا تمهدون لها قبل حين مماتها فان
الموت يهتك عصم الجبابرة • والحساب يفضح باسرار العصاة • والتيقظ
للعمل سبب النجاة • والنبأ العظيم عند هجوم الوفاة • فرحم الله امرأ جعل
طلايع قلبه نظره • وجوامع حزمه فكره • وودايع لبه عبره • وانفق
في السعي لخلاصه عمره • فان الى الله عاقبة الامور • وان الساعة آتية لا
ريب فيها وان الله يبعث من في القبور عصمنا الله واياكم بحبله ووفقنا
واياكم لقول الحق وفعله • وجعلنا واياكم من اهله •

خطبة اخرى

الحمد لله المنعم الفرادى والتوام • واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له •
شهادة جعلها اول قواعد الاسلام • واشهد ان محمدا عبده ورسوله •
ارسله الى كافة الانام • صلى الله عليه وعلى آله الخيرة الكرام • صلاة
دايمة بلا انفصال ولا انفصام • ايها الناس اشكروا الله على ما صنع •
واذكروا حمده على ما صرف ودفع • صرف عنكم عظيما • ومنحكم جسيما •
ولم يزل بكم برا رحيما • وانعامه عليكم حديثا قديما • لا ينوي لكم احده

بان الطلالة

ذي

سوءُ الدار كسبه لامّ رأسه • ولا يبني لكم بناء كثيب الا هدمه من اساسه •
فقابلوا رحمكم الله هذه النعمة بشكر منيلها • ولا تكفروها فيبتليكم
بتحويلها • وكونوا قوما سلمت قلوبهم من دنس النفاق • والجد والعمل
ليوم التلاق • فان الاجر على حسب الاعمال • وزنا بوزن ومثالا بمثال •
ومن تكبر على الله وضعه • ومن تواضع لله رفعه • ومن كان مع الله كان
الله معه • ومن زرع التقوى حمد عند الحصاد ما زرعه • ولا تجعلوا عباد
الله لمعاصي الله عليكم سبيلا • ولا تشتغلوا بالدنيا اشتغال من لا يجد عنها
تحويلا • وارفضوها فليست لكم مقرا ولا مقيلا • واعملوا للاخرة فانها
لمن اتقى ولا تظلمون فتيلا **جعلك الله وايّاكم** ممن استدام بشكره مذخور
مزيده • وامن بادمان ذكره محذور وعيده • ان احسن الحديث كتاب الله
ويقرأ يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ هم قوم ان يبسطوا اليكم ايديهم
فكف ايديهم عنكم الاية **خطبة اخرى** الحمد لله على ما اوجب علينا
حمده • واشهد ان لا اله الا الله وحده • واشهد ان محمدا عبده رفع مجده •
ورسوله انجز وعده • صلى الله عليه وعلى الائمة بعده • صلاة ترفع
منزلتهم وتزلفهم عنده **ايها الناس** من كان الدهر خطيبه كفاه • ومن
كان الفكر طبيبه شفاه • ومن كان غرور الامل قايده ارداه •
ومن كان صالح العمل رايده هداه الله والله ما ابعد ما قربته الايام •
ولا سعد من اوبقته الاثام • ولا سلم من اتخذ المهالك سبيلا •
ولا نعم من كان الموت بوجهه كفيلا • وما انتم الا سبيل الاخرة
قراره • وذبال الموت الوحي باده • ووقوف والاجال بكم سايره • وجلال
والايام بكم مسافره • ورقود والمنايا في فنايكم ساهره • لتعمرون الدنيا
وداركم الدار الاخرة • فاعتدوا المالا ينفعه حول محتال • وجدوا
في التزود ليوم الماال • واقطعوا من الدنيا علايق الامال • واتبعوا الحق تسلموا

من حيرة الضلال • فو الذي يعلم خاينة الاعين وما تخفي الصدور
لتموتن ثم لتبعثن ثم لتنبؤن بما عملتم وذلك على الله يسير ختم الله
بالسعادة والمغفرة اعمارنا وعمر بتقواه اعلاننا واسرارنا • ولا هتك في
الدنيا والاخرة استارنا • ان افصح الوعظ المنسوق • واوضح اللفظ المنطوق •
كلام من كلامه منزل غير مخلوق • ويقرأ قل الله يحييكم ثم يميتكم ثم
يجمعكم الى يوم القيامة لا ريب فيه ولكن اكثر الناس لا يعلمون •
خطبة اخرى الحمد لله اولى ما يبتدا به الكلام ويستفتح • واشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اعلا ما يثني به على الرب ويمدح • واشهد
ان محمدا عبده ورسوله اجلى البرية كلما وافصح • واوزن الانام حلما
وارجح • واوضح الانبياء شرعا وافسح • صلى الله عليه وعلى اله صلاة يفوز
من تاجر الله بها ويربح **ايها الناس** ان اتقاء الله واجب • وامره غالب •
والاجل طالب • والامل كاذب • والدهر واعظ بعبره خاطب • والزمان معط
بغيره سالب • والموت بعدد الانفاس مراقب • والمرء لاه عما خلق له لاعب •
والملك رقيب على عمله كاتب • والقبر كفيل به الى يوم القيامة لا ريب • والعذاب
واقع بالعصاة واصب • والثواب حق للمتقين راتب • والحكم العدل على
مثاقيل الذر محاسب • فمن اشقاه محجته • فلجت حجته • ومن ساء في الحيوة
الدنيا مقترفه • كان الى النار يوم القيمة منصرفه • قال الله جل جلاله وصدق
مقاله • يومئذ يصدر الناس اشتاتا الى اخر السورة **خطبة اخرى**
الحمد لله المدعو الها بكل اللغات • واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
العالي عن احاطة النعوت والصفات • واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله
بالبينات • صلى الله عليه وعلى اله افضل الصلوات **ايها الناس** حمت
التقوى حلفاءها من الافات • ورمت الدنيا ابناءها مرامي الهلكات • وسددت
المنون الى نفوسكم سهامها القاتلات • وانتم راقدون في مراقد الغفلات

مقتصون بحبايل الشبهات • كأنكم لا تسلكون سبل الآباء والأمهات •
كيف لا وقد علت الإنسان في المبيتين والمبيتات • فرحم الله امرءا بادر بالاقلاع
عن السيئات • وواصل الاسراع في الخيرات • قبل انقطاع مدد الأوقات •
وارتجاع النفوس المستعارات • وطي الصحف المسودات • ونشر فضايح الاقترافات
والجنايات • فلا تغتروا بوصل داع الى الشتات • وحياة قايدة الى الممات • فورب
السماء والأرض انما توعدون لآت طهر الله قلوبنا وقلوبكم من دنس الشبهات •
واستعملنا واياكم بالباقيات الصالحات • ان انفع الزجر واحسن العظات • كلام
عالم الخفيات • ويقرأ قل متاع الدنيا قليل الآية ٥ **خطبة اخرى**
الحمد لله فاطر السماء ورافعها • وباسط الارض وواضعها • وعالم الاسرار
وسامعها • ومعطي النوافل ومانعها • احمده حمد شاكر لانعمه • راض بقسمه
معترف بكرمه • واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ذو النعم الغامرة •
والحكم الباهرة • واشهد ان لا اله الا الله محمدا عبده ورسوله المرسل بكتابه
ونبيه الناطق بحكمه وصوابه • صلى الله عليه وعلى اهل بيته واصحابه •
المحامين من انصابه واحزابه • كما امرنا ذلك وامرنا به **ايها الناس**
ما الاعتذار بعد الانذار • وما الوسيلة يوم العرض على النار • وما الحجة
عند مسألة الجبار • حين يقول لمن عظمت بليته واحاطت به خطيئته الم
نمهل لكم في المهل الم يأتكم نبأ السلف الاول • الم نخلقكم من ماء مهين • الم
نمدد كم باموال وبنين • الم ننس لكم في الاعمار • الم يأتكم نبأ قبيلة عاد •
الم تسيروا في الارض فتطوي لكم على الآثار • الم تروا كيف فعل ربكم بالاشرار •
فيا شقوة من تعرض للمعاصي بعد الانذار • ويا لهف من تربص بالتوبة والا
ويا حسرة من هجم على محارم ربه واخترا على الاوزار • ويا خيبة من اورده
قبح عمله على النار • هلك الظالمون الا ان يتغمدهم الله برحمته واقسم قسم
صواب • ان الله برحمته لا يجود منه بالعقاب • ان الله لا يهدي من هو مسرف

مرتبات **خطبة اخرى** الحمد لله حمد الشاكرين • واشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له اله الاولين والآخرين • واشهد ان محمدا عبده ورسوله خيرة المحامين •
صلى الله عليه وعلى آله اجمعين اوصيكم عباد الله واياي بتقوى الله
الذي يؤوي اليه من اتقاه • ولا يعزب عنه ادراك من عصاه • واحذركم
الغفلة عن الامر المطل • والادبار عن الخطب الاجل • فانكم مطلوبون والمطلوب
اولى بالوجل • وانكم مسئولون والمسئول احق بتصحيح العمل • فرحم الله امرءا اخذ
في اصلاح زاده • واستيقظ ليوم معاده • فان الفايت بعيد ادراكه • والتشمير
قوام الامر وملاكه • فالموت قاطع الاسباب • والخبر الجلي عند الغيبة في
التراب • والانتباه من رقدة الموت بنفخة الصور • والموعد يوم العرض والنشور
والحساب ناطق بهتك الستور **جعلنا الله واياكم** ممن نظر لنفسه • واطاب
الزاد لحلول رمسه • ان اولى ما وعظ به العالمون • واحسن ما تلاه التالون •
كلام من نحن له عابدون • واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون •
ويقرأ سورة العصر الى آخرها ٥ **خطبة اخرى بن بكر**
فيها احتباس المطر ٥ الحمد لله المحمود على السراء والضراء • المعبود في
الاقطار والارجاء • الملاذ عوذ لكشف نوازل الغماء • المرجو عند انقطاع حبل
الرجاء • احمده في جميع الاوقات والآناء • واشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له مستحق التوحيد والثناء • واشهد ان محمدا عبده ورسوله خاتم الرسل
والانبياء • صلى الله عليه وعلى آله صلاة دائمة بلا انقضاء **ايها الناس** ما
افظع الفقر بعد الثراء • واشنع العسر بعد الرخاء • وابشع البؤس بعد النعماء •
واوجع المنع بعد العطاء • اما ترون نتايج الغدر بعد الوفاء • وعواقب اتباع
مضلات الاهواء • كيف اذنتكم الى ظهور الاعداء • وحجبت عنكم قطر
السماء • ولوحت لكم امارات القحط والغلاء • واشرفت بكم الى عظيم البلاء •
وانتم عاكفون على ارتكاب الفحشاء • صادفون عن سنن الاخيار والصلحاء •

لاهون عن مواقع سوء القدر والقضاء • كأنكم بمعزل عن هذه الداهية
الدهياء • أو كأن معكم كتابا بالسلامة والنجاء • تظهرون توكل البررة الأولياء •
وتضمرون أعمال الفجرة الأشقياء • وتصدون عن التذلل لله وهو رب الأغنياء •
وتأتون في ناديكم المنكر بلا خوف من الله ولا حياء • قد سطعت فيكم جمرات
الظلم والاعتداء • وارتفعت بينكم رايات الهرج والغوغاء • وصار الأعلام أشباه
الإماء • والجهال هداة الحكماء • فيا معشر أهل التجمل من الفقراء • وذوي
المسكنة من الضعفاء • وبقية القراء والعلماء • اتقوا الله ربكم حق الاتقاء •
واعملوا على اتباع سنة السلف الأتقياء • في الخروج إلى فلوات الأرض للاستسقاء •
والابتهال إلى من بيده مفاتيح الأنواء • والتضرع سرا وجهرا بإخلاص
الدعاء بعد تطهير القلوب من النفاق والشحناء • وقمع النفوس بذكر يوم الجزاء •
والخروج من المظالم قبل الخروج إلى الصحراء • وارغبوا إلى الله في دفع هذه المصيبة
الصماء • واطلبوا البكاء فما أولى ذوي المصائب بطول البكاء • كشف الله
عنا وعنكم ظلل اللأواء وقلبنا وإياكم من الضراء إلى السراء • إن أبلغ مواعظ
الخطباء • وأحسن قصص الأنبياء • كلام ذي العزة والكبرياء • ويقرأ
استغفروا ربكم إنه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا • الخمس الآيات •

خطبة يخطبها في الاستسقاء

يبتدأها بالاستغفار فيقول
أستغفر الله وأتوب إليه تسعا ثم يقول أستغفر الله وأتوب إليه • وأعول في
إجابة دعائنا عليه • ثم يقول ألجأوا إلى الله عباد الله عند
الغماء بفادح الأمر • وتحصنوا بإخلاص التوكل عليه من نوائب الدهر • واكثروا
ذكر نعمه في السر والجهر • وألظوا بإدامة استغفاره لحبوس القطر •
واستدروا دمع العيون على سوالف الإجرام • يرسل الله عليكم رحمته بوابل
الغمام • فما حبس الله قطر سمائه بخلا برزقه • ولكن جعل ذلك عبرة ونادبا
لخلقه • فارغبوا إليه أيها الناس في فتح أبواب السماء إلى من بيده مفاتيحها •

وأجأروا إليه بالاستغفار فإنه أنواؤها ومجاديحها • وأديموا إيثار الاستغفار
جالب القطار • ولا تقنطوا من رحمة من وسعت كل شيء رحمته • واشكروا
نعمة من في كل بلاء نعمته • واعترفوا له بالتقصير فيما ألزمكم تجدوه أرأف
بكم وأرحم • وقولوا كما قال أنبياء الله وصفوته • وأحصاه وخيرته ربنا
ظلمنا أنفسنا وإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين • رب إني
أعوذ بك أن أسألك ما ليس لي به علم وإلا تغفر لي وترحمني أكن من الخاسرين •
لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين • رب إني ظلمت نفسي فاغفر
لي فغفر له إنه هو الغفور الرحيم • سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير •
وأن استغفروا ربكم ثم توبوا إليه يمتعكم متاعا حسنا إلى قوله وهو على
كل شيء قدير • ويا قوم استغفروا ربكم ثم توبوا إليه يرسل السماء عليكم
مدرارا ويزدكم قوة إلى قوتكم ولا تتولوا مجرمين • فاستغفروه ثم توبوا
إليه إن ربي قريب مجيب • واستغفروا ربكم ثم توبوا إليه إن ربي رحيم
ودود • واستغفروا ربكم إنه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا •
ويمددكم بأموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم أنهارا • ما لكم
لا ترجون لله وقارا • وقد خلقكم أطوارا • فاستغفروا الله عباد الله لقليل
الجرائم • وعظيم المآثم • وليخرج بعضكم إلى بعض من الغصوب والمظالم •
فإن ربكم رحيم تواب • كريم وهاب • يقبل التوبة عن عباده ويعفو
عن السيئات ويعلم ما تفعلون • وهو القائل سبحانه ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم
جاءوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما •
وقال فلولا إذ جاءهم بأسنا تضرعوا ولكن قست قلوبهم وزين لهم الشيطان
ما كانوا يعملون • وقال وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وما كان الله
معذبهم وهم يستغفرون • ذلك بأن الله لم يك مغيرا نعمة أنعمها على قوم
حتى يغيروا ما بأنفسهم وإذا أراد الله بقوم سوءا فلا مرد له وما لهم من

دونه من وال • ادعوا ربكم تضرعا وخفية انه لا يحب المعتدين • ولا
تفسدوا في الارض بعد اصلاحها وادعوه خوفا وطمعا ان رحمة الله قريب
من المحسنين استغفر الله واتوب اليه واعول في اجابة دعانا عليه
اللهم ان رجانا واقف عليك • ودعانا خوفا وطمعا صاعد اليك • واقرارنا
بالتقصير والتفريط بين يديك • ونحن عبيدك الفقراء الملتمسون ما لديك
استغفر الله واتوب اليه واعول في اجابة دعانا عليه
اللهم ان ارضك بين يديك خاشعة • ونفوس عبادك فيما لديك طامعة •
والمقادير بمشيتك واقعة • واعناقهم هيبة لك خاضعة • والامور كلها
اليك راجعة • ورحمتك لكل عاص ومطيع واسعة • وانت الكفيل بقيام
ارماقها • والوكيل بادرار ارزاقها • والمنعم عليها بغير استحقاقها • والحافظ
لها في اقطار ارضها وآفاقها • فاخرجها الى سعة جودك من ضيق املاقها
استغفر الله واتوب اليه واعول في اجابة دعانا عليه
اللهم ان كثرة الذنوب • ومساوي العيوب • وخبث طويات القلوب • والهجوم
على مرتكبات الحوب • حجبت عنا غيث سمايك • وصدتنا عن شكرك على حسن
بلايك • وانستنا ذكر نعمك والايك • للسابق في قدرك وقضايك • وقد
جيناك راجية لهيبتك البابنا خاضعة لعزتك رقابنا نقر بالتقصير
في اداء حقوقك • وقلة الشكر لك على ادرار رزقك • فنتوسل اليك بالخيرة
الابرار من خلقك • ان تنشي لنا سحابا غدقا مدراره • هنيا انهماره • عاما
انتشاره • محفوفة بالسلامة اقطاره • موسومة بالسعة والخصب اثاره •
تنهل عزاليه • وتترادف تواليه • يبشر بالرحمة والسلامة رعوده • وتهمي
بالوابل القصف الصيب وفوده • ترسل الرياح بين يديه مبشرات • وتكسوا
به ارضك حلل النبات • وتنزل علينا بنزوله صنوف البركات • وتفتح لنا
به خزاين الاقوات • تضحك في بكائه بروقه • وتنذر بالرحمة والنعم

فتوقه • وتتلوا ميته صبوحه غبوقه • سحوحا صوبه • بطيا اوبه •
مسفا هيدبه • ملتفا صيبه • مخيا ارزامه • متخليا غمامه • جلجالا هديره
سيالا تميره • متفجرة خلاله • منهمرة اذياله • يدفع بعضه بعضا • وتروي
به سماء ارضا • وتبدل لنا به من بعد جدب خفضا • حتى تطفح به الوهاد •
وتروي به البلاد • وتحيي به العباد • تنشر به علينا سرادق نعمتك •
فابسط به عنا بوايق نقمتك • تنعش به الضعيف من عبادك وتحيي به الميت
من بلادك • ترحم به الاطفال الرضع • والبهايم الرتع • والمشايخ الخشع وتشفع
فينا اولياك السجد الركع • تنبت به الزرع • وتدر به الضرع • وتخرج به
النبات • وتحيي به الارض الموات • حتى لا يدع واديا الا اساله • ولا ابا الا
اماله • ولا جدبا الا ازاله • ولا قفرا الا اعشبه • ولا مصرا للمسلمين الا
اخصبه • تعم به قاصينا ودانينا • وحاضرنا وبادينا • اللهم انت الملك
المسئول • والمرتجى المامول • ونحن عبيدك المذنبون الخاطيون • وانا لك
وانا اليك راجعون استغفر الله واتوب اليه واعول في اجابة دعانا عليه
اللهم جد علينا بتحقيق الامال • واسعفنا بتبليغ السوال • وتصدق علينا
بالفضل والنوال • ولا تخلنا من حسن نظرك في كل حال استغفر الله
واتوب اليه واعول في اجابة دعانا عليه اللهم ان تهلكنا فبقبيح اعمالنا •
وان ترحمنا فبرحمتك لاصاغرنا واطفالنا وانت العالم بسي احوالنا • فجد
علينا بتبليغ امالنا ثم ارتفعت سحابة وهو على المنبر فقال ارتجالا اللهم هذه
امارات رحمتك • ومقدمات نعمتك • واثار رافتك • وعلامات اجابتك
تفضلا منك على خليقتك • اللهم فعجل لنا الفرج بارسال الرياح • المبشرات
بالبشر والنجاح • وابح لنا من نوافل جودك المتاح • غيثا تساوي به بين الاكام
والبطاح • الى ههنا الارتجال استغفر الله واتوب اليه واعول في اجابة
دعانا عليه اللهم عجل لهذا السواد الاعظم فرجا عاجلا • وسهل لكافتنا

غيثًا هاطلًا • تسيل به الشعاب • وتروى به الظراب • وترحم به منا من لا ذنب
له • ولا نجد عليه • يا من الخير اجمع بيديه • ان احسن الحديث والذكرى •
وانفع المواعظ لاولي النهى • كلام رب الاخرة والاولى • ويقرا وهو
الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا وينشر رحمته الآية • ثم يجلس ويقوم
فيخطب الثانية وهي ه الحمد لله على ما ساء وسر من القضاء • واشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له • رب الارض والسماء • واشهد ان محمدا
عبده ورسوله خاتم الرسل والانبياء • وسيد الاتقياء • صلى الله عليه في
جميع الاوقات والاناء **ايها الناس** قد ترون ما حل بكم من هذه الجائحة
العظيمة • واظلكم من هذه المصيبة الاليمة • وما منكم من احد الا وقد
توجه الى الله بسؤاله • وجار اليه بابتهاله • فواسوءتاه ان لم يكن في
هذا المصر احد مستحقا للاجابة • وواخجلتاه ان لم ينفع دعاء احدكم
بتحقيق الانابة • فاقرعوا رحمكم الله باب الملك الرحيم واعينوا الله في
دفع هذا الامر العظيم • فوالذي بعث محمدا بالحق رسولا • قسما لا تجدون
له تبديلا • لئن صدقتموه في السؤال • ليعجلن عليكم بالنوال • فلترتفع اليه
بالدعاء ضجيجكم • ولتصعد اليه بالابتهال عجيجكم • واخلصوا نياتكم في
الدعاء • واتبعوا سنة نبيكم في قلب الرداء • يقلبكم الله من الضراء الى السراء •
ويخرجكم من ضيق الشدة الى سعة الرخاء • فان الله عز جلاله لدعائكم
مستمع • وعلى نياتكم مطلع • وهو القائل واذا سالك عبادي عني فاني قريب
اجيب دعوة الداعي الآية • ثم يستقبل القبلة ويحول الرداء ويدعو
سرا وجهرا بما حضرك • ثم تستقبل الناس بوجهك فتصلي على النبي
والملائكة وتدعو للخليفة والولاة وجيوش المسلمين وتتم الخطبة على رسم الجمع

خطبة في المعنى يذكر فيها صنع الله وتفضله بالغيث بعد الاستسقاء

الحمد لله ذي المنح العفيف • والصنع اللطيف • والسطو المخوف • والعفو المالوف

المعروف بالمعروف • للمحسن البر الرؤوف • احمده على نيل مجده وآلاء
رفده • ومن طوقه وطن حققه • حمدا لا يدع مددا من البر الا استوفاه
ولا يغادر عددا من الشكر الا استوعبه • واشهد ان لا اله الا الله • وحده
لا شريك له • الذي علم كل شيء فاحصاه • وعم فضله من اطاعه من خلقه
وعصاه • واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله بشرع هداه • واقام به منهج
عداه • فاجتمعت به الكلمة • ووقعت به النعمة • وتبوأ به الاسلام داره •
واطفأ الله به من الكفر ناره • صلى الله عليه وعلى آله كما اصطفاه واختاره •
صلاة يعم بها منها جزيله وانصاره **ايها الناس** كيف رايتم من الله حسن
الاجابة • حين اخلصتم اليه تحقيق الانابة • ام كيف وجدتم عقب الاعتصام
بحبله • وعاقبة التعرض لفضله • الم تجدوه للدعاء سامعا • وبموفور العطاء
واسعا • او لم تكن الارض هامدة • حين كانت العيون جامدة • حتى اذا
وجلت القلوب فخشعت • وهملت العيون فدمعت • واشرأبت النفوس فطمعت
واستكانت الخليقة فخضعت • وكان الله عز جلاله منجح الطالب • ومفرج
اللهيف الهارب • اجراكم من احسانه على المعهود • ومد عليكم سرادق
المعروف والجود • وفتح لكم من نعمته ابوابا • وانشا لكم من رحمته
سحابا كونها في غيب علمه • واتقنها بلطفه وحكمه • وامرها فاذ تقعت
مثقلة • ونشرها فاتسعت مظلة • وساقها بالرياح سوقا حثيثا • واودعها
من البركة غيثا مغيثا • حتى اذا عمت الآفاق طولا وعرضا • وركضها
الملك الموكل بها ركضا • وتمخضت تمخض الحامل • وكادت تنالها
بسطة المتناول • انطق الله بالبشارة رعدها • وحقق بالنضارة وعدها •
واطلع بالعمارة سعدها • واوسع في كل ربوة ذو قراره رفدها • واحكم
في ارجائها سنوف البرق • واسبل من خلالها سجال الودق • وامر
الرياح فمرت اخلافها • وزم بالسلامة اوساطها واطرافها •

فطبق بصوبها السهل والجبل • وحقق بغيثها السول والامل • فاصبحت
الوهاد مترعة • والبلاد مهرعة • والروض ناضرا • والخلق متباشرا • قد
ذابت منهم البسابس • وانجابت عنهم الوساوس • وطابت النفوس • وغابت
النحوس • فقوموا يا ايها الناس بشكر هذه النعم تسعدوا وابدوا بها
وسدوا وابتغوا تقوى الله ومراقبته عقد نطاقها • والجوا في الامور الى من
عسيرها عليه سهل يسير • وانظروا الى اثر رحمة الله كيف يحيي الارض
بعد موتها ان ذلك لمحيي الموتى وهو على كل شيء قدير • امتعنا الله
واياكم بذكر الحكيم • واوزعنا واياكم شكر نعمائه • وفتح
لنا ولكم من بركات ارضه وسمائه • وخار لنا ولكم في محتوم قدره
وقضائه • ان اكثر الكلام فايدة • واحمد النظام عايدة • كلام من
تخر له الجباه ساجدة • ويقرا وهو الذي يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته
الاية

خطبة يذكر فيها كسوف الشمس

الحمد لله مظهر الايات عبرا للناظرين • وصارف البلاء عن المتقين
الذاكرين • وموجب المزيد من نعمه للمستجيبين الشاكرين • ومجلل رحمته
كافة البادين والحاضرين • احمده على اسبال ستره الجميل • واعوذ
به من وبال مكره الوبيل • واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
اهدى دليل • واكرم مثيل • واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله
ناقضا للمهالك • منقذا من المهالك • دالا على انجد المسالك • موضحا سبل
السنن والمناسك • ونصره على اعدايه بالملائكة • واختاره من ذرية
لوي بن غالب بن فهر بن مالك • صلى الله عليه وعلى اله في اسفار النهار
الضاحك • وادبار الظلام الحالك • صلاة يتبوء بها اعلى مقاعد السرر
والارايك • ايها الناس ان ايات الساعة مترادفة تترى • كنظام
الجوهر يتبع كل واحدة منها الاخرى • ولا تزال عظامها تنسيكم الصغرى

حتى يختمها الله لكم بالطامة الكبرى • فما فعلت العبرة التي رايتموها
بالامس • من طموس الكواكب نهارا واسوداد الشمس • احدثت في قلوبكم
وجلا • ام اصلحت لكم عند الله عملا • فان القادر على اعادة الطهر
ظلاما • قادر على ان يبعث العذاب على من عصاه قبلا • فلا تحسبوا عباد
الله اظهاره لكم الايات لعبا • لكن لتتخذوا اليه رغبا ورهبا • وتجعلوا
التوبة الى رضاه سببا • من قبل ان ياخذكم على الغفلة والاصرار غضبا •
كما اراكم شمس النهار في بشاعة منظرها • بعد ابتهاج نورها وصفاء جوهرها •
فمن كان سواه يجلو للعباد ظلامها • ام من كان غيره يكشف عن البلاد
اظلامها • فسبحانه لا يصرف سواه زمامها • ولا يعرف غيره مسيرها
ومقامها • الا وان الشمس والقمر خلق الله وايتان من اياته • لا ينكسفان
لموت احد ولا لحياته • وان ظلم ذنوبنا لتوجب اظلام النهار • وانفصام
الفلك الدوار • لولا تعطف الملك الجبار • وسعة رحمة العفو الغفار •
الذي جاد عليكم بفضله بجلاها • واعادها لكم بطوله كما ابداها • فاين انتم
عنها • اذا ردها الله على عقبها وادارها بخلاف دور قطبها • وسيرها
في غير مذهبها • حتى يردها طالعة عليكم من مغربها • فعند ذلك
يغلق باب التوبة لطالبها • ويبعث راسات الاوبة لخاطبها • ام كيف
بكم اذا كورت في القيامة فاسودت • ودكدكت لهولها صم الجبال
فانهدت • وركب الجسور على متن جهنم فامتدت • واخذت المذاهب
على الهاربين فانسدت • وعظمت المطالبات فاحتدت • وطالت الخطابات
فاشتدت • واكمهت وجوه الظالمين فاربدت • ونصب ميزان الحق
لوزن اعمال الخلق • وتجلى الله لنصرة المظلوم • وفصل الحكومة بين الخصوم
هنالك ينادي الحاكم تعالى ذلك الحاكم • ان جاز بي ظلم ظالم فانا الظالم •
فرحم الله امرا اقلع عما كان عليه مقيما • واخلص للقاء الله قلبا سليما •

لنغاص من نار السموم جنة ونعيما • ما يفعل الله بعذابكم ان شكرتم وآمنتم •
وكان الله شاكرا عليما اجارنا الله واياكم من عذاب سطوته واصارنا •
واياكم الى درجات عفوه • ووفقنا واياكم لسعي العاملين • ولا جعلنا
واياكم من الغافلين • ان انفع ما حسمت به الاسقام • وابلغ ما انجحت به
به الاغرام • كلام من لا يشبه كلامه كلام • ويقول هل ينظرون
الا ان تاتيهم الملائكة او ياتي ربك الايات • الفصول

فصل دعا الولاة

اللهم عم بالصلاح والتوفيق رعايا المسلمين ورعاتهم • وامراءهم وولاتهم •
وحكامهم وقضاتهم • وعلماءهم وهداتهم • وعمالهم وكفاتهم
وايد اللهم بعونك انصارهم وحماتهم • واجمع فرقهم واشتاتهم • واحرس
اللهم فرسانهم وكماتهم • وحل اللهم رحمتك ورضوانك احياهم وامواتهم •

فصل يذكر فيه فتوح بحار من الشام وامن البلد فيه في رجب سنة احدى وخمسين وثلثمايه

ايها الناس ان عموط النعم سقب
دوامها • وكل انتما شيت نطابها • والاعتراف بها والشكر عليها من تمامها •
ولقد ضمن الله تعالى المزيد من نعمه لشاكريه • واوجب الوعيد بنقمه
على كافريه • فقال وهو اصدق القائلين لئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم
ان عذابي لشديد • فادعوا رحمكم الله شكر الله على نعمه • واستدفعوا
بطاعته وبيل نقمه • فانه قد جاد عليكم من قبل ان تسالوه • وحقق
لكم ما لم تاملوه • وكشف عنكم ظلما الملحد فيه • وكفاكم دهيا كل آفة • بقدوم
ليث العرين • وسيف الحق المبين • وشهاب الحرب الزبون • وحايض غمرات
المنون • والذاب عن حوزة الدين • صاحب الفتوح المشهورة • والوقايع
المذكورة • والالوية المعقودة • والبلا المحمود • والباس المشهود • في الكفرة
اهل الجحود • الامير ابي فلان نعمة الله على اوليايه السابغة • ونقمته

على اعداييه البالغة • الذي اعزكم الله به بعد الذلة • وكثركم به من القلة •
وآمن به السبل وازاح به العلل • وسكن القلوب • ونفس الكروب •
واذال المرهوب • فقيدوا عباد الله هذه النعم بشكرها قبل ان تسلبوها •
وحافظوا على سياستها قبل ان تطلبوها • وارغبوا الى الله في دوام عزه
وتمكينه • واصلاح احواله وشوونه • وان يمتع بما له بكم بنصره على كل
باغ مستكبر بكفره • فان الدعا في هذه الشهور لا يحجب • والمستنصر
بالله لا يخذل ولا يغلب امتعنا الله واياكم بالسلامة في الاديان
والابدان • وجعلنا واياكم من حزبه المنصورين على حزب الشيطان •
واذال لدولة الحق من دولة البهتان • انه خير جواد واكرم منان •

فصل يذكر فيه وقعة نجاها سيف الدولة رحمه الله بالروم

على باب حصن زياد • وظفره بهم بعد ممسين حملة كانت بينهم وكانت في
يوم السبت لست ليال بقين من شعبان من سنة احدى وخمسين وثلثمايه
ايها الناس وجب شكر من لم يزل شكر نعمه واجبا • وغلب حزب من
كان حزبه ابدا غالبا فليكن كل امرء منكم لربه حامدا • وليبعث اليه
من اخلاصه وافدا • على ما انعم به عليكم من بركة هذا الشهر
وايد به اولياءه من جميل الصبر • ومنحهم من جليل الفتح والنصر •
واذال لهم من الكفرة اهل العناد والغدر • بعد تفاقم الامر • وتطاول
الكر والفر • وتواصل الرمي السعر • وتشاجر الطعن النثر • وتلاحم
الضرب الهبر • والحبال الموت في خلاله الحمر • حتى اذا دارت رحى الحرب
دوايرها • وبلغت قلوب الابطال حناجرها • وظن المومنون لا ملجا
من الله الا اليه • وبذلوا نفوسهم ابتغاء ما لديه • اطلع على صدق نياتهم
فثبتهم وايدهم • وعلى خبث طويات اعدايهم فشتتهم وبددهم • وامكن
اخوانكم المسلمين من نواصيهم • والجا من اخترم القضاء منهم الى

الله

ربان وهولها

بكونوا

صاصيهم ۝ نعمة من الله عليكم تامة ۝ ورحمة على الاسلام والمسلمين
عامة ۝ فادعوا رحمكم الله حمدا لله يديم لكم مواصلة نعمه ۝ والجوا اليه
بصرف عنكم قوارع نقمه ۝ وابتهلوا اليه بالدعاء في حراسة من شمر
في حراستكم ۝ وتمليين من بذل مهجته في صيانتكم الليث المحارس ۝
والكمي المداعس ۝ والراغب في الجهاد المنافس ۝ الامير المؤيد ابي الفوارس ۝
تمم الله له ولمن معه السلامة ۝ وهنأهم بالظفر والكرامة ۝ وجمع بهم
الفة الاسلام وشمله ۝ وشتت بهم كلمة الكفر واهله

فصل يذكر تسميه ولايه الامير ابي المكارم بن سيف الدوله ديار بكر

خطب به يوم اقامة الدعوة له وهو يوم الخميس لعشر خلون من رمضان سنه
اثنين وخمسين وثلثمايه ۝ ايها الناس ان ابوابا التقوى صنوع اعمالكم ۝
وارغبوا عما يوبقكم يوم مالكم ۝ واعلموا ان مطايا النعم وحشية فاجمعوا
باغلال الشكر نواديها ۝ وان ربابا النعم محشية فاقطعوا بادمان الذكر
مواديها ۝ ولا تجعلوا نعم الله قوة لكم على عصيانه ۝ واحسنوا معاملة
من عمكم باحسانه ۝ فما من نعمة حللتموها سابغة ۝ الا شفعها لكم باخرى
لاحقة ۝ متتابعة قديما لم يزل ديدنه واجراه ۝ فواصلوا حمده ولا تعبدوا
الا اياه ۝ فمن سني عوارفه ومشهور نعمايه ۝ وخفي لطفه وما تولاه
حراستكم بحارس الدنيا والدين ۝ وكفايتكم بسيفه المنقطع القرين ۝ الذايد
عن التوحيد واهله ۝ الجامع شمل الاسلام بتبديد شمله ۝ الامير سيف
الدولة ابي الحسن ۝ الكاشف عنكم غيابة الافات والفتن ۝ ومن تمام
احسانه اليكم ۝ وعموم امتنانه عليكم ۝ تشريفكم بابداع مهجته ۝ وردا اموركم
الى سليله وصفوته ۝ الامير ابي المكارم ابن سيف الدولة الصارم فابشروا
عباد الله بالعز المؤبد ۝ والسلطان المجدد ۝ والخصب السرمد ۝ بطلوع
هذا الكوكب الاسعد ۝ فهو جوهرة الموهبة من ذلك البحر ۝ وثمرة

من ذلك الشجر ۝ وصباح من ذلك الفجر ۝ وغطريف من ذلك الصقر ۝ وشنشنة
تعرف من اخزمها ۝ ونعمة واجب شكر منعمها ۝ فاشكروا الله عباد الله
على ما خولتموه ۝ واذكروه كما علمكم ما لم تكونوا تعلموه ۝ واقبلوا
على عدوكم بالجهاد قبل اقدامه ۝ واخرسوا نحو ثغوركم باطل بغامه ۝
فقد ايدكم الله بصنيعه وابن حسامه ۝ فارغبوا الى الله جميعا في حراسة
دولته ودوام ايامه ۝ وان يمتعه الله وجميع المؤمنين بحياة امامه ۝ اللهم
اشدد ببقايه عضد اهل التوحيد ۝ وعرفه وسائر المسلمين بركة هذا
التقليد ۝ والبسه جنن التقوى والبأس الشديد ۝ وبلغ به مبالغ ابايه الجحاجحة
الصيد ۝ واطرف عن دولته عين كل باغ حسود ۝ وامنع الاسلام واهله
بسترك عليه يا ذا الجود

فصل اعتصموا عباد الله من تقوى الله
بامنع المعاقل ۝ وتنافسوا من التوكل عليه في ارفع المنازل ۝ واخلصوا
في شكر نعمه سراير الضماير ۝ واستدفعوا بلزوم طاعته كباير الدواير ۝
فقد وجدتم تحقيق عدته ۝ حين اذنتم بكرمه ومسئلته ۝ فجاد لكم بما
لم تبلغه امالكم ۝ وعاد عليكم بما لم تستوجبه اعمالكم ۝ اتاح لكم
بالغيث وجوده وسائلكم ۝ وابتعد برد اشرف حصونكم ومعاقلكم ۝
ونعمة لم تجر في مجال الظنون منالها ۝ ورحمة جللت اهل التوحيد سربالها ۝
وبدا عمتكم وسائر المسلمين نوالها ۝ ودولة شرح الصدور قبالها ۝
فاستديموا رحمكم الله مدد النوال بشكر المنيل ۝ واعرفوا حق نعم الله بهذا
الفتح الجليل ۝ وسلوه دوام عز من كان سببه فقد اختاره الله لذلك
وانتجبه ۝ واطلبوا منه ان لا يجعل نعمه عليكم استدراجا ۝ وان يجعل شكرها
وتقواه لكم سبيلا ومنهاجا ۝ وان يقيكم حلول كل نايبة ۝ ويوفقكم
لحسن الاستعداد للعاقبة ۝ فان ازمة الامور بيديه ۝ والمعول في كل
صغير وكبير عليه ۝

فصل في قدوم الامير سيف الدوله الى ميا

فارقين ايها الناس اتقوا الله فيما الزم • واشكروه على ما انعم • فان نعم الله لامعة لكم بروقها • هامعة عليكم فتوقها • ما شكر منها انجم • فرشوا رحمكم الله بالشكر شواردها • وامنوا بالنكر مواردها • ولا تهملوها بهجتها • ولا تجهلوها فتحرموا محجتها • واعلموا ان اظهر نعمه جللتموها والبرية خولتموها • قدوم معزكم بعد الاذلال • ورافعكم بعد الاخمال • ومنقذكم من الفزع • ومومنكم بعد الجزع • الباسط فيكم العدل • والمانع لكم والبذل • شهاب الله الثاقب • وحجته الغالب وحقه الواجب • وعذابه على اعدا به الواصب خايض لجج الاهوال • وقابض مهج الابطال • وفارض نهج الامال • وماحص دهج الاوجال • ذو الازهر والنسب الاطهر • واللقب الاشهر • والمجد الاثر • والحسام المنصب • والهمام المجرب • والعمام المسبل • والضرغام المشبل • والصرام المشتعل سيف الله المؤيد بالنصر • ونجره الدامغ اهل العناد والغدر • وملكه المهلك اولى الفساد • والكفر • وقطب رحا الجهاد في البر والبحر الامير سيف الدولة ابو الحسن ذو الراية المنصورة • والنعمة المشكورة • والمواقف المذكورة • والابوة المشهورة • حارس كافة المسلمين وقوم ذقوده • القايم بنصر دين الله وهم عنه قعود • لا سلبه الله ما خوله وبلغه في الدنيا والاخرة امله • فانه ركن الايمان ومعقله • وملجاه وموئله به امن الله البلاد • واحيا العباد • واصلح الفساد • والخز الميعاد • ونفس النفوس • وازال البوس • وكشف البوس • واماط العبوس • واعز الدين وقمع المارقين • ودفع الجاهدين • وعضد المومنين • الذين كانوا كما قال الله تعالى • واذكروا اذ انتم قليل مستضعفون في الارض تخافون ان يتخطفكم الناس فاواكم وايدكم بنصره ورزقكم من الطيبات لعلكم تشكرون • فقد اوانا الله بو اليه • ورزقنا من الطيبات على بدنه • وعمنا باحسانه • وكف الناس عنا بسلطانه • فسوسوا عباد الله هذه النعم بشكرها فمثلها يساس • وارقبوا الله واتقوه في انفسكم ايها الناس • والجاؤا الى الله في اطالة بقايه • ودوام عزه ونعمايه • وادحاض شانيه واعدايه • ومرتبع من قسمه والايه • اللهم فاعل كلمة الحق بعلو جده • واسعد الاسلام والمسلمين باطلاع سعده • وابد الكفر والكافرين بصواعق حطمه • واجعل عونك وتوفيقك من انصاره وجنده • يا من النصر والتاييد والظفر من عنده جعلنا الله واياكم من الموفقين لشكر النعم • وصرف عنا وعنكم وبيل النقم • وبلغنا واياكم معالي الهمم ان انفع مواقع الكلم • وانجع الوعظ المنتظم • كلام العدل الحكيم وبقرا يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ هم قوم ان يبسطوا اليكم

فصل ايها الناس اغفلتم جلا القلوب بمداوين الافكار حتى جربت • واهملتم بنا الاعمال في تقاعس الاعمار حتى خربت • واذ سلستم ذلل الاهواء في طلب الشهوات حتى صعبت • واطلتم امال النفوس فيما اعجزها ادراكه حتى عطبت • واضطجعتم في مهاد الغفلة حتى استحوذت عليكم فغلبت

فصل

فصول في الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم في الخطب النواني بمينا وشمالا

اللهم صل على محمد وعلى ال محمد ما اظلت نسمة خضراء — اخر

اللهم صل على محمد وعلى ال محمد ما اقلت نامية غبراء

اللهم صل على محمد وعلى ال محمد ما تنقل فلك في دورانه — اخر

اللهم صل على محمد وعلى ال محمد ما رمق لطرف بانسانه

اللهم صل على محمد وعلى ال محمد ما سمر ابنا سمير اللهم صل على محمد وعلى ال محمد ما ابن حرا ثناوح ثبير اخر

اللهم صل على محمد وعلى ال محمد ما ذلك براح اللهم صل على محمد وعلى ال محمد ما سلكت الجو هوج الرياح اخر

اللهم صل على محمد وعلى ال محمد ما عرفت الاجسام اللهم صل على محمد وعلى ال محمد ما انشقت الارض عن نباتها اخر

اللهم صل على محمد وعلى ال محمد ما أقام عسيب اللهم صل على محمد وعلى ال محمد ما حنت الى اولادها الـ
اللهم صل على محمد وعلى ال محمد ما وخدت قلوص براكبها اللهم صل على محمد وعلى ال محمد ما عذبت حياه لطالبها
اللهم صل على محمد وعلى ال محمد ما تقعقعت في الهوا قاتبه اللهم صل على محمد وعلى ال محمد ما سعت على الغبراء دابه
اللهم صل على محمد وعلى ال محمد ما ترقرق الرياح عن صباحها اللهم صل على محمد وعلى ال محمد ما قامت الاجساد بارواحها
اللهم صل على محمد وعلى ال محمد صلاة موصولة بمزيدها الذيل اللهم صل على محمد وعلى ال محمد صلاة انجاز موعودها على كل
اللهم صل على محمد وعلى ال محمد ما انقلبت النجوم في افلاكها اللهم صل على محمد وعلى ال محمد ما عمرت السما املاكها
اللهم صل على محمد وعلى ال محمد صلاة دايمة بدوامك اللهم صل على محمد وعلى ال محمد صلاة كفيلة بفضلك وانعامك
اللهم صل على محمد وعلى ال محمد صلاة لا تستغرقها الاعداد اللهم صل على محمد وعلى ال محمد صلاة لا تخلقها الاباد
اللهم صل على محمد وعلى ال محمد ما تعاقبت الاوقات اللهم صل على محمد وعلى ال محمد صلاة ما دامت الارض والسموات
اللهم صل على محمد وعلى ال محمد وانل شفاعته من صلى عليه اللهم صل على محمد وعلى ال محمد وانر في القيامه وجه من

فصل خطبة اخرى ثانية

الحمد لله ابلغ لما امر • واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ارغاما لمن كفر •
واشهد ان محمدا عبده ورسوله سيد البشر • صلى الله عليه وعلى آله ما اتصلت
عين بنظر ايها الناس ان الله امركم بامر بدا فيه بنفسه • وثنى بملايكته •
واية بالمومنين من بريته • فقال عز من قايل ان الله وملايكته يصلون
على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما • اللهم كما شرفته
بالمقام المحمود • وخصصته بالحوض المورود • فكن له كفيلا بنهاية المزيد •
وتقبل منه شفاعته في اهل التوحيد • وبوبه وامته جنان الخلود • وصل
صلواتك عليه وعلى آله يا ذا الكرم والجود • ثم يلتفت يمينا ويقول اللهم
صل على محمد وعلى آل محمد ما اظلت سما سما • ثم يلتفت شمالا ويقول اللهم
صلى على محمد وعلى آل محمد ما دفقت عين ما • ثم يستقبل الناس ويقول اللهم
صلى على محمد وعلى ال محمد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما صليت وباركت
على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد • اللهم صلى على ملايكتك المقربين •

وعلى انبيايك والمرسلين • وعلى اهل طاعتك اجمعين • من اهل السموات
واهل الارضين • واجعلنا منهم يا ارحم الراحمين • اللهم اصلح عبدك
وخليفتك فلان بن فلان امير المومنين • بما اصلحت به الخلفا الراشدين •
والايمه المهديين • الذين قضوا بالحق وكانوا به يعدلون • اللهم واصلح
الامير فلان بن فلان صلاحا تعز به نصره • وتعلي به قدره • وترفع
به ذكره • اللهم سهل له سبيل الظفر في الجهاد • واعنه على ذوي
الكفر والعناد • ولا تخله من جميل التاييد والاسعاد انك كريم
جواد • اللهم سدد الاسلام وثقف اوده • وشيد بنيانه وارفع عمده •
وثبت اركانه واشدد عضده • وضعضع الكفر ودكدك سنده •
وشتت شمله واقطع مدده • وفرق جمعه واقلل عدده • ببقاء الامير
فلان بن فلان الذاب عن حوزة الدين • والمجاهد في سبيلك دون
الناس اجمعين • اللهم اشدد وطاته على جميع اعدايه • واجعل النصر
والتاييد معقودين بلوايه • واجزه ثواب الدنيا والاخرة على
حسن بلايه • وعم بالسلامة جميع مواليه واوليايه • غير
اللهم اصلح الامير فلان بن فلان صلاحا ترفع به رايته • وتحسن به
لموليه رعايته • وتديم به ولايته • وتبلغه من الشرف غايته • اللهم
اشدد باوتاد عزك اطناب بقايه • واحفظه واحفظ له انجاب ابنايه •
واذهب بقوة سلطانه اسباب اعدايه • واجعل عونك وتوفيقك حافين
بلوايه • يا من امور الدنيا والاخرة مزمومة باقضايه • اللهم اصلح لنا
ايمتنا وامتنا • ومن وليته من المسلمين شيا من امورنا • اللهم اغفر للمسلمين
والمسلمات • والمومنين والمومنات • الاحيا منهم والاموات • والف بين قلوبنا
وقلوبهم على الخيرات • واجمع بيننا وبينهم برحمتك في الجنات • انك ولي الحسنات •
اللهم انصر جيوش الاسلام ومواكبه • وحماة التوحيد وعصايبه • وانصار

الايمان وكتايبه • وجرايد الدين ومقانبه • ليوتبل واد ينك ونعزواجابسه •
ونبير واشرعك ويذلوا طالبه • وتطوا سنام الشرك وغاربه • ويفلوا
حده ومضاربه • ويزلزلوا بالمغار مشارق بلده ومغاربه • ويقلقلوا عن
سرير ملكه صاحبه • اللهم عجل لاسرآء المسلمين فرجا عاجلا • وسهل لهم
من لدنك خلاصا شاملا • اللهم اخفظ عليهم ودايع اديانهم • واخرجهم من
ضيق السجون الى سعة اوطانهم • ولا تجعلهم فتنة للقوم الظالمين • ونجهم
برحمتك من القوم الكافرين • ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان
ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤف رحيم • ربنا اتنا في الدنيا
حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار • ان الله يامر بالعدل والاحسان
وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون .
اذكروا الله يذكركم

خطبة اخرى ثانيه

الحمد لله اقرارا بنعمته • واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له تعظيما
لربوبيته • واشهد ان محمدا عبده ورسوله خير بريته • صلى الله عليه وعلى
آله عترته • والمنتجبين من صحابته واسرته • اللهم شرف محمدا في القيامة •
وبيض وجهه يوم الطامة • وارفع درجته في دار الكرامة • وار اهل
الموقف تمكين منزلته • وتقبل شفاعته في امته • واعطه من الفضل
فوق امنيته • والسلام على محمد ورحمة الله وبركاته • ثم يصلي على النبي صلى
الله عليه وسلم يمينا وشمالا • ويتم الخطبة على ما تقدم • ولك ان تختار
من فصول الصلاة على النبي عليه السلام ومن فصول الادعية للولاة
وجيوش المسلمين التي انا ذاكرها بعد ان شاء الله تعالى ما يجب في كل خطبة

خطبة اخرى ثانيه

الحمد لله على حلو القضاء ومره • واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
انتهاء الى امره • واشهد ان محمدا عبده القايم بنصره • ورسوله المؤتمن

على سره • صلى الله عليه وعلى آله عدد ما ذكر في بره وبحره ثانيه
الحمد لله على احسانه • واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له تعظيما لشانه •
واشهد ان محمدا عبده والمويد بسلطانه • ورسوله الفايز الى رضوانه •
صلى عليه وعلى آله واعوانه • صلاة يحلهم بها دار امانه • فصول للادعيه

فصل دعا لبعض الولاه

اللهم اصلح الامير فلان بن فلان صلاحا تسعد به رعيته • وتصلح لهم
به طويته • وتقوى به في حجها دعوة كل نيته • وتبلغه في الدنيا والاخره
امنيته • اللهم اجعل رايته ابدا منصورة • ونفسه ببلوغ اماله مسروره •
وسيرته في العدل والنصفة مشهورة • وراية عدوه منكوسة مقهورة •
اللهم امتع الاسلام والمسلمين بطول حياته • وارفع حلمك عن افقد ايده
وشانيه • واره المسرة في نفسه وذويه وذواته • واجعل حسبنا الله
ونعم الوكيل محيطا براياته • يا من الكبرياء والعظمة من نعوته وصفاته

دعا لبعض الولاه عند توجهه الى الحرب

اللهم هب له في اللقاء صبرا جميلا • وانصره على الاعداء نصرا جليلا •
وبلغه في امد العز عمرا طويلا • وكن له راعيا بما استودعته من نعمك
وكفيلا • اللهم انك تعلم ما حاجتنا اليه • فاجعل واقيتك الباقية عليه •
والملايكة المسومين حافين به عن يمينه وعن شماله ومن خلفه ومن
بين يديه • حتى يكون بحولك وقوتك على الكفرة منصورا • ويعود
طاغية الروم بصواعق انتقامك مذموما مدحورا • اللهم سر وسائر المسلمين
بقلبهم • ومكنه ومن معه من نفوسهم وسلبهم • واجعل خروجهم الى
دار الاسلام سبب عطبهم • واغلظ في دينك على باطلهم وكفرهم •

نوع اخر للولاه

اللهم اسدد ثغور المسلمين • واعل كلمة
المؤمنين • واستاصل شافة المارقين بشفاء سيفك القاطع • وشهابك الساطع

الذاب عن دينك المدافع • المجاهد في سبيلك المسارع • عبدك الأمير سيف
الدولة أبي الحسن القوي في ذلك • الباذل مهجته في مرضاتك • اللهم أعزز
بملائكتك المقربين نصره • واشدد بأوليائك المؤمنين أزره • ويسر فيما
يزلف لديك ادخاره • وارفع في رتب المنتجبين ذكره • وأعل في الدنيا والآخرة
قدره • وضاعف على حسن فعاله ثوابه وأجره • وأطل اللهم في العز
والتأييد عمره • اللهم أكمل نعمتك السابغة لديه • وزده من فضلك وإحسانك
إليه • وأمكنه ممن عانده وبغى عليه • يا من ملكوت السموات والأرض بيده

آخر

اللهم أيد الأمير فلان بن فلان بملائكتك المقربين
الذين أنزلتهم يوم بدر مسومين • وأعزز بهم الدين وأثبت بهم سبل المرتضين
وانصره على أعدائه المارقين • وأبد به غضراء الكافرين • حتى لا يدع لهم
جيشا إلا هزمه • ولا جبارا إلا قصمه • ولا معقلا إلا هدمه • ولا موئلا
إلا أباحه واصطلمه • ولا متعززا إلا أذله وأرغمه • اللهم أمتع المسلمين
بطول حياته • وادفع بطولك عن أعدائه وشانئيه • واجعل حسبنا الله
ونعم الوكيل محيطا بأيامه • يا من الكبرياء والعظمة من نعوته وصفاته

آخر ٥

اللهم حصن الإيمان وحوزته • وأحرس
الإسلام وأسرته • ببقاء من بذل في الجهاد مهجته • وجعل نصرة
دينك همته وبغيته • الأمير فلان بن فلان المشمر في سبيل نصرك •
والمسارع في الجهاد إلى أمرك • اللهم فأسبل عليه جميل سترك • وأوزعه القيام
بأداء شكرك • وأيده بعزيز نصرك • واحفظه حيثما توجه من برك

آخر

اللهم انصر الأمير أبا فلان على أعدائك
الكفرة والبغاة • الفجرة الطغاة • الذين صدوا عن سبيلك • وكذبوا
بتنزيلك • وآثروا خلاف رسولك • حتى لا يدع منهم فيلقا إلا فله •
ولا سلفا إلا أسلكه • ولا دما إلا سفكه • ولا نهارا إلا أدركه • ولا

معقلا إلا فتحه ودكدكه • ولا حريما إلا أباحه وهتكه • ولا
عظيما إلا أهانه وتملكه • اللهم انصره على عدائك ومكنه من نواصيهم
حتى يذلهم ويبتز لهم من صياصيهم • وتؤدي إليه الجزية بالصغار دانيهم
وقاصيهم

آخر

اللهم أقم علم الجهاد • وأصلح سبل الفساد
وأنجح رغبات العباد • وانشر رحمتك على هذا السواد بتأييد سيفك
المهند • وتسديد سهمك المسدد • ونصرة فارس دينك المؤيد • المناضل
عن ملة نبيك محمد صلى الله عليه وسلم الأمير فلان بن فلان الذاب
عن توحيدك في كل محفل وموطن • اللهم فقو في نصرة دينك عزمه •
وأنفذ في عدوك وعدو المسلمين حكمه • ووفر من مواهب الدنيا
والآخرة قسمه • واشف بتمكينه من نواصي الكفرة وغمه •
وعجل من نفوسهم وأموالهم وذراريهم غنمه

آخر

اللهم أعزز أهل الثغور ببقاء من شملهم إحسانه • وعمرهم امتنانه •
وتابع لهم بذله • وبسط فيهم عدله • الأمير فلان بن فلان الجافي في
مرضاتك لطيب الرقاد • والمنفق نفسه وماله في إقامة الجهاد • اللهم
ارزقه الظفر على معانديه • وانصره على شانئيه ومعاديه • وكن
له معينا على ما هو فيه • واحفظه في نفسه وأهله وذويه

آخر

اللهم أصلح الأمير فلان صلاحا مشفوعا بدرك المطالب • ممنوعا من
شرك المعاطب • مجموعا به خير البدائه والعواقب • ممنوعا به كل معاند
ومغالب • إنك أمنع ولي وأعز صاحب

آخر

اللهم
أصلح الأمير فلان بن فلان • صلاحا توجب له به حسن المزيد من
إحسانك • وترفع به قدره في شرفات عز سلطانك • وتحصنه
به من غير الأيام في حصون أمانك • وتعيذه من مخالفتك وارتكاب
عصيانك

آخر

اللهم أصلح الأمير فلان بن فلان

صلاحاً لا تكدره النوب • ولا يغيره الحقب • مقروناً بالبركة
والنماء • مصوناً في جميع الأوقات والآناء • واشدد به ثغور المسلمين •
واشدد به وطأتك على القوم الكافرين • آمين رب العالمين آخر
اللهم أصلح الأمير فلان بن فلان صلاحاً تجمع به شمله • وتوسع به
عدله • وتبين به فضله • وتحسن به في خلقك قوله وفعله • اللهم
مكن له في أرضك تمكين الوارثين • وادمغ بنصره معاطس الكفرة
الناكثين • وأيد بتأييده الإسلام والمسلمين • إنك أعز الناصرين •

آخر

اللهم أصلح الأمير فلان بن فلان صلاحاً تثبت به
وطأته • وتديم به دولته • وتحرس به من غير الأيام مهجته • وتبلغه
من الدنيا والآخرة أمنيته • اللهم امدده بالعون والإسعاد • والتوفيق
والإرشاد • واستعمله بطاعتك يا رب العباد

آخر

اللهم أصلح الأمير فلان بن فلان صلاحاً تلم به شعث الثغور • وتجم
به حبث الصدور • وترتم به جوامح الأمور • وتعم به كل موحد
شكوراً

آخر دعاء على العدو

اللهم ارمهم بسهمك الصائب •
وأحرقهم بشهابك الثاقب • ومزقهم بجندك الغالب • وبدد شملهم
في جميع المسالك والمذاهب • ولا ترفع لهم أبداً راية • واجعلهم لمن
خلفهم آية

نوع آخر دعاء للجيوش المسلمين

اللهم انصر جيوش المسلمين
وكثر أنصارهم • وأحم حوزتهم وأعل منارهم • وآمن سبلهم وارخص
أسعارهم • وافكك عناتهم وأحلل إسارهم • وبلغهم في عافية ديارهم •
وأهلك اللهم أعداءك وأعداء المسلمين • وامح آثارهم • واستأصل شأفتهم وعجل
دمارهم • وأسرع اللهم هلاكهم وبوارهم

آخر

اللهم انصر جيوش المسلمين حيثما سلكوا من أقطار البلاد • وامددهم
بجيوش العون وكتائب الإسعاد • وقو نياتهم على القيام بمفترض الجهاد •
وأمكنهم من نواصي أهل الكفر والعناد • واستنقذ المأسورين والمأسورات
من ضيق السجون ووثاق الأصفاد • وطهر ثغرنا هذا وثغور المسلمين
من دنس الفساد • وأسبل سترك الجميل وحجابك المنيع على هذا السواد
وبلغنا في الدنيا والآخرة نهاية السؤل والمراد • ولا تخزنا يوم القيامة
إنك لا تخلف الميعاد • اللهم أهلك طاغية الكفر وناصريه • ولفيفه
ومؤازريه • الذين يبغون اختلال ملكك • وزوال سنتك • وإدحاض حجتك •
وسلوك غير محجتك • اللهم زلزل أقدامهم • ونكس أعلامهم • وأنحس
أيامهم • وعجل إرغامهم • واحرقهم بصواعق انتقامك • ومزقهم ببوائق
أحكامك • وادمغهم بقوارع آياتك • حتى لا يرى لهم عدد • ولا يبقى
على وجه الأرض منهم أحد

فصل

عباد الله إن أحق من أصحبتموه
الدعاء • ووجهتم إلى الله في كفايته الرجاء • لمن نصب نفسه لحراستكم •
وبذل مهجته في صيانتكم • وهذا الأمير فلان بن فلان متوجهاً لتلقاء
عدوكم غازياً • ذائداً عن كافة المسلمين محامياً • باذلاً في جهاد
عدو الله نفسه وماله • مشمراً في إعزاز دين سرباله • فأنجدوه رحمكم
الله بامتداد الدعاء • وواصلوا التضرع في الصباح والمساء • بصدق النيات
وإخلاص الطويات • أن يمده الله بجيوش نصره • وأن يرد كيد
عدوه في نحره • اللهم زلزل به مغارب بلد العدو ومشارقه •
وأوطئ سنابك خيله ملاعبه ومفارقه • وافتح بسيفه بلاد أهل دينك
ومنافقه • واجعل رجوم شياطين الكفرة كواكب عزمه وصواعقه •
واصرف عن جنوده نوائب الزمان وبوائقه •

خطب النكاح

الحمد لله المتفرد بالجلال في رفعة تعاليه • المتوحد بالكمال في
منعة الوقار والتنزيه • القائم بالعدل فيما يقدره ويقضيه • المنعم
بالبذل فيما ييسره ويسديه • أحمده على ما ظاهر من نعمه وأياديه •

حمداً يستقبله بمتواتر تخفيه • ويمترى ما تأذن به من المزيد لشاكريه •
وأومن به ايمان من تحذره وتتقيه • واستعينه على العمل بطاعته واستهديه
وأعوذ به من مخالفته وارتكاب معاصيه • واشهد أن لا اله الا الله
وحده لا شريك له • اعظاماً له عن الند والشبيه • وارغاماً لكل ملحد
سفيه • وصلى الله على محمد عبده النبيه • ورسوله المقرب الوجيه •
صلاة تزلفه وتحظيه • وترفع منزلته وتعليه • وعلى الابرار من عترته
واقربيه • والمصطفين من صحابته وتابعيه • والنكاح مما امر الله به
واذن فيه • ومجلسنا هذا سابق في قضايه الذي يمضيه • مثبت في
كتاب يشتمل عليه ويحصيه • وفلان بن فلان ممن يلوم ظاهره
وما تخفيه • وارتضيتم تصرفه في مذاهبه وما تنبيه • اتاكم يخطب
فتاتكم فلانة بنت فلان • وقد بذل لها من الصداق كذا وكذا
فاقبلوا منه ما هو باذله ومعطيه • واجيبوه الى ما هو قاصده ومبتغيه •
نظم الله امرهما على السداد وجعل الخيرة فيه • واستغفر الله العظيم لي
ولكم ولساير المسلمين ۝

خطبة نكاح

الحمد لله الذي خلق الانسان فعدله • وعلمه البيان ففضله • والبسه
الاحسان فجلله • والهمه الايمان فجمله • احمده على سبغ أسبله • ونيل
نوله • ونطق سهله • ورزق اوصله • حمد مطلق بالحمد بقوله • عاجز
عن شكر ما خوله • واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له • شهادة
من رجاه فاملّه • وامن بكتابه فقبله • واشهد ان محمداً عبده نخله •
ونبي ارسله بكتاب انزله • وآي فصله • وشرع سبله • ودين اكمله •
فاضطلع بما حمله • واسرع لما اهله • حتى اصبح من الايمان مقفله •
واوضح من البرهان مشكله • واخمد من البهتان مشعله • وارشد الى
الرحمن من جهله • صلى الله عليه وعلى آله ومن قبله • ما كبر ملك

او هلله • صلاة تشرف بها في المعاد منزله • والنكاح مما اباحه
الله وحلله • والسفاح مما اراحه الله وابطله • واجتماعنا هذا الامر
ابرمه الله وسهله • وقربه بمشيئته وعجله • وهذا فلان ابن
فلان ممن بسط اليكم امله • وجعل عليكم معوله • وهو يخطب
فتاتكم فلانة بنت فلان المسموعة ان شا الله له • وقد بذل لها من
الصداق كذى وكذى ما لا يتجر معجله • ويضمن موجله • فاقبلوا رحمكم
الله منه ما بذله • واجيبوه الى ما سأله • وصلوا منه ما منكم وصله •
اسعدنا الله واياكم بالخيرة فيما فعله • واحمدنا واياكم ماضي امرنا
ومستقبله • واستغفر الله العظيم لي ولكم ولساير المسلمين ۝

خطبة نكاح

الحمد لله شكراً على ما اوزعنا عليه
شكراً • وصبراً لما ألهمنا عليه صبراً • الذي اوسعنا في كنف كفايته
ستراً • وابدلنا بعد عسر يسراً • واعظم لمن اتقاه وخافه اجراً • ووعد
بالحسنة الواحدة عشراً • وقدم اليناقبل ابقاع نقمته عذراً • وجعل دار
البوار مآل من بدل نعمته كفراً • احمده حمداً اعده ذخراً • واستعينه
على الاعداء نصراً • واشهد ان لا اله الا الله • وحده لا شريك له • شهادة
اؤديها سراً وجهراً • واقربها شفعاً ووتراً • واشهد ان محمداً عبده
ورسوله ابتعثه من اطهر بريته نجراً • واطهرها فخراً • واكبرها قدراً •
وازخرها بحراً • واوضحها فجراً • واشرحها صدراً • منزهاً ان يقول
شعراً • مبرأً ان يكون ما جاء به سحراً • فجلا عن الاسماع بحكمه وقراً •
واعاد حل محارم الله حجراً • واوجب رحمته لمن قبل له نهياً وامراً •
وصب نقمته على من اعتقد له غدراً • حتى استجابت له الامم طوعاً
وقهراً • وعاد عرف البهتان بايمانه نكراً • صلى الله عليه وعلى
آله ما تلا دهر دهراً • صلاة ينشر بها عليهم بركات مواهبه نشراً •

ويبشر بها عليهم رحمته ورضوانه نشرًا • ثم إن الله سبحانه جمعنا
لأمر وضع به عنا إصرًا • وجبر به منا كسرًا • وسدّ به من ذي الفاقة
فقرًا • وأحكم بإبرامه متباعد الأنساب صهرًا • وأزال بالتيامه عن
متشاحن القلوب غمرًا • وجعل أعزامه برًّا وتمامه بشرًا • وصيّر
كلًّا منّا في عقد نظامه شذرًا • وأعاد ببركته قلّ التناسل كثرًا •
وأصار بيمنه نجس الموالد طهرًا • وأعلى به من نص كتابه ذكرًا •
فقال تعالى وهو الذي خلق من الماء بشرًا فجعله نسبًا وصهرًا • وفلان
بن فلان ممن فضل في أشكاله حسبًا وقدرًا • وكمل أمثاله أدبًا وسترًا •
ونبل بين إخوانه خبرًا وخبرًا • أتاكم يخطب فتاتكم فلانة بنت
فلان معرًا وقد بذل لها من الصداق كذا وكذا نحلة ومهرًا •
وهو يرى ما بذل لا يستحق قليلًا نزرًا • فشدّوا رحمكم الله بمصاهرته
أزرًا • ولا ترهقوه من أمره عسرًا • ولا تردوا واعده بما سأله صفرًا •
أرشدنا الله وإياكم لأجلّ الأمور قدرًا • وجنبنا وإياكم سلوك ما كان
مسلكه وعرًا • أقول قولي هذا وأستغفر الله العظيم لي ولكم ولسائر المسلمين

خطبة لعيد الفطر

يكبّر تسعًا نسقًا ويقول في آخر
ذلك الله أكبر كبيرًا • والحمد لله كثيرًا • وسبحان الله بكرةً وأصيلًا •
سبحان محيي الأموات • ومميت الأحياء • ومدبّر أمر الآخرة والأولى •
سبحان من يعلم ما في السموات العلى • وما في الأرضين السفلى • ومما
الطير في الهواء • سبحان من يريكم البرق خوفًا وطمعًا وينشئ السحاب الثقال •
ويسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته الآية سبحان من تسبح
له السموات السبع والأرض ومن فيهن وإن من شيء إلا يسبح بحمده ولكن
لا تفقهون تسبيحهم الآية • فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون
إلى قوله وكذلك تخرجون • سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام

الذي

على المرسلين • والحمد لله رب العالمين • سبحان الذي أسرى بعبده ليلًا
من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الآية • سبحان من استوى إلى السماء
وهي دخان فقال لها وللأرض ائتيا طوعًا أو كرهًا قالتا أتينا طائعين •
أطاعنا إذ أمرنا • وخضعنا إذ ملكنا • فقضاهن سبع سموات في
يومين • وأوحى في كل سماء أمرها الآية • سبحان سامع الأصوات •
وباعث الأموات • ومجيب الدعوات • ومقيت الأقوات • والعالم
بما كان وبما هو آت • سبحان من علا فدنا • ودنا فنأى • وسمع ورأى •
وعلم وأخفى • وقدّر وقضى • وحكم وأمضى • وأغنى وأقنى • وأضحك
وأبكى • وأمات وأحيا • ذي المنظر الأعلى رب الآخرة والأولى •
الذي خلق خلقه من ماء مهين • فجعله نطفة في قرار مكين • إلى
قدر معلوم • لم يشركه في ذلك موازر ولا معين • سبحانه من ملك
لا يرام • وعزيز لا يضام • ومتكبر لا يعجزه الانتقام • ممن عصاه
من جميع الأنام • الله أكبر الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله والله أكبر الله
أكبر ولله الحمد • الحمد لله الذي خلق السموات والأرض وجعل الظلمات
والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون • كذب العادلون بالله والجاحدون
لآيات الله وضلوا ضلالًا بعيدًا • وخسروا خسرانًا مبينًا • ما اتخذ الله
من ولد وما كان معه من إله إذًا لذهب كل إله بما خلق ولعلا بعضهم
على بعض سبحان الله عما يصفون • إلى قوله يشركون • الحمد لله الذي أنزل على
عبده الكتاب ولم يجعل له عوجًا قيمًا إلى قوله إن يقولون إلا كذبًا • الحمد لله
وسلام على عباده الذين اصطفى آلله خير أما يشركون • الحمد لله الذي له ما
في السموات وما في الأرض وله الحمد في الآخرة وهو الحكيم الخبير • الحمد
لله فاطر السموات والأرض جاعل الملائكة رسلًا أولي أجنحة الآية •
الله أكبر الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله والله أكبر الله أكبر ولله الحمد •

اللهم انا نشهد انه لا ضد لك • ولا ند لك • ولا مثل لك • ولا شبه لك •
ولا عدل لك • ولا كفو لك • ولا نظير لك • ولا صاحبة لك • ولا
ولد لك • ولا والد لك • وان السموات والارضين وما فيهن من عجايب
ايات دالات عليك • كل يودي عنك حجتك • ونشهد لك بربوبيتك •
وكل ذلك موسوم باثار قدرتك • ومعالم تدبيرك الذي اوصلت
به الى القلوب من معرفتك • ما انسها من وحشة الفكر فيك • ورجم
الاحتجاب دونك • وهي على اعترافها بك • واقرارها لك • شاهدة
انك الله الذي لا اله الا انت لا تاخذك السنات • ولا تدركك الصفات
ولا تملكك الاوهام • وان حظ الفكر فيك الاعتراف بك • والياس
من كل معبود سواك لا اله الا انت تباركت وتعاليت عما يقول الظالمون
علوا كبيرا • الله اكبر الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر الله اكبر
ولله الحمد • محمد سليل الخواص • ولباب خير المعادن • ابتعثه الله
نبيا • وانتخبه وجيها • واصطفاه وليا • طيبا طاهرا عربيا • وجيها مشرفا
قرشيا • صلى الله عليه وعلى اله وسلم كما اعزهم به وكرم • ثم يكبر
ثم يقول عباد الله ان يومكم هذا يوم عظيم وعيد كريم فرضه
رب رحيم • ختم به شهر الصيام • وافتتح به شهور حج بيته الحرام •
احل لكم فيه الطعام • وحرم عليكم فيه الصيام • يوم تسبيح وتهليل
وتكبير وتعظيم • وتقديس وتمجيد • وتحميد • عظم الله حرمته وبث
فيه بركته • ونشر فيه رحمته • فلا تساموا فيه ذكر الله ودعاه
واستغفاره واستغناه • في هذا اليوم العظيم الذي عسى كثير منكم
لا يناله بعد عامه هذا ابدا • فان الله ذاكر لمن ذكره • وزايد من شكره
ومعذب من كفره • ثم يكبر ويقول حافظوا على الصلوات والصلوة
الوسطى وقوموا لله قانتين • صلاة رغبة ورهبة • وخشية وطاعة

ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله اكبر والله يعلم ما
تصنعون • ثم يكبر ثم يقول واخرجوا من مال الله الذي اتاكم حق
الزكوة المقرونة بالصلوة المفروضة عليكم فان الله اتاكم المال هبة وفرضها •
وسالكم منه قليلا قرضا • فقال جل جلاله ان تقرضوا الله قرضا حسنا
يضاعفه لكم ويغفر لكم والله شكور حليم • عالم الغيب والشهادة
العزيز الحكيم • ثم يكبر ويقرا يا ايها الناس امنوا كتب عليكم الصيام
الايتين • ثم يكبر ثم يقول ولقد فرض الله حج بيته الحرام على من استطاع
اليه سبيلا ومن كفر فان الله غني عن العالمين • الله اكبر الله اكبر
الله اكبر • وجاهدوا في سبيل الله كما امركم • وتنجزوا بالجهاد ما
وعدكم فان الله اشترى من المومنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة الى
قوله وذلك هو الفوز العظيم • الله اكبر الله اكبر • واطيعوا الله فيما امركم
به من بر الوالدين وصلة الارحام • وعدل النصفة في الاحكام • والاسترجاع
عند فجايع الايام • ووفا المكاييل والموازين • والعدل في قسمة المواريث •
واللين في معاشرة النساء • وحسن الصحبة للمماليك والارقاء • والكفافة
للجيران والاقرباء • وابناء السبيل الاجنبيا • والتفضل بكظم الغيظ •
والتجاوز عن الاقتصاص • ودفع السيئة بالحسنة • والوفاء بالاقارب
وافشاء التحية للاجانب • فانه من يطع الله ورسوله ويخش الله ويتقه
فاولئك هم الفايزون • الله اكبر الله اكبر • واجتنبوا ما نهاكم الله عنه
من مقارفة الزنا • ومعاقرة الربا • وقذف المحصنات بالفرا • والتزين
باعمال الريا • ونكاح النسا من الامهات • والاخوات وذوات المحرم
والمحرمات • وحرم عليكم التعرض للاثام • باكل المال من جميع الايتام •
ونهى عن الهمز واللمز والنميمة والسعاية والكبرياء • وسوء الظنة بالاقرباء •
والطعن على الايمة الصلحا • وحض على تاديب الاطفلين • والتنقل

باطعام المساكين • والاستغفار للسلف الماضين • رحمة الله عليهم اجمعين •
الله اكبر الله اكبر واجتنبوا الخمر فانها لدوس مصايد الشيطان • وراس
الاثم والعدوان • ومفتاح الفسوق والعصيان • واعظم موارد الشيطان
يزيل ما البسكم بجنته • والزمكم به حجته • وسلك بكم محجته •
من العقل الذي من علامته بهم • ومن لزمه علم • ومن ابتنه سلم • قال
الله تعالى ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو
شهيد • الله اكبر الله اكبر • واخرجوا من خالص اموالكم الفطرة • فانها
تمام صيامكم • وطهرة لابدانكم • عن كل واحد من عيالكم •
صغير وكبير • فطيم او رضيع • ذكر او انثى حر او عبد • صاعا من
بر • او صاعا من شعير • او صاعا من تمر • او صاعا من زبيب • او صاعا من
ذرة • او صاعا من اقط • تقربا الى ربكم • فان الله شاكر يحب الشاكرين •
ولا يضيع اجر المحسنين • الله اكبر الله اكبر • واطيعوا الله واطيعوا
الرسول واولي الامر منكم • الذين اعز الله بهم دعوتكم • واظهر بهم علائم
فهم اهل بيت النبوة • والخلافة • وحمال الامانة • وعندهم ودايع الكتاب
والسنة • فقفوا لهم بعهدهم • واطيعوا الله ما اطاعوه بطاعتهم • الله اكبر
الله اكبر • يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن
اثم الاية • يا ايها الذين امنوا لا يسخر قوم من قوم الاية • ان احسن
قصص المومنين • وابلغ مواعظ المتقين • كلام رب العالمين •
ويقرا الحج اشهر معلومات الاية

الخطبة الثانية للعيد

يكبر سبعا نسقا ثم يقول • الحمد لله بديع البديعين • وبديع البديعين •
وديان يوم الدين • وقاهر خلق العالمين • ومحصي اعمال الكادحين •
احمده حمدا يفوق حمد الحامدين • واستعينه انه خير المعينين •
واتوكل عليه انه ثقة المتوكلين • ورجاء المومّلين • واشهد ان لا اله

الا الله • وحده لا شريك له غير مستنكر مع المستنكرين • واشهد ان محمدا
عبده ورسوله خاتم النبيين • ارسله رحمة للمومنين • وحجة على الجاحدين •
فبلغ ما ارسل به مع المرسلين • وعبد الله مطيعا حتى اتاه اليقين • صلى
الله عليه في الاولين • والاخرين • وعلى اله الطيبين الطاهرين • الله
اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر الله اكبر ولله الحمد • عباد
الله لا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور • ان الشيطان لكم
عدو فاتخذوه عدوا انما يدعو حزبه ليكونوا من اصحاب السعير • يا
ايها الناس انتم الفقرا الى الله والله هو الغني الحميد ان يشا يذهبكم ويات
بخلق جديد • وما ذلك على الله بعزيز • يا ايها الناس اتقوا ربكم واخشوا
يوما لا يجزي والد عن ولده ولا مولود هو جاز عن والده شيا الاية • يا ايها
الذين امنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد الى قوله اصحاب الجنة هم
الفايزون • يا ايها الذين امنوا لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر
الله الاية الله اكبر الله اكبر • ثم يقول ان الله امركم بامر بدا فيه
بنفسه وثنى بملايكته • وايه بالمومنين من عباده الى اخر الخطبة التي
يخطب بها في الجمعة

خطبة يوم النحر

يكبر تسعا نسقا ثم يقول بعد التكبير ما ذكرنا في اول خطبة الفطر الى
اخر القول من قوله جل ثناوه يزيد في الخلق ما يشا ان الله على كل شي
قدير • ثم يقول عباد الله اتقوا الله جل ثناوه فانه لم يرض من الذكر الا بالكثير
فقال تعالى ذكره يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا • وسبحوه بكرة
واصيلا • الى قوله وكان بالمومنين رحيما • فاذكروا الله كما ذكركم واشكروه
على ما هداكم • فان الله ذاكر من ذكره • وزايد من شكره • ومعذب
من كفره • الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر الله اكبر
ولله الحمد • الا وان يومكم هذا يوم شريف شرفه الله وعظمه • واوجب

امنوا

حقه وحرمه • وجعله عيدا احراما في يوم حرام • من شهر حرام
متقدم لشهر حرام • مقتف لشهر حرام • من ايام وشهور عظام مباركات
مفضلات على الشهور والايام • ومجمعا لاهل طاعته • ومحضرا ارجى
فيه عفوه وتجاوزه • وعلمه لطلب مغفرته وموضعا للرغبة والرهبة •
والاقالة والاستقالة • والانابة والاستجابة • يقضى فيه التفث • وتحب
فيه الزلف • وتجب فيه الاتسال • ويرجى فيه الفكاك • فعظموا عباد الله
ما عظم الله من حرمة يومكم هذا بالايثار لطاعته • والنزوع عن مساخطه
ومخالفته • والتوبة اليه فانه يقبل التوبة عن عباده ويعفوا عن السيات
ويعلم ما يفعلون • فاحضروه بسكينة ووقار • ونيات خالصة • فان
النيات الخالصة • والاعمال الصالحة • يستنقذ الله اهل الذنوب من مدارج
الهلكة • وينجيهم من الخطايا الموبقة • الله اكبر الله اكبر الله اكبر لا اله
الا الله والله اكبر ولله الحمد • الحمد لله حمدا كثيرا على التعريف والهداية •
والصنع في التكليف والكفاية • والحمد لله على نعم ابتداها وسبوغ الاء
اسداها • وجسام منن اولاها • جمت عن الاحصاء عددها • ونات عن
المجازاة مددها • وفات الادراك امدها • استثنى الشكر بافضالها •
واستحمد الى الخلايق باجزالها • ومن بالندب الى امثالها • والحمد لله على
الهامنا تحميده • وانطاق السنتنا تمجيده • وابداعه صنوف توحيده •
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له • كلمة جعل الاخلاص تاويلها •
وضمن القلوب موصولها • وابان في الفكر معقولها • خاضعة له البرايا
بتصويرها • شاهدة على الخالق بتقديرها • منقادة للحوادث تدبيرها • دالة
بوجودها على عدمها • عبرا وضحها على تميمها • بانشايها تجلى الرب لها •
وبفطرته لها احتج عليها • وبخلقه اياها احتجب عنها • واشهد ان
محمدا عبده المختار لله قبل ان يخلقه • والمجتبى قبل ان يختبله •

عموم

والمصطفيه قبل ان يبتعثه • والمسميه قبل ان يستنجبه • اذ الخلايق
بالغيوب مكنونة • وبستر الاهاويل مصونة • وبنهاية العدم مقرونة علما
من الله بمايل الامور • واحاطة بحوادث الدهور • ومعرفة لمواقع المقدور •
ابتعثه اتماما لعلمه • وعزيمة على انفاذ حكمه • وانفاذا لمقادير حتمه • معه
برهان الله من الرسالة • وهداية العباد من الضلالة • ونقلهم الى العلم من
الجهالة • والامم فرق في اديانها • عابدة لاوثانها • عاكفة على نيرانها •
متمردة في عدوانها • مصرة على ادمانها • منكرة لله مع عرفانها • فانار
الله بمحمد صلى الله عليه ظلمها • وفرج عن القلوب غممها • وجلا عن الابصار
بهمها • مويدا بالنصر اولياوه • مخذولا بالعنو اعداوه • فاستخلص الله
لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم انصارا من خيرته • ممتازين على اظهار
ملته • مستبصرين بحقايق رسالاته بهم تمم الله موعود نصره • واياهم
اودع خلايص ذكره • وللنبيهم ساق معالم امره • واياهم اختص بجزيل
اجره • ووطنهم اكد ميثاق نذره • وفيهم ردد بصاير عبره • حتى استنقذت
الملة ايامها • واظهرت الملة احكامها • وبنت البصاير اعلامها • ونطق
زعيم الدين • وخرست شقاشق الشياطين • فقبض الله محمدا صلى الله
عليه وسلم قبض رحمة ورافة • واختيار ورغبة • وايثار عن لعب
هذه الدار • موضوعا عنه عبء الاصار • محفوفا بالملايكة الابرار •
ورضوان الرب الغفار • فصلى الله على محمد وعلى ال محمد انا الليل واطراف
النهار • وانتم اليوم عباد الله نصب امر الله ونهيه • وحمال دينه و[illegible]
امناء الله على انفسكم • وبلغاوه الى الامم حولكم • وعهد اليه على الوفاء
بميثاقكم • لله فيكم عهد قدمه اليكم • ومعذرة استحلفها عليكم •
ورسالة اشاد بها فيكم • كتاب الله بينة بصايره • واي منكشفة
سرايره • وبرهان منجلية ظواهره • مديم للبرية استماعه • قايد

الى الرضوان اتباعه • موديا الى النجاة اشياعه • فيه بيان حجج الله المنورة
وعزايمه المفسرة • ومواعظه المكررة • ومحارمه المحذرة • جملة كافية •
وفسرة شافية • وتبيانه جالية • فضايل مندوبة • ورخص موهوبة •
وفرايض مكتوبة • وسنن متبوعة • وشرايع مشروعة • ومنسوخات
موضوعة • جعل الله الايمان به دعامها • واقام الصلاة وايتاء الزكاة
نظامها • والغسل واسباغ الوضوء تمامها • والصدقة والصيام سنامها •
والحج والجهاد قوامها • والامر بالمعروف والنهي عن المنكر دوامها •
والوفا بالعهود والنذور زمامها • ثم امر ببر الوالدين وصلة الارحام •
وعدل النصفة في الاحكام • والاسترجاع عند فجايع الايام • ووفاء
المكاييل والموازين • والعدل في قسمة المواريث • واللين في معاشرة
النساء • وحسن الصحبة للمماليك والارقاء • والكفالة للجيران الادنيا
وابناء السبيل الاجنبا • والتفضل بكظم الغيظ • والتجاوز عن الانتقام
ودفع السيئة بالحسنة • والوصاة بالاقارب • وافشاء التحية للاجانب •
وحرم عليكم كل نجس من المطاعم والمشارب • من الميتة والدم ولحم
الخنزير وما اهل لغير الله به • وذكر غير اسمه عليه والمنخنقة والموقوذة
والمتردية والنطيحة وما اكل السبع الا ما اضطررتم اليه من ذلك كله
في المساغب • وايام القحط في الشصايب • وحرم عليكم مقارفة الزنا • ومعاقرة
الربا • وقذف المحصنات بالعرا • والتزين باعمال الريا • ونكاح النساء من
الامهات والبنات والاخوات • وذوات المحرم المحرمات • وتبعل ذوات
الازواج من المحصنات • والابا ما المعتدات • وحرم عليكم التعرض
للايتام بأكل المال من جميع الانام • ونهى عن الهمز واللمز والنميمة
والسخرى والكبرياء • وسوء الظن بالابرياء • والطعن على الايمة
الصلحاء • وحض على تاديب الاهلين • والتنفل باطعام المساكين •

والاستغفار للسلف الماضين • رحمة الله عليهم اجمعين • الله اكبر الله اكبر
الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر ولله الحمد • وهذا يوم مخصصة زكاته •
ولصالح اعمالكم منماة • ولسالف ذنوبكم ممحاة • ومن مؤتنف اثامكم
منجاة • فابتغوا فيه السنة • واستوجبوا فيه المنة • باراقة دم سايل •
واتمام نسك كامل • واطعام المعتر والسايل • وقسم للمتعفف العامل •
قال الله تعالى لن ينال الله لحومها ولا دماوها ولكن يناله التقوى منكم
الاية • فاذا انصرفتم ان شا الله الى منازلكم فمن كانت له اضحية فليبدا
بها وليستقبل بها القبلة • وليكبر الله ويذكر اسمه • ولينحرها نحرا
ولا ينخعها نخعا • وليقل اللهم هذا منك واليك • اللهم تقبل مني كما
تقبلت من ابرهيم خليلك • ومحمد نبيك • فانه بلغنا ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم ضحى بكبشين اقرنين • املحين موجوين • ينظران في
سواد • ويبركان في سواد • واضعا قدمه على اصفاحهما • مستقبلا بهما القبلة •
فلما ذبح الاول قال بسم الله • والله اكبر • اللهم هذا منك ولك • اللهم هذا
عن محمد وال محمد • ثم ذبح الاخر وقال بسم الله والله اكبر اللهم هذا عمن
شهد لي بالبلاغ • وشهدت له بالتصديق • ولقي الله لا يشرك به شيا •
معظمة لله شعايره • محتسبة لديه ذخايره • موفرة على اهل الفاقة عشايره •
مقتفية السنة رحمكم الله باستسمانها • والمغالاة باثمانها • والتجنب لنقصانها
من عضب في اذانها • او هتم في اسنانها • او خور في اركانها • او عوار
في ابدانها • لا اضحية على طفل ولا على جنين • ولا على معسر مسكين •
الذبح في ليلة • والفضل في التسمية • والادخار بالرخصة • واستنفاد
الطعام نافلة • البقرة عن سبعة • والبدنة عن سبعة • والثني من المعز
والجذع من الضان مجزاة • ولا ذبح الا بعد الصلوة يوم النحر ويومين
بعده مقبول • والتشريق ثلثة ايام بعد يوم النحر • والتكبير سواء

[illegible]

في المصر وغير المصر • وفي صلاة الفرض الى آخر انقضاء العصر من آخر
ايام التشريق • وعظموا شعائر الله فانها من تقوى القلوب لكم فيها منافع الى
اجل مسمى ثم محلها الى البيت العتيق • وتصدقوا فان الله يجزي المتصدقين •
ولا يضيع اجر المحسنين • واقرضوا الله قرضا حسنا وما تقدموا لانفسكم
من خير تجدوه عند الله هو خيرا واعظم اجرا واستغفروا الله ان الله
غفور رحيم • واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله ثم توفى كل نفس ما
كسبت وهم لا يظلمون • ان احسن قصص المؤمنين وابلغ مواعظ المتقين • كلام
رب العالمين • قال الله تعالى • واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم
ترحمون • ويقرا واذ بوانا لابرهيم مكان البيت ان لا تشرك بي شيئا وطهر
بيتي للطايفين والقايمين والركع السجود • الى قوله وليطوفوا بالبيت العتيق •
ثم يجلس بعد قوله بارك الله لنا ولكم في القرآن العظيم • ونفعنا واياكم
بالآيات والذكر الحكيم • ويبتدي بالتكبير عند قيامه فيكبر تسعا
ثم يخطب الثانية **خطبة ودعا لختم القرآن يعظ على المنبر تعرف بالفائدة**
الحمد لله الذي جعل الحمد فاتحة كلامه • واول ما جا به القرآن في نظامه •
ومكافيا الجزيل منه وهني اقسامه • وواقيا من سوء غضبه ووبيل
انتقامه • ومليا بزيادة احسانه وانعامه الذي ابدع فاحسن • وصنع فاتقن •
واولى فافضل • واعطى فاجزل • لا يعجل على من عصاه • ولا يرد مسئلة
من امله ورجاه • ولا يخيب من ساله ودعاه • سبحانه لا اله سواه • ولا
نظير له في معناه • والحمد لله ذي الجبروت والرفعة • واللاهوت والمنعة
العليم بمكنون الاسرار • والمحتجب بكبريايه عن ادراك الابصار • والمتعالي
عن كل حيث ومقدار • الذي لا يحيط به صفة واصف • ولا يحوي بمعرفة
عارف • الاول الذي لا تدرك ازليته • والآخر الذي لا تنقضي ابديته •
الملك الذي لا تبلى مهجته • والديان الذي لا تدفع حجته • ذي الاسماء

العالية • والآلاء السنية • والايادي المتضاعفة • والمنن المترادفة •
والمحيط علمه بما في البر والبحر • والمثبت احصاوه عدد القطر • والمجازي
عباده بمثاقيل الذر • ومجازيهم بالخير والشر • قريب رحمته من المحسنين •
وتمت نعمته على العالمين **الحمد لله** الجواد بفضله قبل سوال السايلين •
الواسع ببذله لمطالب الآملين • الذي عجزت الاقوال عن تحصيله • وعزبت
الالباب عن تمثيله • وبعدت الامثال عن تشبيهه • وحارت الفطن
في تكييف كنهه • وعنت الوجوه لكرم وجهه • علام خفيات الغيوب •
ستار مقطعات العيوب • فراج نازلات الكروب • لا اله الا هو عليه
توكلت واليه انيب • **الحمد لله** المستجار بجليل افضاله • وكريم نواله •
من وبيل نكاله • واليم عقابه • الممتنع ذو رافة بطوله وعفوه • من شدة
صوله وسطوه • المرغوب اليه فيما وعد اوليا من مرضي رحمته •
المرهوب منه مما اوعد اعداه من مخشي نقمته • الذي علا في ارتفاعه •
واحكم في اصطناعه • واحسن في ابتداعه • واتقن في اختراعه • المتوحد
بانشاء الفطر • والمتفرد بانشاء الصور • لم تعجزه من ذلك ما كبر •
ولم يعزب عنه ما صغر • ولم يخف عنه ما خفي واستتر • بل احكم
تاليفها • وقوم تثقيفها • وعلم تصريفها • فاخرجها من العدم الى الوجود •
واجراها بالتقدير والتحديد الى نهاية اجل معدود • وغاية امل محدود •
لا اصل مرسوم • ولا مثل معلوم • ولا شكل مفهوم **الحمد لله** السابق
الذي لا غاية لسبقه • الحكيم الخالق الذي لا تفاوت في خلقه • الكريم
الرازق الذي لا يكدي مضمون رزقه • الحق المبين الذي لا تقوم الاوهام
بكنه حقه • رب السموات وسماكها • ونور الارضين وضيايها • ومالك
الدنيا وجبارها • وديان الآخرة وقهارها • بيده ملكوت الاشيا •
وفي قبضته تصاريف القضا • الحليم فلا يعجل على من عصاه • الكريم

الحمد

فلا يبخل بعطاياه • السيد فلا يذل من والاه • المرشد فلا يضل من
هداه • القريب ممن أمله ورجاه • المجيب لمن سأله ودعاه • الذي ألا
بلطيف حكمته • صنوف ما أتقن من بريته • وأنشأ ببديع صنعته
جميع ما ذرأ من خليقته • فاتصلت ألباب المستبصرين بضياء معرفته •
وذلت رقاب المستكبرين لكبرياء عظمته • وسبحت له السموات وأملاكها •
والنجوم وأفلاكها • والشمس والقمر • والسحاب المسخر • والرعد
القاصف • والبرق الخاطف • والرياح الذاريات • والطير الصافات والظلام
والنور • والظل والحرور • والأرض وسكانها • والبحار وحيتانها •
والجبال والحجر • والرمال والمدر • والدواب والأنعام • والسباع والهوام •
والضباب والغمام • والأهوية المتفتقة • والأجواء المنخرقة • وكلما
مثل وفطر • وذلل وسخر من يابس ورطب • وأجاج وعذب • وعرض
وجسد • ومائع وجامد • وساكن وهاد • ومتحرك منقاد • مما تحصيه
عدد • ولا يحويه أحد • متعلق بتقديس جلال مجده • تتفيأ ظلاله بالتسبيح
بحمده • سبحانه هو الله الواحد القهار • الحمد لله حمدا يحرس مواهبه
من عوارض الغير • ويخلص عوارفه من شوائب الكدر • ويصون نعمه
من وقوع الضرر • وأستهديه إلى الصلاح • وأرغب إليه في الفلاح • وأعوذ
به من شر نفس عاتية بها أمارة • ولما يرهقها مختارة • وأبتغيه في العلل •
تابعه لتسويف الأمل • مغترة بالأمن والمهل • وأستعينه على الأمور
الشدائد • والمحن الفواصد • والآفات الرواصد • وأستوقيه بحذر ذوي
الابتعاد • وأستكفيه شر الجبابرة المراد • وكيد كل مخوف شره من
العباد • وأتوكل عليه توكل معتصم بحبله • معتمد • بريء من الحول
والقوة إليه • عالم أن ضره ونفعه بيديه • وأشهد أن لا إله إلا الله وحده
لا شريك له يداينه • ولا مثل يضاهيه • ولا نظير يقابله • ولا عديل

يشاكله • عظم حلمه عن المذنبين فعفا • وعم تجاوزه بمن أسقط وهفا •
وبسط الرزق على كافة عباده ومهد لهم في سعة بلاده • وتكفل لهم
ببسط الأرزاق • وفرق بينهم في الطبائع والأخلاق • وعلم ما في ولائج
الأرحام • وما تجنه حنادس الظلام • وأحاط علما بزنة الجبال • وأحصى
عدد جميع الرمال • وصرف الرياح نشرا بين يدي رحمته • وجعل عواصفها
سببا لوقوع نقمته • تعالى ربنا عن أقوال الجاحدين • وتقدس مجده عن
ضلال الملحدين • وأشهد أن محمدا عبده ورسوله • أرسله ونجوم الشرك
زاهرة • وأعلام الإفك ظاهرة • والجهل غالب • والعمى متراكب • والرحمن
يجحد • والأوثان تعبد • والآثام مقتحمة • والأصنام معظمة • وسبيل
الغي مسلوك • ومنهج الهدى متروك • فأعز الله بمحمد صلى الله عليه وسلم
بعد الذلة • والثروة من القلة • وأزاح بدلالته كل علة • وأبان ببرهانه سبيل
الحق • وبسط ببيانه لسان الصدق • فقام العمود واعتدل • وزال
العنود وبطل • وانشرحت الألباب • وانفتحت الأسباب • وعرف الحلال
من الحرام • وأشرف كاهل الإسلام • فصلى الله على محمد وعلى آل محمد •
ما زهر كوكب • وما أظلم غيهب • وما وضح فجر • وما غبر دهر • وما
عرض الفكر • وما ذكر ذاكر • وما شكر شاكر • وما سار سائر • وما طار طائر •
وما هطل هاطل • وما أفل آفل • وما نطق قائل • وما أنبت الطل • وما
در الوبل • وما عرف الكلام • وما بقي الأنام • وما جن الظلام • وما
عسعس الديجور • وما اختلف الظلام والنور • وما فلق الإصباح • وما هبت
الرياح • وما سبحت الأملاك • وما جرت الأفلاك • وما زال فيء • وما بقي شخص
حي • وما عد عدد • وما بقي الأبد • وما نطق لسان • وما صدق عيان •
وما در القطر • وما امتد الدهر • وما اضطربت الأمواج • وما أضاء السراج •
وما تلألأت الأنوار • وما انكشف الظلام • صلاة دائمة على الأبد متصلة

بلا بعقليه ولا امري اللهم ولك الحمد على ما انطقت به لساني واظهرته
بنطقه بياني بتنزيهك عما نسبه اليك الملحدون وافتراه عليك الضلال
الجاحدون الذين عجزت افهامهم عن بلوغ معرفتك بالتحقيق وعزبت
البابهم عن الوصول الى علم وحدانيتك بالتصديق وعمي عليهم لفرط
ضلالهم وجه الطريق وحادوا عن نهج الهداة وسداد التوفيق
وعدموا تحصيل ما اظهرته من بدايع فطرتك وما صرفت من مواقع
قدرتك بابتداعك اصناف الفطر التي انشاتها بغير مثال وابتدعتها بلا
احتذاء ولا اسند لاحد وجعلتها على قدرتك دليلا والى الاعتراف
بوحدانيتك منهجا وسبيلا ورفعت السماء بغير عمد واقمتها بغير اود
وزينتها بالنجوم الزاهرة والافلاك الدايرة والانوار الباهرة وجعلتها
فيها رجوما للشياطين وللناظرين هداية ونقوما كل يجري في فلكه طايعا
ويتصرف فيما خلق له خاضعا لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر ولا الليل
سابق النهار وكل في فلك يسبحون ثم دحوت الارض على وجه
الماء وجعلتها كفاتا للاموات والاحياء وفتقتها وكانت رتقا ووضعتها
فيها للانام مطعما ورزقا وجعلت فيها قطعا متجاورات وانهارا وجنات
وابتدعت فيها من كل الثمرات التي اتفقت في اماكنها ومغارسها واختلفت
في مطاعمها ومجانسها وكثرت فلا تعد بتحصيل وعظمت فليس تحيط
بها غير الواحد الجليل فسبحانك اللهم لم تزل في تعالي مجدك عظيما
وبتوالي رفدك سنيا كريما وفي سبق ازليتك قديما وفي تصريف صنعك
حليما وبجميع خلقك خابرا عليما وبهم على كثرة ذنوبهم رحيما
اللهم فلك الحمد على ما اعطيت فاجزلت وانعمت فافضلت واحسنت
فاجملت وعرفت ودللت واجملت وفصلت وعطفت ولطفت
وعضدت فمننت وقويت وابليت واصححت وعافيت واغنيت واقنيت

واطعمت وسقيت وامرضت وشفيت وامت واحييت اللهم فلك
الحمد على ما خصصتنا به من معرفة وحدانيتك وباعدتنا عن قول
من جحد بك وكفر بعظمتك وجعل لك اولادا من البنين وشركاء
مربوبين ياكلون الطعام ويخافون الاسقام ويلحقهم النفع والضر
ويصيبهم الخير والشر صامتين لا ينطقون وفقراء لا يرزقون
لو اراد الله ان يتخذ ولدا لاصطفى مما يخلق ما يشاء سبحانه هو الله الواحد
القهار لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله ولا الملايكة المقربون
وكيف يستنكف من هو عبد مربوب ومخلوق باجله مطلوب
يشبهه من عبده بالصلبان ويدعي فيه القتل بالكذب والبهتان
انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة وماواه النار وما
للظالمين من انصار تعالى الله انه ليس احد احق ان يعمل باحكامه
وينصت الى كلامه ممن له الخلق والامر وفي يده النفع والضر
وفي علمه الخير والشر ذلكم الله ربكم فتبارك الله رب العالمين
وقد انزل جل جلاله عليكم كتابا جعل امثاله عبرا لمن تدبرها
واوامره هدى لمن استبصرها وشرع فيه واجبات الاحكام
وفرق فيه بين الحلال والحرام فقال جل ثناؤه ما فرطنا في الكتاب
من شيء فعليكم ايها الناس بتلاوة كتاب ربكم فاتلوه حق تلاوته
وتدبروا حقايق عباراته وتفهموا عجايبه وتبينوا غرايبه فانه يرد
الجاير الى قصده ويهدي الحاير الى رشده ويشفي سقم القلوب
وينفي درن الذنوب خاطب الله عز وجل به اولياءه ففهموا وبين
لهم فيه مراده فعلموا وقراء القران حملة سر الله المكنون وحفظة
علمه المخزون خلفاء اوليائه وامناؤه وهم اهل الله واحباؤه وخيرته
واصفياؤه فاحق من علم كتاب الله ان يزدجر بنواهيه ويتذكر

بما شرح له فيه • وأن تخشى الله وتتقيه • وتراقبه وتستحييه • فإنه قد
حمل أعباء الرسل • وصار شهيدًا في القيامة على من خالف من أهل
الملل إلا وأن الحجة على من علمه فأغفله • أو كل منها على من قصر عنه
وجهله • ومن أوتي علم القرآن فلم ينتفع • وزجر بنواهيه فلم يرتدع •
وارتكب من المآثم قبيحًا • ومن الجرائم فضوحًا • كان القرآن عليه شاهدًا
مقبولًا • ولقي بما فرط منه في الآخرة خزيًا طويلًا • اللهم فكما بلغتنا
خاتمة القرآن العظيم • وأعنتنا على تلاوة الذكر الحكيم • وفضلتنا بنبيك
على جميع الأمم • وخصصتنا بكل فضل وكرم • وجعلت هدايتنا بالنبي
الطاهر النسب • الكريم الحسب خير العجم والعرب • محمد بن عبد الله
بن عبد المطلب • فنسألك اللهم ببلاغه عنك • وبقربه منك • وجاهه
المقبول لديك وحقه الذي لا يخيب من توسل به إليك • أن تجعل القرآن
لنا إلى كل خير قائدًا • وعن كل سوء ذائدًا وعلى مغفرتك وجنة الخلد
وافدًا • اللهم ارشدنا بحفظه • وأعذنا من نسيانه ورفضه وقلاه
وبغضه • ولا تجعلنا ممن يدفع بعضه ببعضه • اللهم أعذنا به من ذميم
الإسراف • ورض به نفوسنا على العدل والإنصاف • وذلل به ألسنتنا
على الصدق والاعتراف • واجمعنا به على سنن الائتلاف • واحشرنا به
في زمرة أهل القناعة والعفاف • اللهم شرف به مقامنا في محل الرحمة •
واكنفنا به في ظل النعمة • واعصمنا به بحبل العصمة • وبلغنا به نهاية
المراد والهمة • وبيض به وجوهنا يوم القتر والظلمة • اللهم إنا قد
دعوناك طالبين • ورجوناك راغبين • واستقلناك معترفين طائعين غير
مستنكفين إقرارًا لك بالعبودية • وإذعانًا بالربوبية • وأنت الله الذي
لا إله إلا أنت لك ما سكن في الليل والنهار وأنت السميع العليم • اللهم
جد علينا بجزيل النعماء • وأسعفنا بتتابع الآلاء • وعافنا من نوازل البلاء

وقنا شماتة الأعداء • وأعذنا من درك الشقاء • وحطنا بعنايتك الجميلة
في الصباح والمساء • إلهنا وسيدنا ومولانا عليك نتوكل في حاجاتنا •
وإليك نتوسل في مهماتنا • لا نعرف غيرك فندعوه • ولا نؤمل سواك
فنرجوه • اللهم فجد علينا بعصمة مانعة من اقتراف السيئات • ورحمة ماحية
لسوالف الخطيئات • ونعمة جامعة لصنوف الخيرات • يا من لا يضل
من أصحبه إرشاده وتوفيقه • ولا يعطب من هداه منهجه وطريقه •
ولا يزل من عبده • وأقام حقوقه يا إله الأولين والآخرين • وجامع الخلق
لميقات يوم الدين • توفنا مسلمين وألحقنا بالصالحين • اللهم صل على
محمد عبدك الحبيب • ورسولك القريب • المصطفى المهيب • الفاتح
لأغلاق القلوب • والمطلق من وثاق الذنوب • والمبرأ من علائق العيوب
والمؤتمن على حقائق الغيوب • صلاة دائمة البركات • نامية التحيات • تبقى
مع الباقيات الصالحات • وتملأ أقطار الأرض والسماوات • اللهم فكما اتخذته
لنفسك خليلًا • واخترته إلى خلقك رسولًا • فصل عليه يا رب بكرة وأصيلًا •
اللهم وصل على صديقه وموضع أنسه وجاره في تربته ورمسه • ورفيقه
يوم القيامة في محل قدسه • شيخ الأصحاب • والمتفقه بهم في الخطاب •
والمتمسك من رسول الله بأوثق الأسباب • أول من سعى في جمع الكتاب
وأقامه النبي مقامه في المحراب • أبي الضعفاء والأيتام • وثاني النبي في كل
مقعد ومقام • ورفيقه غدًا في دار السلام • وأمير أول جيش في الإسلام •
صلى الله عليه ما هتفت ورق الحمام • وما لاح نجم في حالك الظلام • وعلى الإمام
الفاروق • وقامع الكفر والفسوق • عز المسلمين • وكهف الخائفين •
وتاج المؤمنين • ونظام الأربعين • وموافق دعوة الأمين • الذي أعز
الله بإيمانه • وشرفنا بسلطانه • وأظهر دين نبينا بأدائه • وزعزع كسرى عن
إيوانه • وشتت شمل الجود بحسن نظره • وكشف له عن سارية وهو على

منبره • فصلى الله عليه ما دار فلك بشمسه أو قمره وعلى الامام التواب •
الزاهد الأواب • علم الأخيار • وعنوان الابرار • وقمر الأقمار • والمخصوص
في اسمايه بالانوار • من نور المحراب بإمامته • وزين القرآن بتلاوته •
فهو سراج الله في جنته • وثالث خلفايه على أمته • فهو الشهيد في
جنانه • والشهيد في بيانه • وعلى الامام العليم • والحبر الحكيم • والسيد
الكريم • أخي الرسول • وبعل البتول • وسيف الله المسلول • والفارس
البهلول • امام الدين وعالمه • وقاضي الشرع وحاكمه • والمتصدق في
الصلوة بخاتمه • ومنصف كل مظلوم من ظالمه • سيد الحنفاء • ورابع الخلفاء •
وأخي النبي المصطفى • صلى الله عليه صلاة مزيده بها عزا وشرفا اللهم انصر
جيوش المسلمين • وكثر أنصارهم • وأحم حوزتهم وأعل منارهم • وأمن سبلهم
وأرخص أسعارهم • وأنكل عداة المسلمين وأخلل إسارهم • وبلغهم في عافيه
ديارهم • وأهلك اللهم أعداك وأعداء المسلمين وأمح آثارهم • واستأصل شافتهم
وعجل دمارهم • واشرع اللهم هلاكهم وبوادهم اللهم أشدد ثغور المسلمين •
وأعل كلمة المومنين • واستأصل شأفة المارقين • وأبد خضراء المشركين •
ببقاء الأمير الأجل فلان بن فلان اللهم أعزز بملا بلنك المقربين نصره •
واشدد بأوليك المومنين أزره • وأرفع في رتب المنتجبين ذكره • وأعل
في الدنيا والآخرة قدره • وضاعف على حسن فعاله ثوابه وأجره •
وأطل اللهم في العز والتأييد عمره اللهم أكمل نعمتك السابغة عليه •
وزد في تطولك واحسانك اليه • وأمكنه من ناصية من عاداه وبغى عليه •
يا من ملكوت كل شي بيده اللهم أغفر للآباء والأمهات • والاخوة
والأخوات • والجيرة والقرابات • مغفرة تونسهم في قبورهم •
وتومنهم من الفزع الأكبر يوم نشورهم • وتزحزحهم بها من عذاب
السعير • وتسددهم عند مسالة منكر ونكير اللهم أغفر لنا ما قدمناه

وما أخرناه • وأسررناه وأعلناه • وأحصيته ونسيناه • وعلمته
وجهلناه • ولا تدع لنا أملا إلا بلغتناه • ولا سولا إلا سوغتناه • ولا
خيرا إلا أعطيتناه • ولا شرا إلا كفيتناه • يا خير من عول عليه عبد ورجاه •
اللهم وإذا انقضت من الدنيا أيامنا • وأزف عند الموت حمامنا • والحلت
بنا الأقدار • وشخصت الى قدوم الملايكة الابصار • وعلا الانين وعرق
الجبين • وكثر الانبساط والانقباض • ودام القلق والارتماض • والتفت
كرب السياق • وترادف ألم الفراق • والتفت الساق بالساق الى ربك يوميذ
المساق • وقرب منا الأمر البعيد • وجات كل نفس معها سايق وشهيد •
فمر اللهم ملك الموت ان يكون بقبض أرواحنا رفيقا • وبنزع نفوسنا شفيقا •
برحمتك يا أرحم الراحمين • سمع الله دعانا ودعاكم • وأجاب ندانا وندا كم
وغفر لنا ولكم انه غفور رحيم • ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة
حسنة وقنا برحمتك عذاب النار •

خطبة ودعا عند ختم القرآن في شهر رمضان تعرف بالقعسريه

صدق الله الذي لا اله الا هو الرحيم الرووف • البر الكريم العطوف • الحي
الخالق الوفي الصادق • ذو العزة والجلال • والقدرة والكمال • والكرم
والافضال • والعدل في الفعال • والصدق في المقال • وبلغت رسله
الكرام رسالاته • وأظهرت معجزاته • وجحد مصدقون بكلماته • شاهدين
بابلاغ أنبيايه وثقاته • صلى الله عليهم أجمعين • وخص بذلك محمدا سيد
المرسلين • وآله الطيبين الطاهرين • والحمد لله رب العالمين والعاقبة
للمتقين • ولا عدوان الا على الظالمين الحمد لله خالق أمشاج النسم •
وفالق رتاج الكرم • ومولج الانوار في الظلم • ومخرج الموجود من العدم •
والجواد على الخلق بسوابغ النعم • والعواد عليهم بالفضل والكرم • الذي
لا تعجزه كثرة الانفاق • ولا يمسك خشية املاق • ولا ينقصه ادرار

النسم

الأرزاق • ولا يدرك بايناس الأحداق • ولا يوصف بصاحبة ولا افتراق
الحمد لله العظيم شانه • القديم احسانه • القاهر سلطانه • الظاهر
برهانه • الذي تطاطأ كل عظيم لعظمته • وأبان في كل مصنوع بدايع
حكمته • وصغر كل كبير في سعة رحمته • وأظهر في كل شي سبوغ
نعمته • البري من المشاركة في افعاله • المتوحد دون خلقه بتمام كماله •
القديم لا أول له ولا آخر لنواله • السامي على الجبابرة بعز جلاله • المحيط علمه
بخطرات ذوات الصدور • والمدرك بحفظه ما في طوامس لجج البحور •
والكالية قدرته بتصاريف الأمور • والجارية بمشيته نوازل المقدور •
والمنشرة دعوته ارماث هوامد اهل القبور • والعالم بما كان وما يكون
من اعاصير الدهور • ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير • سبحانه
لا اله الا هو واليه المصير الحمد لله • الذي قهر الارباب • وملك الرقاب
وأذل الصعاب • وأنذر المآب • ووعد الثواب • وأوعد العقاب •
وأنشأ السحاب • وسبب الأسباب • الملك الذي عم الخلائق جدواه
وتم حكمه فيمن عصاه • ونفذ قضاوه فيمن اضله منهم وهداه
على الملك بعز ابن نجواه • وهو في عز حلمه ذو اناة • فسبحت له
السموات واكنافها • والأرض واطرافها • والجبال واعرافها
واغصانها • والبحار وحيتانها • والنجوم في مطالعها • والامطار في مواقعها •
ووحوش الأرض وسباعها • ووهادها وبقاعها • ومدد اليم بما يكون
وعذب المياه واجاجها • وهبوب الرياح وعجاجها • ومسالك البلاد
وفجاجها • وسلوع القيعان واضواجها • وعواعر الاعلام واعراجها •
فكلما وقع عليه وهم او حس • او حواه نعت او جنس • مما يتصور
في الفكر • او يعرف بحد او قدر • مقر له بالوحدانية خاشعا • معترفا
له بالربوبية طايعا • منتجيا لدعوته خاضعا • منتصرفا بمشيته متواضعا •

له الملك الذي لا نفاد لديمومته • ولا انقضاء لمدته الحمد لله القديم الأزلي
المقيم الأبدي • ذي العرش العلي • والنور البهي • والأمر الوحي • والوعد
المأتي • والبطش القوي • والعز القهري • والحكم السوي • واللطف الخفي
الذي تحيرت في كيفيته هواجس اولي الفكر • وحسرت عن ادراك
ذاته بصاير اهل النظر • ذلكم الله الذي لا اله الا هو فاطر الفطر • وخالق
كل شي بقدر • ليس بمحدث فتتناوله الحادثات • ولا بمكيف فتحله
الخاطرات • ولا بمتناه فتبلغه الغايات • ولا بمحدود فتحيط به الجهات •
ولا بمحتمل فتستغرقه الصفات • ولا بمعان فتحويه الثقات • ولا
بفان فتغيره الأوقات • ولا بعاجز فتعجزه الطلبات • ولا بغايب
فتغمره الشبهات • ولا بباد فتدركه اللحظات • بل هو الله مبتدع
أصناف الخلايق • وسامك السبع الطرايق • ومزينها بالمصابيح الشوارق
ومجريها في افلاك المغارب والمشارق • ومنشي السحايب على متون
الخوافق • ومزجيها بزجر الرواعد والبوارق • وآمرها بصوب الرحمة
وارسال الصواعق • ومقرر الارضين بالاوتاد الشمخ الشواهق • والمنبت
بها من النوى والحب اصناف الشجر البواسق • والمنعم على اولياه بنعم تعمهم
طرف الحقايق • والمخلصها لهم من لواحق العلايق • والصارف عنهم
وبل النوايب والبوايق • والموجب شكر نعمه على كل حي ناطق •
احمده حمدا ينتظم منثور هباته • ويبرم منقوض عداته • ويحوط مذخور
صلاته • ويمنط محذور نقماته • واستهديه لما يحبه ويرضاه • واستجيره
استجارة آبق من اسر هواه • واثق بكرم مولاه • واستعصمه بحبله الذي
لا يضل من اتاه ونجاه • واعوذ بجلال عظمته من ان اذكر به فانساه •
وأقر اليه من خدع نفس غارب رشادها • غالب فسادها • قليل اسعادها •
طويل عنادها • مشتمل عليها غرورها • متصل في غيها كرودها •

رابية في لجج امالها • راغبة عن نهج مآلها • مزمومة بأزمة خيالها • مرتقية
لسني اخوالها • واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له يوازره • ولا
مليك يفاخره • ولا نعيش يصافره • ولا وزير يكاثره • عم معروفه
مادة البسيطة • وتم بالنعمة بغث رتبة المحيطة • فاتفقت اصول الصنعة
باختلاف الاتها • وافترقت فروعها باختلاف اجناسها وسماتها •
وتحققت صنع صانعها بتنقل حالاتها • ونطقت مسبحة بحمده باصناف
لغاتها • فسبحان من لا سمي له في برها وبحرها وارضها وسماواتها •
واشهد ان محمدا عبده ورسوله • ارسله ومعالم الايمان منكورة • وقواسم
البهتان معمورة • واعلام الشيطان منشورة • واحكام الطغيان مشهورة
والامم تبع لخطل آرائها • شيع في سبل اهوائها • تعبد ما لا يملك
لها ضرا ولا نفعا • وتجحد من اوسعها احسانا وصنعا • فجلى الله
بمحمد صلى الله عليه عقدها • وفل بحده عددها • واطفأ بنوره نارها
وبوأ انصاره دارها • حتى عز الذليل واتضح السبيل • وقام الدليل
وعبد الواحد الجليل • فصلى الله على محمد وعلى آل محمد ما ذر شارق • وما وقب غاسق •
وما نقب طارق • وما ذر خافق • وما اومض برق • وما لفظ ناطق •
وما تقلقل قدم • وما ابان علم • وما سلك لقم • وما اجن رحم •
وما جرى قلم • وما اجار جرم • وما انتشر اللوح • وما لاح لائح •
وما ارقت دوح • وما غبر نجم • وما محي رسم • وما الفي فهم •
وما خطر وهم • وما تم عزم • وما نفذ حكم • وما عج يم •
وما فلج خصم • وما ادنت بحظ • وما نفع وعظ • وما اتسق لفظ •
وما ادرك حفظ • وما بقي انس • وما عرف جنس • وما اوحش وحش •
وما تناوح صدان • وما اختلف الجديدان • صلاة ما لها كل مكان دائمة الى كل
حين واوان • لا انقطاع لمزيدها • ولا امتناع لمديدها • ولا انقطاع

لمستزيدها • ولا انصياع لصعودها حتى تنتهي الى مقر امر واحيهم •
ومقام فلاحهم • فيضاعف الله لهم تحياتهما • ويشرف لديهم صلواتهما
فيتلقاهم مقرونة بالسرور محفوفة بالنضارة والنور • دائمة بلا
فناء ولا فتور • اللهم فلك الحمد على هدايتنا بسيد المرسلين • وادخالنا في
جملة من اصطفيته من الموحدين • وتفضيلنا بكتابك النور المبين •
الفارق بين الشك واليقين • الذي اعجزت الفصحاء معارضته •
واعيت الالباء مناقضته • واخرست البلغاء مشاكلته • فلا يأتون
بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا • اللهم فكما علمتنا تلاوته •
وبلغتنا خاتمته • فاجعلنا ممن يقف عند اوامره • ويستضيء
بنور جواهره • ويقتني فاخر ذخايره • ويستبصر بغوامض سرايره
ولا يتعدى نهي زواجره • اللهم اورد به ظماء قلوبنا موارد تقواك •
واشرع لها به مناهل حب ولاك حتى تغدوا اخماصا على حلاوة فضلك •
وتروح بطانا من لطايف رفدك • ناعمة في رياض اليقين بعرفانك •
سالمة من شبه الظنون في عظم شانك • واصلة الى غوامض المكنون
متبصرة ما لا تبصره لواحظ العيون • اللهم نجنا به من نوازل الهلكات
وسلمنا به من اقتحام الشبهات • وعمنا به بسحايب البركات • ولا
تخلنا به من لطفك في جميع الاناء والاوقات • اللهم جللنا به سرادق
النعم • وغشنا به سرابيل العصم • وبلغنا به نهايات الهمم • واقشع
به عنا غيابات النقم • وجنبنا به مخشيات الشصايب والقحم • ولا
تخلنا به من تفضلك يا ذا الجود والكرم • اللهم ادفع به عنا حلول
القحط واللاواء • واصرف عنا به نزول العنت والغلاء • واسبل
به علينا جوايز الرضوان والنعماء • وافتح لنا به مرتج الفرج والرخاء •
وانصرنا به على جميع الاعداء • واعذنا به من درك الشقاء • ووفقنا

به لشكر نعمتك في الأوقات والآناء اللهم أعذنا به من مقارفة الهم
ومساورة الحزن • وجنبنا به من موارد الخسف ونوازل المحن
وسلمنا به من غلبات الرجال في ضيق الفتن • واجمعنا به على طاعتك
في كل حين وزمن • وأعنا به على إدحاض البدع وإظهار السنن •
وزينا بالعمل في كل محل ووطن • وأجرنا به من الجهل عادتك على
كل جميل حسن • إنك العواد بغرائب الفضل وطرائف المنن • اللهم
أجمع به كلمة أهل دينك على القول العادل • وارفع به عنهم
عزة المشاجرين وذلة التخاذل • واغمد به عن سفك دمائهم سيف
الباطل • وخر لنا به ولسائر المسلمين في العاجل والآجل •
به وإياهم في المشاهد والمحافل • وعمنا وإياهم بإنعامك السابغ
وإحسانك الشامل • إنك على ما تشاء قدير • ولما تحب فاعل • اللهم
اجعلنا من الذين جدوا في قصدك فلم يتكلوا • وسلكوا الطريق
إليك فلم يعدلوا • واعتمدوا في الوصول عليك حتى وصلوا • فرويت
قلوبهم من محبتك • وآنست نفوسهم بمعرفتك • فلم يقطعهم عنك قاطع •
ولا منعهم عن بلوغ ما أملوه لديك مانع • فهم فيما اشتهت أنفسهم
خالدون • لا يحزنهم الفزع الأكبر وتتلقاهم الملائكة هذا يومكم
الذي كنتم توعدون • اللهم أنت عون دعا من يرجوك ويخشاك •
وتبتهل إليك ابتهال من لم يخطر بباله عند مسألته أجل سؤاله
ورحمتك تسع من أطاعك منا وعصاك • فأما محسن [illegible]
مسيء فرحمته • يا من أدنى المنقطعين إليه • وأغنى المتوكلين
عليه • وضمن لمن دعاه حسن ما لديه • جللنا من رأفتك بأمن واف •
واشملنا من رعايتك بركن باق • وأوصلنا بعنايتك إلى غاية
السباق • اللهم واجعلنا برحمتك من أهل الرعاية للميثاق • اللهم واغمر قلوبنا

بخشية ذوي الإشفاق • حتى لا نرجو سواك • ولا نقصر عن بلوغ
رضاك • اللهم أنت أنيسنا في الخلوة إذا أوحشنا المكان • ولفظتنا
الأوطان • وفارقنا الأهل والجيران • وانفردنا في محل ضنك
قصير السمك • ضيق الضريح • مطبق الصفيح • مهول منظره •
ثقيل مدره • مجللة بالوحشة عرصته • مغشاة بالظلمة ساحته
لا غير مهاد ولا وساد • ولا نفقة منه زاد ولا أعتداد • اللهم
فتداركنا هنالك برحمتك التي وسعت الأشياء أكنافها • وعمت
الأحياء أطرافها • وعمت البرايا ألطافها • وجد علينا برحمتك يا أرحم •
ولا تؤاخذنا بالجرائم يا كريم • اللهم ارحم منا من أكسبته سيئاته •
وأحاطت به خطيئاته • وخفت به جناياته • ارحم من ليس له من
عمله شافع • ولا يمنعه من عذابك مانع • ارحم الغافل عما أطلته •
والذاهل عن الأمر الذي خلق له • ارحم من نقض العهد وغدر •
وعلى معصيتك انطوى وأصر • وجاهرك بجهله وما استتر • ارحم
من ألقى عن وجهه قناع الحياء • وحسر عن رأسه جلباب الاتقاء •
واجترأ على سخطك بارتكاب الفحشاء • يا من آنس العارفين بطيب
مناجاته • وألبس الخائفين ثوب موالاته • متى فرح من قصدت
سواك همته • ومتى استراح من أرادت غيرك عزيمته • ومن ذا
الذي قصدك بصدق الإرادة • فلم تشفعه بمراده شفعه في
مراده • أم من ذا الذي اعتمد عليك فلم تجد بإسعاده • أم من ذا
الذي استرشدك فلم تمنن بإرشاده • ها نحن عبيدك المقصرون •
الخاطئون المذنبون المستغفرون • جئناك من ثقل الأوزار
هاربين • ولمعروفك طالبين • وعلى ما اجترحنا من الخطايا
نادمين • نتوسل إليك بمحمد سيد المنتجبين • وبعترته

الخيرة الابرار الطيبين • وبصحابته الاتقياء المنتجبين • ان تجعلنا
في هذه الليلة من المرحومين • وان لا تردنا بالخيبة محرومين • وافعل
ذلك بنا وبسائر المسلمين اللهم صل على من امرتنا بالصلاة عليه • واجزلت
الثواب لمن قبل امرك وانتهى اليه • محمد عبدك النبي العربي الامي •
الطاهر الزكي • الامام المرتضى الذي تخيرته من جميع القبائل • واوضحت
به نهج الدلائل • وجعلته اليك اكبر الوسائل • صلاة تكرم بها
مثواه • وتشرف بها عقباه • وتبلغه بها يوم الشفاعة رضاه اللهم
وصل على ذريته الادنين • وعترته الاقربين • واهل بيته النجباء • الذين
امرتنا بطاعتهم • وفرضت علينا بالكتاب مودتهم • فقلت وقولك الحق
قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى اللهم وصل على جميع صحابته
الصادقين • ووزرائه السابقين • الذين آووه ونصروه • وآسوه وعزروه
واتبعوا النور الذي انزل معه لما عرفوه • وبوصاياه واوامره بعد وفاته
خلفوه • ولم يزالوا على عهده وميثاقه حتى لقوه • اولئك الذين تخيرتهم
لنصرته • وانتخبتهم لاقامة دعوته • ورضيت عنهم بالمسارعة الى
بيعته • وقاتلوا الاباء والابناء في تثبيت نبوته • وهجروا ما كانوا
منطوين على محبته • يرجون تجارة لن تبور في مودته اللهم وصل على
ازواجه الخيرات الاطهار • وعلى جميع المهاجرين والانصار • صلاة
جارية حد الاكثار • دائمة بالعشي والابكار اللهم احينا على حبهم • واعذنا
من سبهم اللهم انا لا نتخذهم اربابا • ولا نجعل بعضهم على بعض احزابا •
بل هم عبيد مربوبون • سامعون مطيعون • دعاهم نبيك فاجابوه •
وامرهم فاطاعوه • وعلى رضوانك تابعوه • ولاقامة دينك تابعوه •
اللهم فصل عليه وعليهم منتهى الاباد • وفناء الاعداد • صلاة
دائمة بلا فناء ولا نفاد اللهم واذا انقطع من الحيوة سلك نظامها •

واترع للنفوس كاس حمامها • وتصرمت اوقات لباناتها وايامها • وانحسمت
كواذب اطماعها في مقامها • واستسلمت لهجوم المنايا واقدامها وكلمت
فلم تصل الى معهود كلامها • واسترجعت ودايع الارواح من اجسامها
وحصلت في بطون الارض اكلا لهوامها • الى يوم مرجعها وقيامها •
اللهم فاشغلنا بالقران في ذلك المقام عن الجزع وغشيانه
سرابيل اهل الورع ولعتابه على هول المطلع واجعله لنا معقلا منيعا
من افات يوم الفزع اللهم ووفقنا به لاقامة الحجة عند ضيق المحجة في
اليوم الثقيل • بين يدي الملك الجليل • يوم الازفة الراجفة • اذ القلوب
لدى الحناجر واجفة • يوم تذهل كل مرضعة عما ارضعت • وتجد
كل نفس محضرا ما اسلفت يوم يعض الظالم على يديه • وتجد كل
امرء ما قدمه لديه • يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته
وبنيه • لكل امرء منهم يومئذ شان يغنيه • يوم يقوم الروح
والملائكة صفا لا يتكلمون • وتحضر جهنم والخلائق قيام ينظرون
يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود فلا يستطيعون • يوم
يخرجون من الاجداث سراعا كانهم الى نصب يوفضون • خاشعة
ابصارهم ترهقهم ذلة ذلك اليوم الذي كانوا يوعدون اللهم انك جعلت
الموت حتما على البرية • وعدلا حكما بينهم بالسوية لا يغادر من
خلقك احدا الا توفاه • ولا يترك منهم عددا الا استوفاه • وقد سلك
سبيله من سبق من الغابرين • وسيرد موارده من لحق من الاخرين
حتى ترث الارض ومن عليها وانت خير الوارثين اللهم وتعطف على
كافة المسلمين • الراحلين المقيمين • المطهرين المستسلمين برحمتك
يا ارحم الراحمين اللهم كن لهم بعد الاحباب حبيبا • وللدعاء من
دعا لهم من خلقك مجيبا • واجعل لهم في موارد رحمتك وهباتك

حظا ونصيبا • يا من لم يزل سميعا قريبا اللهم اجعل قبورهم مغايض
ملائكتك • ومفاز هباتك • وطرق احسانك • ومحال عفوك وغفرانك
حتى يكونوا في بطون الالحاد مطمئنين • وعند قيام الاشهاد آمنين •
وبجودك ورضوانك واثقين • والى اعلا درجاتك سابقين • واخصص
بذلك الاباء والبنين • والاخوة والاخوين • والجيرة والاهلين •
آمين رب العالمين • ثم تدعو الجيوش المسلمين وسراياهم بما احببت من
الفصول المتقدمة • ثم تاتي بعد ذلك بما قد ذكرناه في الخطبة الثانية
على المنبر الى قوله ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب
النار • ثم تقول رفع الله اليه طيب عملنا • وتجاوز بعفوه عن ذنوبنا
وزللنا • وسمع صالح ادعيتنا • ومن علينا وعليكم باجابتنا • واستغفر
الله العظيم لي ولكم ولساير المسلمين • ثم تقول عباد الله ان ربكم اكرم
مسؤول • واقرب مامول • وقد تكفل لكم عند الدعاء بتحقيق
الرجا وتعجيل الاجابة • فابسطوا ايديكم اليه • وتوكلوا في الاجابة
عليه • ولا تياسوا من روح الله انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون •
ولا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم
والحمد لله رب العالمين

خطبة في وداع شهر رمضان

الحمد لله الواسعة اعطيته • الواقعة اقضيته • القامعة سطوته •
الجامعة رحمته • السابغة نعمته • البالغة حجته • الواجبة منته •
الغالبة مشيته • الذي تفرد بالوحدانية • وتعالى عن مشاركة الذرية •
واعلا دين الاسلام على ساير الاديان • واوضح بنبيه محمد صلى
الله عليه وسلم نهج الايمان • وهدى به الى سبيل الحق والايقان •
وجلى به سدف الباطل والبهتان • فوجب حمده اذعانا • وثبت
معرفته ايقانا • فاياه نحمد • وبنور هدايته نسترشد • ونرغب

اليه وهو غاية الوسايل • ونطلب من خزاينه المنية المناهل • ما
هو غاية برضاه • ومنه اوله واليه منتهاه • ان يبلغ محمدا عنا السلام
الكثير • ويتحفه الحباء الخطير • فقد ابلغ الى الخلق رسالته • وادى اليهم
امانته • وكان على ايمان العالمين حريصا • وبالرافة بالمؤمنين مخصوصا
اللهم فكما جعلت محمدا صلى الله عليه وسلم للحق منارا • واظهرت
به للهداية انوارا • واصطفيته واجتبيته اختيارا • وادنيته وقربته
ايثارا • فصل يا رب عليه وعلى آله ما اطرد ليل نهارا • وما قصد سبيل
قرارا • صلاة تحلهم بها من اعلا جنانك دارا • اعلموا عباد الله ان الله تبارك
اسمه • وتقدس حلمه • لطف لكم من حيث لا تحتسبون • ورزقكم وانتم
مذنبون • فتح للتائبين ابواب التوبة • واقال بسلم النادمين
كبير الحوبة • وبسط للايبين طريقا واضحا • ونصب للمستغفرين
علما لايحا • وامهل من عصاه تكرما • وستر القبيح تطولا وترحما •
ابتدانا بالنعمة والزاما • وابتداء بالتطول واتماما • بما ابان لكم من فضل المواقيت
والايام • ونبهكم اليه من اغتنام شريف الشهور والاعوام • فخص
بالتفضيل والتكريم شهر الصيام • حيث يقول ذو الجلال والاكرام
شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن الآية • الا وان شهركم
هذا اعظم الشهور عند الله قدرا • واغلاها لديه جل جلاله ذكرا
جعله الله غرة الايام والشهور • وزينة الاعوام والدهور • لله فيه
عتقاء من النار • واوليا مطهرون من دنس الاوزار • يفتح الله فيه
ابواب السماء للداعين • ويحقق فيه آمال الراجين • جعل الله ليله بالصلاة
منيرا • ونهاره بالصيام معمورا • وقمع فيه جميع الشياطين والمردة •
ومنع فيه فسقة الجن من العيث والفساد • ويسر فيه للطالبين
هني الارزاق • واخلف على المنفقين فيه طيب الانفاق • وقد تقضى

أيامه ولياليه • وحصل لكل امرئ منكم ما قدمه فيه • فطوبى لمن
نال فيه سبق الفائزين • وأحرز فيه قصبات المبرزين • الذين لم
يشب صيامهم لغو الكذب • ولم يفسد قيامهم دنس الريب • فعاملوا
الله فوجدوه • وأملوه لطلباتهم فأفردوه • جادوا عظيم الرغائب • ونالوا
جسيم المطالب أولئك حزب الله ألا إن حزب الله هم المفلحون •
وبعدا لمن انصرف عنه شهره المأمول فيه قبول توبته • المرجو فيه
غفران حوبته • وهو مشغول بالبطالات • مخدوع بالأماني الكاذبات
غافل عن انقضاء الصيام • وانصرام الأيام • وهو لا يعلم ما عليه من
كبير الآثام • والأوزار العظام • فيا أيها المماطل بتوبته طول دهره
والمؤخر لها حتى نقضت أيام شهره • إنه لم يبق من شهر الفضائل
ومبلغ الوسائل • غير ليلة ويوم • ثم تعلم سائر سنتك شهر الصوم
فيا ليت شعري من المقبول منا فنهنيه • أم من المطرود منا فنعزيه •
بالذي من مغبون بالخدع لاه • مغرور بالأمل ساه • متخلف أرداه تخلفه
ومتأسف لا يغني عنه تأسفه • فالله الله عباد الله لا توبقنكم
الغفلة • ولا تغرنكم المهلة • فهذا شهر التوبة والإقلاع •
ووقت الإنابة والنزاع • وما أبعد أمل من قدر بلوغ شهر رمضان
إلى عام قابل • وأنت أغزر من ونق من الحياة الدنيا بعائق زائل • فكم
من صائم لم يصم بعد عامه عاما • واخترمته المنون قبل بلوغ حوله
اخترامًا • فيلوم على ما ضيع من أيام شهره • وأسف على ما فاته من
عمره • فطلب الرجعة • واستقال الصرعة • وهو من ورائه برزخ
سحيق • وبين أطباق قبر عميق • مفردا بأعماله • متباعدا عن ذخائره
وأمواله قد طال تلهفه ودام تأسفه • حين لحق بالقرون الماضية •
وحصل في جملة الأمم الخالية غنيا عما خلف • فقيرا إلى ما أسلف

متفرقة أوصاله • مطوقة في عنقه أعماله • مقيما في الثرى حيث لا يحس
ولا يرى • فبادروا أيها الناس بالتضرع إلى عالم الخفيات • وغافر الخطيات
في التوفيق إلى ما يحب ويرضى • والتسديد إلى طريق الهدى • وإياكم
والمجاهرة في الأعياد • بقبيح الآثام والفساد • ومصاحبة أهل البدع
والمنكر • وشرب كل خبيث من المسكر • واحذروا طاعة الشيطان
فإنها مقرونة بغضب الرحمن • واشتغلوا بالتكبير والإعلان بالذكر عند
رؤية هلال الفطر • وفي صلاة المغرب والعشاء والفجر حتى تجب
صلاة العيد فإنها آخر أوقات الإعلان والجهر • قال الله تبارك
الله تعالى ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون •
وأخرجوا من خالص الأموال • وطيب الكسب الحلال • الفطرة
عن جميع العيال • البوالغ منهم والأطفال • عن كل واحد من العدد •
صاعا مما يقتات في البلد • وادعوا في أيامكم هذه وفي سائر الأيام الاستغفار
وجانبوا الإقامة على الذنوب والإصرار • وفضلوا يوم العيد بالتكبير
والتحميد • والتهليل والتمجيد • فإنه عيد الأبرار ومن يخشى الله
من العلماء والأخيار • ففي يوم العيد تجب تفرقة الجوائز • ويجوز
ثواب الأعمال كل حائز • فيا خيبة من حبط عمله المأمول • ويا مصيبة
من انسلخ عنه شهره بغير قبول • لقد حرمه العصيان حلاوة نيل
المنيل • وطرده الحرمان عن باب الملك الجليل • بإيثاره فانيا لا تبقى
لذته • واستصغاره باقيا لا تفنى حسرته • وتشمر لدنياه وأهمل
ماله • فأولى له ثم أولى له ثم أولى له • فافزعوا رحمكم الله إلى تقوى من هو
لكم ملاحظ • ولصغير أعمالكم حافظ • ولينظر كل امرئ منكم ما هو فيه
ساع وبه لافظ • واعلموا أنه ليس أحد أولى بالوعظ ممن هو لكم واعظ
إقرارا منه بالتقصير على نفسه • واعترافا بتفريطه في يومه وأمسه •

وَاِنِّي وَاِيَّاكُم لَفُقَرَاءُ اِلَى رَحْمَةِ مَوْلًى سَبَقَ افْضَالُهُ • وَعَمَّ كَرَمُهُ وَاِجْمَالُهُ •
فَوَا اَسَفَا عَلَى التَّقْصِيرِ فِي طَاعَتِهِ • وَوَا حَذَرًا مِنْ حُلُولِ نِقْمَتِهِ • وَوَا خَجَلَنَا
مِنْ تَوْبِيخِهِ اِيَّايَ فِي مَحْفِلِ الْقِيَامَةِ • عَلَى رُؤُوسِ الْخَلَايِقِ عَامَّةً • وَمَا
اَحَقَّ مَنْ عَلِمَ سَرِيرَةَ نَفْسِهِ • وَعَلِمَ خَبِيثَتَهُ فِي يَوْمِهِ وَاَمْسِهِ • اَنْ يَنُوحَ
عَلَى ذَنْبِهِ • وَيَعْمَلَ فِي الْخَلَاصِ مِنْ رَبِّهِ • وَيَهْرُبَ مِنْ نَارٍ سَعِيرُهَا لَا
تَخْمُدُ • وَجَمْرُهَا لَا يَبْرُدُ • وَدُمُوعُ اَهْلِهَا لَا تَجْمُدُ • وَعَذَابُهُمْ اَبَدَ الْاٰبِدِ •
فَكَمْ مِنْ جُلُودٍ تُمَزَّقُ بَيْنَ اَطْبَاقِ الْجَحِيمِ • لَمْ تَذْكُرْ ذَلِكَ عِنْدَ تَقَلُّبِهَا فِي
النَّعِيمِ • وَكَمْ مِنْ وُجُوهٍ يَلْفَحُهَا حَرُّ السَّمُومِ • طَالَمَا وَاجَهَتْ مَعْصِيَةَ الْحَيِّ
الْقَيُّومِ • وَكَمْ مِنْ بُطُونٍ تُمْلَأُ مِنَ الزَّقُّومِ وَالْحَمِيمِ • جَزَاءً بِمَا اَكَلَتْهُ مِنَ
الْمَحْظُورِ بِالتَّحْرِيمِ اللهم فَعَامِلْ خَلِيقَتَكَ بِرَاْفَتِكَ وَرَحْمَتِكَ • فَقَلِيلًا مَا اَثِمْتَ
وَعَظِيمًا غَفَرْتَ • وَكَثِيرًا اَفْضَلْتَ • وَطَوِيلًا اَمْهَلْتَ • وَاَنْتَ اَجْوَدُ مَنْ
تَمَّمَ • وَاَوْلَى مَنْ جَادَ وَاَنْعَمَ اللهم اِنَّا نَتَوَسَّلُ اِلَيْكَ بِاَوْجَهِ الشُّفَعَاءِ لَدَيْكَ
وَاَكْرَمِ مَنْ اَقْسَمَ بِحَقِّهِ عَلَيْكَ • نَبِيِّكَ الطَّاهِرِ النَّسَبِ • الْكَرِيمِ الْحَسَبِ •
نُخْبَةِ الْعَجَمِ وَالْعَرَبِ • مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ • فَنَسْاَلُكَ اللهم
بِبَلَاغِهِ عَنْكَ وَقُرْبِهِ مِنْكَ وَجَاهِهِ الْمَقْبُولِ لَدَيْكَ • وَحَقِّهِ الَّذِي لَا
يُخَيِّبُ مَنْ تَوَسَّلَ بِهِ اِلَيْكَ • اَنْ تَتَقَبَّلَ دُعَاءَنَا • وَتَسْمَعَ نِدَاءَنَا • وَتَصِلَ
بِلَ رَجَاءَنَا بِرَحْمَتِكَ يَا اَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللهم اَخْتِمْ لَنَا شَهْرَ رَمَضَانَ بِالْعَفْوِ
وَالْغُفْرَانِ • وَاَعِنَّا عَلَى طَاعَتِكَ فِي مَوَاطِنِ الْاِيمَانِ • وَتَغَمَّدْنَا مِنْكَ
بِالْفَضْلِ وَالْاِحْسَانِ • اِنَّكَ اَكْرَمُ مُسْتَجَارٍ وَاَفْضَلُ مُسْتَعَانٍ اللهم
هَذَا آخِرُ اَوْقَاتِ اَجْتِمَاعِنَا لِنَوَافِلِ شَهْرِ رَمَضَانَ • فَلْيَكُنْ اَوَّلَ سَاعَاتِ
اِقْلَاعِنَا عَنِ الزَّلَلِ وَالْعِصْيَانِ • فَاَجْأَرُوا بِضَجِيجِ الْاَصْوَاتِ • وَتَشْيِيعِ الْاِخْبَاتِ
وَصِدْقِ الطَّوِيَّاتِ وَالسَّلَاتِ وَالْعَبَرَاتِ • وَتَوَالِي الزَّفَرَاتِ • اِلَى رَبِّكُمْ رَبِّ الْاَرْضِ
وَالسَّمَوَاتِ • فِي فِكَاكِ اَعْنَاقِكُمْ • وَاِدْرَارِ اَرْزَاقِكُمْ • وَقَمْعِ اَعْدَائِكُمْ • وَنَزْعِ

آمَالِكُمْ • فَاِنَّهُ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُوا عَنِ السَّيِّئَاتِ وَيَعْلَمُ مَا
تَفْعَلُونَ • وَهُوَ الْقَايِلُ سُبْحَانَهُ وَاِذَا سَاَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَاِنِّي قَرِيبٌ
اُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ اِذَا دَعَانِ الْاٰيَة •
وَاَجَابَ نِدَانَا وَنِدَاكُمْ • وَغَفَرَ لَنَا وَلَكُمْ • وَتَابَ عَلَيْنَا وَعَلَيْكُمْ • وَبَارَكَ
لَنَا وَلَكُمْ فِي اِنْقِضَاءِ شَهْرِنَا وَحُضُورِ عِيدِنَا وَاَسْتَغْفِرُ اللهَ الْعَظِيمَ لِي
وَلَكُمْ اَجْمَعِينَ وَلِسَايِرِ الْمُسْلِمِينَ • خُطْبَةٌ يُذْكَرُ فِيهَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ مِنْ
تَالِيفِ اَبِي يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ اِسْمَعِيلَ بْنِ نُبَاتَة

الْحَمْدُ لِلّٰهِ ذِي الْفَضْلِ الْغَامِرِ • وَالْعَدْلِ الظَّاهِرِ • وَالسَّطْوِ الْقَاهِرِ •
وَالْعَفْوِ السَّاتِرِ • الَّذِي شَهِدَتْ [illegible] دَقَايِقُ حِكْمَتِهِ بِتَوْحِيدِهِ •
وَنَفِدَتْ حَقَايِقُ الْفِكْرِ دُونَ الْاِحَاطَةِ بِتَحْدِيدِهِ • وَاَعَانَ اَهْلَ طَاعَتِهِ بِتَوْفِيقِهِ
وَتَسْدِيدِهِ • وَاَبَانَ فَضْلَهُمْ عَلَى سَايِرِ عَبِيدِهِ • اَحْمَدُهُ حَمْدَ مَنْ اَسْبَغَ عَلَيْهِ اِنْعَامَهُ
فَاَكْمَلَهُ • وَاَشْهَدُ اَنْ لَا اِلَهَ اِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ • وَاَشْهَدُ اَنَّ مُحَمَّدًا
عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ • اَرْسَلَهُ وَالنَّاسُ عَنْ قَصْدِ الْهُدَى نَاكِبُونَ • وَمِنْ وِرْدِ الرَّدَى
شَارِبُونَ • وَعَلَى اللهِ مُفْتَرُونَ • وَلِاٰيَاتِهِ مُنْكِرُونَ • فَثَقَّفَ اللهُ بِهِ الْاَوَدَ •
وَاَلَّفَ بِهِ الْبَدَدَ • وَكَثَّرَ بِهِ الْعَدَدَ • وَاَزَالَ بِهِ الْفَنَدَ • صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ
صَلَاةً دَايِمَةً عَلَى الْاَبَدِ • مُتَّصِلَةً بِلَا نِهَايَةٍ وَلَا مَدَدٍ اَيُّهَا النَّاسُ اَقْبِلُوا عَلَى
اللهِ بِحَقِّ مَا يُصْلِحُكُمْ تَقْبِيلًا • وَاَجْمِلُوا فِي مُعَامَلَتِهِ كَمَا لَمْ يَزَلِ الْكَرِيمُ مُحْسِنًا جَمِيلًا •
وَاَحْسِمُوا اَطْمَاعَكُمْ مِنَ الدُّنْيَا فَلَيْسَتْ لَكُمْ مَعْقِلًا • وَاَعْلَمُوا اَنَّ لَكُمْ مِنَ اللهِ
مَوْعِدًا لَنْ تَجِدُوا مِنْ دُونِهِ مَوْئِلًا • فَقَدْ اَكْرَمَكُمُ اللهُ بِشَهْرِ رَمَضَانَ •
الَّذِي اَكْمَلَ بِصِيَامِهِ الْاِيمَانَ • وَاَوْجَبَ بِقِيَامِهِ الرِّضْوَانَ • وَاَنْزَلَ فِي لَيْلَةٍ
مِنْ لَيَالِيهِ الْقُرْآنَ • اَلَا وَاِنَّهَا لَيْلَةٌ مُبَارَكَةٌ مُنْزِلُهَا مَلِكٌ • وَنُؤْمِنُ مَنْ
وُفِّقَ لَهَا وَجَلَّهُ • يُنْصَبُ فِيهَا لِوَاءُ الْحَمْدِ عَلَى الْكَعْبَةِ • وَتُفْتَحُ فِيهَا اَبْوَابُ
السَّمَاءِ لِاَهْلِ الرَّغْبَةِ وَالرَّهْبَةِ • وَتَنْزِلُ اِلَى الْاَرْضِ مَلَايِكَةُ السَّمَوَاتِ •

ينشرها جميع الأوقات والجهات، وترفع فيها الى الله قصص ذوي الحاجات
فيجود عليهم بسني الهبات والصلات، فاجتهدوا رحمكم الله في طلبها وبر
المراقب، وأجادوا في التوصل بها الى الملك الواجب، فقد سماها الله ليلة
القدر وجعلها سلاما الى مطلع الفجر، والأخبار دالة على انها في شهركم
الحاضر، فالتمسوها في أفراد عشره الآخر، وكونوا قوما اشتروا الدنيا
بالآخرة، ونظروا ببصائر قلوب حاضرة، فان أمر الله فيكم نافذ، والموت
لكم في كل مسلك آخذ، فالبدار البدار قبل حلول بغتاته، ونزول
سكراته، وبث آياته، ودنو آفاته، فكأن قد ترك العمران خرابا، والديار
يبابا، والأرواح نهابا، وأعاد الأجسام ترابا، فأصبحت الأرض لكم حجابا،
لا ترقبون الى الدنيا إيابا، ولا تملكون لما اعتلكم جوابا، حتى تكشف الساعة
عن وجهها نقابا، وترهقكم على مثاقيل الذر حسابا، وترون الصغائر
والكبائر قد أحصاها الله كتابا، وتكون الأعمال المشوبة بالنفاق سرابا،
يوم يقوم الروح والملائكة صفا لا يتكلمون الا من أذن له الرحمن وقال
صوابا، ذلك اليوم الحق فمن شاء اتخذ الى ربه مآبا، انا أنذرناكم عذابا
قريبا يوم ينظر المرء ما قدمت يداه ويقول الكافر يا ليتني كنت ترابا، هنالك
لا يجد الظالمون من الله مغيثا ولا مسعدا، ولا يهدي المجرمون الى نجاة
مقصدا، بل وردوا من مكاره الآخرة موردا، وعرضوا على ربك صفا
لقد جئتمونا كما خلقناكم أول مرة بل زعمتم أن لن نجعل لكم موعدا، جعلنا
الله وإياكم من الفائزين الآمنين، وجنبنا وإياكم موارد الظالمين،
وأدخلنا وإياكم في عباده الصالحين، واستغفر الله العظيم لي ولكم ولسائر المسلمين

خطبت ابي طاهر محمد بن عبد الرحيم بن محمد بن اسمعيل بن نباته

الحمد لله محقق آمال الطالبين اليه، وموفق من آمن به وتوكل عليه، الذي
جعل الحمد على نعمه سببا للمزيد، وآخر دعوى أهل جنته يوم الخلود

أحمده حمد معترف بالتقصير عن شكر احسانه، وأشهد أن لا اله الا
الله وحده لا شريك له شهادة لا يحجب قائلها دون رضوانه، وأشهد أن
محمدا عبده ورسوله، أرسله والأمم على الأوثان عاكفة، وعن البرهان
صادفة، وبروق الكلم ناطقة، ولبنود الحكم مفارقة، فأقشع الله بنبيه
صلى الله عليه سحائب ضلالها، وأبطل بحقائقه عجائب محالها، وروى
بحور حكمته من نكب عن باطل الحادها، صلى الله عليه وعلى آله صلاة
مشفوعة بأمثالها، نرجو بها من أخلص في مقالها، أيها الناس، ان رياح
الذنوب هبت في القلوب فأطفأت مصابيحها، وعسر على العظات فتح أقفالها
لما أضاعت مفاتيحها، وعامت النفوس في بحار شحها حين سترت العبرة
عنها تماسيحها، وأصاخت بأسماع لعبها الغاشم كل بها فلم تنج افصاح المنايا
وتصريحها، والموت تصدح في كل دار عازفه، وتسعى في درب الأبصار
عواصفه، وتبطل خدع الآمال حقائقه، وتسهل نزع الآجال صواعقه،
وأنتم في غفلة من المهلة ساهون، وعما أظلكم من وشك الرحلة لاهون،
فاستيقظوا رحمكم الله من رقدة هلاك قد استحوذت عليكم، واتعظوا بما أدت
الأيام من أخبار من اخترمت اليلم، وبادروا بالتوبة قبل أن تغلق أبوابها،
وقدموا لأنفسكم فقد أزف الى الآخرة إيابها، وتدبر أيها الغافل لما
يلقى اليك من غرر الحكم والأمثال، والزم تقوى ربك في القول والفعال
والمرح فقل ما تعود عواقبه عليك بالوبال، وتزود من دار المحال لدار المآل،
قبل أن تدب عليك عقارب الانتقام، وتحث اليك ركائب الآلام،
وتلمع اليك صوارم الحمام، وتسمع عليك أعوال الحريم والخدام، وتثقل فلا
تقدر على رجع الكلام، وتشير الى الحاضرين بحفظك في الأيتام، قبل أن
تقبض يدا وتبسط أخرى، وتنظر الى حاملك بمقلة عبرى، ويشغلك كبير
ما نزل بك عن الصغير من ولد والصغرى، وتصبح رهين الثرى الى يوم

الطامة الكبرى • يوم يتذكر الانسان ما سعى • وبرزت الجحيم لمن يرى •
هنالك ينكشف المكتوم • وينتصر المظلوم • ويخصم الخصوم • ويحكم الحي
القيوم • فتفتح لسوء الحساب وجوه الظلمة • وتفتح لاليم العذاب ابواب الجحيم •
وتخشع رؤوس العظماء لسلطان العظمة • وتخرس السن البلغاء عن النطق
بكلمة • وترعد فرايص البراء اشفاقا وفرقا • وتمد الجحيم الى كل فريق
من المجرمين عنقا • وتميز قلوبهم بين اطباقها تغيظا وحنقا • وان يستغيثوا يغاثوا
بماء كالمهل يشوي الوجوه بئس الشراب وساءت مرتفقا اعاذنا الله واياكم
من سطوات ناره • ووفقنا واياكم للعمل بابتداره • ولا حرمنا واياكم روح
جنته في جواره • ان احسن ما نطقت به الافواه • وتحركت به الالسن
والشفاه كلام من هو في السماء اله وفي الارض اله • ويقرأ ويل لكل همزة
لمزة الى آخرها

خطبة اخرى لابي طاهر

الحمد لله المتحبب بنعمه المتودد بكرمه • المؤيد بعصمه • المرشد بحلمه •
الذي عظم حلمه عن المذنبين فعفا • وعم تجاوزه من اسقط وهفا • وحكم
بالعدل فيما قضى • وعلم ما يلون وما مضى • احمده على الباسا نوب العافيه •
واستزيده من نعمه البادية والخافية • واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له • شهادة صادع بحقيقة التوحيد • نازع عن شبه الشك والتقليد • واشهد
ان محمدا عبده الداعي باذنه اليه • ورسوله الوجيه المكرم لديه • ارسله بالحق
داعيا • وعن الباطل ناهيا • فافصح فيما بلغ من الرسالة • واوضح ما جاء به
الدلالة • حتى حظي بدار النعيم من وفق لاجابته • ولظي بنار الجحيم
من نكب عن سبل ارادته • صلى الله عليه وعلى اهل بيته وصحابته •
والمصطفين من اسرته واهل ولايته • صلاة يبلغهم بها دار كرامته ٥
ايها الناس من ادلج في غياهب ظلم دنياه • صبح منازل امنه غدا
وبلغ مناه • ومن قمع بصدق عزيمته غالب هواه • امن يوم الفزع الاكبر

ما يحذره ويخشاه فاتقوا الله عباد الله فانه امل ان يتقى • وراقبوه مراقبة
من يعلم ان ما عنده خير وابقى • ولا تغرنكم الحياة الدنيا فما صفت
احدا فيما حدثته • وتجافوا عن حطامها فما اصفا منها شرب الا كدرته نوايبها
وخبثته • فكونوا فوقوا ما عاينوا قبح عواقبها الذميمة فخافوها • ونبذت اليهم
امتعة نعيمها الحسنة فعافوها • ودعتهم بجميع السن خدايعها فالفوها
وتنكروا لها قبل تنكرها لهم لما عرفوها • فكم لها من رضيع لبانها
مصابيها فما انتعش • وكم بها من صريع حدثان شاكته نوايبها فانتقش
الا وان الموت قد بسط الى قبض نفوسكم يدا • لا يرجعها دون استيعاب
عددكم ابدا • حتى يلحق الاواخر منكم بالاوايل • ويبدل لكم ضيق الملاحد
برحب المنازل • ويهتك بايدي الفجايع ستور الحلايل • ويستكشفون المدامع
من الحل المواصل • ويبدر الديار من اهلها قاعا صفصفا • ويرد الخليقة
لحسابها موقفا • هنالك وضعت الحوامل احمالها • ومنعت الحقايق رجالها
وطوقت الخلايق اعمالها • وانطقت الجوارح اوصالها • وصدق المكذبون
يوم الحساب • واشفق المجرمون مما في الكتاب • وعرف المبطلون غب
ما انكروا • واحتقوا بالبوار وخسروا • ونضنضت الجحيم السنتها
لهم • وجرضت عليهم زبانيتها فخطفتهم • وردمت عليهم ابوابها فيئسوا •
وحلت بهم مثلاتها فابلسوا • وضل عنهم الى الفرج وجه الطريق • واعوزهم
عون المظاهر والصديق • واسلموا الى تواصل الزفير والشهيق • وهوت
بهم الهاوية في المكان السحيق • كلما ارادوا ان يخرجوا منها من غم اعيدوا
فيها وذوقوا عذاب الحريق • جعلنا الله واياكم ممن اخذ لذلك اليوم
العظيم اهبته • وقدم قبل القدوم عليه توبته • فرحم نفسه الضعيفة
قبل عطبها • وجعل سعيه في الخلاص من ربقة اكبر اربها • ان اولى
ما التمس به التقويم • واهدى ما سلك به الصراط المستقيم • كلام من ليس كمثله

شيء وهو السميع العليم • ويقرأ من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها إلى قوله يعملون

خطبة في معنى الخمر تأليف أبي طاهر

الحمد لله المستوجب للثناء والحمد • المتجلبب بالكبرياء والمجد • الذي باين بعظمته للخلطاء والأصحاب • وضمن العفو عمن أقلع عن معصيته وأناب • أحمده حمد شاكر لنعمته مستزيد • وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له • إلهاً لا نسب له غير التوحيد • وأشهد أن محمداً عبده ورسوله • أرسله إلى أمة عادلة عن الرشاد • عاملة بالفسوق والفساد • كافرة بالبعث والمعاد • مجاهرة بالكفر والإلحاد • فمكن الله بمحمد صلى الله عليه نهجها • وأبطل بحقه محجها • وأصلح بالقرآن ذللها • وأوضح إلى الإيمان سبلها • صلى الله عليه وعلى آله أشرف الصلوات وأفضلها وأسبغها بركات عليهم وأجزلها • أيها الناس إن الله تعالى ذكره قد بصركم المحجة إلى دار أمانه • وألزمكم الحجة بحجب بركم نفسه في تبيانه • وشرفكم بدين الإسلام لتعبدوه حق عبادته • وأنزل عليكم الذكر لتنتهوا منه إلى إرادته • وشحنه بجوامع الأحكام • وفرق فيه بين الحلال والحرام • وخاطبكم فيه على لسان نبيه عليه السلام • فقال ولقوله الجلال والإعظام • إن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلاً كريما • وقال وهو أصدق قيلاً • يا أيها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه الآية • ألا وإن الخمر من أكبر الكبائر والموبقة بالجسوم منتهى الدوائر • وسعة لذوي الأقدار فاضحة • ونشوتها إلى دار البوار طارحة • تخرج شاربها إلى حال اللمم • وتنحله بعد الوجود معنى العدم • كم من دم بحرّاها قد سفك • وكم محرم بغوائلها قد هتك • وكم طهر حرام قد أتلف • وكم موجب للانتقام قد اكتسب • يزيل ما ألبسكم الله تعالى من شرف العقول وتورد معاقرها موارد الإثم المجهول •

وتسمه في العاجلة بسمات العار والخمول • وتلحقه في الآجلة بأهل العصيان لله والرسول • فقد أفصح بتحريمها نص الكتاب • وما يؤثر عن نبيكم صلى الله عليه وسلم من فضل الخطاب • حرمت عليكم الخمر لعينها والمسكر من كل شراب • ألا وإنه من أصر عليها فلم يتب • وأسمعته الدعوة فلم يجب • سقي يوم عطشه الأكبر من طينة الخبال • وآل من سخط ربه شر مآل • فالتوبة التوبة قبل لات حين متاب • والأوبة الأوبة قبل حلول العقاب • فكأنكم بالآلام قد اعترضت • وبالأجسام قد انتقضت • وبالمنية قد طرقت • وبالنفوس قد زهقت • وبالأرواح قد أزهقت • وبالأشباح قد دفنت • وبالأوصال قد فصلت • وبالأعمال قد حصلت • وبالأطفال قد أيتمت • وبالحلائل قد أيمت • وبالحسرات قد عمت • وبالطامة قد طمت • وبالأمم قد تقاطرت • وبالكتب قد تطايرت • وبالواقعة قد وقعت • وبالمرائر قد تصدعت • وبالنيران قد اشتدت • وبالألوان قد اسودت • وبالأفواه قد انطبقت • وبالجوارح قد نطقت • وبالمظلوم قد ملك • وبالظالم قد هلك • يود المجرم لو يفتدي من عذاب يومئذ ببنيه • وصاحبته وأخيه • وفصيلته التي تؤويه • ومن في الأرض جميعاً ثم ينجيه • طهرنا الله وإياكم من دنس الآثام • وبصرنا وإياكم بنور الإسلام • وغفر لنا ولكم موبقات الإجرام • وأغنانا وإياكم بالحلال عن الحرام • إن أحسن ما نطق به خطيب • ووعظ به مستمع لبيب • كلام الملك الرقيب • ثم يقرأ إنما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون الآية

خطبة لأبي طاهر يذكر فيها النهي عن الخمر

الحمد لله الكريم الوهاب • الرحيم التواب • السريع الحساب • المنيع الحجاب • الذي خوف عباده بسطوات ناره • وقدم المعذرة إليهم بتحذيرهم نفسه وإنذاره • وضمن قبول التوبة ممن قدمها وأخلص لها • وتبديل سيئاته من الحسنات

بمثلها • أحمده على ما بطن من نعمه وظهر حمد من عرف قدر ما أولى
فشكر • وأشهد أن لا إله إلا الله • وحده لا شريك له شهادة تبلغ
قائلها الإرادة يوم المعاد • وتنيله السعادة عند قيام الأشهاد • وأشهد
أن محمداً عبده المؤتمن على وحيه ورسالاته • ونبيه الذي آمن بالله
وكلماته وآياته • وبهر الخلق بمعجزاته ودلالاته • صلى الله عليه
وعلى آله وأصحابه وثقاته • صلاة يبلغه بها نهاية أمنياته • أيها الناس
وضح الصواب لمن طلبه فرغب فيه • ونصح الكتاب لمن
عمل بأوامره ونواهيه • وأفصح بذكر ما أحل لكم وحرم • وبيان ما أشكل
عليكم وأبهم • فلا تغلبوا حمى الله إلا هواء الموبقة لمن أطاعها طلبه • فقد
فصل لكم ما حرم عليكم إلا ما اضطررتم إليه • وإن كثيراً ليضلون بأهوائهم
بغير علم • وتحاد عوف أنفسهم بارتكاب المحارم والإثم • ألا وإن الخمرة
رجس من عمل الشيطان فاجتنبوها • وخطوة من خطواته فلا تقربوها •
فجزاء معاقرها في دنياه المنقصة والعار • وفي أخراه الشقوة والنار •
وأن يسقى يوم العطش الأكبر من الصديد • ويلقى مع الكفرة في العذاب
الشديد • والتفرقة بينه وبين أهل التوحيد • ذلك بما قدمت يداه
وما الله بظلام للعبيد • فيا من أضرب عن التوبة فأدبر وأدمن على المعصية
وأصر • وصمم على ارتكاب الحوبة فأعلن بها وأسر • كأني بك وقد أعلقتك
المنية حبائل أمراضها • وأوردتك مناهل حياضها • وسقتك من علل السياق
أمر الكؤوس • وألبستك من وحشة الفراق أقطع اللبوس • وأعاضتك
من صحبة أخلائك صحبة الأموات • ومن عشرة ما لك مباشرة الرفات
ومن مواصلة ملاذك تواصل الحسرات • وأسلمت نضوت جسدك لابتلاء
الحشرات • مرتهناً بعملك في بطون الأرض • إلى يوم الحساب والعرض
فالجواب لسائلك عن أشياء لا ما حرمه عليك • وما الحجة بعد المعذرة

التي قدمها إليك • هيهات خرس اللسان عن الجواب فأفحم • ورأى
الظالم غب ما أعلن وكتم • وأسر الندامة على ما اجترح واجترم • وعلم
أن الله كان بعلمه فالمعلم جعلنا الله وإياكم ممن قبل أمره وأناب إليه • وقدم
التوبة قبل القدوم عليه • وسقانا وإياكم من الرحيق المختوم • ووقانا وإياكم
عذاب السموم • إن أنفع ما وعاه الصدر • ووضح به الإملاء والخطر
كلام من له الخلق والأمر • ويقرأ يا أيها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر الآية

خطبة أخرى من تأليف أبي طاهر

الحمد لله الباهرة حكمته • القاهرة سطوته • الكافية نعمته • السابغة
رحمته • الذي فطر السموات والأرض وما بينهما في ستة أيام • وعمرهما
ذرأ فيهن بالفضل والإنعام • أحمده وهو أهل المحامد • وأنزهه عن التشبيه
والولد والوالد • وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة بريئة
من الشك والنفاق • وعرية من الإفك والاختلاف • وأشهد أن محمداً
عبده ورسوله أرسله بالحق صادعاً • وعن الباطل وازعاً • حتى بطل باطل •
وعقل جاهل • ورجع هارب • ونجع بالطاعة مناصب • فاستقام الدين
بعد اعوجاجه • واستمر الناس على شرعه ومنهاجه • صلى الله عليه وعلى
أهله وأزواجه • صلاة تزودن بدوام جذله وابتهاجه • أيها الناس أصيخوا
للوعظ بأسماع أفهامكم • وأحضروا قوارع الزجر بصحة أحلامكم • ولا
يشغلنكم ظاهر القول عن تدبر معانيه • ولا تلهينكم فصاحة لفظه
عن الانتفاع بما فيه • ولا يكن هم أحدكم أن يقول هذا خطيب معرب
أو فصيح مطنب • ولكن أصغوا إلى الموعظة بقلوبكم • واكشفوا
عن مستور عيوبكم • واذكروا سالف ذنوبكم • وليظهر الجزع من
شبانكم وشيبكم • فلعمري لقد أغربنا في المقال حتى خلب الألباب
ما نخطب • وكذا في الفعال حتى ما نفصح فيه ولا نعرب • ولو لم يعظ

الناس غير المهذب النجيب لقل الواعظون • ولو لم يلفظ بالصواب الا المتقن
المصيب لعدم به الافطون • واني لا اعظكم ولست افضلكم • ولو ان
للذنوب رايحة لكنت انتنكم ولست اعلمكم ما تجهلون • ولكني اذكركم ما
تعلمون • فهل موعوظ يتبعث واعظه بحثيثه • اي ملحوظ يستغفر لاحظه
لحظيته • فقد عرفنا بانيابه الدهر وحيينا وايا لم الامر • وقل على المصيبة
بالاديان العزا • واظل العالم الفنا فلا بقا • فرحم الله امرا استحلب من شهابه
دمعا سايلا • وندم على ما كان منه في مدته غافلا • او قايلا واكثر
من معاده يوما عبوسا هايلا • قبل ان يكون الموت بينه وبين مراده حايلا
فكان قد حتم على اللذات هادمها • واقدم على الحركات جازمها • وعصفت
من المنون سمايمها • وعملت في النفوس صوارمها • فاصبحت ايها المغرور هشيم
جنايبه • الماسور بقبيح اكتسابه • الذاهل عن ادخار الزاد لسرعة ذهابه •
الغافل عن الاستعداد لرجعته وايابه • صرتعا للمساورة الاسقام • سريعا
في جسمك نقض الابرام • قد عز عليك الكلام فعلا • وحاش ضد ذلك بالانين
فعلا • وامر الموت في فيك من الدنيا ما جلا • واثبتك في دواوين من دثر
وخلا • فنبذت في الضريح الملحد • واسكنت تحت الصفيح الموصد • منفردا
باعمالك في المكان القفر • مبتلا من خفض مهادك وسادا الجلد • مغفيا
اطلال قد دك الموت • حتى يبشرك ليوم معادك الصوت • فيجمعك المشهد
الحافل • ويقطعك الحل للواصل • ويقفك قبلك القضا الفاصل • فالان
فتاهب لمسيرك ايها الراحل • فانك الى هذه الاهوال واصل • وعلى ما قدمت
من الاعمال حاصل • وانك ايها الانسان مسول • ولكن من التايلين •
ومطالب بالجواب فانت لربك قايل • تعمدنا الله واياكم بالعفو
والمجازفة • وابدنا وانا لم يتشبث بيوم الازفة • وتجاوز عن ذنوبنا وذنوبكم
السالفة والانفة • وستر عيوبنا وعيوبكم عند المكاشفة • ان احسن ما

استفتح به الكلام وختم • وانفع ما ترع به على الصلد وجسم كلام
من احصى كل شي وعلم • وبقرا وانت نمعم يوم الازفة الابيين ٥

خطبة لابي طاهر محمد بن عبد الرحيم

الحمد لله القديم السابق • الحليم الخالق • الكريم الرازق • العليم الصادق الذي
جعل النطق بحمده زيادة في النعم والافضال • والصدق في توحيده زيادة
عن دار الوبال • احمده على شمول نعمه الجزيلة واعوذ به من حلول نقمه
الوبيلة • واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له • شهادة من سلم
من الشك توحيده • وعلم ان تدحوا به اه ثم يعيده • واشهد ان محمدا عبده
المرسل باوضح الانبا والدلايل • ورسوله المبعوث من افصح الاجية
والقبايل • الى امته ضالة عن قصد سبيلها • عالة من وذ اما لتيلها • قابلة
لعبادة صلبها وتماثيلها • مجادلة بزور كذبها واباطيلها • فلم يزل صلى الله
عليه بادلا باستنقاذها من هوة العطب • عادلا بها الى سبيل تجلتها
بالرغب والرهب • حتى خبر الايمان جاهله • وهجر البهتان قابله • واقر
بكلمة الاخلاص من انكرها • وجهر بها من طال ما الحد فيها وكفرها
صلى الله عليه وعلى اله افضل الصلوات واطهرها • واعمها بركات عليهم
واغزرها ايها الناس ان الموت غمام طبق الخلق سحابه • وحسام ازهق
النفوس ذبابه • وغراب بين لا يغب نعابه • وداعي شتات سرعة
الاعماض جوابه • قد كدر اللذات قبلكم على اهلها • وتنكر معاهد
الامم الخالية بتشتيت شملها • فغادرهم رفاتا بين اطباق الثرى • وابقى
ديارهم عبرا لمن يسمع ويرى • فهل لاحد منكم بد فعه اذا بهمه بدان •
ام بيله من مغالبه كتاب امان • ام لا يقنع من غيره بنظر العيان • ام
ضمنت له الايام انظاره فوثق منها بالضمان • كلا ايها الغفلة قد شملت
الخلايق وغيره قد سترت الحقايق • وتشويق سفر موذن بالرحيل

لتعرفن غبه • وتضعيف أثره وأفيح عما قليل لنجلين خطبكم • فتزودوا
رحمكم الله زادا انقطع بكم مشقة سفركم • ومهدوا لنفوسكم مهادا
قبل حلول حفركم تجنبكم تطوى الصحايف على ما أودعت من الأعمال •
وتسلى النفوس عن الذخاير والأموال • وترتهن بسوالف الأفعال والأقوال
وتطول رقدتها الى يوم المآل • هنالك يجف ما سطره القلم • ويحيق الندم
بمن قصر ان نفع الندم • وتتقصم بثقل ما حملته الظهور • وتنفطر السماء
بأثر ما فيها وتمور • وتشخص الأبصار لهول ما عاينت وتحور • وتسقط
قوى المتجبرين وتخور • وتخسر تجارات المسيئين وتبور • ويبرز لرد المظالم
حاكم لا يظلم ولا يجور • فمن القايم بجوابه إذا ناقش وسأل أم من السالم
من عذابه إذا ناقش وعدل • هيهات أفحمت الفصحاء حينئذ ونطقت الجلود
واستسلمت الزعماء وتفرقت الجنود • وابيضت وجوه واسودت وجوه
ونبئ العالم بما عملوه • وصلى الظالمون بنار الجحيم • وحشروا أذلة في العذاب
المقيم • وحصلوا على تواصل الشهيق والزفير • وتصدعت قلوبهم بموجع
التعزير • وسألهم خزنتها عن النذير فتفرقوا بالذنب • وقالوا لو كنا
نسمع أو نعقل ما كنا في أصحاب السعير • فاعترفوا بذنبهم فسحقا لأصحاب
السعير لنعاذ بالله وإياكم من سطوات ناره • ووفقنا وإياكم للعمل
بإيثاره • ولا حرمنا وإياكم روح جنته في جواره • إن أحسن ما جددته
الرجع • ووعاه القلب والسمع • كلام من بيده الضر والنفع • ويقرأ
من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد الآية

خطبة أخرى لأبي طاهر

الحمد لله الكافية نعمته • الشافية حكمته • الذي من تمسك بحبله عصمه •
ومن تعرض لصوله قصمه • ومن لجأ إليه أكرمه • ومن تكبر عليه أصغره
وأرغمه • أحمده بمحامده الشرايف على حسن منته السوالف • حمدا يوفي

المحبوب من انعامه • والمرهوب من انتقامه • وأشهد أن لا إله إلا
الله وحده لا شريك له شهادة يسعد قايلها ببلوغ أربه • ويبعد من أخلص
بها عن دار غضبه • وأشهد أن محمدا عبده ورسوله • أرسله بالنور الزاهر •
والحق الباهر • والشرع الفاخر • الى كل باد وحاضر • فأقام الحق وعدله •
وآثر الصدق واستعمله • حتى تمم الله به الدين وأكمله • ثم نقله الى نفيس ما
أعد له • صلى الله عليه وعلى من آزره ووصله • صلاة تبلغه في القيامة أمله •
وتختم بالسعادة عمله • أيها الناس أحضروا أصفاء الأذهان لعظات الزمان
فقد أخصها على قدمه لمستمعيها • واشتروا دار الأمان بنفاذ الرحمن فقد
أرخصها بكرمه لمتاعيها • وتدبروا قوارع القرآن ببصاير الإيمان تكتفوا
بزواجر نواهيها • واذدروا سوابق العصيان بلواحق الإحسان تسلموا من
دوابر دواهيها • ولا تركنوا الى الدنيا فليست لكم دار قرار • واعتبروا بها
فإنها سوف تجر للخيرة الأبرار • فانكم تظهرون ذمها وعقلكم إيثارها • وتسألون
الى خدعها وقد حف بكم حذارها • وتطمئنون بها وقد أوجف بكم ابتدارها •
وتستبعدون حلول الدار الأخرى وقد قرب منكم مزارها • ألا وإنه
من باع آخرته بحطام الدنيا خسرت كرته • ومن رضي بها جلسه دارا
طالت حسرته • ومن أطاع حظه من التورع عن شبهاتها عظمت مصيبته •
ومن أطاع نفسه في تناول شهواتها جلت رزيته • فيا ذا الأجل المشيب
انكر وذا الأيام عليه قد هدمه • ويا ذا الأمل البعيد ان حضور الحمام لديه
قد قصره وقصمه • ويا ذا العمل المخفي إن عالم السر والعلانية قد علمه • ويا
ذا الزلل المنسي إن الرقيب في صحيفتك قد سطره ورقمه • ويا جاعلا عرض
أخيه غرض معايبه لثلمه • إن خصمك الله الذي لا تقدر أن تخصمه • ويا
من استولى بالقدرة على ظلم من استضعفه فظلمه • احذر عقوبة من أحصى
كل شيء فعلمه • ويا من أكل الربا حلالا فاعلم من حرمه • إن طعامك

الزفوف غدا والويل لمن طعمه • ويا راقدا على مهاد الغفلة والموت الوحي قد
دهمه • تيقظ من سنتك قبل أن يزول الامكان فتعدمه وما
من استظهر كتاب الله فقرأه واحكمه • ما المعتبر بالقرآن من استحل محارمه •
ويا من ازل الباطل عن الحق قدمه • سدد اود دل فكل قادم على ما قدمه •
قبل أن تستحيل المنية اسير حين • وتترك للناظرين اثرا بعد عين • قبل
أن ينشر كوما نشر • وتحضرك لفصل حسابك ملك قادر • وتجمع لك من ذلك
الأول والآخر • فترى ما غاب عنك من عملك حاضرا هنالك احرز
قصبات السبق من برز وسبق • وصدق الله وعده من ادى بعهده وصدق ما
وطاب مقيل من اصلح العمل والطاب • وخسر المسرف والمسوف وخاب •
وقسمت الجنة والجحيم بين المتقين منكم والمتأخرين • ونادى أصحاب
النار أصحاب الجنة أن أفيضوا علينا من الماء أو مما رزقكم الله قالوا إن الله حرمهما
على الكافرين وهب الله لنا ولكم الامان من سطوته • وأوجب لنا ولكم
الغفران برحمته • وجعلنا وإياكم ممن أصلح عمله لحرزه وارصده ليوم فقره
وفاقته فذخره • إن أفصح ما نطق به اللسان • وأوضح ما ترجم عنه البيان •
وأحق ما علمه الانسان • كلام من لا يبدل لدى العباد • ويقرأ أمن يلقى
في النار الآية ۵

خطبة من [illegible] ابي طاهر ۵

الحمد لله القوي الذي لا يلحقه ملل ولا ضعف • الوفي الذي ليس لوعده تبديل
ولا خلف • العظيم الذي لا يستغرقه نعت ولا وصف • الكريم الذي لا
ينقص خزائنه العرف • احمده على منسوب نعمه وافضاله • واعوذ به من
غضبه بعز جلاله • واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له كلمة
فضلها على جميع الكلام • وشهادة وفق لها خير الانام • ودعوة جعلها دعام
الاسلام • واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله ببيان حجته • ودل به على
برهان منهجه • فاسمع الدعوة من كان له قلب • واودع الحكمة من رضيه

الرب • صلى الله عليه وعلى آله المصطفين من عباده • وصحابته المختارين لنصرته
وانجاده • صلاة تبلغه نهاية مراده • ايها الناس لدوا فكل مولود للترا[ب]
وابنوا فكل مبنى للخراب • واحرصوا على الدنيا حرص الغراب • فكل متاعها الى
ذهاب • ولا بد من تحرير الحساب • على ما ثبت في سطور الكتاب • الا ان
الموت قصر للعارفين طوال الآمال • وكدر على المترفين زلال الاحوال •
الشكول به وشكل الانتقال • واورد السوقة والملوك موارد الوبال • وقد ترون
غرباته في دياركم تنعب • وحدثانه بارواح صغاركم وكباركم تلعب •
واعوانه لا تردعن نفوسكم ولا تحجب • وسلطانه غالب الكم لا يغلب
فالاعتبار رحمكم الله بدار فقد حسرت عن الفتك بكم القناع • وحسمت بوشك
فنائكم الاطماع • وانتم صنيعها ممن سلف من الاولين • واذ تجاعها ما اعارت
من الاموال والبنين • والحاقكم الثرى بعد الثراء والتمكين • والحاق الباقين
منكم بالماضين • فاي باب لم تقرع المنايا وصيده • واي شمل لم تصدع الرزايا
عن بدده • واي منزل لم تخل من الايام جديده • واي معقل لم تهدم الاحكام
مشيده • فيا ايها السامع لما اصف واقول • والقانع لنفسه بما قنع به الغر
الجهول • ماذا تنتظر بالاقلاع وتتربص • وبماذا عساك من ورطة ذنوبك
تتخلص • كأنك بالموت وقد نزل بساحتك • فاغتالك غوائله روح راحتك •
وعلقتك على حين غرة منك حبائله • وشغلتك عما تلهج به من الدنيا شواغله •
واخرجك من سعة الاهل والوطن الى ضيق لحد موحش وكفن • فظلت
مرتهنا بعملك وعلالك • من تنافيهما كسبت يداك • فقسما بمن حشر
الانس وهوامها • الى يوم حشرها وقيامها • يوم تبعثر الضرائح وتذهل
المرضعات • وتظهر الفضائح وتبعث ذوات الجنايات • يوم ترعد الفرائص وتسلب
العمرات • يوم تبلى السرائر وتتضاعف الحسرات • يوم تبدل الارض
غير الارض والسموات • يوم يقتص للمظلوم ممن ظلمه • يوم يتجلى الحلومه

من احصى كل شيء فعلمه • يوم تبطل حجج المبطلين بحجة الشافيه • يوم
تجمع فرق الرعيل حملة الكافيه • يوم تساوى الاجسام العاريه • والاقدام
الحافيه • يوميذ تعرضون لا تخفى منكم خافيه جعلنا الله واياكم
ممن جعل الموت نصب ناظره • والتقوى حشو ضمايره • وصرف الثقه بالدنيا
عن قلبه وخاطره • ان احسن ما جدد الرجع • ووعاه القلب والسمع •
كلام من بيده الضر والنفع وبعد اهل ينظرون الا ان تاتيهم الملايكه او
ياتي ربك او ياتي بعض ايات ربك الايه ٥

خطبة من تاليف ابي طاهر

الحمد لله الكريم طوله • العظيم صولته • المرهوب عدله • المطلوب فضله • الذي
تسربل بالعز والجلال • وتفضل بالجود والنوال • وباين فطرته بجميع الابدال
وشمل طايعهم وعاصيهم بالافضال • احمده على مشهور نعمه ومنشورها •
وموفور قسمه وبمقدورها • واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
شهادة من صدق بشهادته عن الالحاد • واحرز بها قصبات السبق يوم
المعاد • واشهد ان محمدا عبده ورسوله • ارسله بنعمة على من افرد ووحد •
ونقمة على من جحد والحد • فبلغ النذارة • واحسن العبادة • وجاهد في الله
حق جهاده • ومحض النصيحة لعباده • حتى لام شعب الايمان فاوثقه •
وهزم حزب الشيطان ففرقه • وارتج باب الطغيان فاغلقه • واشرج نور
البرهان فالقه • فصلى الله عليه وعلى من امن به وصدقه كما اختاره لاقامة
دينه ووفقه ايها الناس احظوا الدنيا بعيون بصايركم فقد كشف
لكم عن مساويها • واحفظوا عنها تلخيص عظاتها فقد اعلنت بها لمن
يسمعها منكم ويعيها • واحتسبوا نفوسكم فقد افصح عندكم بالازعاج
عنها • وتاهبوا للهجوم على الاخرة فقد خبرتكم بما فيها • واعلموا انكم
محاسبون بما قبل الذكر فصححوا الحساب • وايبون عن الدنيا فاصلحوا المال

ولا تغتروا بمهلة بقاء طوله قصير • ولا تثقوا بخدع دهر عادته التغيير
وقدموا العمل فقد ازف المسير • واغتنموا المهل فامده يسير • بينا احدكم
ممتطيا ظهر امله • راقدا في ذيول مهله • غافلا عن حلول اجله • متمتعا
من دنياه مرتبط اجل له • متمما قيهاد قابلي حيله • مشغلا في قوله وعمله •
اذ القت المنون في عنقه عقد اسارها الذي لا يحل • وارهقت للفتك به
جد شفارها الذي لا يفل • وتخلت اليه ايقاظ احراسه • وجرت من نفسه
مجاري انفاسه • واقتلعت قواعد عمره من اساسه • واختطفته من بين
عواده وجلاسه • فاصبح هالكا مضاعا • بعدما كان مالكا مطاعا • اسيرا
جدث ذليل • فقيرا الى العمل القليل • لا يلوي على احد ولا يلوى عليه ٥
مشغولا عما خلفه بما بين يديه • مطوقة في عنقه حمل اعماله • معرفة بين الكبير
جميع اوصاله • مورعا في ظلمات الارض بين حشراتها • ملقعا من قبيح سوالفه
بحسراتها • موقوفا على الصيحة الناشرة للخلايق • والصرخة الحاشرة الى
محل الحقايق • فيا اهل الكبائر لا يامن عذاب الله الا من تاب اليه فلا تشعفن
ويا اهل الصغاير اما سمعتم الله يقول ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره فرحم
الله امرا صحح حسابه • واصلح مثابه • وتحصن بالحساب كتابه واعد لمسايله
جوابه • قبل ذهوله بمعاينة اليوم العسير • وعرض عمله على الناقد البصير •
ومنا فشته على النقير والقطمير • يوم علن الاسرار يوم زلل الاقدام وشخوص
الابصار • يوم قصم الظهور بثقل الاوزار • يوم تعرف المجرمون بسواد
الابشار • يوم يدال للاخيار من الاشرار • يوم تبدل الارض غير الارض
والسموات وبرزوا لله الواحد القهار ثبتنا الله واياكم بالقول الثابت
في الحياة الدنيا وفي الاخرة • والبسنا واياكم اثواب نعمه الفاخرة • ومن علينا
وعليكم بكريم عفوه • واعاذنا واياكم من اليم سطوه • ان انفع ما انصت
له وعمل بما فيه • وقمعت الاهواء بضمن زواجره ونواهيه • كلام

ومهلهم لاهل الابصار ٥

مبدي الخلق وباريه ● ويقرأ إذا زلزلت الأرض إلى آخرها ۝

خطبة تذكر فيها الموت والمعاد من انشاء أبي طاهر

الحمد لله الملي بثواب المنقطعين إليه ● الوفي بإنجاز وعد المتوكلين عليه ● الغني الذي لا تسود وجوه المطالب لديه ● القوي الذي ملكوت كل شيء بيديه ● أحمده على ما منح من نعمه وخول ● حمد من اعتمد على حسن نظره وعول ● وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له الكريم الذي لا تتعاظمه الذنوب الرحيم الذي بذكره تطمئن القلوب ● وأشهد أن محمدا عبده ورسوله أرسله ومقالات الجهال مسموعة ● ورجالات الضلال متبوعة ● والعرب عاكفة على عبادة الأصنام ● مكاشفة بزور الكلام ● راكبة محجة الجحيم ● ناكبة عن الصراط المستقيم ● فاستنقذ الله بنبيه صلى الله عليه من سبقت له من الله الحسنى ● واختطف من عذابه من سابق إلى رضوانه تعطفا منه ومنا صلى الله عليه وعلى آله صلاة دائمة على الأبد لا تنقطع ولا تفنى

أيها الناس

من العاجلة بمنزل قلعة ما فيه لذي حجر مقنع ● وقطعت منها في موئل متعة لطمع من لا يبصر غيرها ولا يسمع ● وخدعك من تلبيس دار الغرور عن دارس دار الحبور سراب أنفع ● وقطعك عن ادخار الزاد النافع جمع حطام يضر ولا ينفع ● فظللت بغرة أملك تأكل وتتمتع ● وتتبجح بما تجتنيه من ذلك وتجمع حتى إذا بلغ كتابك المسطور الأجل ● وجرى حسابك المحصور وحصل ● وقضى قضاؤك المقدور ونزل ● وخاب رجاؤك المغرور وبطل ● أصبحت تتذكر معارف حيلك ● وتبصر مواقف رشدك ● وتفكر في حال مالك وولدك ● وتشعر قلبك ما فرط من زللك طول أملك ● والمنية قد أدهقت لك كؤوس مدامها ● وأعلقت بك براثن حمامها ● وأدنت في عرنينك برة زمامها ● وأدلفت بالفتك بك مغمد حسامها ● فأسفت على الفائت من عمر قد اضمحل ووهى ● ورمت الزيادة في أجل قد بلغ المنتهى ● وأملت مجالا

ابن آدم

من رجعة لا يسمح لك بها ● وعللت كاسا طالما أشفقت من شربها هيهات طويت صحيفتك على ما أودعتها فلا تنقض إلى يوم المعاد ● وأزفت رحلتك على ما أعددت لها من الزاد ● وغشيتك سنة ليست بسنة الرقاد ● وأنامتك نومة لا يوقظ هاجعها إلى يوم التناد ● فأسرع فيك من كنت آمرا عليه ● وأسلمك إلى البلى من كنت أحب الخلق إليه ● فأصبحت في البرزخ الموحش منبوذا ● وبكبائر ذنوبك وصغائرها مأخوذا ● متبددا لحمك في غمض مهادك بضيق المضجع ۝ مستقبلا يوم معادك لهول المطلع ● منتظرا صيحة تنشرك في أسرع من لمح البصر ● وتحضرك مهطعا إلى مجمع البشر ● عريانا أشعث أغبر ● سكران لما ترى وحق لك أن تسكر إذا انشقت السماء بفرق الغمام ● ونزل الملائكة قياما بعد قيام ● وأشرقت الأرض بنور ربها الملك العلام ● وغص الموقف بعبيد الجند والأنام ● وقيد الجبابرة بخطم الإرغام ● وحوسب الظالمون بين يدي حاكم الحكام ● وخرست الألسن الفصيحة عن الكلام ● وقضي بدار البوار لمن حرم دار السلام ● وعرف المجرمون بسيماهم فأخذوا بالنواصي والأقدام ● وجيء بجهنم مزمومة بسبعين ألف زمام ● موسومة بسمات الانتقام ● مزدونة بالقتر والقتام ● ثم أطلعت تغيظا على المجرمين فأذهلت ● وزفرت حين رأتهم فأعمت بزفيرها وأصمت ● ونودوا وهم من فرقها مرعدون ● هذه جهنم التي كنتم توعدون ● جعلنا الله وإياكم ممن إذا نطق صدق ● وإذا وعظ أشفق ● وأنفق في طاعة مولاه شبابه وجد فيما أنفق ● إن أولى ما التمس به التقويم ● وأهدى ما سلك به الصراط المستقيم كلام من ليس كمثله شيء وهو السميع العليم ● ويقرأ من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد ثم جعلنا له جهنم يصلاها مذموما مدحورا إلى قوله محظورا

خطبة تذكر فيها وداع شهر رمضان

الحمد لله الذي أكرم بالإسلام أولياءه ● وحطم بالانتقام أعداءه ۝ وصرم

فيما يشاء قضاءه • وأقام بالعدل أرضه وسماءه • أحمده حمد من كافأ بالحمد
نعماءه • واستمد بالشكر عطاءه • وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك
له شهادة من تحقق لقاءه • فجعله في كل الأمور رجاءه • وأشهد أن محمدا
عبده ختم الله به أنبياءه • ورسوله أوجب بطاعته حباءه • أرسله حين
سحب الكفر رداءه • وندب إلى الضلال قرناءه • وحمى الباطل فناءه
ورفع الجاهل لواءه • فأظهر للعباد ضياءه • وشهر في البلاد غناءه •
وبلغ الأحمر والأسود دعاءه • صلى الله عليه وعلى آله وأحسن عن الأمة
جزاءه • أيها الناس مضى شهركم حميدا فماذا تراكم قطعتموه •
وأصبح عليكم شهيدا فما من الأعمال أودعتموه • أأحسنتم قراه في مدة
مقامه أم أضعتموه • أم عصيتم الله في لياليه وأيامه أم أطعتموه لقد فاز من
من بباب الله ساهره • وسبق رعيل الخيل ضامره • وقطع سبيل الهدى
خابره • فتزودوا من بقية شهركم فإن غدا آخره • فكم من ساعة
قطعت بعملها شهرا • ووقفة عدلت عند الله دهرا • ولفظة ملأت عن
الأسماع وقرا • ولحظة شرحت قبل أن يراد بها صدرا • فأوقدوا البصائر
بزناد الفكر لتكون خواطرها • واسرحوا النواظر في بوادي العبر لتكون
مواطرها • فما أبصر ناظر من لم يبصر قلبه • ولا شعر خاطر
من لم يتدبر لبه • ولا طابت طباع من لم يطب كسبه • ولا فارق
الأدناس من لم يفارقه ذنبه • ولا خلص إيمان من لم يعتزل رجاءه
ورغبته • ولا سلم من العثار من كان مطيته عجبه • فرحم الله
امرأ حل عن ضميره عقد الباطل فظل منيرا وذا المشيب تزود الراحل •
وسل على هواه سيف عزم صائل • ودل لنجوم الحق عليه دلائل المرتحل
القابل • قبل دنو الأمر المنتظر • وفشو السر المتحجر • وكبو حلل المحتضر
وبدو حد المقتسر قبل أن دوار الحدق • وانهمار العرق • واشتعال

القلق • لخمود نار الرمق • قبل ضجة الفراق • ورجة السياق • وركوب
محجة الفراق • إلى يوم التلاق • هنالك يعظم خطر الأوزار • وتسجر درر
الأبصار • ويقدم العصاة على عالم الأسرار • وتزدحم على الظالمين أبواب
النار ويعلم الكفار لمن عقبى الدار جعلنا الله وإياكم ممن أغلق بأوقات
العمل فراغها • ورمى سعي مطيات الأجل فساغها • واستمع لزجر
الوعظ فوعاها • وأجابت نفسه داعي الحق إذ دعاها • إن كتاب الله العذب
قاطع • والمواعظ والأمثال جامع • فأنصتوا لتلاوته أيها السامع • ويقرأ
وهم يصطرخون فيها ربنا أخرجنا نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل الآية

خطبة من تأليف أبي طاهر محمد بن عبد الرحيم

الحمد لله الخالق المعبود • الرازق المحمود • المحيط علمه بالحد والمحدود •
والمخرج ما ذرأ من العدم إلى الوجود • الذي حجب عن خليقته علم الساعة •
وأوجب خلود جنته بلزوم الطاعة • وتوعد بجحيمه بالتفريط والإضاعة •
ورضي من عباده بالوسع والاستطاعة • أحمده على نعمه التي لا تستوعبها
الأعداد • ولا تنهض بواجب شكرها العباد • وأشهد أن لا إله إلا الله
وحده لا شريك له شهادة تضمن عفوه عند المسايلة • وتؤمن سطوته
يوم المقابلة • وأشهد أن محمدا عبده المأخوذ ميثاقه في القدم • ورسوله المبعوث
إلى جميع الأمم • أرسله إلى أمة قد استحوذ عليها الشيطان فاستهواها • واستخفها
الطغيان فأرداها • فحل الله بمحمد صلى الله عليه عقود هواها • وفل بأنصاره
وأسرته جنودها • حتى فاه بكلمة العدل جاحد • واستيقظ من سنة
الجهل راقد • وأمر بالحق في دين الله ونهى • وظهر دينه على الأديان
كلها • صلى الله عليه وعلى آله أولي الأحلام والنهى • صلاة لا غاية لأمدها
ولا منتهى • أيها الناس اذكروا بالقلوب هول الازدحام في اليوم
المشهود • وضمروا النفوس لاقتحام العقبة الكؤود • وحاذروا المظالم

العباد قبل انتصاف الحاكم المعبود • وبادروا اعدام الامكان بانتهاز فرص
الوجود • وتحفظوا من تسطير رقابكم قبل شهادات الالسن والجلود •
وتيقظوا من سنة غفلاتكم قبل رقدتكم الكبرى في ظلم اللحود •
وتفكروا فيمن سلف قبلكم من القرون كم سطرت الدنيا منهم ثم تهتها
بيت المقرون • أين الممالك وأربابها أين الملوك وحجابها • أين الزعماء وأصحابها
أين المراتب وطلابها • أين الكواعب وأترابها • حصلوا في المقابر وردت
عليهم أثوابها • ألم يكونوا أغزر منكم اعدادا • وأكثر أموالا وأولادا • ۝
فقصمت المنون عرى أعمارهم • وهدمت المشيد من معاقلهم وديارهم
فأصبحوا أحاديث بينكم وعبرا • وصاروا بعد المعاينة لهم خبرا • فرحم
الله امرأ عتق نفسه من رق آثامها • وأطلقها بالتوبة من وثاق اجرامها
وأنعم النظر لها بتقوى مالكها • قبل أن يستبدل السكون بحركاته
وتسلك به المنون سبل هلكاته • ويزود كفنا من جميع تركاته •
ويحصل من جميع ما جمع على تبعاته • قبل شهادات لسانه عليه وبخله
وبليه • وعرقه الى اذنيه في رشح جسده • كسماء قد انفطرت • وكواكب قد
انتثرت • وشمس قد كورت • وجبال قد سيرت • ووحوش قد حشرت
وصحائف قد نشرت • وأرض قد مدت • ومذاهب قد سدت • ونفوس
قد زوجت • وجحيم قد أججت • ووجوه قد اسودت • وأعناق قد أثقلت
وديان لا يرهب من حسابه الا عقله • ورحمن لا ينجي من عذابه الا
فضله ذلك يوم عسير على المذنبين فطال ۝ وحاورت فيه ألسنتهم الاوجال ۝
والتمسوا من الاقالة والرجعى المحال • واسمعهم النداء من قبل ذي الجلال •
أولم تكونوا أقسمتم من قبل ما لكم من زوال ايقظنا الله وإياكم
من سنة الغفلة ووفقنا وإياكم للتزود قبل النقلة • وجعلنا وإياكم ممن
سدد منهم الاود • ولا جعلنا وإياكم ممن طال عليهم الأمد

فقست قلوبهم • ان أحسن ما نضنض به اللسان ورتله • وأنفع ما تلاه الانسان
وحمله • كلام من فرض القرآن فأنزله • ويقرأ فلا اقتحم العقبة الى آخر السورة

خطبة في معنى الصلوة والزكوة لابن طاهر

الحمد لله المحمود الذي لا ينبغي الا له الحمد • المعبود الذي كل الخليقة له عبد • العظيم
الذي لا يحيط به وهم ولا حد • القديم الذي ليس له قبل ولا بعد • احمده على
جميع أقضيته وأقداره • وأسأله التوفيق لما قرب من جنته وباعد عن ناره •
وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له • شهادة جانبها الشك • وفارقها
الالحاد والافك • وأشهد أن محمدا عبده ورسوله أرسله بالحكمة والموعظة
الحسنة • وأيقظ به من كل فترة عن الحق وسنة • فسعد من أطاعه
وظفر • وبعد من خالفه وخسر • وظهر به من الحق ما كان كفره صلى الله
عليه وعلى آله صلاة يعتق بها من أليم عذابه • ووبيل عقابه • ويلحق
بهم عطائه وجزيل ثوابه أيها الناس ان الله تعالى ذكره وتقدس
اسمه • شرفكم بكتابه • المشحون بحكمه وآدابه • لتعملوا بما شرع لكم فيه •
وتقفوا عند أوامره ونواهيه • فلا تكونوا كالذين اتخذوا سبيل
الغي بخلا في سبيله • ونبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا • فمما أمركم
به المحافظة على الصلوة التي هي أفضل أعمالكم • وايتاء الزكوة التي بها
انتعاش فقرائكم ونمو أموالكم • ومدحكم بذلك على ألسن أنبيائه • وكرره
في محكم تنزيله وآياته • فقال عز من قائل في أول كتابه المنزه عن الباطل
الم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين الى قوله هم المفلحون • وقال تعالى
الم تلك آيات الكتاب الحكيم الى قوله يوقنون • فوسمكم بالتقوى واليقين
وخصكم بالهدى والفلاح دون العالمين • وجعلكم برحمته من المحسنين •
فقال الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلوة واتوا الزكوة الآية ۝

بيان المنزه

فواظبوا رحمكم الله على ما به مدحكم وأخرجوا حقه من فضل ما خولكم
ومنحكم فقد خولكم جزيلا وسألكم منه نزرا قليلا فلا
يشغلن أحدكم عن صلاته عند وجوبها شاغل فيبوء بما باء به المعرض
الغافل وأدوا حق الله من أموالكم الى من أوجب ذلك لهم وسدوا
بوفوره فاقتهم وخللهم واعلموا ان كل مال يمنع حق الله منه فهو كنز
يعاقب صاحبه عليه ويجزى بصير يوم مآله إليه قال الله تعالى والذين
يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب أليم
يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا
ما كنزتم لأنفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون فتيقظ أيها الغافل من
سنة رقدتك قبل أن يؤخذ بكظمك وتزود أيها الراحل من حياتك
ليوم فقرك وعدم [?] فإنك محاسب على ما جمعت مطالب بكل ما منعت
مسأل عما أعطيت ومنعت مقابل على ما فرطت وأضعت بين يدي عالم
قدير وناقد بعباده بصير فرحم الله امرأ أقلع عما كان عليه من العصيان
مقيما واشترى من الله بغايته جنة ونعيما وراقب ملكا بما أسلف
من عمله عليما إن الله لا يظلم مثقال ذرة وإن تك حسنة يضاعفها ويؤت
من لدنه أجرا عظيما جعلنا الله وإياكم من الذين صدقوا ما عاهدوا الله
عليه وأنابوا بصدق العزيمة والإخلاص اليه ولم تشغلهم الدنيا بحطامها
عما لديه إن أوضح ما ظهر من البرهان وأفصح ما خطر على الأذهان
وأنجح ما وقر في الآذان كلام من كل يوم هو في شأن ومن
المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه لا يثنون

خطبة أخرى لأبي طاهر محمد عبد الرحيم

الحمد لله المتوحد باللاهوت المتفرد بالجبروت الذي يحيي ويميت وهو حي
لا يموت أحمده على نعمه التي لا تحصى ولا تعد وأشهد أن لا إله إلا
الله وحده لا شريك له الملك الذي لا تنعت عظمته ولا تحد ولا تدفع أوامره
ولا ترد وأشهد أن محمدا عبده ورسوله أرسله نعمة على من تابعه وسالمه
اليه ونقمة على من نازعه وخالف عليه فبلغ الرسالة كما أمر وأظهر من الحق
ما كفر حتى تألقت كواكب الإيمان فلمعت وتمزقت سحائب البهتان فانقشعت
وزهر بنوره نور البرهان وظهر دينه على سائر الأديان صلى الله عليه
وعلى آله وعلى التابعين لهم بإحسان صلاة دائمة على ممر الأزمان أيها
الناس ما للقلوب في وجل دنياها متورطة وما للنفوس لفضل قضايا
سيدها ومولاها متسخطة وما للألسنة في الأعراض المحرمة عليها
متسلطة وما للكافة عن تناول سبل الصالحين متثبطة أطمع وثب
على الذنوب كاذب أم طبع طبع على القلوب غالب أم أمل سوف بالإ[?]
خائب أم فشل عن الإرشاد واجب كلا بل أعشتكم الدنيا بناجر
خداعها فغرب عنكم أشد راجحها وأطمعتكم بهواجر أطماعها فعذب عندكم
أجاجها وأدوتكم أدواء مختلفة فعسر عليكم علاجها وارتكبتم
محارمها فتلا لم يمت بكم أمواجها وكأنكم وآهه بمنغص اللذات قد
طرقها وبمغصص اللهوات قد أغلقها وبمشتت الجماعات قد مزقها ٥
وبمبيت الوصلات قد فرقها فأصبحت أيها الواغل في ظلم غيه الذاهل
بلمعة نشوة عن سرعة لحيه أسير سقم لا ينظر بتصد وكسير ألم
لا يجبر بمهتصد عظيم البلوى منقصم القوى بأنين مرتفع ورنين
منقطع وسقام معترض وكلام منخفض ولسان منكسر وبيان
منتثر وبال منكسف وحال مختلف قد أضعفت قوتك قوى المنون
وترجمت في حالك خواطر الظنون وقربك تواصل حركتك من السكون
وأقشع من حسن بيانك بإشارة الجفون واستولت على مقاتلك شعوب ٥

وزحلت لك مركبًا لا يصدر راكبه ولا يؤوب • فغلب إياسك حينئذٍ على
الطمع • وأشفى بك حاملك على هول المطلع • وعضضت أناملك على التقصير
أسفًا • وقلبت كفيك على ما فرط منك لهفًا • ونفسك بكرب السياق
تضعف وتغيض ومقل حامتك لغلب الإشفاق تذرف بالدموع وتفيض •
حتى إذا شملك الفتور والإخفات • وسكنت من جميع جوارحك الحركات
حسرت الخفرات من حلائلك عن رؤوسها • وسفرت عن صفحات الوجوه
هاتكة لبوسها • ونشرت معولة عليك شعورها • وأظهرت للناظرين
مستورها • فذل عزيزك • وابتذل حريزك • وألبست من كفنك غير
المعهود من ملابسك • وأسكنت من جدثك غير المشيد الرحب من مجالسك •
وبدلت هوام الأرض من صحبة خليطك ومؤانسك • وأصبحت مرتهنًا بسوء
أعمالك • إلى يوم مرجعك ومآلك • فخذوا رحمكم الله أهبة قبل مصيركم
إلى هذا المصير • وابتاعوا الحياة الدائمة من الله ببذل العمر القصير • وتزودوا
لمشقة سفركم قبل وشك المسير • واستجيبوا لربكم من قبل أن يأتي
يوم لا مرد له من الله ما لكم من ملجإ يومئذ وما لكم من نكير جعلنا
الله وإياكم ممن قدم بجنانه • قبل هجوم ووفاته • وأقلع عن
سيئاته قبل [illegible] حسابه • وسعى لآخرته سعيها • الذي ينجيه من معاطبها •
وصرف نفسه عن شهواتها حذرًا من سوء عواقبها • إن أحسن ما سطره
البنان • وأنفع ما حصره الجنان • كلام من كلامه القرآن • ونقرأ وأنيبوا
إلى ربكم وأسلموا له الآيات ٥ خطبة أخرى في
بذكر نبإ الموت والمعاد الحمد لله موجب الحمد ومستوجبه • وبارئ الجد
ومؤنبه • وواهب الأمن لخائفيه • وجامع الخلق ليوم لا ريب فيه •
الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم أيكم أحسن عملًا • وأحصى كل
شيء خلقه تفاصيلًا وجملًا • أحمده على ما منح من نعمه ومنع • حمد من

اذعن بالطاعة له وخضع • وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة
من استجاب لربه وأسلم • وأحسن النظر لنفسه بالإنابة إليه وأنعم • وأشهد
أن محمدًا عبده ورسوله • أرسله سافرًا بالحق اليقين ظاهرًا بدينه على كل
دين • فدل على التجارة المنجية من العذاب الأليم • وأرشد من اتبعه إلى
الصراط المستقيم • صلى الله عليه وعلى آله الطيبين • وصحابته الأبرار
المنتخبين وسلم كما من بهم علينا وأنعم أيها الناس إن تقوى الله
حرم من المرهوب مانع • ولقم إلى المحبوب شارع • وحلم عن فعل الذنوب
وازع • وعلم لشمل القلوب جامع • فتمسكوا بسببها تظفروا بالفلاح عند
المسايلة • ولا تحيدوا عن مذهبها فتبوءوا بسوء المقابلة • واعلموا أن الدنيا
جرعة أجاج ترى شاربها ولا ترويه • ولمعة سراج تعشي الناظر بها
وتعميه • كم شمل جامع لأهلها فرقته • وبعل فاتح بوصلها طلقته •
ومخلص في مودتها خدعته • ومخلد بالطمأنينة إليها قطعته • وذي
نخوة عفرت رأسه بالثرى بعد ما توجته • وذي ثروة استرجعت
منه حطامها فأحوجته • بها بدء عمرانها الخراب • وغاية قطانها التراب •
فرحم الله امرأً لحظها بعين الحقيقة فأبت طلاقها • وأخذ لنفسه بالوثيقة
فحل بالتوبة وثاقها • قبل شرقه بماء مهله • وغرقه في تيار علله •
واغتياله فيه بحبائل أجله • وانطلاقه إلى الآخرة بعمله • قبل إعوال حريمه
عليه وحشده • وإرمال حلائله ويتم ولده • واشتغاله عن ذخائره وعدده •
وابتذال البلى لمصون جسده • قبل ندمه حين لا ينفع الندم • واستقالته
وقد جف القلم • قبل إخراسه ونطق جوارحه • وإبلاسه لمعاينة
فضائحه • ومجازاته بسيء عمله وصالحه • هنالك تسود وجوه المجرمين •
وتكفهر • ويتبرأ المتبوع من التابع ويفر • ويحق من الله الوعد والوعيد
وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد • ٥

جعلنا الله وإياكم ممن أيقظ نفسه من سنة غفلته • وأعرض
عن الغائب بحيلته • وبادر التزود لمعاده قبل رحلته • وقطع بمواصلة
العمل أيام مهلته • إن أنفع ما سطر وجمع • وأوقع ما ذكر به وسمع كتاب
الله المبين • الذي نزل به الروح الأمين • ويقرأ يا أيها الذين آمنوا اتقوا
الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد الآيات

خطبة أخرى له يذكر فيها الموت والمعاد

الحمد لله الموزع حمده من آمن به وأطاع • والموسع رزقه من حفظ أمره وأضاع
الذي قامت السموات والأرضون بأمره • وذلت رقاب الجبابرة لعزته
وقهره • واطمأنت قلوب أوليائه بلذيذ ذكره • ووعد المزيد من نعمائه
بلزوم شكره • أحمده على شمول إحسانه واتصال رفده • حمد من أخرج
من ضيق عدمه إلى سعة وجده • وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا
شريك له • شهادة من صدق بشهادته وبر • وأخلص في توحيده فأعلن
به وأسر • وأشهد أن محمدا عبده ورسوله أرسله إلى أمة مفتونة بالإثم
والمقل • مغرورة بالزيغ والخطل • فلم يزل صلى الله عليه وعلى آله وسلم
سلما لمن سالمه وقبل منه • وحربا لمن حاربه وصدف عنه • حتى جهر
بكلمة التقوى من جحدها • وكفر باللات والعزى من عبدها • صلى
الله عليه وعلى آله أفضل الصلوات وأحمدها • وأعمها بركات وأعودها ٥

ابن آدم إنك إن تمت نوم الهدآن عن تضمير الحصان • قصر بك يوم
الرهان • فبؤت بالخيبة والحرمان • فشمر فقد ثوب بك الداعي فأسمع •
وبادر فقد ندبك الناعي ترجع • وأصح لدهر قد أيقظك مروقه
من مضاجع غفلاتك • ووعظتك صروفه بمصارع آبائك وأمهاتك •
ولا يغشينك سدف شكوكه عن صبح اليقين • ولا يلهينك نخف
ملوكه عن مالك يوم الدين • فتورد لك الغفلة موارد العطب • وتجعل

يوم معادك بسوء المنقلب • فكأني بك وقد أضجعتك يد المنون بأليم عارض •
وهدمت قواك بسقم ناقض • فثقلت أركانك بعد الخفوف • وتنكرت طباعك
عن المألوف • وانتهى بك أنين أناتك إلى المحوف فأصبحت أيها السالب
في بلهنية عيشته • الشارب على العصيان وشل شبيبته • الناكب عن
التزود لوشك رحلته الراسب في لجة عطبه لطول غفلته • مرتهنا بقبيح
ما أسلفت • مزودا كفنا من جميع ما خلفت • مبتلى بضيق جدثك
من سعة خفض • مستبدلا مصون جسدك لهوام الأرض مغيبا بغير
سنة السبات • مختفيا بين أثناء المثلات • منسيا كمن نسي قبلك من الأموات
فأي رجل هنالك أيها الإنسان تكون • إذا انجذبت الغرائض وشخصت
العيون • واسترجعت المظالم وغلقت الرهون • وذهلت المراضع عما أرضعت
واضطربت المرائر وتصدعت • هنالك يفر المرء من أخيه • وأمه وأبيه لكل
امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه • وفقنا الله وإياكم للعمل بما يزلف لديه •
وصرفنا وإياكم بالفلج يوم العرض عليه • إن أبلغ ما استدفع به الضر وشرح
بتلاوته الصدر • كلام من له الخلق والأمر • ويقرأ إن الذين لا يرجون
لقاءنا ورضوا بالحياة الدنيا واطمأنوا بها الآيتين

خطبة أخرى له يذكر فيها الموت والمعاد

باب الإنذار

الحمد لله باري الأنام • وذاري الأنعام • ومنشئ الغمام • ومسبل الإرزام • الذي
لا تلحقه نوائب الأيام • ولا تخلقه تعاقب الأعوام • ولا تدركه خواطر
الأوهام • ولا تملكه ثواقب الأفهام • أحمده على ما خولنا من الإنعام •
ويسر لنا من سني الأقسام • وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له
ذو الجلال والإكرام • وأشهد أن محمدا عبده ورسوله المبعوث بأفضل
الكلام • ونبيه المرسل إلى جميع الأنام • أرسله عند غلبة الطغام • ٥
وعكوفهم على عبادة الأصنام • فطهرهم بنبيه صلى الله عليه من دنس الآثام

وبصرهم بنور الاسلام • صلى الله عليه وعلى آله الخيرة الاعلام • وصحابته
البررة اولي النهى والاحلام • وخصهم منا بافضل التحية والسلام • ايها
الناس تعالوا نحاسب نفوسنا قبل ان نوقف لحسابها • ونرجعها
عن سنن غيها قبل ان نرجع لمآبها • ونلحفها لباس التقوى قبل ان تلحف
بترابها • ونكسبها الراحة الكبرى بمواصلة اتعابها • ولا نتخذ الدنيا دارا
فانها الى الآخرة طريق • ولا نطرح الجد فيها فكل بالجد منا حقيق •
وكيف نطمئن بها ونطمع في بقائها • وقد صفرت وطاب الحياة فيها عن
اخلائها • وانزلت نوازل ذلها بعزائها • وكل ذنب ما اصفت على اصفيائها
وادارت كؤوس المنايا على ندمائها • ودلنا اوائل اقفائها على وشك فنائها • والام
نشرع بنكبات عواقبها ولا نعتبر • ونفرع بتعاقب نوائبها ولا نذكر
ونتكرع مرارات محنها ولا نزدجر • ونخدع بمونقات فتنها ولا [illegible]
ونحن المخاطبون باولي القلوب والابصار • والمكاشفون بحقائق الوعيد
والانذار • والشهداء على الناس يوم قيام الاشهاد • والعهداء المقدمون عليهم
في المعاد • لقد اغفلنا جلاء القلوب بمداوس الافكار حتى جربت • واخلينا
ذلك للاهواء بحطب الشهوات حتى صعبت • واهملنا بناء الاعمال في تقاعس
الاعمار حتى خربت • واطلنا طمع النفوس في طلب التبعات حتى استحوذت
علينا فغلبت • فاين الاقتباس باوامر العلم • واين الانتهاء بزواجر الفهم •
واين التيقظ من غفلات السهو • واين التنزه عن شاغلات اللعب واللهو •
كلا لتحدثن الابصار الكليلة عن معاينة الحق قذى • ولتردن وتنكص
على ادبارها كما رجعت عن سبل نجاتها القهقرى • وليحدثن الراحة
الكبرى من انصار كتائب عمله بطول السرى • وليعدن البطالون
من الساعة الى المحل الكريه القرى • ولتزيلن انوار اليقين ظلم الشكوك •
ولتوبلن للمظلومين من الظالمين ملك الملوك • فالبدار البدار قبل غلبة الانهماك

ندمانها

وتخدع

والادخار الادخار لما يزلف عند الامتحان • والفرار الفرار من لهب النيران •
والحذار الحذار من غضب الرحمن • قبل مفارقة الاهل والوطن •
ومقارنة اللحد والكفن • والتنبه الى هول الوحشة من مؤانسة الاهل
والسكن • واستقبال يوم الحسرة لمعاينة الارباح والغبن • هنالك علمت
نفس ما احضرت • وطمست وجوه الغافلين فادبرت • واشرقت وجوه
العاملين فاسفرت • وشابت لهول ما عاينته الولدان • وجاءت كل نفس
معها سائق وشهيد • واسمع الندا من حق عليه الوعيد • لقد كنت في
غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد •
جعلنا وعليكم المنة • وجعل خاتمة اعمالنا الاسلام والسنة • واوجب
لنا ولكم بنعمته الجنة • ان افصح ما تلاه التالون • واوضح ما اخذ به
العاملون • كلام من لعفوه آملون • ويقرأ يوم تجد كل نفس ما عملت
من خير محضرا الآية

خطبة اخرى له رحمه الله فيها الموت والمعاد

الحمد لله المحمود على السراء والضراء • المعبود في الاقطار والارجاء •
المتفضل بسوابغ النعماء • القائم على كل نفس بما كسبت • والعالم بما انطوت
الخليقة واعلنت • احمده على نعمه التي لا يستغرقها العد • واشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولا ولد ولا والد • واشهد ان محمدا عبده
المختار من حملة وحيه وانبيائه • ورسوله المتقدم على خزنة علمه واصفيائه •
ونبيه المؤتمن على سرائر تنزيله وآياته • صلى الله عليه وعلى آله واصحابه
وخلفائه • صلاة يبتعثها يوم لقائه • ويزيل همومها من سوابغ نعمه
وجزيل عطائه • ايها الناس ان الدنيا دار مفقودة الدوام •
منفصمة النظام • منقضية الابرام • جائرة الاحكام • تمر معاملات
منافعها مر الاحلام • وتمرر دائب رضاعها بسرعة الفطام • وتكلم
صحاح الاجسام بسيوف الاسقام • وتخترم نوائب الايام بخصوم الحمام •

استحوذ بها الابرار العارفون فظفروا منها باكثر طايل • واستوطنها الاغمار
المتخلفون فركنوا منها الى ظل زايل • ورغب ان كاجها المحققون فرغبوا
عن الونيه والتنافل • واستعذب اجاجها المترفون فتعاقروا
منها بسمام قاتل • نظروا بها الى الشقوة التي كتبت عليهم فما ابصروا •
وكدحوا لها فاستنفدتهم برخارفها وما شعروا • وسلكوا بها
سبلها فعموا عن فضل سبيلهم وتحيروا • وشغلوا بتخاير دنياهم الخاسرة
عن ذخاير اخراهم الفاخرة فخابوا وخسروا • فرحم الله امرا قدرها
حق قدرها • فرغب بنفسه عنها • وغيرها الى دار قراره اخذ الحظ
تزوده منها • واغتنم جدة شبيبته قبل وقوع هرمه • وبادر رحلة
صحته قبل وقوع سقمه • وقدم من فضول جدته ليوم فقره وعدمه
ومحى مسطور جرائمه بمواصلة استغفاره وندمه • قبل طي صحيفته
وجفوف قلمه • واخذه على حين غرته بكظمه • قبل دثور حجاجته
وانقطاع اثره • وركوبه الى الاخرة مشقة سفره • قبل قيامه بالصيحة
الناشرة منغولا • ومعاينته كتابا منشورا • ومقابلته يوما عبوسا
قمطريرا • فاما من اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا
الى قوله بصيرا جعلنا الله واياكم ممن سعد ذلك اليوم بفضله • واعاذنا واياكم
من موجبات عدله • وقلب كلا منا مسرورا الى اهله • ان احسن ما
سطرته الاقلام • وتلت تربه العقول والافهام • كلام من لا ينام ولا
ينام ويوم تقوم الساعة يومئذ يخسر المبطلون

خطبة اخرى له يذكر فيها الموت والمعاد

الحمد لله ذي العفو الواسع • والسطو القامع • والطول الجامع • والصول
الوازع • الذي عجزت الالباب عن تكييفه وصفته • وذلت الصعاب
لجبروته وعظمته • وقامت السموات والارضون بقدرته • وخا

الربات عن شكر نعمته • احمده على ما ضر من اقداره ونفع • واشهد ان
لا اله الا الله وحده لا شريك له • شهادة نؤمن قايلها يوم المعاد الفزع
واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله بالذكر الحكيم • ودل به على الحق
القويم • فبلغ الرسالة صادعا • وقام بامر الله مسارعا • حتى دخل عصي الشرك
طايعا • واصبح ابي الافك للرحمن خاضعا • صلى الله عليه وعلى اله وانصاره •
صلاة يبلغه بها نهاية ابثاره • اوصيكم واياي بمراقبة الله
وتقواه • واحضكم من طاعته على ما اوجب عفوه ورضاه • واذكركم
ما انستكم الغفلة من ذنوبكم واحصاه • واحذركم سطوة الواقع بمن
خالف امره وعصاه • فانكم كادحون اليه كدحا فملاقوه • وقادمون
عليه باعمالكم فاتقوه • ولا يغرنكم الانظار والمهل • ولا يشغلنكم عن
الاستعداد لمعادكم التسويف والامل • فان انفاسكم الى الاجل المعلوم
معدودة • ان نفوسكم الى عالم الغيب والشهادة مردودة • وان بين
بالجسد بين لكم بين يدي عذاب شديد • وان جهنم لمسؤولة فقايلة
هل من مزيد • في يوم تنشق فيه السماء بغمامها • وتحق الساعة بقيامها
وتدعى كل امة بامامها • وتجازى باحسانها واجرامها • فيا خيبة من
اوتي كتابه يومئذ وراء ظهره • وقلب ما اسلف من جناياته وكفره •
وقبل على ما اكتسب من سيئاته ايام دهره • وكانت النار منقلبه وعاقبة
امره • لقد باء بالخزي الطويل • واسلم الى العذاب الوبيل • واعتاض من
كثير الباقية بالنزر القليل • ويل لمن سخط ربه الى شر مقيل • فرحم
امرا اخذ لنفسه قبل معاينة هذا اليوم العظيم • وانقذها بالتوبة من
من عذاب الجحيم • وباع الدار الفانية بالنعيم المقيم • واتى الزلفة بجوار
الغفور الرحيم • قبل ان تقول نفس يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله
وان كنت من الساخرين • الثلاث ايات الى قوله تعالى فاكون من المحسنين •

جعلنا الله وإياكم ممن قدر الله حق قدره • وقابل إنعامه بشكره
وجعل الباقيات الصالحات أجل ذخره • ولم يشغله ادخار الفانيات عن
ذكره • إن أنفع ما لفظ به الناطقون • ووعظ به الأبرار الصادقون
كلام من نحن بعفوه واثقون • ويقرأ رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع
عن ذكر الله الآيتين •

خطبة أخرى له يذكر فيها الحج وفضله والحث عليه

الحمد لله الكريم عفوه • الأليم سطوه • الوفي وعده • السني رفده • الذي دلنا
على طرق أمانه • وشملنا بمعروفه وإحسانه • وعرفنا بكرمه سبل منافعنا
وألحق بالتوبة عاصينا بطائعنا • أحمده على نعمه الظاهرة والباطنة • وأشهد
أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة نفس إلى رحمته ساكنة • وأشهد أن
محمدا عبده المتقدم على أنبيائه ورسله • ونبيه الناصح لأمته في قوله وفعله •
أرسله شاهدا ومبشرا ونذيرا • وداعيا إلى الله بإذنه وسراجا منيرا صلى
الله عليه وعلى آله كثيرا • أيها الناس إن الله أصدق قيل • وأوثق
كفيل • ندبكم إلى خير سبيل • ودلكم عليه في محكم التنزيل على لسان
أبيكم إبراهيم الخليل • حيث يقول عز من قائل جليل • وإذ بوأنا لإبراهيم
مكان البيت أن لا تشرك بي شيئا وطهر بيتي للطائفين إلى قوله وليطوفوا
بالبيت العتيق • وقال جل ثناؤه إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة
مباركا إلى قوله فإن الله غني عن العالمين • فمن رحمته لكم • ورأفته بكم •
وضع لكم بيتا نسبه إلى نفسه • وشحنه ببركات قدسه • وجعله
مثابة للناس وأمنا • وأوسعكم به تطولا ومنا • وافترض حجه على
من استطاع إليه سبيلا • وجعل الجنة لحاضريه بالإخلاص مؤيلا
مقيلا • بين حجر الأسود وبين الحطيم • تنشر خلع القبول من الملك
الرحيم • وتنزع عن الوافدين إليه أغلال القلوب • وتوضع عن الساجدين

إليه أثقال الذنوب • ويطهر الطائفون به من كل دنس وحوب •
ويظفر الطالبون عنده بكل مطلوب • وينادي الكافة من قبل
البر الوهوب • يا معشر الحاضرين بيت الله المحرم ممن قضى مناسك
حجه وتمم • استأنفوا العمل فقد غفر لكم من ذنوبكم ما تقدم •
فيا أيها المزمعون على حج هذا البيت تزودوا فإن خير الزاد التقوى •
ويا أيها المسوفون بقصده بادروا أعلام الإمكان تظفروا بالحسنى •
ويا أيها النازعون إليه والعجز يمنعهم اطمئنوا فقد عذركم عالم السر
والنجوى • ويا أيها المشغولون عنه بعلائق الدنيا أنيبوا إلى ربكم
واستغفروه لعظيم البلوى • قبل أن يستوعب العدد حساب أعماركم •
ويستنفد المدد خراب دياركم • وتطوى الصحائف على مستودع أوزاركم •
وتمحو الحوادث معهود آثاركم • قبل قيامكم من ضيق اللحود حيارى •
ووقوفكم بين يدي الملك المعبود سكارى • ذاهلين عن الأموال
والأولاد • حاصلين على ما قدمتم من الزاد • وجلين لمعاينة هول اليوم
العصيب • خجلين لشدة الملك الرقيب • هنالك علمت كل نفس ما قدمت
وأخرت • ورأت محضرا ما أبدت من أعمالها وسترت • وصدق
بالمعاد الكفرة الخاسرون • وعلموا أن الحق لله وضل عنهم ما كانوا يفترون
رزقنا الله وإياكم الشكر لنعمه ورزقنا وإياكم حج بيته وحرمه • وسهل
السبيل إليه بمنه وكرمه • وعجل للصادرين عنه إليهم نعمه • إن
أروع قواعد الإسلام • وأنفع ما سمع من الكلام • وأهدى القول إلى
دار السلام • كلام ذي المن والإنعام • ويقرأ الحج أشهر معلومات
الآية

خطبة أخرى للأذان فيها الموت والمعاد

الحمد لله ذي العرش المجيد • والبطش الشديد • والعفو الكريم •
والسطو الأليم • الذي خلق كل شيء وأحصى عدده • وعمر بالإنعام من آمن

به وحده • أحمده كما يجب أن يُحمد • وأبرأ إليه ممن كفر به وجحد •
وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له كلمة رضي بها لنفسه •
وسبحت له بها ملائكة قدسه • وأشهد أن محمداً عبده الصادع برسالاته
وكلمه • ونبيه القاطع في أداء أمانته لرحمه أرسله بكتابه وحكمه •
وآنسنا به من موهبات نعمه • صلى الله عليه وعلى آله خزان علمه وسدنة
حرمه • وصحابته الموفين بعهوده وذممه • صلاة يزيدهم بها من سني
مواهبه ونوافل قسمه • **أيها الناس** إن الدنيا أمة وأي أمة • عليها من
كل عيب أقبح سمة • تخدع وتغر • وتسوء من حيث تسر • تسر
بعجزها أهلها المتكنة الأفاضل • وتهدي بأيدي الأراذل أبنية الأقاول •
يقظة أهلها منام • وأيام دولها أحلام • ودسم مطاعمها سمام • وختم
ثوابها حمام • من رضي بها داراً أحرم نفسه الزلفة بدار القرار • ومن
أسس بنيان عمله على غير التقوى أسسه على شفا جرف هار • فارفضوا
رحمكم الله داراً هذه بعض أوصافها • وعواري نعمها مرهونة بإتلافها •
فما ينتظر ذو الصحة فيها إلا سقماً • ولا ذو البقية إلا عدماً • ولا ذو
الشبيبة إلا هرماً • ولا ذو الطمأنينة إلا ندماً • فرحم الله امرأً أدرك التوبة
وأقلع عن الإصرار • ورغب بنفسه عن حطام هذه الدار • قبل أن تؤذن
بوفاته علته • وتعجز بحيلته حيلته • وتلحف من الكافرة أقطع
حلته • وينصرف إلى الآخرة بسالف عمله • قبل قيامه بين يدي الملك
الديان عرياناً • ومشاهدة وعده ووعيده في القرآن عياناً • ذلك
يوم حظي بالأمنية الخائفون • ولظي ببارح المترفون • إذ المجرمون ناكسوا
رؤوسهم عند ربهم يقولون ربنا أبصرنا وسمعنا فارجعنا نعمل صالحاً
إنا موقنون • **جعلنا الله وإياكم** ممن أكرم مآبه • وعظم ثوابه •
ويسر حسابه • وجعل من الرحيق المختوم شرابه • إن أحسن ما
سطرته الأنامل • ووعاه بتلاوته القائل • كلام من لا تبرمه المسائل
ويقرأ يا أيها الناس إن وعد الله حق فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم
بالله الغرور •

خطب أبي الفرج طاهر بن محمد بن عبد الرحيم

الحمد لله المأمول نواله • المقبول مقاله • المحذور عقابه • الموفور ثوابه • الذي
لا يعد بره ولا يحصى • ولا يرد أمره ولا يعصى • أحمده على أفضاله المألوفة
وأعوذ به من وباله المخوف • وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له •
شهادة يسعد شاهدها • ويبعد جاحدها ويخسر • وأشهد أن محمداً عبده
ورسوله أرسله إلى الإيمان هادياً وعن البهتان ناهياً • فأفصح بما كان
به مأموراً • وأوضح من الإيمان ما كان مستوراً • صلى الله عليه وعلى آله
صلاة يزيدهم بها في القيامة نوراً • وتكون لقائلها في المعاد زلفة وذخراً
أيها الناس حثوا في سبل الرشاد • وعفوا عن مظالم العباد • وصفوا
ضمائركم من درن الفساد • وكفوا عن موارد العطب يوم المعاد • واعلموا
أن الدنيا سبيل لأولي الأبصار واضح • ودليل لذوي الاعتبار ناصح •
ومتجر للخيرة الأبرار رابح • ومعبر إلى دار القرار طامح • فتسببوا في
ادخار الزاد يا أولي الألباب • وتأهبوا للعرض على الواجد الوهاب • وترقبوا
ما لا بد منه كثرة الأعوان والحجاب • الموت المفرق بين الإخوان والأحباب
وكأنكم بركائبه قد حثت إليكم • وبسحائبه قد سحت عليكم • وبمخالبه
قد قصدت لكم • وبمواكبه قد حفت بكم • فسلبتكم الأرواح من الأجساد •
وأذهلتكم عن الأموال والأولاد • وأنزلتكم بعد المنازل بضيق
الألحاد • وأسكنتكم ظلم الحفر إلى يوم التناد • يوم تزول الأملاك وتعطل
الأشهاد • يوم شخوص الأبصار وعرق الأجساد • يوم تزل الأقدام ويعطش
الأكباد • يوم يفر المرء من الوالد والأولاد • يوم ينتصف للمظلوم من
الظالم • يوم يقوم العالم بين يدي العالم • فحينئذ لا ولي ينفع ولا مال •

ولا حصن يمنع ولا مال ۝ ولا عدد يشفع ولا مقال ۝ بل يقدم كل على
ما قدم من العمل ۝ وترتهن النفوس بسوالف الخطل والزلل ۝ ويرد شر
الموارد الظالمون ۝ ويعلمون حين ما كانوا يجهلون ۝ وترى كل أمة
جاثية كل أمة تدعى إلى كتابها اليوم تجزون ما كنتم تعملون
وفقنا الله وإياكم لاتباع مرضاته ۝ ورزقنا وإياكم الفوز بخلود جناته
ولا جعلنا وإياكم ممن أحبط عمله بخطيئاته ۝ إن أحسن ما ثبت في الطروس
وأبلغ ما نفع في النفوس ۝ كلام من لا يتخيل بوهم أو حس ۝ ويقرأ يا أيها
الناس اتقوا ربكم واخشوا يوما لا يجزي والد عن ولده الآية ۝

خطبة يذكر فيها الموت والمعاد ۝

الحمد لله العلي جده ۝ الوفي عهده ۝ المالي وعده ۝ الذي لا تنعت عظمته ولا
يدرك حده أحمده حمد من وجب عليه حمده ۝ وعمره إحسانه ورفده ۝ وأشهد
أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له إلها عظم شأنه وتقدس مجده ۝ وأشهد
أن محمدا رسوله وعبده ۝ أرسله يهدي من سلك سبيله قصده ويقمع على
من قابله كفره وجحده ۝ صلى الله عليه وعلى الصديق الخليفة بعده ۝ ومن
آنسه في غاره وواصله ووده ۝ وعلى الفاروق المستجاب فيه دعوته ۝
والمشيد به زنده ۝ وعلى ذي النورين المبذول في طاعة ربه وطاعته جهده
وعلى وصيه السابق إلى طاعته ومن جده جده ۝ صلاة يعظم بها منزلته
ويرغم بها حاسده ۝ أيها الناس إن في التدبر لمصارع الأموات ۝ والتفكر
في كر الجديدين وتنقل الحالات ۝ وما أنتم بسبيله من فقد الأحباب وفوت
النجعات ۝ لأوضح العبر للمعتبر وأبلغ العظات ۝ وهل ينتظر من سقي
أبواه كأس الحمام ۝ وتأوبته على حين غرته نوائب الأيام ۝ وطرقته بأنواع
الأمراض والأسقام ۝ وأتته بناظر حينهما من فقد من الأنام ۝ إلا أن
تحول سقما صحته ۝ وهرما شبيبته ۝ وعدما جدته ۝ وندما طمأنينته ۝

ويبلغ أجله أقصى مداه ۝ وينتهي إلى غايته منتهاه ۝ ويرى في نفسه ما
رآه بمن مضى ۝ وينفذ فيه كما نفذ في غيره محتوم القضا ۝ ويعجز
عنه الحيل في دفع منيته ۝ وتذرف دموعها عليه مقل حامته ۝ ويشغله
ما نزل به عن ولده وقرابته ۝ حتى إذا اشتملت جوارم المنون على حركته ۝
زودوه كفنا من جميع ما خلفه إلى حفرته ۝ بالعراء مستودعا لا يرتقب إيابه ۝
وموضعا لا يرتجي دنوه واقترابه ۝ وراقدا لا يوقظ من مضجعه إلا يوم
معاده ومرجعه ۝ فرحم الله امرأ رحم نفسه فأحسن في حياته عملها ۝ وعمر
بتقوى الله مذاهبها وسبلها ۝ واعمل في خلاصها من سوء ما جبلها ۝ وجعل
شعارها ذكر ما هو محتوم عليها ولها ۝ قبل زواله وعدم إمكانه ۝ واستشعاره
حلول الوحشة من مؤانسة خلانه ۝ واشتماله الندم على ما فرط منه في
زمانه ۝ وانتقاله إلى دار عظيمه أو أمانه ۝ يوم تذهل الوالدة عن المولود ۝
ويحضر الخليفة لدى الملك المعبود ۝ ويرى الجاحد سريرته عند الجحود ۝ وتزلف
الجنان للركع السجود ۝ ويسمعهم البشرى من قبل البر الودود ۝ ادخلوها
بسلام ذلك يوم الخلود وفقنا الله وإياكم لما يرضيه ۝ وعصمنا وإياكم
من مخالفته وارتكاب معاصيه ۝ وخار لنا ولكم فيما يقدره ويقضيه ۝ إن
أحسن الكلام المختار ۝ وأبلغ عظات الأخيار ۝ وأرصن ما وقع في الأذكار ۝
كلام الملك الجبار ۝ ويقرأ ما أوردت ويتلوك من القرآن

خطبة أخرى يذكر فيها تحول الزمان وتلونه

الحمد لله الذي أوجب حمده بسبوغ نعمه ۝
وواصل رفده بجوده وكرمه ۝ وقدم إبداءه قبل حلول نقمه ۝ وأوجب
الأمان من سطوته لمن لاذ بحرمه ۝ أحمده على شمول إحسانه وتواليه حمد
راغب إليه في التوفيق لما يرضيه ۝ وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا
شريك له شهادة ترتهن قائلها يوم معاده ۝ وتوذن بدوام حياته وإسعاده ۝
وأشهد أن محمدا عبده اصطفاه وشرفه ۝ ونبيه اجتباه وأزلفه ۝ وأوضح

به سنن الهداية وعرّفه • واستعمله فيما يرضيه وصرّفه • صلى الله
عليه وعلى آله ومن خلفهم • صلاة ترفع منزلته وتنيل شرفه • أيها
الناس سدّدوا وأدّوا الأعمال بيد لكم يوم المآل • وجدّوا واعدّوا للمآل
بفصم عرى الآمال • وتزوّدوا بتقوى ذي الجلال • تسلموا من حيرة الضلال •
وزهّدوا واذكروا انقضاب الآجال • تشغلكم عن الاغترار بالإمهال
فإنكم في شهور مربحة من تاجر الله فيها • موضحة بركاتها سبل السلامة
لسالكيها • قد آذن رجب منها بالزوال • وأزمع عما قليل على الانتقال •
فيا ذوي الفطن والألباب • أين أمارات خشية الوهاب • من الزفرات
المترادفة والعبرات المتكاثفة • والأبدان الناحلة • والألوان الحائلة • أين
الاجتهاد في محو القبائح واكتساب الحسنات • أين الاستعداد للعرض
على عالم الخفيات • أين الارتياد لموجبات السلامة والأمن سوء البيان
أتظنون خلود الأبدان تأمنون هجوم الممات • هيهات هيهات إن الأمر
لجدّ وإن الموت لآت • فهل من ناكب عن جريمته • أو راغب في سلوك
محجة مستقيمة • أو راهب من عقوبة أليمة • أو تائب من ارتكاب
عظيمة • في شهر معظّم أوقاته • عظيمة بركاته • فقد أعلن بالرحيل
نذيره • ولم يبق من أمده إلا يسيره • فرحم الله امرأ أحسن لنفسه في
بقيته • واستعبر باكيا على خطيئته • ومحى مسطور جرائمه بخلوص توبته •
قبل بلوغ أجله وتنادم مدته • وأخذه بكظمه على حين غرته • ومحاسبته
على مستور عمله وعلانيته • ومناقشته على ما ثبت في صحيفته • يوم
قصم الظهور وانقطاع الآمال • يوم خرس الألسن ونطق الأوصال •
يوم العرض على ذي الجلال • يوم تذهل كل مرضعة عما أرضعت من
الأطفال • يوم تضع كل حمل حملها ذوات الأحمال • يوم يقول الظالمون
عند معاينة الغضب وعدم الإمهال • ربنا أخرنا إلى أجل قريب نجب

دعوتك ونتبع الرسل أولم تكونوا أقسمتم من قبل ما لكم من زوال • وسكنتم
في مساكن الذين ظلموا أنفسهم وتبين لكم كيف فعلنا بهم وضربنا لكم الأمثال •
وقد مكروا مكرهم وعند الله مكرهم وإن كان مكرهم لتزول منه الجبال
المص[illegible] ولعاذنا وإياكم من عصيانه ومخالفة
أمره • ووفقنا وإياكم للعمل بتنزيله • ولا عدل بنا وبكم عن سنة رسوله •
إن أحسن ما تضمنته الحروف • واستدفع به المخوف • كلام
من هو البر الرؤوف • ويقرأ يا أيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شيء عظيم
إلى قوله عذاب الله شديد • **خطبة أخرى له يذكر فيها وداع رجب**
الحمد لله المستحق إلى الأنام بنعمته • المنعم للإكرام من خدمته • المليء بثواب
من آمن به وعبده • الغني عن توحيد من كفر به وجحده • الذي جل عن إدراك
الألباب • وتعالى عن الأشكال والأضراب • أحمده حمدا يوجب المزيد من نعمه
ويؤمن من سطواته ونقمه • وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة
معلن بتوحيده وإفراده موقن بيوم حشره ومعاده • وأشهد أن محمدا عبده
دل على سننه وسبيله • ونبيه ائتمنه على وحيه وتنزيله • أرشد بدليل
الإيمان من استرشد بدليله • وابتعث إلى دار الهوان من نكب عن تقويمه
وتعديله • صلى الله عليه وعلى مؤمني عترته وجيله • وعلى من خلفه وصدّق
في قيله • صلاة تبلغه بها نهاية تأميله • أوصيكم عباد الله وإياي بتقوى
الله ومراقبته • واتباع مرضاته ولزوم طاعته • وأحذركم موجبات عصيانه
ومخالفته • والتعرض لسخطه وحلول نقمته • فإن تقواه جنة منجية من
المهلكات • مؤمنة من حلول النقمات • قائدة إلى سبل السلامة • حائدة عن
أهوال يوم القيامة • فتمسكوا بها تظفروا بالنجاة والراحة • وتؤمنكم
نزول كل فاقرة وفادحة • ألا وإن شهركم هذا شهر عظّم الله قدره
ومنزلته • وأجزل خيره وبركته • وفضّله على جميع الشهور وخصّه

بليله كل أمر مقدور • أنزل الله فيه قرآنه • وأوجب للناس عفوه ورضوانه
فآمن على من أناب إليه فيه إلا قبل إنابته • وأجاب دعاه وغفر زلته • وما
من جاهل جهل حقه وحرمته • وواصل عصيانه وخالفه • إلا عجل
له عقوبته • وأزال عنه حلمه واستأصل شأفته • فالله الله عباد الله
أن تعدل بكم غرة عن عبادة الله فيه • وتقعد بكم فترة عن صيام أيامه
وقيام لياليه • واقطعوا أوقاته بطاعة الرحمن • وداوموا في السر والإعلان
وأكثروا شكره على اختصاصكم بشهر رمضان • واعلموا أن الدنيا
غادرة من ركن إليها • ضارة من اعتمد عليها • قاطعة من وصلها • مانعة
من أملها • مخلفة عن أنها متلفة جنانها • السعيد الظافر من أسخطها
والمغبون الخاسر من استوطنها • فلا تتخذوها عباد الله منزل إقامة •
وخذوا في التزود ليوم الطامة • يوم تذهل المرضعات عن أولادها •
وتشغل الخليقة عن ذخائرها وعتادها • وتجازى بما قدمته من أعمالها •
وتقابل على سالف أفعالها وأقوالها • وتدعى كل أمة إلى كتابها • وتعاين
ما وجب لها من ثوابها أو عقابها • ذلك يوم مخصوص برجاء الأبرار •
مشمول بنكاية الفجار • إذ يقول الملك الجبار لمن الملك اليوم لله الواحد القهار
جعلنا الله وإياكم ممن واصل لزوم طاعته • وتنكب عن عصيانه
ومخالفته • ولا حرمنا وإياكم الفوز بخلود جنته • إن أحسن ما نطقت
به الألسن للمتكلمين • واشرحت بتلاوته صدور المتقين • كلام رب
العالمين • وتقرأ وترى كل أمة جاثية كل أمة تدعى إلى كتابها اليوم تجزون
ما كنتم تعملون •

خطبة أخرى للعيد فيها شهر رمضان وفضله

الحمد لله مطهر أولياءه من درن التبعات • ومكفر جرائمهم بأنواع الأمراض
والفجعات • ومحرك السواكن من أعضاء خلقه • ومسكن المتحركات •
ومبتليهم بنقص من الأموال والأنفس والثمرات • الذي جاد على خطابه

فاستنقذهم وخلصهم • وأحسن النظر لأصفيائه فأصفاهم وخصهم • أحمده
على ما أبداه من نعمه وستره • حمد من عرف قدر ما أولاه فشكره • وأشهد
أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة أشرق بها الدين • وحققها
اليقين • وزهق بإنكارها اللعين • وأشهد أن محمدا عبده المفضل على
جميع أنبيائه ورسله • ونبيه الدال على أوضح مناهجه وسبله • صلى الله
عليه وعلى آله ومن صدقه في قوله ووافقه في عمله • صلاة تبلغه بها نهاية
سؤله وأمله • أيها الناس إن نعم الله جل ثناؤه عليكم ممرعة رياضها •
مترعة حياضها • مسبلة أستارها • متلألئة أنوارها • فقيدوها عباد
الله بالشكر لمسديها • واستديموا بحمده مواصلة خافيها وباديها • واعلموا
أن من أجل المواهب والنعم • وأنفس العطايا والقسم • تفضيلكم بدين
الإسلام • وتشريفكم على من سواكم من الأنام • وتوفيقكم لدين الرحمن
وتعريفكم منزلة شهركم هذا بأوضح البيان • حيث يقول الله الملك المنان •
شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن • هدى للناس وبينات من الهدى
والفرقان • فواصلوا رحمكم الله شكر المنعم على إنعامه • واستدفعوا
بطاعته حلول انتقامه • وعظموا ما عظم ربكم من حرمة شهركم
واجمعوا على التقوى مجمع أمركم • فقد تدانى منكم أول جزء • وانتزح
بزواله عنكم نصف أيامه • وتحقق عندكم أن يوم هذا الجزء • فاستودعوا
ما بين أيديكم • وودعوه بصالح عملكم • ولا تشغلنكم عن استدراك العمل في
بقيته • ولا يبعد لكم عن التزود منه ما فات أصلكم من تخلفه • فكم
من لحظة أظفرت المحسن فيها بخلود الجنان • وكم من لفظة أوجبت للافظ
بها رضوان الرحمن • وإياكم والتفريط بطول الغفلة والنكوب عن
الاستعداد لوشك الرحلة • فما أحد ناج من محتوم حمامه • ولا آمن من
انقضاء أجله وانصرام أيامه • كيف يأمن هجوم المنية من هي له مراصدة •

وعما يؤثره من طول البقاء خائبه • فرحم الله امرأ أخذ أهبته قبل أشغاله •
وتعوض طاعة ربه من غرور آماله • قبل أن تفجأه المنية بغتاتها •
وتعوضه من صفو الحياة مكاره غصاتها • ويتبين التفريط على نفسه في
لذة حياتها • ويحق عند قيام الساعة ظهور آياتها • هنالك يرد الظالمون
شر الموارد • ويقف العالمون على الملك الصمد الواحد • ويحكم بينهم
بعلمه عالم الأسرار • وتنقصم ظهور المذنبين بثقل الأوزار • وتطمئن
قلوب المؤمنين ببلوغ الإيثار • وليعلم الكفار لمن عقبى الدار
(وفقنا الله وإياكم) لموجبات رضوانه • وعصمنا وإياكم من مخالفته وعصيانه
ولا حرمنا وإياكم الفوز بخلود جنانه • إن أوضح الدلالات وأرشدها •
وأفصح المقالات وأعودها • وأنصح البدايات لمن اعتمدها • كلام من
خلق الأشياء وأحصى عددها • ويقرأ يا أيها الذين آمنوا استجيبوا لله
وللرسول الآية •

خطبة يذكر فيها وداع شهر رمضان

الحمد لله الستار برحمته • القهار بسطوته •
الغفار برأفته • التواب بنعمته • الذي حجب الألباب عن تكييفه وصفته •
وذلل الصعاب لجبروته وعظمته • أحمده على نعمائه وسترين أقضيته •
حمد راغب إليه في توفيقه وعصمته • وأشهد أن لا إله إلا الله وحده
لا شريك له شهادة مخلص في شهادته • وأشهد أن محمدا عبده شرفه
برسالته • ونبيه انتجبه لإقامة دعوته • صلى الله عليه وعلى من آنسه
في غاره وصاحبه في هجرته • وعلى الفاروق الناصح لبنيه والحامي
عن حوزته • وعلى ذي النورين الجامع لكتابه والمواصل لتلاوته •
وعلى ابن عمه السالك سبيله والسابق إلى طاعته • صلاة تبلغهم بها نهاية
أمانيهم وأمنيته • أيها الناس سابقوا إلى رحمة ربكم بالمرقوم نفايته •
واقفوا آثار خلفه في طاعتهم له واتباع مرضاته • وبادروا العمل بما

خالفكم والتدبر لآياته • وحاذروا سخطه عليكم وحلول نقماته • (وعظيم)
من الأيام ما عظم سبحانه • وتحاموا فيها مخالفته وعصيانه • واستمدوا
بمواصلة الإحسان فيها نعمه وإحسانه • واعلموا أن يومكم هذا من أشرف (ما)
الأيام وأعظمها بركات • وأحقها بالتنزيه واجتناب المحظورات • ختم
الله به شهور سنتكم • واختصكم ببركته دون المخالف لشريعتكم •
وجعله لكم عيدا محرما عليكم فيه صيامكم • ومجمعا محللا لكم فيه شرابكم
وطعامكم • فواصلوا رحمكم الله صالح الأعمال • وجانبوا المحارم ومنكرات
الأفعال وإياكم والخمرة فإنها باب إلى الجحيم شارع • وسبب عن خلود دار
النعيم مانع • تخرج شاربها عن حد الإنسانية • وتدخله بزوال عقله
في حيز البهيمية • وتجعل له في دنياه قبح الثناء • وتجعل الجحيم جزاءه
يوم الجزاء • تحسن القبائح لشاربها • وتلهيهم عن ثواب الآخرة وعقابها
وقد أوضحت كيفيتها مشاهدة العيان • وأدى إليكم صفتها قول
الواحد المنان • إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من
عمل الشيطان • ألا وإنه من أصر على معاقرتها وشربها وألهاه عاجل
لذاتها عن مذموم غبها • سقي من طينة خبال يوم عطشه الأكبر •
وآل إلى شر مآل يوم المعاد والحشر • فبادروا رحمكم الله بالتوبة قبل
غلق أبوابها • وقدموا لأنفسكم قبل انقضاء مدتها وانقضابها •
واستعملوها فيما تحمد مغبته قبل يوم إتيانها • ذلك يوم يطول فيه
ندم النادمين • ويجب فيه الثواب للأبرار المتقين • ويحق العقاب
على الفجار المذنبين • فإن يصبروا فالنار مثوى لهم وإن يستعتبوا فما هم
من المعتبين •

خطبة ثانية

الحمد لله حمدا يكون لمواد نعمه مستديما • وأشهد أن لا إله إلا الله
وحده لا شريك له إلها لم يزل رحيما • وأشهد أن محمدا عبده لجنابه

وكرّمه تكريماً وامرنا بعقب صلاته وصلاة ملائكته بالصلاة عليه
له وتعظيماً وقال جلّ ثناؤه ان الله وملائكته يصلّون على النبي يا ايها
الذين آمنوا صلّوا عليه وسلّموا تسليماً

خطبة نكاح لابي القاسم يحيى بن طاهر بن محمد عبد الرحيم

الحمد لله الذي خلق الانسان فعدّله وكان مما اباحه له وحلّله واتاحه
جلّ ثناؤه وسهّله ان وفق مولانا الامير فلانا للاجابة من سأله.
من تشييد ما بناه السلف الصالح واثّله فاذن في العقد الذي شرّفه الله
وفضّله وختمه بمشيئته وعجّله على البيت الجليلة السيدة الاصيلة
بنت الامير فلان المقسومة ان شاء الله له وقد فرض عليه من الصداق كذا
وكذا ما لا قرره لها وبذله وابتدأ الجملة تفضلاً منه وتحلّه قرن الله
بالسعادة آخر امرهما واوّله وعمّ ببلوغ الارادة ماضيه ومستقبله.
وهنّا مولانا بما ملكه من المالك وخوّله واضفى عليه لباس النعم
وجلّله ووصل بالتوفيق والتسديد قوله وعمله وبلّغه في الدنيا
والآخرة امله كما اختاره لحراسة الثغور واهله واستغفر الله
العظيم لي ولكم ولساير المسلمين

خطبة نكاح ابي طاهر محمد عبد الرحيم

الحمد لله على احسانه واشهد ان
لا اله الا الله وحده لا شريك له تعظيماً لشانه واشهد ان محمداً عبده
المؤيد بسلطانه ورسوله القايد الى دار رضوانه صلى الله عليه وعلى آله
واعوانه صلاة تحلّهم بها دار امانه والنكاح مما امر الله به.

خطبة نكاح ابي طاهر محمد عبد الرحيم

الحمد لله على جلّ القضاء ومرّه.
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له انتهاء الى امره واشهد
ان محمداً عبده القايم بنصره وامينه المؤتمن على سرّه صلى الله
عليه وعلى آله ما ذكر في برّه وبحره والنكاح مما امر الله به ورغّب

فيه فقال عزّ من قايل وانكحوا

خطبة نكاح لابي الفرج طاهر محمد يخطبها بحضرته لنفسه

الحمد لله المستحمد الى الانام بنعمته.
المتعطف للاجرام برحمته الذي عجزت الالباب عن تكييفه وصفته
وذلت الصعاب لجبروته وعظمته احمده على ما ساء وسرّ من اقضيته.
حمد راغب اليه في توفيقه وعصمته واشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له شهادة مخلص في شهادته واشهد ان محمداً عبده شرّفه
برسالته ونبيّه انتجبه لاداء دعوته صلى الله عليه وعلى آله وصحابته
صلاة يبلّغهم بها نهاية امنيّاتهم وامنيّته والنكاح مما اباحه الله لبريّته
والسفاح مما حظره ونهى عن مقارفته وفلان بن فلان ممن غنيتم
عن وصفه بمعرفته وهو راغب في العقيلة الجليلة فلانة بنت فلان
رغبة توجب اجابته الى مسألته وقد بذل لها من الصداق كذا وكذا
ما لا يقوم بجملته فاقبلوا منه ما بذله واجيبوه الى ارادته قرن الله
الخيرة التامة بين امرهما وخاتمته وشمل الامير باطالة بقايه وادامة
دولته وكبت اعداءه بتثبيت وطأته ولا اظلّ رعيته من
نظره فيهم وجميل طويّته واستغفر الله العظيم لي ولكم ولساير المسلمين
فاستغفروه بسم الله الرحمن الرحيم

خطب ابي القاسم يحيى بن طاهر بن محمد عبد الرحيم مختلف لتستعمل في شأن تحمة الله ... للمتكلم

الحمد لله ذي النعمة الجامعة والرحمة الواسعة والحجة القاطعة والسطوة
القامعة الذي احتجب بكبريائه عن ادراك العيون وارتفع في عظم
شانه عن هواجس الظنون احمده على جزيل آلائه ونعمه والعوذ به
من وبيل بلائه ونقمه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة
يسلم من اقتحام المهالك شاهدها وينّدم عند انسداد المسالك جاحدها

وأشهد أن محمدا عبده ورسوله أرسله وكواكب الإيمان آفلة ومواكب
الشيطان جائلة وأعلام الإسلام خاملة وأحكام الظلام شاملة فشاد
بحجاب صلى الله عليه من الحق بنيانه وأباد به حزب الشيطان وأعوانه
وهدم به قواعد الكفر وأركانه صلى الله عليه وعلى آله ومن نصره
وأعانه صلاة يبلغ الشاهد بها يوم الفزع الأكبر أمانه وعلى أبي بكر
الصديق الذي نصره على جميع المشركين وأعانه وعلى عمر الفاروق الذي
هد الله به قواعد الشرك وأركانه وعلى عثمان ذي النورين المنيب في
طاعة الله وطاعة رسوله زمانه وعلى علي بن أبي طالب المكسر أصنام
الكفر وأوثانه أيها الناس أتعبوا النفوس بمخالفة أهوائها تظفروا
بالنجاح وارغبوا فيما رغب فيه أهل الديانة قبلكم والصلاح واكشفوا
عن الوجوه غبار التقصير تسفر بالفلاح واكتفوا عن حطام الدنيا باليسير
فتجرها لا إرباح فحتام تسمعون الوعظ فلا تعون وتقرعون بقوارع
الزجر وتردعون وتشيعون في كل يوم راحلا إلى الآخرة وتودعون
ولا تتعظون لطول غفلتكم ولا تقلعون أما تعتبرون بمن سلف قبلكم
من الأولين وتتفكرون في مصارع الغابرين الذين اغتبطوا السلامة
وأمنوا حلول القيامة وزوال أهوال يوم الطامة
كيف أبقتهم [illegible] بعارض فناء وشتات وتواتر محن متعاقبات
فأخرجتهم من [illegible] والمنازل الرحبات والنعم والخيرات
إلى [illegible] مهالك الفلوات ومصارع كانوا عنها غافلين فأصبحوا لقفر البقاع بعد
أن كانوا ملوكا قادرين أسرى قد عز على الأقارب فكاكهم ولا قريب
ذاهلة عقولهم [illegible] متحيرين جزاء تخلفهم عن السبق إلى
قصبات المدركين أيها الغافل عن رشدك فإن الأمر عظيم والنفس
الخلاص من ربك فإن الرب كريم واهرب بنفسك عن دار غضبه

فإن شرابها الحميم واذهب جهلك مواقع نعمه فإن عذابه أليم ونفر [illegible]

خطبة في ذكر الدنيا وتقلبها بأهلها

الحمد لله المؤيد بتوفيقه من اعتصم بحبله المسدد لطريق رشده من أخلص
في عمله وقوله المرسل من ألهمه الشكر على تفضله وطوله المستعين من
قرن أمره بمشيئته وحوله الذي امتنع خلقه بغير محيط ولا منتهى وأرى
في علو سلطانه عن القرين والظهير وانقطع في علم وحدانيته الفطن
الخبير سبحانه مالك على ما أنا قابليه أحمده على ما رزق وأسدى حمدا يقوم
بشكر ما أنعم وأولى وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة
من أذعن بالعبودية لمولاه وأيقن أنه يسوق بجميل ما خوله وأولاه
وحقق أنه جميع أحوال الإنسان وبراه وصدق محمدا فيما جاء به [illegible]
وأشهد أن محمدا عبده ورسوله أرسله إلى أمم غائبة في دينها نائبة الأركان
يقينها واجبة في عمرا أصابتها لاهية في لعبها وأباطيلها غارقة في عبادة
صلبها وتماثيلها مكاشفة بالإلحاد في ضمائرها وأقاويلها فأخمد الله
صلى الله عليه لهب نيرانها وأخمد بهدايته لهب نيرانها وقمع بعز سلطانه
حزب شيطانها ورفع قبة الإسلام على دعائمها وأركانها صلى الله عليه
وعلى آله ومن اتبعه في زمانها صلاة يعتصم بها في جنانها أيها الناس
سابقوا إلى تقوى ربكم بصالح الأعمال وأنفقوا في طاعته ذخائر الأموال
والأحوال واقتفوا من ذوي الخير وصدق في المقال تظفروا بنيل طلباتكم
في دار الكمال واعتبروا بمصارع من سلف قبلكم من الأحقاب وتذكروا ما
نزل بهم من أنواع البليات وتفكروا في سكون حواسهم بعد الحركات
ولا يلهيكم طول الأمل كاتباع الشهوات الذين أذاقتهم الدنيا حلاوة
لذاتها ووقفتهم بعد مهاتراتها آفاتها وكانوا على ثقة من دوام حياتها
فلم يلبثوا أن صرعتهم بكرة من كراتها فعلموا أن جمعها منوط بشتاتها

وان نعيمها منتقل بتنقل حالاتها • فاتقوا الله عباد الله وجدوا وابدوا اصلاح
زادكم وتسببوا فيما تحمد مغبته في معادكم • واسألوا الله ان يهديكم
لسبل رشادكم • ويعصمكم من فتنة اموالكم واولادكم • وبادروا
باصلاح السرائر • والخلاص من ورطات الضمائر واجتناب الكبائر وسلوك
سبل ذوي الالباب والبصائر • قبل ان يقرب منكم بغيث الاجل وتعجزوا
في الخلاص وتجوز الحيل • وتغلق ابواب التوبة والعمل • وتطبق دون
من قصر مذاهب السبل • فتزودوا لسفركم وكونوا منه على وجل •
فان الايام ساهرة في فنائكم وانتم رقود • والاحكام مسافرة بكم وانتم قعود •
وفي غد تتضمنكم المقابر واللحود • وتحضر الخليقة والملائكة شهود • يوم
يشيب لهوله المولود • يوم تتجلى الحكومة الحاكم المعبود • ذلك يوم مجموع
له الناس وذلك يوم مشهود • وما نؤخره الا لاجل معدود • يوم ياتي
لا تكلم نفس الا باذنه فمنهم شقي وسعيد • ...
بالخوف والوجل • وانعم علينا وعليكم بقبول اليسير من العمل • وجعلنا
واياكم ممن جد في اطراح الامل • ان اولى ما اهتدى بعبارته ولفظه • وتحلى
ما انتهى الى زجره ووعظه • كلام كالى الخلائق بحفظه • وبقرا يا ايها
الناس ان وعد الله حق فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور ٥

خطبة يذكر فيها الدنيا وتقلبها باهلها والمعاد ٥

الحمد لله العليم بخفي اضمار القلوب • الكريم الوفي بما سيل من المطلوب • الدائم
الازلي فلا يخفى عليه علم الغيوب • القائم على كل نفس بما كسبت من الحسنات
والذنوب الذي توحد بالطهارة الوحدانية وتفرد باستيهال الربانية • وتمجد
بالوقار عن الاولاد والذرية • واختار لنبيه صلى الله عليه وسلم دين الحنيفية •
احمده بجميع محامده • واستزيد من نعمه وفوائده • واعول على كرمه وجميل
عوائده • واستعينه على اهوال يوم العرض وشدائده • واشهد ان لا اله الا
الله وحده لا شريك له • شهادة استعدها لليوم العظيم • واستمدها جنة
من العذاب الاليم • واشهد ان محمدا عبده الداعي الى الرشاد • ورسوله الهادي
الى السداد • ارسله الى اهل خلاف وعناد • واسراف في الحكم وفساد •
فنطق بما حمل الى العباد • وصدق بالوعد والايعاد • واشرقت بنوره
الظلمات البلاد • صلى الله عليه وعلى آله الهداة الافراد • صلاة دائمة بلا فناء
ولا نفاد • وعلى ابي بكر الصديق لسابق التعالي لما عسه كل حاضر وباد • وعلى
عمر الفاروق القائم بمفترض الجهاد • وعلى عثمان ذي النورين علم المتقين
والزهاد وعلى علي بن ابي طالب قاتل اهل الكفر والعناد • صلاة دائمة
فناء ولا نفاد **ايها الناس** تجملوا بلباس التقوى واعملوا لذنها • وتاملوا
تقلب الدنيا بمن سكن منكم اليها • واعتبروا بعواقب من اتكل من اهلها
عليها • واحذروا الشمايتها فانها ناكصة على عقبيها • فمن خبرها قبلكم ايمة الانام
وجربها بعقلهم اولوا العقول والافهام • فعلموا ان صحتها مشوبة بالاسقام •
وساحتها محل التعب ومنزل الاحكام • فطيبوا النفوس بقلاها وبغضها •
وطلبوا المنفوس بنبذهم اياها ورفضها • ومنعوا العيون بالتهجد لذيذ
غمضها • وصبروا على فجايع الايام ومضها • فاثابهم الله خيرا منها عقبى
ومصيرا • وجزاهم بما صبروا جنة وحريرا • متكئين فيها على الارائك لا
يرون فيها شمسا ولا زمهريرا • آمنين لا يخافون انتقاصا ولا تغييرا • قد
انسوا فيها بمجاورة الرحمن • وامنوا مباشرة لهب النيران • ونعموا بخلودهم
في عرصات الجنان • ولقطعهم ما خولوا من نوافل الاحسان • ابعادهم عن دار
الهوان • ودخول الملائكة عليهم بكتب الامان فاشتروا رحمكم الله انفسكم
الضعيفة من عذاب الله بمرضاته • واقربوا بها من سوء اقضيته وسطواته
ولينظر كل امرئ منكم ما يقدمه قبل وفاته • وليبادر باصلاح
العمل من رجحت سيئاته على حسناته • واستمعوا لهذا الحديث ايها

الحاضرون • وانتفعوا بتذكير مواعظه ايها السامعون • وارتدعوا
عما هلك فيه قبلكم الظالمون • وازدرعوا صالحا فانكم لا محالة له حاصدون •
ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانساهم انفسهم اولئك هم الفاسقون لا يستوي
اصحاب النار واصحاب الجنة اصحاب الجنة هم الفايزون تحمل الله عنا وعنكم
ثقل ذنوبنا وخطايانا • واقبل علينا بوجهه الكريم عند دعواتنا • وجمع
على ما يحب ويرضى فرق اشتاتنا • وصنع بجلاله وكرمه لاحيانا وامواتنا •
ان نحصر ما نطق به المتكلم • واجدر ما رغب في حفظه المتعلم • واكثر
ما دفع ببركته المآثم • كلام من لا يصل اليه التوهم • ويقرأ فاذا
جاءت الطامة الكبرى وما ولاها من الايات

خطبة يذكر فيها الموت والمعاد

الحمد لله الناصر بعزه ينصر المطيع امره • والناشر على الخلايق جناح
ستره • الغافر بكرمه للطايعين في غفره • الذاكر بعفوه للراغبين في
شرف ذكره • الذي ارتفع في رياض رضوانه قلوب العارفين • وقمع
بعزة سلطانه كبر الجبارين • وسمع في مكانه دعاء السايلين •
سبحانه ربنا ورب ابايا الاولين • احمده على انطاقه السنتنا بتوحيده •
وتنزيهها عن قول من جعل له اولادا من عبيده • واشهد ان لا اله الا
الله وحده لا شريك له شهادة تونس في ظلم الالحاد من شهدها باخلاص
وتومنه عند قيام الاشهاد مما يخاف من حلم القصاص • واشهد ان محمدا
عبده اخلصه باصطفايه • ورسوله اختصه باجتبايه • وصفيه فضله
بحبايه • ونبيه جعله خاتم انبيايه • صلى الله عليه وعلى اله واصحابه
وخلفايه • صلاة يرغم بها انوف اعدايهم واعدايه • وعلى ابي بكر
الصديق المقدم على خلفايه • وعلى عمر الفاروق الناصر لاوليايه • وعلى
عثمان ذي النورين المستبصر بضيايه • وعلى علي بن ابي طالب المخصوص باخايه
صلاة يرغم بها انوف اعدايهم واعدايه ايها الناس تيقظوا القلوب بذكر

هادم اللذات من سنة رقادها • واحفظوها من خوضها في الباطل ومخالفة
رشادها • وانطقوا السنتكم بما يوجب فوزها في معادها • واتعظوا بقبح
مصارع الدنيا وفعلها باولادها • الذين خولتهم لطايف النعم • وانالتهم
معالي الهمم • وجنبتهم محذور الاوصاب والسقم • ومتعتهم بالطيبات
نوادر الحكم • ولم يوقنوا ان جودها لهم يوول الى العدم • وان مصيرهم
بعد ذلك الى محل الرمم • كيف جرعتهم مرارة صروفها • وصرعتهم بسيوف
حتوفها • اخلفتهم في التي وعدت • واسترجعت منهم ما وهبت • وخفرتهم
في الذي ضمنت • وخانتهم في امانيها ونكثت • فلم ينعم لهم بمباشرة ذلك
سرور • وعلموا ان متاعها لعب وغرور • فندموا على تفريطهم وما ضيعوا •
ولقد امروا ان يعبدوا الله فما اطاعوا ولا سمعوا • فاستحقوا بسوء اجترامهم
غضب الجبار • ومرقوا للعقب فلاحهم بين طبقات النار • وطوقوا بنكال
العصيان اطواق العار • وابعدوا بترادف الخذلان عن درجات الابرار •
فاهربوا رحمكم الله من مصارعهم وذل مقامهم • واسكبوا الدموع فرقا من عظم
مصابهم • واعتبروا ببعد عزمهم مما نالهم من اسرهم وهوانهم • وتدبروا حقيقة
امرهم • ولا تكونوا كامثالهم • قبل ان ترهقكم قوابض المجرمين من الحكم
اللازم • وتشهد الجوارح بما اكتسبت من الماثم • ويبرز الحكم العدل جل
من حاكم • فينتصف للمظلوم بالعدل من الظالم • ويسعد من اتقاه
بالنعيم المقيم الدايم • ويبعد من عصاه بربقة الجرايم • هنالك تدوم سلامة من
من كان من المستمرين • وتطول ندامة من ظلم نفسه فنسب الى المقصرين •
وتجمع اهل السموات والارض اجمعين • ويؤذن مؤذن بينهم من قبل رب
العالمين • الا لعنة الله على الظالمين • الذين يصدون عن سبيل الله ويبغونها
عوجا وهم بالاخرة هم كافرون • حسن الاستعداد •
واظفرنا واياكم بعمل النجح والرشاد • وسلمنا واياكم من اهوال يوم المعاد •

وخلقنا وآباكم بطوله ورأفته من مظالم العباد • ان احسن ما ارتفعت به
الاصوات • واثبت ما نيل به سني العطيات • كلام فاطر السموات • ويقرأ
انا لننصر رسلنا والذين امنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد الاية

خطبة في ذكر العدل وتواصل الفتن

الحمد لله العادلة احكامه • الشاملة اقسامه • الشايع انعامه • القامع انتقامه •
احمده على النعم المتكاثفة • واستغفره للذنوب السالفة والآنفة • واشهد ان
لا اله الا الله وحده لا شريك له الرؤوف بخلقه • العطوف عليهم برزقه • واشهد
ان محمدا عبده ورسوله ارسله بدين حنيف • وكتاب غير مخلوق الى ذوي
كفر وفسوق • وعقوق ومروق • فقمع الاحزاب • ودفع الانصاب •
وشرع الاسباب • ودفع من ارتاب بمن اناب • حتى الدين بعد خموله
وزهر نجمه بعد افوله • صلى الله عليه وعلى آله واصحابه ومن صدقه
في قيله • صلاة يبلغه بها نهاية تاميله • وعلى صاحبه ابي بكر الصديق
الذي خلفه وصدقه في قيله • وعلى عمر الفاروق العامل بسنته وتمثيله •
وعلى عثمان ذي النورين جامع تنزيله • وعلى علي بن ابي طالب ابن عمه وخليله •
صلاة يبلغه بها نهاية تاميله ايها الناس ان الله تعالى جده • ووجب حمده
عادل في احكامه • فاضل في عطاياه وانعامه • رفيع في جلاله واكرامه •
منيع في سطوه وانتقامه • لا يعجل بالعقوبة قبل الاعذار • ولا ياخذ الا
مع الاقامة على الذنوب والاصرار • ولا ينتقم الا بعد الاعذار والانذار
وهو القايل سبحانه في محكم كتابه لعلكم تعقلون • وما كان ربك
مهلك القرى حتى يبعث في امها رسولا يتلوا عليهم اياتنا وما كنا مهلكي
القرى الا واهلها ظالمون • واعلموا عباد الله ان نزول السخط والانتقام •
بقدر الجرايم والآثام • وان تواتر اللاواء • وتضافر الاعداء • واختلاف
الاهواء • وانتم عليه من العسر والغلاء • وتعذر الاقوات وارتفاع

ظهر

الاسعار • وانجلاء السواد من جميع الاقطار • لما انتم عليه من سلوك طرق الفجار •
واهمال التوبة وترك الاستغفار • ومباشرتكم معصية الواحد القهار • في
اناء الليل واطراف النهار • تقابلونه بالعصيان جهارا • وتستحلون ما لا
الله عليكم اصرارا • فويل لمن لا يستحيي من الله ويراقبه • ويعلم انه يوم
القيامة يحاسبه • وبكل جرايمه يطالبه • وعلى خطراته يعاقبه •
فاتقوا الله عباد الله تغنموا بالاجر • وارجعوا عن ارتكاب محارمه [illegible]
واقلعوا عن موجبات سخطه وحلول نكره • واستديموا نعمه عليكم وافضاله
بشكره • ولا تقابلوا احسانه عليكم بكفره • ولا يستفزنكم الشيطان فتحيدوا
عن امره • وبادروا بالتوبة والاقلاع • وشمروا في الانابة والنزاع • واكثروا
من التضرع والاسترجاع • فان الله تعالى يرحمكم اذا استقلتموه • ويجيبكم
اذا دعوتموه • ولا تقنطوا من رحمته ايها المذنبون • فانه يجود عليكم بما تطلبون
ويأتيكم بالفرج من حيث لا تحتسبون • ويؤمنكم مما ترهبون وهو القايل
سبحانه ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض
ولكن كذبوا فاخذناهم بما كانوا يكسبون •

خطبة من عظة والتذكرة

الحمد لله الحكيم القادر • الرحيم الغافر • الكريم الساتر العظيم القاهر •
الذي لا تدركه خطرات النواظر • ولا تملكه حركات الخواطر • سبحانه هو
الاول والآخر • والباطن والظاهر • احمده على جميع ما اسدى • واعوذ به
من الزيغ بعد الهدى • واستجير به من بوايق الردى • واشهد ان لا اله الا
الله وحده لا شريك له ايمانا وتصديقا • واذعانا بربوبيته وتحقيقا • واشهد
ان محمدا عبده الناطق بحكمته • ورسوله السابق الى رحمته • ونبيه
الصادق في نبوته • فمحض النصيحة لامته • ووقفهم على مناهجه
وشريعته • حتى اضاء الدين بنور هدايته • واركس الكفر على ام
هامته • صلى الله عليه وعلى آله وصحابته • والمصطفين من اسرته واهل

ولابيه • صلاة يجمعهم بها دار كرامته **ايها الناس** حتام تصر على معصية
الله ولا تستحييه • والام تخادع رب الخداع ولا تتقيه • وعلام تذكر
سواك بالمعروف وانت ناسيه • وتزجر غيرك عن المنكر وانت تاتيه •
تجاهر ربك بقبيح افعالك وزللك • وتباشر اخوانك بصالح اقوالك وعملك
اذلك لاستخفاف منك بنظره واهوان • ام بيدك من مفاجاته كتاب امان •
ان هي الا غفلة اشتملتها فشغلتك عن آخرتك بدنياك • ومهلة استطلتها
فظلت متبعا فيها هواك • تخرب عمرك بعمارة دار قد افنت قبلك جميع الامم
الماضية • وتطلب سلامتك في مدارج القرون الخالية • الذين بنوا
قبلك منيع معاقلها • وتملكوا رفيع منازلها • وتملوا عفو ماكلها • وصفو
مناهلها • فطغوا في البلاد بكثرة العدد والاموال • وعتوا على العباد
باجتناد الحفدة والرجال • فاستدرجوا بالاملاء والامهال • ولم يعجوا عن
نعيمهم قبل بلوغ الآمال • واخرجوا من رحب المنازل وسعة الاحوال •
واقروا في اللحود بما اسلفوه من الاعمال • وانت ايها السامع لهذا الوصف والمقال
والطامع في التخليد والامهال • كانك بالايام قد اذهقت لك كؤوس حمامها •
ورافت لك قوابل سمامها • ونقضت عرى صحتك بحل احكامها وابرامها •
وتشفتك بصوايب نبالها وسهامها • وطرقتك بنوايب امراضها واسقامها •
واقلقتك بنوازل مصايبها واحكامها • واسلمتك الى ثرى الارض ورجامها •
فحصلت بعد سطوة اكلا لهوامها • الى حين اقتراب الساعة وقيامها • يوم
يسال الانسان عن قوله وعمله • يوم يشيب الوليد لشدة وجله • يوم تضيق
على المحتال وجوه حيله • يوم تجتنب من الامل اباطيل امله • يوم يشهد عليه
الرقيب بسالف زلله • يوم يبوء الظالم بسوء منقلبه • يوم يسال العالم عن علمه
ومذهبه • يوم لا ينفع ذا النسب ما جمعه من نشبه • يوم يفوت الطالب
ادراك مطلبه • يوم يفوز من آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله وانبيائه • يوم يصلى

بالنار المفتري على الله بكذبه • يوم يستوفي الحق من كل امري بموجبه •
يوم يجعل الولدان شيبا والسماء منفطر به • هنالك يعض الظالم على يديه •
ويفر الولد من والديه • ويجد كل امري ما قدمه لديه • وتنطق فيه الجوارح
بشهادة حافظيه • ويجازى الانسان بماله وعليه • رحم الله امرا اخذ الاهبة
لهذا اليوم العظيم • وصرف عن نفسه نزغات الشيطان الرجيم • وغسل بالتوبة
سالف الزلل القديم • ولاذ بكرمه من العذاب الاليم • واستعاذ في جميع
اموره بالسميع العليم **جعلنا الله واياكم** ممن قبل عن الله وامره
بطاعته لبه وخاطره • وجعل خير عمره اواخره • والهم بذكر الموت قلبه
وناظره • ان احسن ما نطق به اللسان وانفع ما حفظه الانسان • واولى
ما تدبر الجنان • كلام من كلام القرآن • ويقرا **خطبة في**
ذكر الجنة الحمد لله الساطع المضي بهاؤه • الواسع الهني عطاؤه • الشامخ
العلي مكانه • القاهر القوي سلطانه • الذي انقادت صعاب الامور لمشيئته
وتفجرت زواخر البحور بقدرته • واطمانت قلوب الخايفين من نقمته •
احمده على تواتر النعم من عنده • حمدا يوجب المزيد من رفده • واشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة يتصل باتصالها نعمه • وتنفصل
عن حلول مواقعها • واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله نورا لامعا لمن
اهتدى • وتذكرا وافعا بمن اعتدى • ونصيرا ذايدا عن سبل الردى •
ودليلا قايدا الى طريق الهدى • فلم يزل صلى الله عليه وسلم يسمو من الى ...
ومعاديا من كذب بتصديقه الى ان تصرم وانقضى • ونقل الى ما
يرضى • صلى الله عليه وعلى آله اولي البصاير والنهى • صلاة تنتهي بهم
الى الرفيق الاعلى • وعلى صاحبيه ابي بكر الصديق امام اهل التقى • وعلى
عمر الفاروق الناصر له على العدى • وعلى عثمان ذي النورين سراج جنته
الماوى • وعلى علي بن ابي طالب الامام المرتضى • صلاة تنتهي بهم الى الرفيق

نقمه

ايها الناس من جعل مقامه في دنياه اعتبارا اجاد لنفسه النظر • ومن
تنقل ايامه بصفوها اغترارا احدثت له الكدر • ومن حمل الذنوب على
ظهره اصرارا سلك الطريق الوعر • ومن تحلى بالتقوى استبهارا امن في معاد
الحذر • فانما اجتهد في الخلاص المجتهدون • ليتقنهم ما هم فيه مخلون •
فرقوا من الدنيا ففارقوها • واشتاقوا الى الاخرة فلحقوها • وصدقوا في
طلبها فلحقوها • وخرقوا الغياهب بمصابرهم حين دهموها • فقوبلوا عند
خروجهم بشمول السلامة • وانيلوا يوم فزعهم دار الكرامة • دارا انعم الله
على سكانها • واكرم بها من سكنها مقيل خلدا لها • وتمم عليهم نعمته بنسيم روحها
وريحانها • والزمهم [illegible] رضوانها فسرورهم متوال بلا انقطاع •
وحبورهم متعال بلا اتضاع • وكفايتهم ما مؤنته من الاوجاع • وجد لهم
بقرب الملك المطاع • قد خلع عليهم خلع التجاوز والامان • ومتعهم مع السرور
بمقابلة الاخوان • ورفعهم عن موقف الذل والهوان • وطيب لهم مقيل نزولهم
والاوطان • وزوجهم طرائف الحور الحسان • وانهجهم بقرب الحبور من الولدان •
وتوجهم بسمو قدرهم ارفع التيجان • وابهجهم بدخول الملائكة من ابواب الجنان •
يقولون سلام عليكم طبتم فانعموا بغير امتنان • فارغب ايها الانسان في مصاحبتهم
وما والوا ليه • واذهب مصاحبة من اسخط الله فغضب عليه • واطلب
لنفسك ما ترى لغيرها لديه • واسكب الدموع فرقا من الوقوف بين يديه • قبل
ان يقدم عليك غايب اجلك • ويحجم لسانك عن جواب مسايلك • ويقصم
ظهرك بتفريطك في عملك • عند وقوفك على مسطور بالك • فتندم حين
ولا ينفعك الندم • وتلوم نفسك وقد جف القلم لعطف الله علينا وعليكم
بالفضل والانعام وختم لنا ولكم موبقات الاثام • وحشرنا واياكم
في زمرة البررة الكرام • وجعلنا واياكم مع اوليائه في دار السلام • ابلغ ما
ما تحمل به اولوا الالباب والحجى • وانجى ما توسل به الداعي اذا دعي • واجدى

عن

ما عول عليه اولوا البصاير والنهى • كلام من على العرش استوى • ويقرا فاما
من طغى • واثر الحياة الدنيا فان الجحيم هي الماوى • واما من خاف مقام ربه
ونهى النفس عن الهوى • فان الجنة هي الماوى ۝

خطبة في ذكر الدنيا وتقلبها باهلها

الحمد لله الذي لا تملكه اوهام الفكر •
ولا تدركه افهام البشر • ولا ترمقه الات النظر • ولا تطرقه حالات الغير •
احمده على ما من الايه ونشر • واستدني من عطايه ويسر حمد من حيي بنعمايه
فشكر • ورضي بقضايه فصبر • واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له علا بعزته فقهر • ودنا بقدرته فظهر • وجاد على بريته فستر • وعاد
عليهم برحمته فغفر • واشهد ان محمدا عبده شرف ببرهانه الذي به ظهر •
ورسوله عرف ببيانه الحقايق واظهر • ارسله داعيا لمن استبصر • وعاديا
على من استكبر • يخوف من عذاب ربه وانذر • وبلغ ما ارسل به الى الاسود
والاحمر • حتى اناب اليه من عند وتجبر • واجاب الى دعوته من جحد
وكفر • صلى الله عليه وعلى اله واصحابه ما نما صباح فاسفر • ودجى ليل
فادبر • كما اوضح بهم من دين الحق ما استتر • وعلى صاحبه ابي بكر الصديق
الذي وازره على الاعداء ونصر • وعلى عمر الفاروق الذي اعز الله به الدين واظهر •
وعلى عثمان ذي النورين الذي زين المساجد بتلاوته ونور • وعلى علي بن ابي
طالب الذي فرق بسيفه جموع الشرك ودمر • ما دجى ليل فادبر ونمى صباح
فاسفر ايها الناس ان الدنيا دار احن ونكال • ومنار محن واهوال •
ومجاز فتن واوجال • وقرار حزن واعلال • لا ريب في فنايها وانصرامها •
ولا مطمع في بقايها ودوامها • ولا وزر دافع من انتقامها • ولا حذر مانع
من حمامها • مراتعها وبية • ومغانمها خفية • ومطامعها شهية • وقواطعها
مبيدة • من تعزز بها اهانته • ومن تحرز بها اسلمته • ومن نصحها خانته •
ومن فرح بها احزنته • ومن صدقها مانته • ومن تعلقها مننته • ومن

لؤلي

رمقها فتنته • ومن تجنبها انسته • فانظروا رحمكم الله الى حالاتها بعين الاعتبار
واثروا ظلم الاهواء فيها بمصابيح الاستبصار • واجيلوا فيمن احترمته المنون
من ابنائها خواطر الافكار • وقفوا من منازل الراحلين منها على رسوم الديار
واتبعوا اثارها في جميع الجهات والاقطار • ونادوا في تلك العرصات والاثار
هل تسمعون بها اجابة مجيب • او تربعون منها على معنى فتيب • او تنظرون
في ربوعها شخص غريب • او تعثرون على بعيد من سكانها او قريب • هيهات
صمت اسماعهم عن فهم خطاب • وخرست السنتهم عن النطق بجواب • وعفت
معالمهم ذوي الالباب • وسوت المنون بين العبيد منهم والارباب • وبدلوا
من اوطانهم منازل الاغتراب • وحصلوا بعد الثروة بين اطباق التراب • مرتهنين
بما قدموه من الاكتساب • الى يوم المرجع والماب • فاعتبروا رحمكم الله بما تبينتموه
من احوالهم • وتدبروا ما نالهم من وشك زوالهم وانتقالهم • وتفكروا في شتات
شملهم • وانقطاع آمالهم • واشتغالهم عن ذخايرهم واموالهم • وفقرهم الى اليسير
من اعمالهم • وقدموا لنفوسكم قبل ان تكونوا كامثالهم • فكان قد طرقتكم
الدنيا بنوايب اغراضها • واوردتكم مكاره حياضها • وسلت عليكم صوارم
حمامها • وحلت من اعماركم عقد نظامها • فنظرتم الى اموالكم بعين الندم على جمع
حطامها • واسفتم على فوت العمل عند انقضاء المدة وانصرامها • وانفردتم
عن الاهلين بثرى الارض ورجامها • الى يوم وجوب الساعة وقيامها • منسوبين
الى هوامد الرمم البالية • منسيين كمن سلف من القرون الخالية • موقوفين
في الصيحة الداعية • الى موقف الاجسام العارية • والاقدام الحافية • يومئذ
تعرضون لا تخفى منكم خافية • جعلنا الله واياكم ممن قدم الزاد لسفره
الطويل • واعد المهاد لنفسه قبل التحويل • واعد الجواب عن المسايلة عن
النقير والفتيل • ان احسن ما نطق به لسان خطيب • ووعاه جنان مدرع
لبيب • كلام الملك الرقيب • ويقرا خطبة اخرى له

الحمد لله العلي عن الاكفاء والاشكال • الجلي عن الشركاء والامثال •
الخفي الافعال والاقوال • المقيم بلا تحويل ولا انتقال • اجمل علما واولاه من الانعام
والافضال • وابتدانا به قبل السوال • حمدا متصلا بغير انفصال • دايما بالغدو
والاصال • واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له المتفرد بالعزة والجلال
المتوحد بالقدرة والكمال • عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال • واشهد ان
محمدا عبده الهادي من حيرة الضلال • ونبيه الماحي للزيغ والمحال • ورسوله
الفارق بين الحرام والحلال • ارسله نذيرا من العذاب والنكال • ومحذرا من
والادجال • وبشيرا لمن وفق بدار المال • فقمع باسرته جموع الجهال • ورفع
عن اهل ملته جميع الاثقال • حتى خضع بطاعته كل متكبر عال • ورجع عن غويه
كل متحير مال • صلى الله عليه وعلى اله واصحابه البررة الابدال • صلاة دايمة
بلا فناء ولا زوال • وعلى ابي بكر الصديق الصادق في المقال • وعلى عمر الفاروق
الناصر له في كل حال • وعلى عثمان ذي النورين المواصل لتلاوة الذكر بالغدو
والاصال • وعلى علي بن ابي طالب قاتل الكفار وهازم الابطال • صلاة دايمة
بلا فناء ولا زوال ايها الناس مالنا عن سبل الرشاد ناكبين •
ولعلل الفساد داركين • وعن مقامات العباد غافلين • وبموجبات الابعاد
عاملين • نجمع في دنيانا الحطام • ونزدرع بها الذنوب والاثام • ونستعذب فيها
البقاء والمقام • ونسحب فيها ذيول الطمع • ونتقي منها بتمويه الخدع • ونحن اولوا
العقول والافهام • واهل البصاير والاحلام • والشهداء على جميع الانام
والعلماء عليهم بشرايط الاسلام • لقد الهانا طول الامل عن اصلاح العمل •
وانسانا اشتغالنا بالمهل قرب اخترام الاجل • واردانا تسويف العلل في مهاوي
الزلل • واوردنا النفوس موارد هلاكها • واغفلنا السعي في خلاصها من اشراكها
وفكاكها • وللموت قد عمت الخافقة سحابه • وضمت النفوس اطنابه • ونقلت
ينقض الاجسام اسبابه • وحومت لاختطاف الارواح عقابه • وتبينت لنا

يغفل الاحباب حقايقه • وتنكشف بموته الاتراب بوابقه • ونحن عما
قد املنا من حلوله ساهون • وبخدع الدنيا عن نزوله لاهون • فرحم الله امرا
ايقظ من سنة رقدته قلبا غافلا • وانهض للتزود لوشك رحلته عزما خاملا
واسبل على ما ذهب من مدته دمعا سايلا • ومحا باخلاص توبته ما كان من
جرايمه عاجلا او قابلا • قبل ان ينزل بساحته ما راه بغيره نازلا • قبل ان يتهجم
له ملك الموت من حجب الغيوب • ويغشى بصره لمعاينة المرهوب • ويبتلى
لما به عن الولي والمحبوب • ويتبرا من الصاحب له والمصحوب • قبل تواصل قلقه
وعلو انينه • وتطاول حرقه وبلد حنينه • وانسكاب عرقه ورشح
جبينه • وذهاب رمقه وقطع وتينه • قبل ياس الطبيب منه وانصراف
العواد • وحمله الى ظلم الحافرة على الاعواد • ونقله من رحب المنازل الى ضيق
الالحاد • ومقامه في محل الوحشة والانفراد الى يوم الحشر والمعاد • يوم توفى
كل نفس ما كسبت ان الله بصير بالعباد طهر الله قلوبنا وقلوبكم من دنس
الاثام • وستر عيوبنا وعيوبكم بين الانام • ورفقنا واياكم بسنى الاقسام •
وادخلنا واياكم دار السلام • ان اولى ما شفيت به امراض الصدور • ونفيت
به اعراض المحذور • كلام باري الخلق ومقدر المقدور • فيقرا ٥

خطبة في ذم الدنيا وتقلبها باهلها ٥

الحمد لله الحليم فلا تعجل نقمته • الكريم فلا تبخل نعمته • القديم فلا اول لقدمه •
العظيم فلا مدرك لجرمه • الذي جل عن اشكال الاشباه • وتعالى عن ادراك
الالباب • وتنزه عن الاشكال والاضراب • سبحانه عليه توكلت واليه
متاب • احمده على نعمه الجمة • واعوذ به من نقمه الوبية • واشهد ان لا
اله الا الله وحده لا شريك له شهادة ترقى الشاهد بها اعلا درجات الكرامة •
وتقي الحاجز لها في عرصات القيامة • واشهد ان محمدا عبده ورسوله •
ارسله ورسوم الاسلام داثرة • ونجوم الظلام زاهرة • وغيوم الشرك سايرة •

وقروم الافك ظافرة • وايات الرحمن مهجورة • ورايات البهتان منصورة •
فهدى الله بمحمد صلى الله عليه وسلم طواغيت الكفر واعلامه • ورد بتاييده زيغ الشرك
وعرامه • وجذ بشبا بيضه عرى الافك واوذامه • ونفى بنوره ظلام الباطل
وقتامه • وشفى بسيفه غليل الحق واوامه • صلى الله عليه وعلى صاحبه الصديق
الخليفة بعده والقايم مقامه • وعلى عمر الفاروق المعمل في ذات الله عامله
وحسامه • وعلى ذي النورين المنفق في طاعة الله وطاعة رسوله اياما • وعلى
علي بن ابي طالب ابن عم الرسول الخايض غمرات الاهوال قدامه • صلاة يبلغ
بها المخلص يوم الفزع الاكبر امانه • ايها الناس ان الدنيا دار لا بقاء
لمدتها • ولا وفاء لعدتها • ولا شفاء لصرعتها • ولا دواء لمنيتها • تشتت شمل
الافها واحبابها • وتبتت وصل اترابها واصحابها • نعيمها زايل • ومقيمها راحل
وغريمها ماطل • وحيفها حاصل • وسيفها فاصل • وانتم عن عيبها وايقون •
والى لمعها شايقون • وفي غمرات لعبها عايمون • وعن بعثات عطبها نايمون •
اقست القلوب عن الفكر • ام غشيت العيون عن النظر • ام صمت الاسماع
عن الخبر • ام سهت النفوس عن العبر • ام لكم براة في الزبر • كلا ولكن
الهاكم التسويف عن الادكار • وانساكم التزيين عذاب النار • وحجبكم
الطبع عن الاستبصار • وقربكم الطمع من الحذار • واذ كشف لكم المهلة مركب
العثار • واوقفتكم الغفلة موقف الاغترار • وكان قد انكشف لكم
بهجوم الموت ما كان مستورا • ووردت لكم بعض الغيوب ذكرا ما لم يزل بينكم
مهجورا • واوقفكم الرقيب على ما كان في اللوح مسطورا • واوجع علم التثريب
عما غاب منكم مشهورا • هنالك شخصت الابصار لما عاينت من الاهوال • وظهرت
الاسرار بين يدي ذي الجلال • وانطقت الجوارح جميع الاعمال • واخرست
المآثم الالسن عن المقال • وشغلت النفوس عن الذخاير والاموال • واذهلت
المراضع عما ارضعت من الاطفال • ورجع كل امرئ منكم الى ما قدم من

الاعمال • وجي جهنم محفوفة بالظلمة والنكال • مقرونة بالمكاره والاوجال •
مزدوجة بالسلاسل والاغلال • قد اشتد على الظالمين غضبها • واحتث الى
لحوم المجرمين كلبها • وامتد للعذاب الاليم لهبها • ورعدت فرايص المتجبرين
من زفيرها واذلالها • وسقطت قوى المتكبرين اشفاقا من قترها وقتامها •
ومدت عنقها اليهم فاختطفتهم • وادارت رحاها عليهم فطحنتهم • ونادوا وهم
في قعرها لا يرثون • يا مالك ليقض علينا ربك قال انكم ماكثون • فرحم الله امرا
رمق دنياه بعين الاعتبار فاصلح فيها عمله • واشفق من عذاب هذه النار
فاكثر منها وجله • واقتفى اثر الصالحين الابرار فاعمل في لحاقهم حيله • واقتدى
بالمفلحين الاخيار فطوى الى النعيم المقيم مرحله • قبل ان يكون الاعتبار به كما كان
العبرة له جعلنا الله واياكم ممن شرفه بنور هدايته • وكنفه بستور
عصمته • وكفاه حلول نقمته • وبوأه مقيل جنته • ان احسن ما نطق به
اللسان وبينه • وازين ما حفظه الانسان واتقنه • كلام من خلق الخلق
واحسنه • وكبرا وهم يصطرخون فيها ربنا اخرجنا الى قوله فما للظالمين من نصير ٥

خطبة في ذكر الدنيا والموت والمعاد

الحمد لله المتفضل باعطاء الارزاق • المتكفل بقيام الارماق المغطي بغير استحقاق •
المحصي عدد النبات والاوراق • الذي لا يضل من اختصه بهدايته • ولا
يذل من اخلصه لولايته • احمده بمحامده العلية • على جزيل فوايده الخفية •
حمدا يديم هموع نعمه • ويثري به ينبوع قسمه • ويدني من نوافل كرمه •
ويحمي من نوازل نقمه • واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له • الجواد في
النوال • والعواد بلطيف الافضال • واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله
الى اعلام جهالة وشرك • وحكام ضلالة وافك • ودعاة الى طاعة الشيطان •
وهداة الى عبادة الاوثان • فانقذهم بنبيه صلى الله عليه من عذاب يوم الظلة
وهداهم بانواره الى خير ملة • حتى قربت بنبوته من نكب عن سبيل هدايته •

برسالته من ركب اضاليل جهالته • صلى الله عليه وعلى الصديق القايم مقامه
والمخصوص بخلافته • وعلى الفاروق الباذل نفسه في اعزاز الدين وحمايته •
وعلى من زين المحراب بامامته والقران بتلاوته • وعلى ابن عم الرسول راد نهج
الكفر على ام هامته • صلاة يرجع بها المخلص ظافرا بمرامه واراداته
ان قمع النفوس عن موارد شهواتها • ينيلها يوم القيامة انفس رغباتها
وان كفها عن حطام الدنيا ولذاتها • يبلغها في الاخرة نهاية امنياتها ٥
وان خوفها من الله في مواطن خلواتها • يؤمنها يوم الطامة الكبرى سوء بياتها •
وان تقواها لله في جميع اوقاتها • ينيلها في الجنة اعلا درجاتها • فاتقوا الله عباد
الله في سر امركم وعلانيته • واصلحوا العمل تسعدوا بالخلود في جنته • وادرعوا
الوجل تبعدوا عن دار نقمته • واعقلوا نعمته عليكم بادمان شكره ٥
واستنزلوا رحمته لكم باعلان ذكره • ولا تغرنكم الدنيا بانيق بهجتها فتطمعوا
في بقايها • ولا يغشينكم عاجل لذاتها عن النظر في فنايها • ولا يلهينكم
زخارف خدعها فتفرحوا بعطاياها • ولا تؤنقنكم لطايف لمعها فتصبحوا
من اسراء آبايها • وانظروا بعيون الفكر الى فجع صنيعها بابنايها • واهل الثقة
بها من احبابها واصفيايها • كيف استمالتهم بخدايعها • وغالتهم بفجايعها • وحرمتهم
مطامعها • وصرعتهم بقواطعها • واوبقتهم بمصارعها • واسلمتهم الى بلاقعها •
فاضحوا ودايع قبور مبهمة الابواب • ورهاين [illegible] مظلمة الرحاب مشغولين
عن الاموال والاحباب • مسؤولين عن الاعمال والا[illegible] • موافقين على
الاجرام والاحواب • موقوفين بين اطباق التراب • الى يوم الموقف والحساب
فيا ابناء الغفلة والاغترار • ويا اسراء الزلة والعثار • ويا خلفاء الحيرة عن الاستبصار •
ويا قرناء السكرة من غير عقار • اما في ذلك ما صرح لكم بالانذار • واذنكم
بالبدار • واعجلكم عن القرار • ودلكم على التزود والادخار للعرض
على الواحد القهار • يوم نزول الاملاك لفصل القضاء • يوم حلول الهلاك باهل

الشقاء ۝ يوم عرق الاجساد وتنفس الصعداء ۝ يوم عطش الاكباد وهطلان
الرحضاء يوم نطق الجوارح وختم الافواه ۝ يوم بدو الفضائح ووسم الجباه يوم
شخوص الابصار وذبول الشفاه يوم نكوص الاقدام وعلم الجباه يوم لا
تملك نفس لنفس شيئا والامر يومئذ لله شر ذلك اليوم
المخوف ۝ وهدانا واياكم لنهج طريقه المعروف ۝ واجارنا واياكم من اخشابه على
المالوف ۝ ان اولى ما وعظ به العالمون ۝ واحسن ما تلاه التالون كلام من نحن له

هذا آخر خطب النباتية والحمد لله رب العالمين
وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين وعلى آله وصحبه
اجمعين ووافق الفراغ من نسخها نهار السبت خامس عشر
شعبان من شهور سنه اربع عشر وسبعمايه ۝
علقها لنفسه فقير عفو ربه العبد الفقير الذليل
الحقير الراجي رضا ربه القدير الجليل الكبير ۝
احمد بن ابي بكر بن محمد بن ابي الفوارس البكري
الوزدي المغربي عفا الله عنه وغفر له ولوالديه ولمشايخه
ولمن قرا فيها ولجميع المسلمين ۝ ح. المصلي

جرب فصح

يكتب للمطلقه مجرب
بسم الله الرحمن الرحيم والسماء والطارق وما ادراك ما الطارق النجم الثاقب
ان كل نفس لما عليها حافظ فلينظر الانسان مم خلق خلق من ماء دافق يخرج من بين
الصلب والترائب انه على رجعه لقادر يوم تبلى السرائر فما له من قوة ولا ناصر والسماء ذات الرجع والارض
ذات الصدع انه لقول فصل وما هو بالهزل انهم يكيدون كيدا واكيد كيدا فمهل الكافرين امهلهم
رويدا بسم الله الرحمن الرحيم الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تاخذه سنة ولا نوم له ما في السموات
وما في الارض من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشي من علمه الا بما شاء
وسع كرسيه السموات والارض ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم اذا السماء انشقت واذنت
لربها وحقت واذا الارض مدت والقت ما فيها وتخلت ... وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم
وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ...

الحمد لله الذي صفا قلوب اوليائه من شوائب اكدارها وجلاها بتوفيقه فاشرقت بمواهب انوارها
وحنت الى مناجاته حنين الطير الى اوكارها وسجد له من في السموات والارض طايعا او كارها
ونطقت بوحدانيته الموجودات كلها بلسان حالها واقرارها احمده على غيوث نعمه وآثارها
واشكره على عون خيراته وابكارها واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة
اخلص في اعلانها واسرارها واشهد ان محمدا عبده ورسوله هادي الامة ومعلي
منارها صلى الله عليه وعلى آله واصحابه صلاة لا يفتر الزمان عن تكرارها
ايها الناس لقد جاءكم من انباء الذين كانوا من قبلكم ما فيه مزدجر وجمع لكم تقلب
الحدثان بهم وبابناء عصركم بين العيان والخبر وانذركم الهاديان العين والاثر
ووجدكم الواعظان الدهر والعبر ونعاكم الناعيان الشيب والكبر فما
وعى الواعيان السمع والبصر بل غركم الخادعان الحرص والبطر وسركم المهلكان الشح
والاشر اما والله ليرحلن الثاويان البدو والحضر وليقلقن الساكنان القلب والفكر
وليكشفن النيران الشمس والقمر وليسالن الفتانان في ظلم الحفر وليقرن
ما كتب الحافظان من الفجور والبر ولتساقن الى الساعة والساعة ادهى
وامر ولتقتلن الجوارح من الفضايح ما استتر وليسحبن المجرمون في النار على
وجوههم ذوقوا مس سقر هنالك تشتق المرائر من الخوف والحذر ويقول الانسان
يومئذ اين المفر كلا لا وزر الى ربك يومئذ المستقر ينبا الانسان يومئذ بما قدم
واخر جعلني الله واياكم ممن ... واصلح منا ومنكم ما لا يفسد
على اصلاحه سواه وعصمنا واياكم بتقواه ان اولى ما يستمع واحسن ما يتبع كلام من
على العرش استوى قال الله تعالى كل نفس ذايقة الموت ونبلوكم بالشر والخير
فتنة والينا ترجعون

خطبة لابن نباتة خطب حين احمد الله تعالى يذكر فيها مولد النبي صلى الله عليه وسلم

الحمد لله فاطر الخلق وموجده وناصر الحق ومنجده الذي ارسل الرسل وختمهم باحمد
واختصه بطاهر نجل وجعل شهر هذا المخصوص مولده احمده حمدا لا انقضاء لمدده واشهد ان
لا اله الا الله وحده لا شريك له توحيدا لا انتهاء لمدده واشهد ان محمدا عبده ورسوله الذي
جاهد في سبيل الله بسيفه وبيده ورسوله الذي جعل الملائكة المقربين حافين بغيره ومسجده
صلى الله عليه وعلى الهداة الشرع واسده ايها الناس تزودوا من تقوى الله فان تقواه
خير زاد واستزيدوا من موجبات رضاه فما بعد الموت مستزاد وانتهزوا فرص
هذه الايام فما يوم منها بمستعاد واعلموا ان من مثل شهركم هذا ولد سيد العباد وطلعت شمس
الايمان وصدعت معاطس عبدة الاوثان واستل سيف الله من قرابه وبرز ليثه من
غابه وبدا الدين العدي ونجم وظهر نبي العرب والعجم فلم تجد ذات الطلق به بؤسا
ولا ولدته لغيره منكوسا بل خرج على يديه معتمدا والملائكة المقربين معتضدا رامقا
ببصره الى السماء موسوما بشرف الاسم مباركا على الامة ميمونا مختوم النبوة مختونا
وسطع نوره بمكة فاضاءت منه قصور الشام ولمع برقه الذي ما زال يستشام
وطفيت نار فارس وهي تضطرم منذ الف عام وهربت الشياطين ونكست الاصنام
وبطل حيل السحرة والكهنة وحرست بالشهب الالسنة وهللت ملائكة السموات وكبرت
وهطلت نعم الله واستعبرت فملا الله من السماء نجوما جعلها للشياطين المسترقة رجوما
وسقط تاج كسرى وانشق ايوانه وتزلزلت جوانبه واركانه وجاء الحق وزهق الباطل
وتجلى جيد الدهر العاطل وعلم المشركون انه سعود فلق الشرك عابسا وضج
الكفر نادما والبهتان نادما قاطب والعدوان ذاك الوجه شاحب وانجز الله وعده
في التوراة والانجيل وحقق قوله في محكم التنزيل اولم يكن لهم اية ان يعلمه علماء بني اسرائيل
فايام هذا الشهر مبتسمة الثغور ولياليه مشرقة بالنور والدعاء فيه مسموع والعمل الصالح
مقبول مرفوع فاشكروا الله الذي هداكم للاسلام ودعاكم الى دار السلام وجعلكم

١٢٧

من امة خير الانام واسعدكم بكلمة الاخلاص وقد علمكم شفاعته يوم القصاص
فلا تشتغلوا بالدنيا اشتغال من لا يجد عنها تحويلا واعملوا فليست لكم مقرا ولا مقيلا
واعملوا للاخرة فانها خير لمن اتقى ولا تظلمون فتيلا جعلنا الله واياكم ممن اتخذ سبيل
زبده زميلا وسنة رسوله منهاجا ودليلا ان اولى ما تشفى به الصدور غليلا كلام من
تذكر العقول شبرا والغليلا ويقرا العد جاءكم رسول من انفسكم الاية
فيا هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم الاية وان لقد من الله على المؤمنين اذ بعث
فيهم رسولا من انفسهم الحمد لله الكريم بمنه

خطبة كسوف الشمس

الحمد لله مظهر الايات عبرا للناظرين ومصارف النازلات عن المستغفرين الذاكرين احمده على اسبال ستره الجميل واعوذ
به من وبال تكدير الوبيل واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اهدى دليل واكرم مقيل واشهد ان محمدا عبده
ورسوله ارسله ناقضا للمهالك منقذا من المهالك صلى الله عليه وسلم وعلى اله وصحبه صلاة دائمة في اسفار النهار
الفاحك وادبار الظلام الحالك ايها الناس ان الايات لست غير مترادفة تترى كنظام الجوهر تتبع
كل واحدة منها الاخرى فما فعلت العبرة التي رايتموها من ظهور الكواكب نهارا واسوداد الشمس جهارا
احدثت في قلوبكم وجلا ام اصلحت لكم عند الله عملا فلا تحسبوا عباد الله اظهاره لكم الا لاياته لكن
لتحاذروا الليه وتجاوروها وتجعلوا التوبة الى رضاه مبادرة قبل ان ياخذكم على الغفلة والاصرار غضبا
كما اذا لم تحس النهار حتى يشاعه منظرها بعد اللماع نورها وصدق جوهرها فمن كان سواه تجلوا للعباد
ظلامها امر من كان غيرها يكشف عن البلاد ادلهمامها سبحانه لا اله غيره سواه زمامها ولا يعرف
غيره مسيرها ومقامها الا ان الشمس والقمر خلق لله واياتان من اياته لا يكسفان لموت احد ولا لحياته
وان ظلم ذنوبنا تحجب ظلم النهار واسعاد الملك الجبار لولا تعطف الملك الجبار وسبع رحمة العفو
الغفار الرحمن علينا بعفوه لجلاها واعادها لكم بطول كما ابداها فرايتم عباد الله اذا ردها عليكم
عقيبة دارانها خلاف دور قطبها حتى يردها الى العه علتم من مغلوها فعيل لعلكم لهو لها
وتنقع واتبعا الادبر لحالتها امر ليف بلم اذا لوثت في العم واسودت وتنكدت لهولها اكاد ابهلت
وركبت الجوة على متن جهنم فاملتة ونصب ميزان الحق ليوزن اعمال الخلق وتجلى الله تعالى بالقصرة المطلقة
وفصل الحكم بين الخصوم فهنالك الايادي بكالم تعالى دلالة الحاكم ان جاز في ظلم لظالم فاما الظالم فرحم
امر انفع عملا كان بعد مقتها ولخلص لك الله الاقل منهما لعاصي حر نار السموم حسة ولعما مانفعلا
يجزيكم ان شكرتم وامنتم وكان الله شاكرا عليما فجعلنا الله واياكم ممن يغتنم وقته واصلح

عدة اوراقه
ما به واد بعوز ورقه
سنة ... جمادى الاول
مفسح عام ... وخمسين ...

لبدر الدين رجيب
عيناه تشهد لي باني مخطي وانسخط عذاره تذكارا
يا قاضي الحب اتيدي في قتلتي ما خط زور والشهود سكارا

ويقول بعد الترضي عن الامام علي ابن ابي طالب كرم الله وجهه وعن عمي نبيك
حمزة والعباس المطهرين من الدنس والارجاس
وعن السبطين السعيدين الشهيدين المرحومين المظلومين
المقتولين سيدي شباب اهل الجنة ابي محمد الحسن وابي عبد
الله الحسين وعن الستة الباقية من العشرة
الذين بايعوا نبيك تحت الشجرة
وعن بقية الصحابة والتابعين
وتابعي التابعين لهم باحسان
الى يوم الدين

شغل
ولما رانني في السياق تعطفت علي وعندي من تعطفها
انت وحبل الموت مني ومنها وجادت بوصل حين لا ينفع
الوصل

الحمد لله الحي الذي لا يموت العزيز الذي لا يضام ... لا يخفى ... عالم ... الرقيب
الذي ملكوت ... يسبح ... شاكرا والبيت ... غافرا والشفيعه ... واسلم لقضائه صابرا
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الاها
ولا اله لنا سواه وربا
الاباه واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله
واصطفاه ونبي اصحابه
الدين الحق واعلاه ...
صلى الله عليه وعلى اله
ومن والاه ...
وارتضاه ...
ان الدنيا ...
ولن ...
فيا معشر ...
الزرع ...
من حصاد الزرع ...
ان الانسان لنائم فاذا مات انتبه
... تلدون للموت وتبنون للخراب
وان اهل الدنيا ... فقد بين لكم الموت ما اشبه
... على الدنيا ... الفلك على التراب ... من جمعها ولا ... جوف
... والفوت ... للرحيل
... فانه للذهاب ...
... الدنيا ... ونظر ...